AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات — كل جمعة
منوعات — كل سبت
آفاق — كل احد
الرياضية — كل اثنين

AL HAYAT FRIDAY, 14 APRIL, 1995 ISSUE NO 11741
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ١٤ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٤١

بعد قبول تعديلات لبغداد على مشروع القرار

تفاؤل في مجلس الامن بالسماح للعراق ببيع كمية من النفط

☐ نيويورك - من راغدة درغام:

■ تفاعلت اوساط مجلس الامن نسبياً باحتمال تبني قرار بالاجماع يسمح للعراق ببيع كمية محدودة من النفط لتغطية الحاجات الانسانية وذلك بعدما تقدم متبنو مشروع القرار بصيغة معدلة اخذت في الاعتبار بعض التعديلات الفرنسية والروسية والعراقية. الا ان المفاوضات استمرت في شأن ثلاث نقاط اساسية بقيت عالقة هي الآتية: أولاً، كيفية استقلال الاجراء الموقت الذي يسمح ببيع كمية محدودة من النفط عن الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تنص على رفع الحظر النفطي الكامل اذا نفذ العراق كامل التزاماته المعنية بالاسلحة. وثانياً، شروط تخصيص كمية محددة من الاموال للاكراد في الشمال ووسائل ذلك دون الانتقاص من السيادة العراقية هناك. وثالثاً، طرق ضخ النفط عبر خط الأنابيب العراقي - التركي وغير ذلك من الخيارات.

وقال سفير روسيا سيرغي ساخروف «اعتقد ان الصفقة في المتناول اذا اخذ متبنو مشروع القرار في الإعتبار عنصرين اساسيين هما: عدم المس بالقرار ٦٨٧، والتعاون العراقي في تنفيذ القرار».

وتفاوض الوفد العراقي الذي يترأسه الآن نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز، في شأن مشروع القرار، وقدم تعديلات رسمية عليه. وهذه المرة الأولى يقدم العراق تعديلات رسمية تحمل اسم الوفد على مشروع قرار في مجلس الأمن منذ غزوه الكويت.

التتمة في الصفحة (٦)

الأردن يرفض الاتهامات الفلسطينية ويؤكد التزام نبذ العنف

عمان حذرت ممثل «حماس» من التحريض

☐ عمان - من سلامة نعمات:

■ رفض الاردن بشدة أمس الاتهامات التي وجهتها السلطة الوطنية الفلسطينية بان قيادة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» تتخذ من عمان مقراً لها. لكن «الحياة» علمت ان الحكومة الاردنية انذرت السيد ابراهيم غوشه، الناطق الرسمي باسم «حماس» في الاردن بان عليه الامتناع عن اصدار اية تصريحات تحريضية تشجع على العنف، تحت طائلة المساءلة القانونية.

وقال وزير الخارجية السيد عبدالكريم الكباريتي ان الاردن «يرفض رفضاً قاطعاً كل تصريح او تلميح يصدر عن بعض الجهات في محاولة إلقاء تبعات المسؤولية عن بعض الأعمال الارهابية على جهات تعمل في الأردن او منه». وأضاف في تصريح إلى «الحياة» انه «في الوقت الذي ندين الارهاب بكل اشكاله، اياً يكن مصدره، فإننا لم نسمح ولن نسمح أبداً لأي تنظيم سياسي او فاعلية بالعمل والنشاط دون ترخيص

التتمة في الصفحة (٦)


مواطن فلسطيني يقدم طلبا للحصول على رخصة حمل مسدس الى المخفر الرئيسي في غزة. (ا ب)

الاحمر يتوقع قمة سعودية - يمنية قريباً

صنعاء: حزبا السلطة يوافقان على دخول حوار مع الاشتراكي

☐ صنعاء - من اقبال علي عبدالله:
☐ القاهرة - «الحياة»:

■ صرح الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح في ختام زيارته لمصر امس بان الرئيس علي عبدالله صالح سيقوم قريبا بزيارة للمملكة العربية السعودية بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في اطار دعم العلاقات بين البلدين الشقيقين، مشيراً الى ان مذكرة التفاهم بين اليمن والسعودية تتضمن تشكيل لجان عدة لتسوية المشاكل بين البلدين في اطار علاقات حسن الجوار والاخوة.

واضاف «ان مشكلة الحدود بين البلدين لها جانبان، الاول: تم تسويته منذ اكثر من ٦٠ سنة باتفاقية الطائف والتي ليس عليها خلاف لانها اتفاقية شاملة لا تعالج الحدود فقط بل تشمل جميع الجوانب». واوضح ان «الجزء الثاني من مسألة الحدود لا تشمله اتفاقية الطائف وهذا يحتاج الى تفاهم وتكوين لجان للبحث في المشكلة والوصول الى اتفاق ترسيم لحسم النزاع وهذا طبيعي جدا وتوجد مشاكل بين معظم دول العالم على الحدود وليست اليمن والسعودية هي الحالة الوحيدة في العالم». واضاف انه «من الطبيعي ان تسوى جميع المشاكل بين السعودية واليمن من خلال اللجان المشتركة بما في ذلك حقوق اليمنيين في السعودية». واكد الشيخ تأييد بلاده لموقف مصر بالنسبة الى قضية تمديد معاهدة حظر الانتشار النووي، وقال: «الرئيس حسني مبارك يتحدث بلسان العرب جميعا في هذا الموضوع ويجب ان ندعمه في موقفه المشرف». واكد ان زيارته الحالية لمصر «جاءت في وقتها وتعتبر ناجحة بكل المقاييس واول بوادرها تتمثل في اعادة الاتصالات الهاتفية بين مصر واليمن».

وفي صنعاء افادت مصادر سياسية ان «حواراً بين حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) سيبدأ غداً مع الحزب الاشتراكي اليمني على مستوى هيئاته القيادية (المكتب السياسي)».

واشارت الى ان «هذا الحوار وهو الأول بين حزبي السلطة والاشتراكي منذ انتهاء الحرب الأهلية صيف العام الماضي وخروج الأخير من السلطة، يأتي استجابة لدعوة اللجنة المركزية للاشتراكي عقب دورتها الاخيرة التي انعقدت من الثامن حتى العاشر من الشهر الجاري لاجراء حوار مع حزبي السلطة لتحقيق المصالحة الوطنية وتطبيع الحياة السياسية وتعزيز الجبهة الداخلية ورفع الحظر عن ممتلكات الحزب ونشاط اعضائه».

وكشفت المصادر نفسها «ان لقاء تشاورياً بين قيادتي المؤتمر والاصلاح لدرس بيان اللجنة المركزية الصادر مساء الثلثاء الماضي جرى امس في منزل احد قياديي المؤتمر».

ولوحظ امس وللمرة الأولى منذ خروج الاشتراكي من الائتلاف الحاكم في تموز (يوليو) الماضي اثر الحرب «اهتمام اجهزة الاعلام الحكومية ببيان اللجنة المركزية للاشتراكي اذ نشر في الصحف الرسمية الثلاث «الثورة» و«١٤ اكتوبر» و«الجمهورية»، كما اذاع التلفزيون نصه مساء أول من أمس».

واعتبر سياسيون ان «ذلك يعتبر مؤشراً ايجابياً على صعيد رضى المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح عن قرارات الدورة الأخيرة للجنة المركزية خصوصاً بعد المصادقة الجماعية على قرار فصل اربعة من زعمائه (السادة علي سالم البيض الأمين العام وسالم صالح محمد الأمين العام المساعد وحيدر العطاس وصالح عبيد احمد عضوا المكتب السياسي)

التيفوئيد في عدن

وفي عدن أعلن أمس ان مرض «التيفوئيد» بدأ ينتشر بشكل كبير في المدينة نتيجة انعدام النظافة وانتشار القمامة وانسداد المجاري في العديد من احيائها ووحداتها السكنية وازقتها».

وقال ان الصحف الصادرة في عدن استناداً الى مصادر صحية ان: «قسم الطوارئ في مستشفى عدن يستقبل حالات خطيرة كل يوم تصل الى ما بين عشر و١٥ حالة وتزداد النسبة بين صفوف الاطفال دون تسجيل اية وفيات حتى امس».

الشرع نقل الى الهراوي رسالة من الاسد

واشنطن تتوقع عودة المفاوضات بين سفيري سورية واسرائيل ومصادر لبنانية تستبعدها قريباً

☐ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
☐ بيروت - «الحياة»:

■ اكدت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية على مستوى السفراء ستستأنف قريباً في واشنطن لمتابعة البحث في مبادئ الترتيبات الامنية، لكنها استبعدت امكانية عقد اجتماعات على مستوى الخبراء العسكريين او مستوى رئيسي الاركان بانتظار بذل المزيد من الجهود لاحراز تقدم يؤمن النجاح لهذه الاجتماعات.

وجاء كلام الادارة بعد عودة منسق الجهود الاميركية في عملية السلام السفير دنيس روس من جولة في الشرق الأوسط انه لم تظهر نتائجها كلياً وان كان الاعتقاد بأنها لم تحقق ما كان متوقعاً خصوصاً بدء المحادثات العسكرية بين سورية واسرائيل.

وفي بيروت اكد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع بعد تسليمه امس الرئيس الياس الهراوي رسالة من الرئيس حافظ الاسد، ان رئيسي الاركان في سورية واسرائيل لن يجتمعا في واشنطن لانه لم يتم التوصل الى اتفاق على مبادئ الترتيبات الامنية. وقال «ان موقف دمشق من مبدأ المساواة في هذه الترتيبات، لا يمكن اعتباره تعنتاً او عناداً، بل هو مطلب عادل لاقامة ارضية اساسية متينة الترتيبات بين بلدين في حال حرب ويريدان الانتقال الى حال سلم حقيقي».

واكدت مصادر لبنانية ان الجانب اللبناني يعتقد ان مهمة روس انتهت الى فشل مستبعدة استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية على مستوى السفيرين قريباً، وقالت ان اسرائيل تراجعت في موقفها من خلال المحادثات التي جرت بين السفيرين السوري والاسرائيلي في واشنطن او في اللقاءات التي عقدها روس في جولته الاخيرة.

ورأت هذه المصادر ان استمرار المحادثات بين سورية واسرائيل تأتي على اساس فرضية التسليم بمبدأ الانسحاب الشامل، في ضوء حصر النقاط التي ما زالت موضع خلاف وتتطلب تدخلاً اميركياً فوق العادة من اجل ارغام اسرائيل على تسهيل المهمة امام المتفاوضين.

وقالت المصادر نفسها ان اسرائيل وضعت شروطاً ادت الى نسف المبادئ التي كان اتفق عليها مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في زيارته الاخيرة للمنطقة خصوصاً بالنسبة الى مبدأ توازي وتساوي وتقابل الترتيبات الامنية.

واضافت ان المعلومات التي حصل عليها الجانب اللبناني تشير

التتمة في الصفحة (٦)

السودان وايران: آلية لتنفيذ الاتفاقات وتعهد معارضة «طغيان» أميركا

☐ الخرطوم - من كمال حامد:
☐ باريس - من صفا حائري:

■ أكد السودان وايران توصلهما الى «آلية نشطة لتنفيذ الاتفاقات السياسية والاقتصادية والتجارية التي وقعت في الفترة الأخيرة»، واعترفا خلال محادثات اجراها وفد ايراني يقوده رئيس مجلس الشورى (مجلس النواب) علي ناطق نوري في الخرطوم امس بتعثر تنفيذ الاتفاقات التي وقعها البلدان منذ وصول الرئيس عمر البشير الى السلطة.

واتفق الجانبان على تشكيل لجان فنية للبحث في اسباب تعثر تنفيذ الاتفاقات لكنهما لم يعطيا تفاصيل اخرى في شأن الآلية التي اتفقا عليها. وقال نوري ان بلاده «حريصة على تطوير العلاقات مع الخرطوم لأن حكم البشير هو المدافع الوحيد عن الاسلام في افريقيا».

وأضاف في كلمة امام البرلمان السوداني قاطعه خلالها النواب السودانيون بالهتاف والتصفيق ان «الحكومة السودانية تحارب المتمردين في الجنوب والدول الغربية تدعم حركة (العقيد جون) قرنق حتى تقف في وجه الاسلام».

وحمل نوري بعنف على الولايات المتحدة وبريطانيا مؤكداً ان الاتهام الذي يوجه الى الخرطوم وطهران بدعم الارهاب والاصولية وانتهاك حقوق الانسان «مجرد كذب وافتراء» وان الغربيين «يكيدون لنا لكننا سنمضي في طريقنا ونتجاوز العقبات ونقدم سويا نموذجاً اسلامياً يحتذى به». وردد ان «اميركا نظام فاسد ومضلل» واشار الى ان «ما يجري في الشرق الأوسط اذلال للأمة الاسلامية لن يحقق نتائج».

وبثت الاذاعة الايرانية في طهران ان السودان وايران «تعهدا معارضة طغيان الولايات المتحدة وتدخلها في شؤونهما الداخلية وفي شؤون البلاد الاسلامية». ونقلت عن الرئيس السوداني قوله في اجتماع عقده مع نوري ان واشنطن «تتآمر ضد بلدينا لانهما يريدان تطبيق قوانين ومبادئ اسلامية من ناحية ولانهما يدعمان قضية المسلمين الفلسطينيين في وقت بدأت دول ضعيفة في استجداء الولايات المتحدة واسرائيل».

ورد نوري مؤكداً «للحكومة السودانية والشعب استمرار الدعم الايراني» للخرطوم وان البلدين «سيقاومان الضغوط الاميركية». وقال

التتمة في الصفحة (٦)

تحدث عن ملابسات مقتل مزاري وحقوق الأقليات

نائب زعيم طالبان لـ«الحياة»: نواصل سعينا الى اطاحة رباني

☐ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ اكد نائب زعيم حركة «طالبان» الافغانية ملا محمد رباني موقف الحركة الرافض للحوار مع احزاب المجاهدين التي حملها مسؤولية الحرب في البلاد. وقال رباني في حديث مع «الحياة» أدلى به في مكتب الحركة في بيشاور: «ما زلنا نأمل بالحسم العسكري لإطاحة نظام (الرئيس برهان الدين) رباني».

وقال نائب زعيم «طالبان» ان الحركة سحبت قواتها من معقلها في جهار سياب (جنوب كابول) «بسبب الغارات الجوية العشوائية التي شنتها قوات رباني على مواقعنا وطاولت المدنيين».

وأوضح ان «طالبان» حاولت تلافي ذلك بالانسحاب من مواقعها في منطقة ميدان في حين حاولت القوات الرئاسية طرد الحركة من ميدان وشنيند جنوب غربي البلاد». ووصف المسؤول في حركة «طالبان» نظام الرئيس رباني بانه غير شرعي. وتحدث عن ملابسات مقتل زعيم حزب الوحدة الشيعي عبدالعلي مزاري وقال: «تعاهدنا مع مزاري على ان يسلم اسلحته للحركة. وبخلت قواتنا للفصل بين الحكومة ومقاتلي حزب الوحدة. لكن مزاري أمر باطلاق النار علينا. وتزامن ذلك مع هجوم حكومي ضدنا فتنبهنا الى وجود توافق بين الطرفين. وأدركنا ان مزاري نقض العهد فاعتقلناه وحاولنا نقله الى قندهار وكنا نفكر في اطلاقه لاحقاً. لكنه غدر بالحراس في اثناء ركوبه الطائرة وحاول مهاجمتهم وقتل ستة منهم فقتل خلال المناوشات».

وأكد ملا محمد رباني ان موقف الحركة «لا يزال دفاعياً ونحن نسعى الى تقويض نظام الحكم بالوسائل كافة ومنها تجييش الشعب ضد هذا النظام».

وبشأن جهود الوسيط الدولي في افغانستان، قال المسؤول في حركة «طالبان»: «إذا نجحت الوساطة الدولية فهذا في مصلحة افغانستان، لكن رباني لا يزال يماطل في نقل السلطة». وابدى استعداد الحركة للاشتراك في الحكومة الموقتة التي تسعى الأمم المتحدة الى تشكيلها. وتعهد اعطاء الاقليات حقوقها كاملة عملاً بتعاليم الدين الاسلامي. كما نفى ان تكون باكستان تدعم الحركة. وقال: «مصادر دعمنا بسيطة من خلال التبرعات الشعبية لذلك ليس في وسعنا القيام باعمال كبيرة او تنفيذ عمليات ضخمة لأن ذلك لا يتناسب مع الدعم والاموال التي في حوزتنا».


صورة التقطت عام ١٩١٠ ويظهر فيها الأمير فارس شهاب (الى اقصى اليسار) يحمل الكمان الذي غرق معه في كارثة «تيتانيك». ويظهر شقيقه يوسف (الى اقصى اليمين) حاملاً الناي مع الفرقة الموسيقية التي كان يشرف على تدريبها أحد ممثلي الارساليات (في الوسط).

حدث ذلك قبل ٨٣ عاماً

١٢٥ لبنانياً كانوا على «تيتانيك» و٢٩ فقط نجوا

☐ لندن - من سليم نصار:

■ الساعة العاشرة والنصف من ليل ١٤ نيسان (ابريل) عام ١٩١٢ اصطدمت الباخرة السياحية العملاقة «تيتانيك» بجبل جليدي شطر هيكلها الضخم الى شطرين. وكانت تلك رحلتها الأولى والأخيرة بعدما غادرت مرفأ شيربورغ متوجهة الى نيويورك وعلى متنها ٢٢٢٨ راكباً لم ينج منهم سوى ٧٠٥. وكان بين المسافرين نحو ١٢٥ لبنانياً نجا منهم ٢٩ فقط.

ولقد طمست شركات التأمين انذاك سجلاتها لأسباب تتعلق بالتعويضات، واكتفت بالاشارة اليهم ضمن مجموعة ركاب من الشرق انتقلوا من مرسيليا بالقطار الى شيربورغ حيث التحقوا بقافلة ركاب «تيتانيك». وانقطعت أخبار اللبنانيين عن ذويهم مدة طويلة جداً ما عدا نبأ وفاة الامير فارس شهاب الذي بلغت عنه الخارجية الفرنسية.

بعد مرور ٧٤ سنة، استطاع فريق فرنسي - أميركي انتشال مقتنيات كثيرة من الباخرة الغارقة عرضت في سلسلة معارض دولية. وكان من الطبيعي ان تحمل الكتب العديدة التي نشرت قصة غرق أشهر باخرة في هذا القرن، قائمة باسماء الركاب والأماكن التي جاءوا منها. وهكذا خرجت الى الملأ حكاية المفقودين والناجين اللبنانيين الذين اختاروا - بسبب فقرهم - مقصورات الدرجة الثالثة. وراح المشرفون على «المعرض البحري الوطني» في غرينتش يتصلون بالأوساط الرسمية للحصول على بعض المعلومات عن الركاب المجهولين، خصوصاً عن الأمير فارس شهاب. وكتبت صحيفة «اندبندنت» عن ضحايا بلدة كفرمشكي (قضاء راشيا الوادي) باعتبارهم يمثلون أغلبية المفقودين من مهاجري تلك الرحلة المشؤومة.

معظم دور السينما في العالم ستعرض اليوم الفيلم الذي يروي حكاية ليلة الرعب وعنوانه «ليل للتذكرى». انه الليل الذي يصادف تاريخه اليوم ١٤ نيسان عندما اصطدمت «تيتانيك» بالجبل الجليدي قبل منتصفه بقليل وظلت تحتضر طوال ساعتين ونصف ساعة الى ان ابتلعها الاوقيانوس مع معظم ركابها. وهكذا طويت اسطورة الباخرة التي قال عنها صانعوها انه ليس في العالم قوة قادرة على اغراقها. ثم جاءت قوة الطبيعة لتزيل هذا الوهم وتمنعها من اكمال رحلتها الاولى.

(التفاصيل ص ١٨)

القفزات التعليمية التي حققتها الفتيات في البلدان العربية جزء من ظاهرة عالمية

دماغ المرأة يختلف عن الرجل... وكلامها في الليل لا يمحوه النهار!

☐ لندن - من محمد عارف:

■ «آه لو كنت أعرف ما الذي تريده المرأة»! ... هذا السؤال اليائس الذي ردده عالم النفس سيغموند فرويد تطرحه الآن أحدث الدراسات العلمية لتركيب دماغ الانثى. فقد أظهرت أجهزة جديدة تصور الدماغ في أثناء عمله إن دماغ المرأة يتميز عن دماغ الرجل، ولكن لم يعرف ما إذا كانت هذه الاختلافات تعود الى التركيب الطبيعي للمرأة أم الى تطبّعها بسبب ظروف العيش في ظل الرجل طوال قرون. وتعزز الاكتشافات الجديدة وجهات نظر تتردد حالياً تعتقد بأن التركيب العقلي للمرأة أكثر انسجاماً من الرجل وافضل تلاؤما مع عصر المعلومات. ويعتقد أن القفزات التعليمية التي حققتها المرأة خلال العقدين الأخيرين في معظم أرجاء العالم وشملت البلدان العربية دليل على أن «المستقبل انثى».

كلام الليل

والمعروف منذ قديم الزمان أن دماغ الانثى أصغر من دماغ الرجل، لكن ذلك يعود في تقدير العلماء الى حجم جسمها الصغير بالمقارنة مع جسم الرجل ولا تأثير له في قدرتها العقلية. وأحدثت أخيراً أجهزة الرنين المغناطيسي والتصوير الإشعاعي الطبقي ثورة في تصوير الدماغ في أثناء عمله وكشفت عن حقائق مثيرة، منها أن دماغ الانثى قد يكون أكثر انسجاماً مع نفسه من دماغ الذكر. سبب ذلك أن كتلة الألياف العصبية التي تربط بين شقي الدماغ الأيسر والأيمن أكبر حجماً لدى المرأة من الرجل، كما أن العلاقة بين نصفي دماغها أكثر تداخلاً.

فالدماغ أو المخ البشري يتكون من نصفين، أيمن مختص بالعواطف والأحاسيس والابداع الفني، وأيسر مختص باللغة والحساب والمنطق والتجريد، وقسم ثالث يسمى «الجسم الجاسي» يعتقد بأنه ينسق بينهما ويجعل النصف الأيمن يعرف ما يقوم به النصف الأيسر. ويزيد حجم «الجسم الجاسي» لدى المرأة عن الرجل بنسبة كبيرة تبلغ ٢٣ في المئة. ويفسر ذلك توافق نصفي دماغ المرأة، اللذين يبدوان وكأنهما لا يكفان عن الدردشة وتبادل الأحاديث، في حين يبدو دماغ الرجل منقسماً على نفسه لا يعرف نصفه الأيمن المسؤول عن العواطف ما يفعله النصف الأيسر المسؤول عن الحسابات العقلانية. وقد يكون هذا (وليس ما تتصوره المرأة) هو السبب في أن كلام الليل لدى الرجال يمحوه النهار!

الى ذلك فان نصفي دماغ المرأة يتشاركان احياناً في الوظائف نفسها. فقد لوحظ عند تصوير دماغ المرأة وهو يعمل أن مناطق في النصف الأيمن المسؤول عن العواطف تضيء عندما تنتقي الكلمات ما يدل على أن المرأة تستمد كلامها من دماغها كله. ويفسر ذلك مهارة النساء في الكلام واستعادة المصابات بالجلطة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559040 14

منصور وكحالة نفيا رواية جعجع عن تسليم اجهزة لاسلكية الى الجيش وقائد «القوات» يصر على رأيه والدفاع يطلب سماع رئيس الجمهورية

□ بيروت - من حبيب يونس وغالب الأشمر:

■ في الذكرى العشرين لاندلاع الحرب في لبنان التي صادفت امس، كاد المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خيرالله ان يطوي صفحة الاستماع الى الشهود في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، وآخرهم شهود الدفاع، لو لم يبق على اللائحة شاهدان مبدئياً بينهما وزير سابق، مع احتمال دعوة شهود آخرين قد يكون بينهم المحققان العدليان منير حنين وجوزف فريحة، في جلسة تعقد بعد ظهر الخميس المقبل. وحدد المجلس ٢٥ نيسان (ابريل) الجاري موعداً للبدء بالمرافعات.

وكانت الجلسة مخصصة امس لمتابعة الاستماع الى الشهود، لكن الواقعة التي اوردها الشاهد ايلي منصور الحاج مساء اول من امس عن تسليم «القوات»، بأمر من الدكتور سمير جعجع الى الجيش اللبناني، بقيادة العماد اميل لحود، اعتدة بينها اجهزة اتصال لاسلكية من طراز «موتورولا» قبل ثلاثة اسابيع من عملية ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ (اطاحة العماد ميشال عون)، فرضت نفسها على الجلسة، اذ نفى الشخصان ما قاله جعجع ان واحداً منهما فاوضه في هذا الشأن، وهما اللواء ادوار منصور والمستشارة الاعلامية في رئاسة الجمهورية الآنسة مي كحالة، في حين اصر هو على الواقعة وسمى وزراء وضباطاً آخرين فاوضوه ايضاً.

واستأثر النقاش في هذه النقطة بحيز مهم من الجلسة، ولم تبت الرئاسة امره، وتابعت الاستماع الى شهود الدفاع، وكانوا خمسة بينهم مدير المؤسسة اللبنانية للارسال (L.B.C)، وضابطان كانا من عداد عناصر الجيش الذين بقوا في الاشرفية إبان الحرب بين الجيش و«القوات»، عام ١٩٩٠، وصديق للمغدور شمعون، وشاهد ورد ذكره على لسان شاهد قبله وفي افادته انه سمع من قواتيين ان «القوات» هي التي قتلت شمعون، فنفى ذلك. ماذا في وقائع جلسة امس التي استمرت ثلاث ساعات؟

وقائع الجلسة

افتتح القاضي خيرالله الجلسة علناً في الثالثة والدقيقة الثانية، بعدما كان المتهمون الدكتور جعجع ورفيق سعادة وكميل كرم ادخلوا قفص الاتهام، ومثلوا من دون قيد في الثالثة الا عشر دقائق. وتشكلت الخصومة وتمثلت النيابة العامة بالمدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات. وحضرت السيدة تريسي شمعون بونر، وزوجة جعجع السيدة ستريدا وشقيقته السيدة نهاد كيروز.

وتحدث الدكتور ادمون نعيم (وكيل جعجع): «كنا طلبنا جلب شهود عسكريين من اجل الاستماع اليهم في شأن جهاز الموتورولا، واليوم، فإن جهة الدفاع لم تعد ترى داعياً للاستماع اليهم وتطلب صرف النظر عنهم وتترك للمجلس الكريم القرار النهائي، وهم العميد رفيق الفغالي والعقيد بروليان طربيه، والرقيب جان بعينو والمعاون الاول عبد الله غصن وغابي رعد ونعيم سعد والعقيد مروان شربل.

وقال القاضي عويدات: «على اثر ما ورد (اول من) امس في شأن تسليم اجهزة الموتورولا وذكر اسم مي كحالة و(اللواء) ادوار منصور. فقد ورد على ظهر اليوم (امس) تصريحان منهما، واطلب تلاوتهما، وابلاغ نسخ عنهما الى الافرقاء».

ومما جاء في كتاب منصور، عطفاً على ما ذكره جعجع اول من امس، انه ينفي الواقعة التي ذكرها وهي «عارية من الصحة، ولم يحصل اي شيء من جانبه ومن جانب كحالة. وابدى استعداده للمثول امام المحكمة.

ومما جاء في كتاب كحالة ان الواقعة «عارية من الصحة، لان شؤون الجيش ليست من اختصاصي» مبدية استعداداً للمثول امام المحكمة، والشهادة.

وصرّح النائب العام انه يوافق جهة الدفاع لجهة صرف النظر عن الشهود الذين سماهم الدكتور نعيم. وقررت الرئاسة صرف النظر عن الاستماع الى الشهود: الفغالي وطربيه وبعينو وغصن ورعد وسعد وشربل.

وطلب الدكتور نعيم الكلام، وقال «في مجلة المسيرة، ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠، ورد الخبر الآتي: على صعيد الجيش اللبناني، بدأت العملية باتخاذ التدابير الآتية: اعادة تجهيز قوى الجيش التي يتم تجميعها بما توافر من الآليات والاسلحة، بما لدى الجيش اولاً، وبما لدى الاحزاب من عتاد تابع له (الجيش). وعلى هذا الاساس، سلّمت حركة امل ٣٠ دبابة ت-٥٤ كانت تسلمتها من السوريين، والقوات اللبنانية اجهزة اتصالات واعتدة متنوعة...». وتمنى ان تستمع الرئاسة الى ما يمكن ان يقوله الدكتور جعجع في شأن كتابي منصور وكحالة.

وقال المحامي عصام كرم: «قد تكون ثمة صحف اخرى غير المسيرة نشرت هذه المعلومات، سنقدمها لاحقاً».

وسئل الدكتور جعجع: صرّحت بالامس ان اتصالاً تم معك بواسطة اما الآنسة كحالة واما الضابط منصور في شأن تسليم القوات الاعتدة المأخوذة سابقاً من الدولة الى الجيش، فيما التصريحان اللذان تليا الآن يكذبان هذه الواقعة، فماذا تقول؟ اجاب «وانا اكذب هذين التصريحين واصر على اقوالي البارحة، واضيف: منذ بدء حرب الالغاء ارسل فخامة رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) الآنسة مي كحالة في مشاوير عدة للبحث معي في شأن الاوضاع القائمة. وكان يستقبل الآنسة مي كحالة في بيروت الدكتور جوزف جبيلي، وينقلها بحراً الى كسروان. وقد التقينا مرات عدة في (ثكنة) الاوبرلي حيث كنت متمركزاً. والموضوع موضع البحث، اي اعادة اعتدة للجيش، دار البحث عليه في صيف العام ١٩٩٠، في غدراس، وتحديداً بعد مبادرة مجلس الوزراء وموافقة القوات اللبنانية عليها. واذا سمح المجلس، فاني مستعد بالتداول مع وكلاء الدفاع للبحث عن الاشخاص الذين تولوا تفريغ هذه الاجهزة والتواريخ والاوقات، في شأن تسليمها الى الشرعية اللبنانية الممثلة بالرئيس الهراوي». وهل كنتم تسلمون هذه الاعتدة بموجب محاضر تسليم وتسلّم؟ اجاب «لا اعتقد، وكان من قبلنا الدكتور جبيلي، ومن قبل الجيش تبدّل عليّ ضباط وذكرت بالامس ادوار منصور وهناك ضابط آخر هو (العميد) سهيل خوري. وانا اكيد ان الضابط منصور عقد اجتماعات عدة مع الدكتور جبيلي في بيروت. اما الضابط خوري فأتى الى غدراس، الى عندي، مرة على الاقل، اكيد».

وسأل القاضي عويدات الدكتور جعجع: الموتورولا المصادر من مكان الجريمة، هل كان من الاجهزة التي سلّمت الى الجيش ام لا؟ اجاب «لا اعرف». وكيف يفسر انه سلّم الى الجيش ووجد قرب الجثة؟ اجاب «اذا بتسمح رئيس، المفاوضات كانت شاملة كل شيء ومسألة الاجهزة لم تستغرق سوى خمس دقائق. واضيف ان وزراء كثراً اتوا بحراً من النورماندي الى الكسليك ونزلت واجتمعت معهم، ومنهم الوزير الياس الخازن والوزير بطرس حرب».

وابرز القاضي عويدات صورة عن مجلة «باري ماتش» الفرنسية. وهي تورد الصورة نفسها التي ابرزها سابقاً (جهاز الموتورولا قرب جثة داني، في حضور اثنين من عناصر الصليب الاحمر).

ورفع جعجع يده طالباً الكلام «اذا بتسمح رئيس ان نعطى مهلة للبحث مع محامي الدفاع في شأن كل هذه التفاصيل». ورد خيرالله «نحن اليوم في صدد الاستماع الى الشهود. وسنرى لاحقاً».

وقال الدكتور نعيم «الموضوع مهم جداً لنعرف هل حصلت اتصالات بين الحكم والدكتور جعجع من اجل تسليم اجهزة عسكرية». وطلب من الرئاسة ان تستمع في القصر الجمهوري الى فخامة الرئيس الهراوي وجلب الوزيرين (السابقين) الياس الخازن وبطرس حرب، والآنسة مي كحالة واللواء منصور والعميد سهيل خوري.

وسأل القاضي عويدات قائلاً: قبل كل ذلك هل الموتورولا المصادر سلّمته القوات الى الجيش ام لا؟ اجاب جعجع «حضرة الرئيس، عندما تم الاتفاق على تسليم الشرعية، في مرحلة اولى، اجهزة الاتصال التي صادرتها القوات ابان حرب الالغاء، ارسلت برقية الى كل قطع القوات الموجودة على الارض، الدفاع الشعبي والاجهزة الامنية والقطع العسكرية، مفادها ان كل قطعة عندها اجهزة اتصال عائدة الى الدولة بكل مؤسساتها، ان تودع هذه الاجهزة المجلس الحربي، وهكذا صار».

وقال الدكتور نعيم: «بكل احترام، الفت حضرة المدعي العام التمييزي الى ان المنهجية المنطقية، من اجل معرفة اذا كان هذا الجهاز سلم الى الحكومة الشرعية او لم يسلم، ان نثبت ان الحكومة تسلمت اجهزة تخابر، ما دمتم انتم تنكرون ذلك، وكذلك اللواء منصور والآنسة كحالة. وبعد ذلك ان نثبت ان بين الاجهزة المسلمة هذا الجهاز. لذلك طلبنا من الرئاسة الكريمة استدعاء بعض الشهود، واستيضاح فخامة الرئيس في القصر الجمهوري في شأن صحة ايفاد الآنسة كحالة الى الدكتور جعجع او لا، وكذلك الحال بالنسبة الى الوزراء الذين اوفدوا».

وقال عويدات: «قد تكونون سلمتم كل شيء الا هذا الجهاز». وعلق خيرالله: «ارحمونا من عدد من الشهود. خذوا وقتكم».

وقال المحامي كرم: «نحن نقول اننا سلمنا (الاعتدة)، فإذا سلمت النيابة العامة بكلامنا، نكون سلمنا. ولكن يفهم من حضرة النائب العام انه لم يسلم بكلامنا. القصة قصة تبادل، وفي القصة فريقان، فلا يكتفي باستماع واحد منهما. ليسمح لي النائب العام ...[illegible] بالقول ان علينا ان نستمع الى الفريق الذي تسلم حتى نقيم الدليل المقنع على عملية التسليم والتسلم».

وقال عويدات: «قدمنا دليلاً جامداً لا يتكلم هو الموتورولا، هو دليل مادي اثبتنا وجوده في مكان الجريمة بصورة فوتوغرافية. اذاً يجب ان يحصر البحث في هذا الدليل دون سواه من الاجهزة والاعتدة».

وعلق نعيم: «الصورة موجودة. اما من وضع الجهاز هناك فلا انت ولا نحن نعرف».

كرم: «انا استغرب ان نسمع اننا نحن نعرقل. المناقشة محصورة في نقطة التسليم والتسلم. ثمة جهة تقول انها سلمت اجهزة واعتدة واشياء كانت عندها، الى الجيش يوم تسلم الجيش وقامت الشرعية. بالمنطق البسيط فكيف بالمنطق القانوني، انا سلمت ولم آخذ ايصالاً. واقعة التسلم حتى لمبلغ من المال، يجوز ان تثبت كواقعة هي وليس المبلغ. هذا اذا لم يكن صدر عن التسليم والتسلم ايصال عن الجهة التي تسلمت. نحن في هذا الوضع. لا سبيل الى معرفة واقع الحال ما لم يستمع الى الفريق الذي نقول نحن انه تسلم. ونحن صادقون».

خيرالله: «نحن نرى».

واقترح المحامي اميل نجم (وكيل الاحرار): «اذا رأى المجلس العدلي ذلك ممكناً، توجيه مذكرة الى قيادة الجيش، وسؤالها هل سلمت اجهزة اليها ام لا. ونختصر بذلك الطريق».

وتحدث المحامي رشاد سلامة (وكيل تمارا شمعون) فطلب عدم اجابة طلب الدفاع وحصر النقاش في موضوعه لكيلا يطول امد المحاكمة.

وترافع المحامي عساف الهاشم (وكيل الاحرار وعبد النور). وطلب رد كل طلبات جهة الدفاع لان من شأنه اطالة امد المحاكمة من دون طائل. وسأل عن سبب اثارة هذا الموضوع بالذات في هذه الايام علماً ان القضية مضت عليها اشهر امام المجلس العدلي.

وتضامن المحامي جوزف مخايل (وكيل تريسي) مع زملائه.

وتحدث المحامي موسى برنس (وكيل جعجع): «وددت الا اقول كلمة في هذا الشأن، لاننا بحسب تقسيم المواضيع في ما بيننا، الموتورولا لا يدخل في اختصاصي. فالخروج على المنطق والقانون اصبح القانون في حد ذاته، ما يجعلني اقول: اذا كنتم ... دون ان نثبت واقعة التسليم. عليكم ان تثبتوا انتم (الادعاء) اننا اخذنا نحن الموتورولا من مديرية قوى الامن».

وقال النقيب كرم: «نحن لم نتهم احداً باي شيء كان. ولم نعمل يوماً على اطالة امد المحاكمة، خصوصاً ان اطالته واختصاره انما كلاهما في يد واحدة، هي يد الرئاسة. ونحن نسير في الخط الذي تحدده الرئاسة في ادارة الجلسات. انا لا اتناول هذا الموضوع بانفعال ابداً، لان المتهم الثابتة عليه التهمة وحده ينفعل ويغضب ويرفع الصوت اكثر من اللازم. اما من يتكلم بالحق والمنطق فلا حاجة به الى ذلك اطلاقاً». واضاف «عندما اقول انني سلمت اعتدة الى الجيش اللبناني، احدى اهم المؤسسات في الدولة، اكون سلمت جهة امنية وشريفة، ولا اعود افرض على الشرفاء شكليات من مثل طلب اعداد ايصال».

وسأل «من قال اننا في صدد مناقشة الموتورولا، اوجد في موقع الجريمة ام لا؟ هذا امر صار في يد المجلس الكريم الذي له القول الفصل. نحن هنا اليوم في صدد اغراض سلمناها، لا نبحث من ضمنها في الموتورولا، لاننا يومذاك لم نكن ولم يكن غيرنا يتكلم فيه. يومها كان داني شمعون في الحياة ويتحدث في السياسة، والدولة تعود وتسترجع ما اخذ منها. اذاً نحن اعدنا اجهزة واعتدة، وفي عدادها ما في عدادها، ومما اعدناه اجهزة. ونحن نريد ان نقيم الدليل الى هذا. اما ان نرسل الى قيادة الجيش سؤالها هل تسلمت جهازاً برقم كذا، فهذا امر مرفوض، ولا يجوز ان يؤخذ في الاعتبار».

واضاف «نريد ان نبحث في ما جاء في «المسيرة» وصحف اخرى في شأن تسليم اعتدة الى الجيش، ويجب ان يستمع الى الذين تسلموا... ولو لم يكن شعور بان الامر ذو طابع جاد لما جاءتنا النيابة العامة بكتابين صادرين عن شخصين محترمين (منصور وكحالة). نحن لا نشكك في مؤسسة الجيش، لا سمح الله. ونحن لسنا في وارد التطويل، والجهاز ليس مبحوثاً فيه في ذاته، بل في اطار اعتدة واجهزة سلمتها القوات الى الدولة يوم استعادت وجودها». وخلص الى ان «التحقيق والتدقيق يجب ان يتناولا هذه النقطة بمجملها وارجو ان تقبل الرئاسة طلبنا وتدعو بسلطتها الاستنسابية الشهود الذين طلب الدفاع الاستماع اليهم».

وتحدث الدكتور نعيم موضحاً «ان غايتنا من تقديم الطلبات هي ان نؤمن للمجلس الكريم وقائع يستند اليها من اجل تكوين قناعته الداخلية. الوقائع التي نرغب في ان نثبتها امام المجلس الكريم هي: هل اجريت مفاوضات بين الدكتور سمير جعجع وبعض المسؤولين في الدولة اللبنانية غايتها تسليم اجهزة كانت في يد القوات هي اساساً للدولة؟ هل ادت المفاوضات الى نتيجة التسلم ام لا؟ هل بين الاجهزة المسلّمة الجهاز المتنازع في شأنه؟». واضاف «نحن لا نتكلم على تسليم بضائع اقبض ثمنها حتى يطلب منا تقديم فاتورة، بل اثبات وقائع تسهم في تكوين قناعة المجلس الكريم».

وتحدث المحامي اسعد ابي رعد، فقال «حصلت واقعة رواها شاهد بالامس حلف اليمين، ووقع في يدنا خبر في مجلة في شأنها، اي تسليم اعتدة الى الدولة». واعتبر «ان الكتابين اللذين قدما امس لا يمكن الاخذ بهما، واذا اقتضى الامر لا بد من ان يحضر صاحباهما ويؤديا اليمين والشهادة، والا نحن كدفاع نعتبر ان واقعة تسليم الاعتدة ثابتة».

الاستماع الى الشهود

وقررت الرئاسة متابعة الاستماع الى من تبقى من شهود، على ان يبت ما اثير امس لاحقاً، ونودي على الشاهد بيار يوسف الضاهر، والدته مريم مواليد طرابلس ١٩٥٧، رئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال (L.B.C.I)، وهو خالي العلاقة وحلف اليمين القانونية.

وسأله القاضي خيرالله: ما هي علاقتك بالقوات اللبنانية وبالدكتور جعجع شخصياً؟ اجاب «علاقة صداقة بالدكتور جعجع، ولم يكن عندي وظيفة في القوات». أليست المؤسسة اللبنانية للارسال تابعة للقوات؟ اجاب «انها منبر اعلامي ينطق باسم القوات اللبنانية». ومن يوجّه هذا الاعلام بالنسبة الى القوات؟ اجاب «الخطوط السياسية العريضة يرسمها الدكتور جعجع». هل تعرف شيئاً عن ظروف مقتل داني شمعون؟ اجاب «كلا». وهل مجلة المسيرة هي ايضاً من الوسائل الاعلامية الناطقة باسم القوات؟ اجاب «نعم». هل تعرف ما اذا كان حصل بحث بين الدولة والقوات في تسليم ما كانت القوات استولت عليه من اعتدة للجيش اللبناني؟ اجاب «اعرف مما نشر في الاعلام، ولا علم لي خاصاً، عبر علاقتي الشخصية مع الدكتور جعجع، او عبر علاقتي بالقوات».

وسأل المحامي ابي رعد: بحكم علاقة الشاهد بالدكتور جعجع هل لديه فكرة عن نظرة الاخير الى داني شمعون؟ اجاب «لم يكن عندي علم ان ثمة عداوة، ولا اعرف، ولم يتبين في اي من المراحل ان ثمة عداوة قامت بينهما».

وسأل خيرالله: وهل دار بحث في صورة خاصة بينك وبين جعجع في هذا الموضوع؟ اجاب «كلا. وانا ابني ما قلته على الاجتماعات السياسية التي كانت تعقد، وعلى التداول في نظرة الدكتور جعجع الى الافرقاء السياسيين». وفي تعاملك مع الدكتور جعجع في شأن المؤسسة التي ترئس، لمن كانت الكلمة الفصل؟ اجاب «من الناحية السياسية، الكلمة الاخيرة كانت لي انا. وهذا لا يمنع اننا كنا على خلاف في النظرة السياسية». ولمن تعود ملكية المؤسسة؟ اجاب «الي. ففي عام ١٩٨٦، مدتنا القوات بالاموال انا والشركاء السابقين في المؤسسة، و مقابلها رهنا الاسهم للقوات بواسطة احد المصارف، وعام ١٩٩١ و١٩٩٢ تمت جدولة هذا الدين الذي دفع للقوات كاملاً، وعام ١٩٩٢ وعلى اثر ذلك اشتريت اسهم المساهمين الباقين».

وسأل المحامي ابي رعد: هل اجريت محاولة، في احدى المراحل، من جانب الدكتور جعجع لازاحة الشاهد عن مسؤولياته في المؤسسة؟ اجاب «عام ١٩٨٨ لم اتمكن من الاتفاق مع الدكتور جعجع على مستقبلي الشخصي، فقدمت استقالتي بهدف الذهاب الى الخليج للعمل هناك. وقدمت الاستقالة فعلاً في

(التتمة على الصفحة ٤)

آخر شهود الاربعاء: تفاصيل عن التنصت والموتورولا

□ بيروت - «الحياة»:

استمع المجلس العدلي بعد السابعة الا ثلثاً مساء اول من امس الاربعاء الى شاهدين، هما عيسى شاهين وايلي الحاج، وقد فات «الحياة» نشر افادتيهما امس نظراً الى استمرار الجلسة حتى ما بعد موعد اعداد العدد.

وفي المستهل ابلغت نسخة عن الصورة الفوتوغرافية التي قدمتها النيابة العامة، الى جهة الدفاع، واعطيت للمحامي ابي رعد. ونودي على الشاهد عيسى سركيس شاهين، والدته لطيفة، مواليد زوق الخراب ١٩٦٠، من اهالي القبيات، يعمل في شركة اتصالات «تلوايره»، وهو خالي العلاقة. وحلف اليمين القانونية. وسئل: عند بدء الاشتباكات بين الجيش اللبناني والقوات عام ١٩٩٠، اين كنت؟ اجاب «في مركز جهاز الامن في الكرنتينا، وكنت مكلفاً دائرة الاتصالات، التي تشمل الاجهزة اللاسلكية وصيانتها». وعندما دخل عناصر «القوات» مديرية قوى الأمن، هل دخلت انت ايضاً؟ اجاب «نعم. دخلنا بعد ٢٠ او ٢٥ يوماً من بدء الاشتباكات. وقد نزلنا الى هناك بامر من الدكتور جبيلي، وكنا مكلفين نقل عتاد مقر قوى الأمن الداخلي، وبدأنا بنقله، ونحو الظهر حصلت فوضى، خصوصاً بعدما تبين ان في المقر تعاونية فيها مواد غذائية، وراح اناس من خارج مع سيارات وآليات يدخلون غير الذين دخلوا معنا. وانا كان يهمني اجهزة الاتصال. وبنتيجة الفوضى التي حصلت والتهاء غالبية الشبان بالتعاونية وباشياء خاصة، لمت اغراضي وعدت الى مركزي». واضاف انه انزل الاجهزة اللاسلكية. «وعملت فيها جردة. وهي من القياس الكبير وتوضع في الآليات وفي مراكز ثابتة، ووزنها ثقيل. ونتيجة الفوضى، لم يعد احد يحمل معي، ولكن انزلت هذه الاجهزة. ولم آخذ اجهزة اخرى. لا توكي ووكي ولا موتورولا. ولم ارَ مثلها». والى اي مكاتب انت دخلت؟ اجاب «دخلت مبنى قبالة المدخل، ولا اتذكر في اي طبقة، وقد يكون المكان للعمليات، لا للادلة الجنائية». ومن دخل الادلة الجنائية او غيره؟ اجاب «الامر لم يكن منظماً. وكان في استطاعة اي كان الدخول الى اي مكان».

وهل نقل غسان انطونيوس اجهزة لاسلكية؟ اجاب «انا اعرفه، انما لم اشاهده. شاهدته في المديرية، وهو بقي في المديرية اما انا فذهبت. ولم اعرف اذا كان اخذ اجهزة أم لا». واضاف انه لم يشاهد اجهزة موتورولا في اي من مراكز جهاز الأمن. والاجهزة التي شاهدتها لدى غسان توما كانت قبل دخولنا سيار الدرك بوقت قليل، اي في اول يوم من الحرب (بين الجيش والقوات) او ثاني يوم. لان توما اضطر الى ان يترك مكتبه وينزل الى طبقة اسفل، لان المبنى الذي كان يشغله اصيب. وأيد افادته لدى المحقق العدلي منير حنين. وعما ورد فيها انك شاهدت على طاولة غسان توما جهازي موتورولا؟ اجاب «صحيح. وانا قلت للاستاذ حنين اني شاهدت الجهازين، قبل نزولنا الى سيار الدرك، في اليومين الاولين لبدء المعركة». وعما جاء في افادتك على اوصاف جهازي الموتورولا واوصافهما وسؤال توما في شأنهما؟ اجاب «صحيح. ولكن نحن لا نستعمل الموتورولا. وانا لم اسأل من اين اتى الجهازان. وقلت لغسان توما اني لا اعرف شيئاً عنهما. نحن نستعمل اجهزة على الموجات المخفوضة، اي على ٨٠ ميغاهرتز، واجهزتنا نوعان: ميدلند وياهوزو، وهما اصغر حجماً من الموتورولا».

واطلع الشاهد على جهاز الموتورولا المصادر، وسئل: هل الجهازان اللذان شاهدهما على مكتب توما مثل هذا الجهاز؟ اجاب «على الشكل لا يمكنني ان اجيب. ولا اعرف كم هي انواع الموتورولا. ونحن لم نعمل عليه لا في القوات ولا الآن. وتجارياً ليس في السوق موتورولا».

وبسؤال المحامي رشاد سلامة عن عدد اجهزة اللاسلكي التي اخذها الشاهد من مبنى قوى الأمن، قال «ستة او سبعة او ثمانية. لا اعرف الرقم بالضبط». ولماذا لم يذكر في افادته اي شيء عن الفوضى لدى المحقق حنين؟ اجاب «وقتها، حكيت للاستاذ حنين في شأن الفوضى، وهو كان يقول لي: لا. ما في فوضى».

وسأل المحامي جوزف مخايل: ما كان اختصاص غسان انطونيوس؟ اجاب «كان رئيس الدائرة الفنية. كنت ارى في يده دائماً آلة تصوير، وكان في احدى المرات يقوم بدراسة لربط المعابر باجهزة كومبيوتر، وغسان لم يكن عنده اختصاص في الاجهزة، ونادراً ما كان يحمل جهازاً. ومركز هذه الدائرة في الطبقة السفلى لمبنى جهاز الأمن. وانا لم ادخل عنده، ولا مرة». وأين هو غسان انطونيوس اليوم؟ اجاب «لا اعرف».

وسأل المحامي عساف الهاشم: ماذا يعني قسم الاتصالات؟ اجاب «هو كناية عن مكتب صيانة الاجهزة اللاسلكية، ومكتب مستودع الستوك. كانت الدائرة في حال نفض لاعادة تنظيم الشعبة الفنية بكاملها، ولم يكن المحترف موجوداً. وكان عندنا «ستوك» من الاجهزة المستعملة لدى جهاز الأمن. وانا لست مهندساً ولا تقنياً. وقد بقيت نحو ثلاثة اشهر او اربعة حتى اشرف عليها، على ان اعود الى عمل آخر». وهل كان الشاهد ينسق مع الشعبة الرابعة في جهاز الأمن؟ اجاب «لم يكن هناك شعبة رابعة في جهاز الأمن».

وسأل المحامي ابي رعد اذا كان لدى احد من ضباط الجيش موجودين في القاعة جهاز موتورولا، ليعرف هل ثمة فرق بينه وبين جهاز الموتورولا الذي لقوى الأمن. فلم يكن هناك جهاز. وعما ذكره الشاهد في افادته انه شاهد رقمين بقلم «فوتر» على الجهازين اللذين شاهدهما على مكتب توما، فهل يعنيان له شيئاً؟ اجاب «كلا». وهل يعرف ما الفارق بين الموجات ٨٠ ميغاهرتز و١٣٤ الف ميغاهرتز (التي كان عليها جهاز الموتورولا المصادر)؟ اجاب «الـ ٨٠ ميغاهرتز محصور استعمالها بعدد قليل من الاجهزة المستعملة في لبنان. والموجات الاخرى بين ١٣٤ الفاً و١٧٤ الفاً تعمل على الـ .V.H.F، وهي موجودة على ٩٩ في المئة من موجات العناصر المدنيين».

وسأل ابي رعد: على اي مسافة يمكن التكلم بين جهاز وجهاز؟ اجاب «لا يمكننا في الاتصالات تحديد مسافة». وما العوامل المؤثرة؟ اجاب «التشويش. وسبب استعمالنا الموجات المخفوضة منع التشويش. والعامل الثاني العوائق الطبيعية كالوديان والجبال والابنية». وهل كان جهاز الأمن يستعمل موجات محددة؟ اجاب «كان يستعمل موجات على ٨٠ ميغاهرتز، اما ما هي فلا اعرف». وهل كانت اجهزة جهاز الأمن موضوعة مرة على موجات الـ ١٣٤ الفاً التي هي في متناول الجميع؟ اجاب «لم يكن الجهاز يستعمل هذه الموجات، ولم يكن لديه حاجة اليها». وهل يعرف الشاهد ان كان لجهاز الأمن في الكرنتينا غرفة عمليات وغرفة تنصت؟ اجاب «نعم. ولما اشتد القصف على مبنى الكرنتينا، اقيم نوع من امانة السر في مبنى سنا (للاحرار) ففي الحرب غالبية الاجهزة تتحول عسكرية، وكانت ثمة اجهزة تحمل على الظهر. وعلى افتراض ان احد العناصر خرج من المبنى وجد في طلبه احد ما، فكان العناصر الذين في «سنا» يبلغونه ان فلاناً يطلبه، اذا كان لديه جهاز». واذا كان الجهاز مبرمجاً على الموجات من ١١ الى ١٨، واذا وجد مفتاح التشغيل على الموجة ٩، ماذا يعني ذلك؟ اجاب «شغلة بلا طعمة. اي انه لا يرسل ولا يستقبل».

ايلي الحاج

ونودي على الشاهد ايلي منصور الحاج، والدته ناديا، مواليد قرنايل ١٩٦٣، يعمل مهندساً الكترونياً وهو مدير شركة للاتصالات اسمها «روبيكوم». وهو خالي العلاقة. وحلف اليمين القانونية. وسأله القاضي خير الله: هل كنت في القوات اللبنانية؟ اجاب «نعم، منذ العام ١٩٨٤ وحتى حل الميليشيات، وقد تدرجت في وظائف عدة، من عنصر عادي الى المدفعية، الى الاتحاد اللاسلكي، الى التنصت، وآخر وظيفة لي المسؤولية عن جهاز الاشارة في الاركان، من نيسان (ابريل) ١٩٨٩». وكيف تم التنصت على الآخرين؟ اجاب «التنصت الذي قمت به كان بواسطة جهاز اللاسلكي. وكان لدى القوات معدات تنصت، عملها التفتيش على الموجات للتنصت على الاجهزة اللاسلكية. وحتى اتنصت على شخص يجب ان يكون يحكي على جهاز لاسلكي، وعلى الموجة نفسها. ولم اعمل على التنصت على التلفونات السلكية». وهل اجهزة التنصت مركزة او متجولة؟ اجاب «عندما عملت في التنصت كان المركز ثابتاً في الاشرفية، في مبنى في محلة السيوفي». وبعد بدء حرب «القوات» والجيش، هل بقي جهاز التنصت في مكانه؟ اجاب «ما عندي فكرة، لانني لم اعد اعمل في التنصت». وماذا يعني سلاح الاشارة؟ اجاب: «لتأمين الاتصالات للقطع العسكرية، اضافة الى شبكات الهاتف الحقلية على الجبهات».

وهل لجهاز سلاح الاشارة مراكز عمليات ثابتة؟ اجاب «كان عندنا مبنى قيادة واحد في زوق مصبح، وكان عندنا مراكز وسيطة، وكل وحدة عسكرية كان عندها غرفة اشارة في المبنى العائد اليها». وهل تعرف في الاجهزة اللاسلكية اليدوية؟ اجاب «نعم». وهل كنت تستعمل مثلها في سلاح الاشارة؟ اجاب «كانت عندنا اجهزة يدوية، وهي من ماركات ميدلند وياهوزو و.A.O.R اضافة الى انواع يابانية اخرى». وهل كان لديكم اجهزة موتورولا؟ اجاب «في تجهيزنا الاساسي كلا. ليست ملكاً للقوات. قسم منها اخذ من الجيش، وقسم استلمته من الشعبة الرابعة، وكانت الاجهزة تابعة لقوى الامن الداخلي واخذت من مبنى قيادة الامن الداخلي».

واطلع على الجهاز المصادر، وسئل: هل الاجهزة المأخوذة من قوى الأمن الداخلي مثله؟ اجاب «نعم». وهل كان ما اخذ من الاجهزة بعدد كبير؟ اجاب «ان الاجهزة اليدوية مثل الجهاز المصادر لم تكن تتعدى العشرة. وكانت هناك اجهزة موتورولا ثابتة، وتوضع في غرف عمليات، ولا يمكن نقلها على الظهر، وهي تحتاج الى هوائي كبير، و«معبي»، وبطارية». ومن استولى على هذه الاجهزة في مبنى قوى الأمن؟ اجاب «لا فكرة عندي عن الوحدة الاساسية التي دخلت. ولكنني أفدت، بعد اسابيع على دخول المبنى، من الشعبة الرابعة التي كان يرأسها جاك منسى، ان ثمة اجهزة موجودة لديها وسترسلها الي. وتم ذلك، اذ ارسلت بالبحر الى المبنى في ذوق مصبح، وكان عدد اجهزة الموتورولا اليدوي ستة، والموتورولا الثابتة نحو ٥٠». وماذا فعلت بالموتورولا اليدوية؟ اجاب «بقيت في المخزن من دون استعمال حتى اتتني تعليمات من قيادة القوات بتسليمها الى الجيش اللبناني، قبل عملية ١٣ تشرين بثلاثة اسابيع. ولا فكرة لدي اذا كانت سلمت بموجب لوائح، لانني لست انا من سلمها شخصياً. اذ طلب مني ان ارسلها الى عمليات القوات في بيروت في الكرنتينا. وحصل تنسيق هناك، كما عرفت، مع قيادة الجيش بإمرة الجنرال لحود، وتم تسليمها على خطوط التماس. ولا فكرة لدي اذا كانت الاجهزة التي ارسلتها سلمت كلها الى الجيش». وهل كانت اجهزة الموتورولا التي استلمتها جديدة او مستعملة؟ اجاب «الغالبية العظمى في الكرتون وجديدة». وهل كان معها قطع غيار او ما شابه؟ اجاب «كلا».

وسأل القاضي عويدات: لماذا ارسلت الاجهزة الى الشاهد من دون ان ترسل الى الكرنتينا؟ اجاب «مبدئياً عرفت انها كانت موجودة في مبنى الشعبة الرابعة قرب الكرنتينا. واثناء الحرب لم يكن ثمة توجه لتسليم الاجهزة الى الجيش، بسبب استمرار المعارك. عندما ارسلت الشعبة هذه الاجهزة التي في الزوق، وهي كانت تعتبر ان هذه الامور ليست من اختصاصها». وهل يؤكد الشاهد ان الاجهزة اعيدت الى الجيش قبل ١٣ تشرين؟ اجاب «نعم».

ولاحظ عويدات ان الجنرال لحود لم يكن وقتها قائداً للجيش قبل ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠. وطلب الشاهد ان يفصل عملية تسليم هذه الاجهزة. وقال «قبل ايام من ١٣ تشرين، اتصل احد مسؤولي الاركان من عمليات بيروت، وطلب مني ان احضر الموتورولا لان ثمة مفاوضات لتسليمها الى الجيش اللبناني. ثم اتصل بي هو نفسه بعد ساعة، وقال لي ان من المستحسن ان اطلع عند الدكتور جعجع ليناقشني في الموضوع مباشرة. وعندما وصلت سألني عن تفاصيل الاجهزة التي اعطيته اياها، فقال لي على ما اذكر ان ثمة اتصالات مع السلطة اللبنانية ومع جميع الاطراف لتجهيز الجيش اللبناني بقيادة العماد لحود، اذ لم يكن عنده تجهيزات وكان السعي دؤوباً لتأمين التجهيزات. وقال لي الدكتور جعجع ان مبعوثاً خاصاً زاره وطلب منه تحديداً اجهزة الموتورولا التي كانت تابعة للدرك. وقال لي ان من المستحسن تسليم كل الاجهزة تعبيراً عن حسن نية القوات حيال السلطة السياسية. وبعد عملية التسليم بنحو اسبوع، ذكرت الصحف هذا الموضوع، بما معناه ان السلطة السياسية تسعى الى تجهيز الجيش اللبناني، وحصلت على معدات اخرى من حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي واجهزة اتصال لاسلكية من القوات اللبنانية، وتحديداً اجهزة الموتورولا التي اخذتها القوات من الدرك».

وسأل عويدات: هل معلوماته من الصحف فقط؟ اجاب «اتذكر خبر الجرائد، لانني احسست انني انا صنعته». وكيف عرف الشاهد ان ما سلمه كان اجهزة الدرك لا للجيش؟ اجاب «قالوا لي في الشعبة الرابعة انها من الدرك. وهذه هي التي سلمتها». وهل يعرف الشاهد ان ثمة فارقاً بين موتورولا قوى الأمن وموتورولا الجيش؟ اجاب «ان جهاز الجيش اثخن واطول من جهاز الدرك». وعندما سلم الاجهزة هل وضع محضراً او تسلم ايصالاً بما سلفه من اجهزة؟ اجاب «كلا». وعندما يدور الكلام على الموتورولا، هل يعين الجهاز برقمه أم لا؟ اجاب «على الجهاز يوجد رقم الموديل والرقم التسلسلي. وانا لم آخذ الارقام عن الاجهزة». وكيف وصل الجهاز الى هنا، ما دامت القوات سلمت كل الاجهزة؟ ولم يدوّن السؤال.

ثم سأل عويدات: الجهاز المصادر هو من الاجهزة التي اخذت من مقر الأمن الداخلي، وقد ضبط في محل الجريمة في بعبدا، فهل يمكن ان يكون في مكانين مختلفين في وقت واحد؟ فقررت الرئاسة عدم طرح السؤال.

وسأل المحامي عساف الهاشم: ممن تسلّم الشاهد الاجهزة؟ اجاب «ليس هناك شخص، ثمة جهاز اسمه الشعبة الرابعة التي اتتني منها الاجهزة، عبر البحر، وهي تابعة للاركان».

وسأل المحامي ابي رعد: هل كان بين اجهزة الموتورولا اليدوية اجهزة مستعملة؟ اجاب «الغالبية كانت في الكرتون. والعدد الذي ذكرته تقريبي». أليس للشاهد رسالة لدى المحقق حنين؟ فعلق خيرالله «ما عنده شهادة. ولم يرد اسمه».

عويدات وجعجع

وطلب الدكتور ادمون نعيم ان يسأل الدكتور جعجع رأيه في ما قاله الشاهد، فقال جعجع «ان ما قاله صحيح تماماً. والذين عملوا المفاوضات معي في شأن مساعدة تجهيز الجيش على تسلم الاجهزة، كانوا احد اثنين: اما الآنسة مي كحالة واما المقدم ادوار منصور (اللواء حالياً)».

وسأل نعيم الشاهد: ما الانسب للتنصت السلكي او اللاسلكي؟ اجاب «لا يمكنني التقويم لانني لم اعمل الا على اللاسلكي».

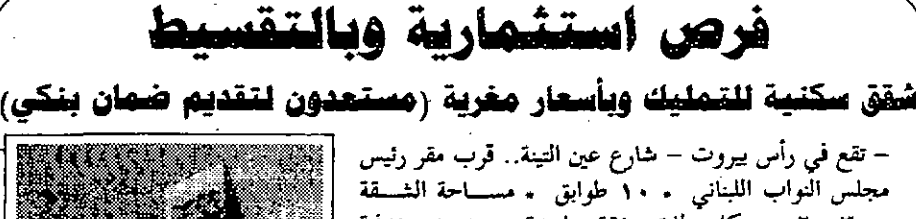
ولما طلب النقيب كرم الكلام، رفع جعجع يده، فعلق خيرالله: النقيب على راسنا، انما هناك النقيب الاكبر.

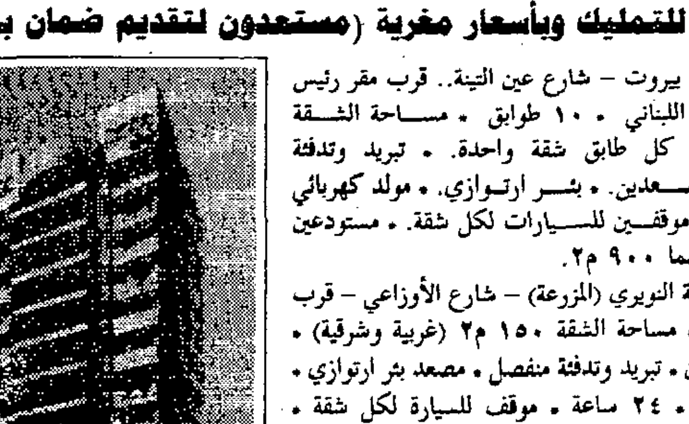
وسأل جعجع الشاهد: هل كان لدى القوات اجهزة لاسلكية مداها ابعد من الموتورولا؟ اجاب «نعم، وهي الميدلند. واجهزة صغيرة اميركية الصنع من نوع كينغ». وهل كان لدى القوات اجهزة لاسلكية لا يمكن اعتراضها اكثر من الموتورولا؟ اجاب «نعم، وهي متفوقة بمجالات ضخمة عن الموتورولا».

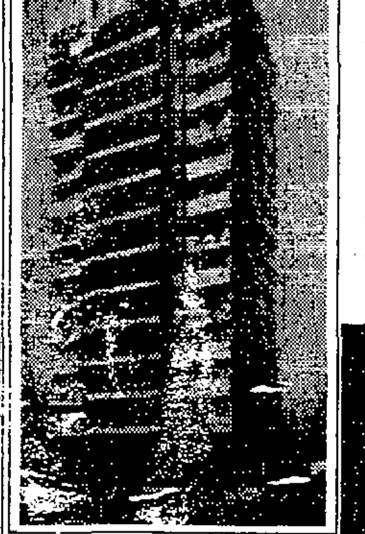
وسأل المحامي ابي رعد: اذا وجد على غلاف جهاز موتورولا معين رقم، من مثل ٩٣ او ٩٥، فهل يعني ذلك شيئاً؟ اجاب «من خلال خبرتي، كانت الاجهزة التي صودرت من الجيش يكتب عليها رقم الكتيبة. اذا كانت الكتيبة ٩٣ يكتب على الجهاز ٩٣، وهي تابعة للواء التاسع».

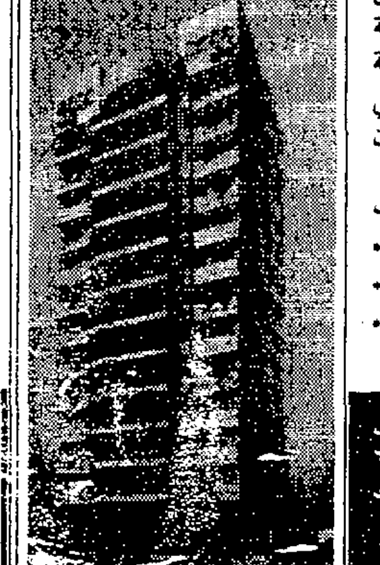
وطرح القاضي عويدات سؤالاً على جعجع: ان الذي سلّم الاجهزة هو الدكتور جعجع، فهل الاجهزة التي سلمها هي تلك التي اخذتها القوات من المقر العام لقوى الأمن؟ اجاب «ريس ما بعرف. عندما طلب مني ان اساعد في تجهيز الجيش اللبناني الجديد، وقيل لي ان اعطي على الاقل ما اخذناه منه، ارسلت تعميماً الى كل القوات، ان من عنده اجهزة للدولة فليرسلها الى المجلس الحربي. ولا اعرف كم عددها وكيف ولماذا؟». وسأل عويدات: عندما اتصلوا بالدكتور جعجع من اجل التسليم ألم يقولوا له انها اخذت من قوى الأمن؟ اجاب «ريس، لا اتذكر كل هذه التفاصيل. انا اعرف ان اغراضاً اخذت من كل الثكن للجيش وقوى الأمن. ولا اعرف اكثر».

وقال عويدات «كان يمكنني ان ادّعي على الشاهد بالشهادة الكاذبة، لكنني لا [illegible]











اما التمديد للهراوي واما الانتخاب ولا أحد عنده شعور آخر

الحريري: الرئيس المقبل محكوم بمعادلة استكمال السلم والاستقرار

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعرب رئيس الحكومة رفيق الحريري عن اعتقاده «ان من سيتولى مهمات الرئاسة الاولى المقبلة، ان من خلال التمديد او الانتخاب، سيكون محكوماً بمعادلة استكمال مسيرة السلم الاهلي والاستقرار في البلد».

وقال «ان البحث يدور الآن على الحال التي ستؤمن استمرار الاستقرار، ان من خلال التمديد او الانتخاب، ولا احد يبحث عن شخص يعمل خلاف ذلك او يؤدي وصوله الى وضع غير مستقر».

كلام الرئيس الحريري جاء خلال استقباله امس وفداً من جمعية تجار مار الياس برئاسة رئيس الجمعية السيد عدنان فاكهاني الذي اكد «وقوفنا الى جانبك يا دولة الرئيس لانك اثبت جدارة في تحمل المسؤولية، ولما قمت به من جهود مضنية لاطلاق ورشة الاعمار وعملية النهوض بلبنان من جديد. فانت لم تعد ملك نفسك بل اصبحت ملكاً لكل اللبنانيين». وطلب توفير تسهيلات لعودة التجار الى الوسط التجاري.

ورد الرئيس الحريري بالقول «لا شك في ان لبنان يمر الآن بمرحلة دقيقة، ارضنا ما زالت محتلة من العدو الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، ولدينا موضوع الاستحقاق الرئاسي الذي فتح الآن بسبب الكلام المتواصل على التعديل الدستوري. نحن بلد خارج من الحرب وما يحصل من تجاذب سياسي يدل ان الاطراف ذوي المصلحة يتصارعون لكسب ما يمكن من خلال هذا الاستحقاق. ولا بد لي من التأكيد في هذه المناسبة على ان ما يحدث من تباين سياسي وخلاف في وجهات النظر هو من ضمن اللعبة السياسية القائمة في لبنان. لا توجد مفاجأة غير متوقعة في موضوع الاستحقاق الرئاسي، فاما التمديد للرئيس الياس الهراوي واما انتخاب رئيس جديد للجمهورية ولا اعتقد ان هناك اي مواطن لديه غير هذا الشعور».

واضاف الرئيس الحريري «هناك ثوابت عدة قائمة منها، اولاً الحرب في البلد انتهت والقافلة سائرة في طريقها وتحدث بعض المشاكل والعقبات نعمل على حلها والدليل هو اجراء مقارنة بين ما كنا عليه منذ سنتين ونصف السنة وما نحن عليه اليوم. ثانياً لبنان بلد اقتصاده سليم ووضعنا جيد انما نطمح الى الحصول على اشياء غير موجودة لدينا وهذا ما يطمح اليه غيرنا ايضاً من البلدان».

وتساءل الرئيس الحريري «هل نحن سائرون على الطريق السليم؟ الوضع يتحسن من يوم الى آخر. صحيح ان بعض المشاكل تحدث وهذا طبيعي ويحصل من خلال الاحتكام بين البشر في كل مجتمع ولكن الظاهر ايضاً انحسار عدد الخارجين عن القانون وازدياد الذين يؤيدون تطبيق القانون وسلطة الدولة. الامور كلها ممسوكة على رغم الفقاقيع التي تحصل هنا وهناك».

وتطرق الرئيس الحريري الى موضوع المفاوضات وقال «على رغم التجاذب الاقليمي الحاصل في مسيرة المفاوضات، فهي ليست متوقفة والمناقشات قائمة الا ان التقدم الحاصل بطيء جداً ونحن لسنا خائفين مما يحصل. اذ ان هذه الحكومة استطاعت حصر الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي ومنع انتشار اضراره وتأثيراته الى باقي اجزاء الوطن. فمشكلة الاحتلال لا توهمنا على رغم ان اسرائيل تعمل ما في وسعها لمد هذه المشكلة الى باقي المناطق اللبنانية».

صفير يوجّه اليوم رسالة الفصح ويستقبل الهراوي

دوري شمعون في بكركي يكرر معارضته تعديل الدستور

□ بيروت – «الحياة»:

■ يوجّه البطريرك الماروني نصرالله صفير اليوم رسالة الفصح الى اللبنانيين ويعرض فيها نظرة بكركي الى الأمور المطروحة على الساحة اللبنانية.

وسيرأس البطريرك صفير صلاة الآلام في بكركي، ثم يستقبل الرئيس الياس الهراوي الذي سيحضر صلاة خاصة في المناسبة في جامعة الروح القدس – الكسليك.

وكان صفير استقبل امس النائب رشيد الخازن الذي قال بعد اللقاء: «جئنا لمعايدة صاحب الغبطة ونأمل في ان يعود العيد في العام المقبل وقد تحرر لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وتكون عادت اليه السيادة والقرار الحر. وتشاورنا في الامور المطروحة ومنها الاستحقاق الرئاسي واخذنا رأي غبطته السديد».

وسئل: هل انت مع تعديل المادة ٤٩ من الدستور؟ اجاب «انا مع تعديل المادة ٤٩ من الدستور بشقيها وكذلك انا مع تعديل مواد اخرى، فبعد الطائف نشأ خلل يجب ان يصحح ويجب ان تشكل لجنة حوار وطني تضم الجميع وتعمل لهذه الغاية. وهل انت مرشح للرئاسة؟ اجاب «تناول بعض وسائل الاعلام ذلك وانا لست مرشحاً حالياً واحتفظ لنفسي بهذا الحق ولا استبعد ان ارشح نفسي مستقبلاً».

ثم التقى البطريرك صفير رئيس حزب الوطنيين الاحرار السيد دوري شمعون الذي سئل رأيه في تعديل الدستور واذا كان يتفق مع رأي البطريرك فقال «رأي صاحب الغبطة معروف وسبق واعلنه اكثر من مرة. اما رأيي انا كمعارض فهو تأليف حكومة انقاذ وطني وتعديل قانون الانتخاب واجراء انتخابات وبعد ذلك ينتخب المجلس الرئيس الذي يريده».

واضاف «من هنا اتوجه الى الاستاذ الياس الهراوي اذا كان يريد ان يسجل التاريخ اسمه ان يعمل لهذا المطلب، لان البلد «على الشوار» ولا يستطيع تحمل المزيد. فوضعنا الاجتماعي تعيس وكذلك الاقتصادي، لهذا يجب ان يأتي طقم جديد لانقاذ البلد».

واستقبل البطريرك صفير بعد ذلك نائب رئيس المجلس الماروني العام الشيخ وديع الخازن الذي قال «التقيت البطريرك اليوم في اطار الاتصالات القائمة من اجل تدعيم الوفاق الداخلي في ظل استحقاق الانتخابات الرئاسية التي لا بد من بتها وفي ظل تأخر المفاوضات السلمية وتصاعد عمليات العنف المناهضة لها، ولقد كان نيافته واضحاً في طرحه الوطني وصريحاً في المطالب التي على كل رئيس ان يأخذها بعين الاحترام، ومن ذلك مراعاة المشاعر الشعبية في اي قرار او خيار يتخذ. ثم تطرقنا الى الاحداث المتفاعلة في وجه المفاوضات في الجنوب وغزة ومدى خطورة ذلك على وضع السلام برمته. وتساءلنا عن مدى جدية اسرائيل في مسألة السلام لا سيما بعد حصولها على قمر اصطناعي تجسسي يغني عن الف هضبة جولان وجنوب لبنان وبقاع غربي بحجة السهر على الأمن. كما تساءلنا عن الاسلحة التي تهرّب الى المتطرفين الفلسطينيين وما اذا كانت تهرب من غير طريق المتطرفين الاسرائيليين. وكان توقف امام مناسبة ١٣ نيسان (ابريل) التي مرّت وحفرت في اعماقنا درساً لا ينسى وهو التفاهم لانه سبيل مناعتنا الى النجاة والحياة».

فرنجية على موقفه الداعم لترشيح العماد لحود

■ بيروت – «الحياة» – نقلت امس «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، عن مصادر وزير الشؤون البلدية والقروية «ان موقف الوزير سليمان فرنجية الثابت والمعلن لا يقبل اي التباس وهو انه لم ولن يرشح نفسه للرئاسة وانه داعم لترشيح قائد الجيش العماد اميل لحود للاعتبارات الوطنية التي سبق له واوضحها مراراً وانه ابلغ هذا الموقف الى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير وهو يكن كل التقدير لسيد بكركي».

وختمت المصادر: «ان الوزير فرنجية لم يعتد الا اتخاذ المواقف الواضحة والثابتة حيال كل القضايا بما فيها موضوع الاستحقاق الرئاسي».

صفير يرى ان تصحيح الاوضاع لا يحتاج الى تعديلات دستورية

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قالت مصادر سياسية ان الزيارات المكوكية التي يقوم بها الوزيران سليمان فرنجية وميشال سماحة للبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير في بكركي، لا تصنف في خانة «اللقاءات الاستعراضية»، بهدف البحث عن دور مع اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي بقدر ما تأتي في سياق التنسيق مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، الذي سيقوم في مطلع الاسبوع المقبل بزيارة للصرح البطريركي مفتتحاً بذلك المشاورات الموسعة التي وعد بها للوقوف على رأي الفاعليات السياسية والروحية من انتخابات الرئاسة.

واكدت المصادر السياسية ان الرئيس بري يواكب شخصياً اللقاءات التحضيرية التي يقوم بها الوزيران فرنجية وسماحة. ويطلع على القضايا التي تثار في اجتماعاتهما المغلقة مع البطريرك صفير، مشيرة الى ان تحرك وزير الشؤون البلدية والقروية يحظى ايضاً بغطاء سوري، وان دمشق ليست بعيدة عن الرغبة التي يبديها لجهة الابقاء على الاجواء هادئة بحيث لا يفسح في المجال امام اي طرف لضرب الهدنة القائمة بين بكركي والقيادة السورية في ظل عدم التوصل الى تطبيع دائم للعلاقة الثنائية. وذكرت بان البطريرك صفير باق على موقفه من تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور وانه لا ينطلق من اعتراض شخصي على التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، او اتاحة الفرصة امام قائد الجيش العماد اميل لحود لخوض معركة الرئاسة، بقدر ما انه يرى في التعديل، مناسبة للبحث في تعديلات اخرى خصوصاً ان الاكثرية اخذت تتحدث عن وجود ثغرات في الدستور المنبثق من اتفاق الطائف باتت تحتاج الى اعادة النظر فيها.

ولفتت المصادر السياسية الى ان البطريرك صفير يتحدث على الدوام بايجابية عن الدور الذي لعبه الرئيس الهراوي، او قائد الجيش على رأس المؤسسة العسكرية في اعادة توحيد الجيش، وانما لا يحبذ في المبدأ مجيء شخصية غير مدنية الى سدة الرئاسة، موضحة بانه «لا يوجد اعتراض شخصي او موقف خاص من قبل بكركي تجاه العماد لحود الذي تكن له كل تقدير واحترام للمزايا والمواصفات التي يتمتع بها، لكنها لم تكن مرتاحة للتجارب السابقة اضافة الى اعتقادها بان من الافضل عدم فسح المجال للدخول في سجال بين السلطة السياسية والمؤسسة العسكرية كي لا ينعكس ذلك سلباً على مجمل الاوضاع برغم ان السجال سيبقى في اطاره السياسي».

واضافت المصادر السياسية، ان بكركي تعتبر ان الاستحقاق الرئاسي «يجب ان يكون بمثابة محطة لإحياء الحياة السياسية باتجاه الحفاظ على حرية القرار واذا لم يتحقق ما نرجوه من وراء هذا الاستحقاق فإن شيئاً لن يتغير». واستطردت: «ان ما تقصده بكركي لا يعني الافادة من الاستحقاق الرئاسي بغية التأسيس لقيام حالة معارضة للتعاون اللبناني – السوري، ونحن لسنا من الذين يودون التخريب على التعاون بين البلدين الشقيقين، ولا نتعاطى مع سورية في المستوى نفسه الذي ننظر فيه الى الاحتلال الاسرائيلي».

ونقلت عن البطريرك صفير قوله امام زواره «ان موقفنا من العلاقة مع سورية معروف وكررناه في مناسبات عدة ولا نود سوى احترام التوازنات الداخلية وحماية التعايش بين المسيحيين والمسلمين خصوصاً اننا نحن الذين نشكل ضمانة لهذا التعايش في الشرق».

ورداً على سؤال، ذكرت المصادر اياها ان البطريرك صفير لم يحدد موقفه من تعديل الدستور لدوافع ذاتية، في مقابل رفضه لأي تعديل يعود الى اسباب فئوية او لظروف آنية لافتاً الى انه «لا يجوز التعاطي مع اي فئة لبنانية على اساس انها خسرت الحرب» التي دمرت لبنان ولم يكن من رابح. البلد وحده هو الخاسر».

وعزت اسباب انكفاء بعض الاطراف المسيحية عن المشاركة، الى انها «لا تود ان تشارك في صيغة ملتوية كي لا تكرس التمديد لواقع قائم على الخلل بدلاً من ان تحتفظ بموقفها الى ان يتحقق لها ما تصبو اليه بالنسبة الى تصحيح الوضع الراهن».

وفي شأن الخطوات الواجب اتخاذها لتصحيح الخلل، قالت المصادر السياسية «ان لدى بكركي مجموعة من الملاحظات ابدتها حيال التطبيق المنقوص وسوء الاداء لاتفاق الطائف كانت اعدتها من خلال الاستقبالات اليومية للبطريرك صفير، وهذه الملاحظات تعبر عن رأي الشاكين من الاوضاع السائدة على الساحة اللبنانية، وعلاج معظمها لا يحتاج الى تعديل للدستور».

واكدت بان البطريرك صفير «يتحدث عن ضرورة معاودة النظر في الدستور، في شأن الصلاحيات العائدة الى رئيس الجمهورية، خصوصاً انه باتت لدى الوزير صلاحية اكثر من رئيس البلاد، وهذا الامر ينطبق تحديداً على المهل التي تلزمه التوقيع على مشاريع القوانين او اقتراحات القوانين على خلاف الوزير الذي يرفض احياناً التوقيع على مرسوم يتعلق بتعيين مدير عام».

ولفتت المصادر السياسية الى ان بكركي لا تبني موقفها من تعديل الدستور على اساس اجراء مقايضة بين الموافقة على تعديل المادة الـ ٤٩ في مقابل استجابة الملاحظات التي تبديها، مشيرة الى انها لا تحبذ ابقاء مدة ولاية رئيس المجلس النيابي اربع سنوات. وذكرت بان بكركي ترفض ان يقال عنها انها تود الافادة من الحديث عن احتمال تعديل المادة الـ ٤٩، ليتسنى لها طرح مطالب تعجيزية.

وسألت بكركي عن المانع من تأمين الثلث المعطل في مجلس الوزراء لافتة الى ان هذا الطرح لا يستهدف اي فريق لكن من حقنا الابقاء على سلاح سياسي في يد رئيس الجمهورية سيما وان التجربة التي اطاحت الوزير جورج افرام ما زالت ماثلة للاذهان ولو انه ينتمي الى طائفة معينة هل كان سيعامل بالطريقة التي عومل بها.

وحاولت بكركي، من خلال استقبال الموفدين التأكد حيال ما يشاع من ان التمديد لرئيس الجمهورية قد يقود الى التمديد للمجلس النيابي، مع ان الزوار اكدوا للبطريرك صفير ان هذا الموضوع غير مطروح.

وشددت بكركي على ضرورة تحضير الاجواء امام تحقيق المشاركة في السلطة التنفيذية على رغم انها ترى في اجراء الانتخابات النيابية المقبلة، الخطوة الوحيدة لضمان التوازن في التمثيل النيابي الذي لا بد من ان ينعكس على تشكيل الحكومات.

واللافت ان البطريرك صفير – وفق المصادر السياسية – لم يتناول في احاديثه مسألة اعادة انتشار القوات السورية في لبنان، وفسر هذا الامر وكأنه استجابة للجهود التي يقوم بها الوسطاء بين بكركي ودمشق سيما وان مفاوضات السلام ما زالت متعثرة.

وفي انتظار الزيارة التي سيقوم بها الرئيس بري الى بكركي، فإن اوساطاً مقربة من رئيس المجلس تؤكد انه عازم على التعاطي مع الاستحقاق الرئاسي كمحطة حوارية وطنية يراد منها تصحيح الاوضاع وان هذا التوجه يتلازم مع الرغبة التي تبديها دمشق في تأييدها للمشاورات من ناحية، وفي اجماع معظم الاطراف على امكان استجابة عدد من النقاط التي يثيرها البطريرك صفير من ناحية ثانية خصوصاً ان هذا التجاوب من شأنه الحؤول دون افادة اطراف محليين وخارجيين في الرهان على موقفه لتأسيس جبهة سياسية في وجه الخيارات الرئاسية.

الهراوي يعفو عن متهمين بالاشتراك في محاولة لاغتياله

■ بيروت – «الحياة» – تسلم وزير العدل بهيج طبارة صباح امس مرسومين قضائيين بمنح رئيس الجمهورية الياس الهراوي عفواً خاصاً لكل من انطوان الياس جبور وشحادة يوسف شواح، اللذين ادينا في العام الماضي بالاشتراك مع رئيس جهاز الامن في «القوات» غسان توما، المؤهل الاول في الجيش اللبناني شرقان بولس، بالتخطيط لمحاولة اغتيال الرئيس الهراوي في مقره الموقت في الرملة البيضاء. وقضى المرسومان باعفاء جبور وشواح من عقوبتهما ووقّعهما الهراوي ووزيرا العدل والدفاع. وسلمت نسخة عن المرسومين الى النيابة العامة التمييزية التي سترسلهما بدورها الى امر السجن حيث امضى جبور وشواح سنة واحدة من عقوبتهما البالغة خمس سنوات.

شلايكر أجرى مع بويز جولة أفق حول محادثات السلام

□ بيروت – «الحياة»:

■ عرض وزير الخارجية اللبناني فارس بويز مع القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر عملية السلام في ضوء الجولة الاخيرة للمنسق الاميركي للمفاوضات السفير دنيس روس في سورية واسرائيل.

وبعد الاجتماع الذي استغرق نحو ساعتين، قال شلايكر: «من المعلوم ان الوزير بويز سيتوجه الى نيويورك (الاحد المقبل) وحرصت على ان التقيه قبل سفره، فتحدثنا في برنامج رحلته وفي قضايا تتصل بعملية السلام والعلاقات الثنائية وليس هناك من موضوع بارز تم التركيز عليه بل ان الاجتماع كان جولة افق في مختلف القضايا».

وقال رداً على سؤال، انه لم يبحث مع بويز امكان حصول لقاء بينه وبين وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر «واتمنى ان تكون للوزير بويز اتصالات اثناء رحلته».

وعن تقويمه لجولة روس في المنطقة، قال «ما زلنا في مرحلة تقويم نتائج هذه الجولة. ومن المعلوم ان الوزير الشرع متوقع وصوله الى بيروت اليوم (امس) ليطلع المسؤولين على وجهة نظرهم».

وعما اذا جرى البحث في موضوع الحصار البحري الاسرائيلي لجزء من الشاطئ اللبناني، اجاب «لم نتباحث في موضوع الجنوب بالتحديد بل ناقشنا عملية السلام في شكل عام».

واوضح انه «لا شيء بالتحديد يمكن ان اقوله» في مجال تقويم المفاوضات على المسار السوري.

يذكر ان بويز يزور نيويورك للمشاركة في اجتماعات وزراء الخارجية في المنظمة الدولية، حول معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

شمس الدين استقبل السفير السعودي ووفد «الجهاد الاسلامي»

■ بيروت – «الحياة» – استقبل امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين سفير المملكة العربية السعودية في لبنان الشيخ احمد الكحيمي وعرض معه الأوضاع العامة في لبنان.

وكان الشيخ شمس الدين استقبل وفداً من «حركة الجهاد الاسلامي» برئاسة مسؤول العلاقات الخارجية في الحركة ابو حمد عصام وجرى البحث في الشأنين الفلسطيني والاسلامي العام.

شهيّب يطالب بمتابعة قضية النفايات السامة

□ بيروت – «الحياة»:

■ طالب النائب اكرم شهيّب «بتحرك فاعل وجاد للكشف عن النفايات السامة المطمورة وتخليص الناس من اضرارها المحتملة».

وقال في تصريح «ان القضية تفرعت الى حد بات يؤكد مخاوفنا من جراء التلكؤ في اتخاذ الاجراءات العملية الكفيلة برفع الضرر».

واضاف شهيّب «اذا راجعنا بعض الاعترافات القديمة لذوي العلاقة بهذه القضية نجد ان المدعو روجيه حداد يعترف عام ١٩٨٨ في حديث الى مجلة «المسيرة» بان ارمان نصار الذي كان يعمل معه شحن البضاعة على اسمه من ايطاليا وان نحو ٤٠٠ طن دفنت بين الكرنتينا والمحرقة».

القوة الدولية تحقق في حضور ضباط منها مناورات مشتركة للقوات الاسرائيلية و«الجنوبي»

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية في الجنوب تيمور غوكسيل بان تحقيقاً عاجلاً فتح لمعرفة اسباب حضور ضباط من القوات الدولية مناورات عسكرية اجرتها قوات الاحتلال الاسرائيلي مع «جيش لبنان الجنوبي» قبل يومين في سهل المجيدية قرب المنطقة الحدودية المحتلة وقد حضرها اضافة اليهم قائد القوات الاسرائيلية في المنطقة الشمالية ومنسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني وقائد «الجنوبي» اللواء انطوان لحد.

واكد غوكسيل بان حضور هؤلاء الضباط لم يكن رسمياً وبالتالي لن يؤثر ذلك على العلاقات الدولية مع السلطات اللبنانية. وقال مساعدو غوكسيل ان القوة الدولية تنظر الى الموضوع بجدية تامة وان ذلك كان للمرة الاولى، جازماً بانها ستكون الاخيرة.

وفي رد فعل «حزب الله» على حضور الضباط من القوات الدولية، قال رئيس المكتب السياسي الحاج حسين الخليل «فوجئنا بمشاركة ضباط كبار من القوة الدولية في حضور مناورة المجيدية التي يجريها جيش الاحتلال الصهيوني وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» على التراب الوطني اللبناني والتي تحمل في طياتها كثيراً من الدلالات المشوهة».

ولفت القوات الدولية الى «ان الارض التي تجرى عليها هذه المناورة المشؤومة هي ارض لبنانية مغتصبة من قبل العدو وما هذه المناورة الا ادانة صارخة في وجه هذا الاحتلال امام مرأى ومسمع كل المؤسسات الدولية بما فيها الامم المتحدة».

ورأى الخليل «ان حضور الضباط الدوليين المناورة يتعارض مع المهمة التي افترضتها لنفسها هذه القوات من اجل مساعدة لبنان وحكومته على اخراج الاحتلال، في الوقت الذي تحولت فيه هذه القوات الدولية حسب ما سمعنا ورأينا الى قوات داعمة ومساندة للاحتلال لتثبيتها في المنطقة المحتلة واعطائها شرعية دولية ترجمت من خلال المشاركة الفاقعة في همروجة المناورات وعرض العضلات».

وفي الختام استنكر «هذا النوع من الشرعنة الدولية للاحتلال»، وطلب من القيادة السياسية والعسكرية لهذه القوات الابتعاد عن الوقوع في الافخاخ الاسرائيلية حيث يفترض بها كما تدعي ان تكون عنصراً محايداً اذا ارادت التخلي عن دورها في اخراج المحتلين وليس ان تصبح شريكاً وداعماً وتشكل غطاء لهذا العدو الغاصب».

وفي هذا الصدد، علمت «الحياة» ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري سيلاحق لدى المراجع الدولية خبر حضور ضباط كبار في القوات الدولية لمناورات اسرائيلية – لحدية مشتركة، وقد اثار هذا الموضوع خلال اجتماعه ظهر امس مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز، على هامش اللقاء مع وزير الخارجية السورية فاروق الشرع.

(تتمة الصفحة ٣)

١٩٨٩/١/٣١، وفي ١٩٨٩/٣/١٤، لم يكن في استطاعتي ان ادير ظهري الى من كنت اعمل معهم، وعدت عن الاستقالة، ولا حول ولا قوة».

وسأل الدكتور جعجع الشاهد: في الوقت الذي كانت المؤسسة مدينة مالياً للقوات، الى اي مدى كان مجلس الادارة حر التصرف، وكان في امكاني ان اتدخل في قرار المجلس؟ اجاب «حرية واسعة للمجلس. وكان تدخل السيد جعجع ضئيلاً».

وسأل خيرالله: من اسس الـ(L.B.C)؟ اجاب «محسوبك. عام ١٩٨٥، ولم يكن فيها مساهمون من القوات».

وسأل جعجع: بحسب خبرة الشاهد ومعلوماته في القوات، هل ان التعامل الذي كان بيني وبينه كرئيس للمؤسسة، كان هو نفسه مع سائر اجهزة القوات؟ اجاب «بحسب معلوماتي، ومن الطريقة التي اعرف كيف يعمل بها السيد جعجع، كان يعطي هامشاً للتحرك واسعاً للمسؤولين عنده».

وسأل القاضي عويدات: هل كان السيد جعجع يعطي الحرية نفسها للاجهزة الامنية وهل يمكنها ان تقوم بجريمة مثل اغتيال داني شمعون؟ اجاب «لا اعرف».

وسأل المحامي رشاد سلامة: هل يعرف الشاهد ان اسهم المؤسسة اللبنانية للارسال كانت في اي من الاوقات ملك الدائرة الاعلامية في القوات؟ اجاب «لم يحصل انتقال ملكية، وقد اجبت عن هذا السؤال ان الاسهم رهنت في احد المصارف من طريق الاستاذ كريم بقرادوني الذي كان وقتها رئيساً للدائرة الاعلامية في القوات. وعند سداد الدين عدنا واستردنا الاسهم». هل سبق للشاهد ان وقّع سابقاً مستنداً يقر بموجبه ان كل الاسهم المسجلة باسمه وباسم قرينته هي ملك الدائرة الاعلامية؟ وعلق المحامي جوزف جعجع ان ثمة دعوى مدنية في هذا الشأن. وقال الشاهد «افضل الا اجيب لان ثمة نزاعاً في مكان آخر».

وسأل المحامي جوزف مخايل: الم يصل الى علم الشاهد مضمون مواقف الجبهة اللبنانية خلال ما سمي بحرب الالغاء، من القوات اللبنانية وقائدها

وسأل المحامي عساف الهاشم: هل كانت للشاهد مسؤولية في هيكلية القوات؟ اجاب «كلا». ولماذا قدم استقالته الى الدكتور جعجع؟ اجاب «لان كان هناك رهن مالي كبير».

وسأل المحامي اميل رحمة: هل كان هناك تعتيم على حزب الوطنيين الاحرار خلال كل العهود؟ اجاب «كلا. ولم يطلب احد مني ان اعتم». وهل كانت تربط الشاهد علاقة بالمرحوم شمعون؟ اجاب «ثمة علاقة قديمة بين جدي الشيخ بطرس الخوري وآل شمعون». وهل طلب منه الدكتور جعجع قطع هذه العلاقة؟ اجاب «كلا».

الياس صليبا

ونودي على الشاهد المقدم الياس اديب صليبا، والدته حنه، مواليد ١٩٥٤ حوش حالا، وهو خالي العلاقة وحلف اليمين القانونية.

وساله خيرالله: اين كنت بين ١٣ تشرين ومقتل داني شمعون؟ اجاب «كنت في جونية في مستشفى سيدة لبنان. اذ كانت زوجتي تخضع لعملية جراحية وكنت مسؤولاً في ثكنة الدرك في الاشرفية عن العسكر الموجود في الاشرفية، والذي كان مستلماً المعابر بيننا وبين خطوط التماس لجهة العماد عون». وكيف كانت المعابر قبل ١٣ تشرين؟ اجاب «كان لدينا مهمة من قبل قيادة الجيش قبل ١٣ تشرين وبعده، بقيادة الجنرال لحود، وكانت تسهيل مرور المواطنين واستقبال العسكريين الذين يأتون من المنطقة الثانية لعندنا ومنع العسكريين الذين يطلعون من عندنا الى منطقة الجنرال عون». وكيف كان يتم الانتقال عبر هذه المعابر وهل مسموح ان يتجول المواطنون عدا عن العسكريين؟ اجاب «كانت المعابر تشهد حركة عبور للمواطنين في الاتجاهين وكنا نتلقى حينها تعليمات يومية من قيادة الجيش. مرات كانت تمنع مرور اشياء معينة ومرات كانت تسمح بالخبز وغيره ومرات كنا نمنع المرور في الاتجاهين ونقفل المعابر». ومن اين كنتم تتلقون الاوامر؟ اجاب «من مصدرين، الاول من العميد ايلي حايك قائد منطقة جبل لبنان وكان مركزه في منطقة صربا والثاني غرفة العمليات في قيادة الجيش. نحن كنا تجمعاً نتبع لقيادة منطقة جبل لبنان، اذ في تلك المرحلة عيّن العميد ايلي حايك

هي التي كنا نقوم بها».

وسأل المحامي جوزف مخايل: بعدما لفت المجلس الى ان الشاهد، وهو ضابط لم يرفع قبعته احتراماً للمجلس. لكن خيرالله قال «هذه امور عسكرية لا نفهم فيها». فعلق مخايل «هكذا هي الاصول حضرة الرئيس».

وسأل مخايل: اين كان موقع الشاهد عند اندلاع المعارك بين الجيش والقوات؟ اجاب «كنت في الخارج. وكنت عائداً منذ يومين، ولم تكن وظيفتي حددت. ويومها لم تكن هناك الكتيبة ٥٧ (التي قيل انها كانت موالية للقوات)». وهل كان الشاهد يتلقى اوامره من القوات؟ اجاب «نحن في الجيش ونتلقى اوامر من قيادة الجيش».

وسأل المحامي عصام كرم: هل كان من السهل على عناصر الجيش ان يتجولوا بين المنطقتين الشرقيتين بعد ١٣ تشرين؟ اجاب «ان العناصر الذين كانوا في منطقة العماد عون كانوا يأتون الى عندنا. اما العناصر الذين كانوا في منطقتنا فكانوا يخافون لسببين: اولاً لم تكن هناك اوامر تسمح لهم بذلك. وثانياً ان عناصر حزبيين دخلوا المنطقة الثانية. والعسكر كان يخشى الذهاب الى تلك المنطقة». هل عرف الشاهد ما اذا كانت القوات سلّمت الجيش اجهزة واعتدة عسكرية كانت استولت عليها قبلاً؟ اجاب «لا اعرف».

وسأل المحامي عساف الهاشم: هل ان الشاهد بعد ١٣ تشرين ذهب الى المنطقة التي كانت تحت سيطرة العماد ميشال عون؟ اجاب «بعد هذا التاريخ باسبوعين او ثلاثة، اتانا امر ان نجري اتصالاً بالعسكريين في المنطقة الاخرى، وبالفعل ذهبت الى معبر نهر الموت، وتكلمت مع العسكريين في تلك الناحية وكانوا ما زالوا متشنجين. وكنت ابغي التنسيق معهم لفتح طريق الساحل». وهل التحق بقيادة لحود بعدما طلب الاخير التحاق العسكريين؟ اجاب خيرالله «لن اطرح السؤال، سبق ان اجاب عنه». قال المحامي الهاشم معترضاً «يا حضرة الرئيس. جايبين شاهد ملبس تلبيس».

وهنا التفت الضابط نحو المحامي، بينما كانت مطرقة خيرالله تستعمل في حدة بعدما ساد القاعة من همهمات وهمسات، وسأل «ماذا

وحسم الجدل وطلب من الضابط ان يلتفت اليه.

وسأل المحامي ابي رعد: كم كان هناك من معابر للخروج من الاشرفية او لدخولها؟ اجاب «كانت هناك اربعة معابر: المرفأ – النورماندي ولم يكن هناك قوة من الجيش، ومعبر الفيات، ومعبر النبعة، ومعبر نهر الموت. ونحن كنا مسؤولين فقط عن نقاط العبور، وخارج عن ذلك لا نعرف شيئاً».

وسأل خيرالله: هل كانت في الجهة المقابلة معابر بعد ١٣ تشرين؟ اجاب «لا اعرف لانني لم اذهب. ونحن كنا مسؤولين عن معابر النبعة والفيات ونهر الموت، ولا اعرف من كان على معابر الاشرفية. ونحن كانت مهمتنا محصورة بهذه المعابر فقط».

وسأل ابي رعد: هل كانت المعابر الثلاثة للسيارات او للمشاة؟ اجاب «كانت تستعمل للمشاة. والاوامر بالنسبة الى المعابر كانت تاتينا في حينه، وقد نكون سمحنا بعبور آليات، لا اعرف». وكم بقوا مستلمين المعابر في الاشرفية؟ اجاب «لا انكر، ولا انكر متى بدأ تسلمنا للمعابر».

نادر فرج الله

ثم نودي على الشاهد نادر اميل فرج الله، والدته لطيفة، مواليد ١٩٥٣، مقدم في الجيش اللبناني، وخالي العلاقة، وحلف اليمين القانونية.

وساله القاضي خيرالله: اين كنت في الفترة التي سبقت وتلت ١٣/١٠/١٩٩٠؟ اجاب «في ١٣/١٠ كنت في ثكنة محمد ناصر، وكنا تابعين لقيادة منطقة جبل لبنان بامرة العميد ايلي حايك، وموقعه في ثكنة صربا». وما كانت وظيفتك آنذاك؟ اجاب «كنت مسؤولاً عن ثكنة محمد ناصر، وكنا مستلمين مهمة المعابر التي تسلمناها من القوات». وممن كنتم تتلقون الاوامر؟ اجاب «من مصدرين، من قيادة الجيش من العماد لحود في سبينس ومن العميد حايك في صربا». وما كانت الاوامر بالنسبة الى العبور عبر المعابر التي كنتم تشرفون عليها؟ اجاب «الاوامر كثيرة، كل يوم نتلقى امراً، وعموماً كانت المهمة على المعابر تسهيل عبور المواطنين، وتفتيش السيارات وضبط الممنوعات والمخالفين، ومنع عناصر الجيش الذين عندنا من العبور الى المنطقة

اما اذا اراد عسكريون الدخول الى عندنا كنا نستقبلهم».

وهل بقي هذا المنع بعد ١٣ تشرين؟ اجاب «في ذاك التاريخ، على اثر العملية التي سميت عملية توحيد الجيش، كنت موجوداً في الثكنة، فسألت القيادة ماذا نفعل، فقيل لنا بوجوب تنفيذ المهمة التي اعطيت لنا والبقاء على المعابر نفسها». وكم كان عدد المعابر؟ اجاب «على ما انكر، الدورة (نهر الموت) جسر الفيات الذي يؤدي الى المتحف، والنبعة للمشاة». وهل بقيت بعد سقوط العماد عون معابر من الجهة المقابلة؟ اجاب «لا اعرفه لان تلك المعابر لم تكن تطل علينا». وهل كانت هناك معابر اخرى غير المعابر الثلاثة التي ذكرت؟ اجاب «لا اتذكر، وثمة سجلات موجودة في القيادة». وهل يُظن في الامكان الدخول او الخروج عبر غير هذه المعابر؟ اجاب «لا اعرفه. لا للمشاة ولا للسيارات». وكم بقي وضع المعابر هذا بعد ١٣ تشرين؟ اجاب «بعد ١٣ تشرين اتتنا الاوامر بان نبقى على ما كنا عليه، وشددنا على تنفيذ المهمة بحرفيتها، لان معلومات اتتنا ان ثمة ميليشيات دخلت منطقة الحدث، وهي غريبة عنها، وحصلت ظروف لا اعرف كيف». وبالنسبة الى عناصر القوات في الاشرفية، هل كانت لهم حرية التجول عبر هذه المعابر او غيرها؟ اجاب «اول ما تسلمنا المهمة من القوات على المعابر، وقلنا للعميد حايك الا يوجد عناصر القوات على الحواجز والا يمروا علينا. وعند الاستلام، قالوا لنا انهم لا يمرون عبر معابرنا، لان عندهم مراكز متقدمة على خطوط التماس، وعندهم معابر داخلية وطرق خاصة».

وسأل المحامي عساف الهاشم: اذا كان لدى عناصر الجيش اوامر مهمة، هل كان يمكنهم الخروج من الاشرفية؟ اجاب «لم يحصل، ولا مرة، عسكر بأوامر مهمة. وكنا اعطينا اوامر للحواجز بعدم المرور، وولا مرة راجعتنا في امر من هذا النوع».

وسأل خيرالله: هل علمت ان القوات اللبنانية اعادت الى الجيش اجهزة واعتدة كانت استولت عليها؟ اجاب «لا اعرف».

وباستيضاح المحامي ابي رعد، قال الشاهد «ان ما قصدته بالطرق الداخلية، هو الطرق داخل الاحياء.

اعرف اذا كانت تؤدي (الى خارج المنطقة) او لا».

وليم حنوش

ونودي على الشاهد الدكتور وليم الياس حنوش، والدته فهدة، مواليد ١٩٤١ الكرك (زحلة). دكتور في النباتات الطبية، وهو خالي العلاقة، وحلف اليمين القانونية.

وسئل: ما كانت علاقتك بالمرحوم داني؟ اجاب «علاقة صداقة وكنت اتردد على منزله حتى بعد ١٣ تشرين. واول مرة طلعت للاطمئنان اليه كانت عندما فتح المعبر، قبل وفاته بايام. وكان وضعه منيح، انما كان في حال ضياع، ككل انسان خسر معركة. ولم اشعر انه كان يحس بخطر على حياته».

وهل كان داني يخبرك ان هناك اناساً يأتون الى محيط المنزل في شكل مشبوه؟ اجاب «كاناس كلا، ولكن حكي ان ثمة من اخذ دراجة نارية وسيارة، وكتبت شعارات على الجدران».

وهل علمت باتصالات اجريت معه في ذاك الاسبوع؟ اجاب «عرفت انه اجتمع مع الوزير حبيقة، وانه كان مرتاحاً في ذلك الاجتماع. ولنا نقلت رسالته الى العماد لحود، لم يكن يطلب فيها شيئاً، انما كان يشعره بوجود مخزن ذخيرة في دير معين كان الجيش تركه، ولا اعرف اين». وايد الشاهد افادته لدى المحقق حتين.

وسأل المحامي جوزف مخايل: هل اخبر داني الشاهد انه استهدف بسيارة مفخخة في الدكوانة؟ اجاب «كلا».

وسأل المحامي عصام كرم: يقول الشاهد انه نصح المرحوم داني بترك المنطقة بسبب الظروف فما كانت هذه الظروف؟ اجاب «كان يقول لي انهم اتصلوا به ليتوجه الى الشوف، فقلت له ان يطلع حتى تهدأ الاحوال. فقال لي: ما بدي اربح جميلة وليد جنبلاط. ما بدي اطلع لفوق». وهل فاتح داني الشاهد بامر اناس كانوا يأتون الى محيط البيت ويدونوا عبارات ضده؟ اجاب «انا عرفت انهم حضروا واخذوا دراجة نارية. وكان داني يحكي لي ما كان يجب ان اعرفه». وهل اخبره انه كان يتلقى تهديدات؟ اجاب «كلا». وهل ذكر داني للشاهد شيئاً عن الحرس الذين كانوا في خدمته؟ اجاب «قال لي ان اوامر اتتهم

وهل قال له داني انه طلب من الحرس الانصراف خوفاً على حياتهم؟ اجاب «ليس هناك خوف على حياتهم هم عسكريون مطلوبون الى وزارة الدفاع».

كرم كرم

ونودي على الشاهد كرم رياض كرم، والدته جنفياف، مواليد ١٩٦٣ العدوسية (صيدا)، يعمل في المحاسبة في مطعم «الدنتي» في الاشرفية، مقيم في الدورة. وحلف اليمين القانونية.

وساله القاضي خيرالله: اين كنت يوم مقتل داني شمعون؟ اجاب «بيتنا كان قبالة دير مار انطونيوس على السوديكو، وصباح الاحد ٢١ تشرين الاول ١٩٩٠، توجهت والراهب انطوان بدر من الدير الى الكسليك ومكثنا بعض الوقت، وتركته وتوجهت الى منزل اقاربي في نهر ابراهيم».

واين سمعت خبر مقتل داني شمعون؟ اجاب «كنت في طريقي من الكسليك الى نهر ابراهيم من الاذاعة، وكانت الثانية عشرة الا ربعاً تقريباً». وهل تعرف كميل كرم وطوني موسى؟ اجاب «اعرف كميل كرم، اما طوني موسى فلا». ودل الى كميل في قفص الاتهام.

وهل شاهدت كميل في ذاك اليوم؟ اجاب «كلا». وطوني موسى؟ اجاب «لا اعرفه واكيد لم اشاهده». وهل تعرف شخصاً اسمه كرم كرم؟ اجاب «كلا». وهل كنت سائق سيارة الاباتي بولس نعمان؟ اجاب «كلا، انما كنت اخرج واياه، بحكم كون منزلنا قبالة الدير ونشأت صداقة، وكذلك مع كل الرهبان». وهل للاباتي سائق خاص؟ اجاب «كان عنده سائق خاص، وفي حرب الالغاء ما عاد تمكن من المجيء اليه، واسمه جوزف حرفوش».

وسأل المحامي عساف الهاشم: هل يتذكر الشاهد متى افاق من النوم يوم مقتل شمعون؟ اجاب «اعتقد انني افقت باكراً لانني كنت متفقاً مع الاب بدر لأذهب واياه الى الكسليك. ولا اذكر الوقت بالضبط ٨ او ٨،٣٠. وقد ذهبت الى الدير وبيتي يبعد عنه خمسة امتار. وتناولنا طعام الفطور في الدير وانطلقنا الى الكسليك. وقطعنا طريق الدورة – نهر الموت، حيث كان حاجز للجيش على معمل البيرة. ولم يوقفنا لان معي راهباً. والاب بدر هو الآن رئيس

وسأل المحامي كرم: وهل ثمة شخص آخر اسمه كرم كرم يقود سيارة الاباتي نعمان؟ اجاب «لا اعرف». وهل زاره كميل كرم يوم الحادث؟ اجاب «كلا». وسئل المتهم كرم: هل زرت الشاهد يوم الحادث؟ اجاب «قد اكون زرته ولم يكن موجوداً، وانا اعرف اهله وشقيقه وكنت ازورهم في استمرار». واضاف «انا لم اقل انني طلعت وشربت عند الشاهد قهوة (في الافادة)، انما هذا الكلام جاء على لسان طوني موسى».

وسأل خيرالله الشاهد: هل كانت ثمة علاقات بينكم وبين كميل كرم؟ اجاب «كان يأتي الى زيارتنا، بحكم اننا كنا نعمل في شركة واحدة».

وسأل المحامي كرم: هل اخبر الشاهد من جانب اهله ان طوني موسى وكميل كرم زاراهم يوم الحادث؟ اجاب «عندما قرأت الخبر في الجريدة، سألت اهلي اذا كانوا يتذكرون ان كميل كرم وطوني موسى زارانا في المنزل، فقالوا لا».

وطلب المحامي كرم دعوة الشاهد الوزير السابق البير منصور، وكذلك الشاهد شارل رستم، في حين طلب النائب العام عويدات صرف النظر عن سماع رستم والاكتفاء بتلاوة افادته.

وحصل نوع من النقاش بين وكلاء الدفاع والرئاسة في شأن تحديد موعد الجلسة المقبلة للاستماع الى من تبقى من شهود وامكان دعوة المحققين العدليين منير حنين وجوزف فريحة. واوضح خيرالله ان جلسات المرافعات (للادعاء الشخصي فالنيابة العامة فالدفاع) ستبدأ في ٢٥ نيسان (ابريل) الجاري، فطلب محامو جعجع امكان ارجائها اسبوعاً ليتسنى لهم مراجعة الملف الذي يقع في ثلاثة آلاف صفحة. ورد خيرالله: «صار إلنا ستة اشهر بالقضية، نحنا رح نبلش بـ ٢٥ الشهر لا تنسوا ان في ايار (مايو) مناسبات واعياد عديدة». فاقترح النقيب كرم «بدل ٢٥ نيسان ٢ ايار». فأجاب خيرالله: «خلينا بـ ٢٥ وبعدين منشوف».

وتابع خيرالله «من اجل اعادة دعوة الشاهدين (منصور ورستم)، والنظر في ما البير عن دعوة قاضي التحقيق وشهود آخرين، ارجئت الجلسة الى الثالثة بعد ظهر الخميس المقبل ٢٠ نيسان، ورفع الجلسة وكانت الساعة تشير الى السادسة

رابين: الحكم على السلطة الفلسطينية يتطلب وقتاً

غزة: دهم صحيفة "حماس" واعتقال ٧ من العاملين فيها

■ القدس المحتلة، غزة، دمشق - أ ف ب، رويتر - واصلت الشرطة الفلسطينية امس حملتها لاعتقال اعضاء في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي» في اطار التحقيق في العمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتا اخيراً في قطاع غزة. وفيما اشترك فريق من مكتب التحقيق الفيديرالي «اف. بي. اي» في هذه التحقيقات أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان الحكم على ما تقوم به سلطة الحكم الذاتي لمواجهة الاسلاميين المتشددين يتطلب اسابيع، بل اشهراً.

وقال رابين للصحافيين: «لا يمكننا اختبار منظمة التحرير في يوم او يومين. لن أحكم على عملها الا بعد مرور اسابيع بل اشهر». واضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي اثناء عيادته جريحين أصيبا في عملية «كفارداروم» التي اسفرت عن مقتل سبعة جنود اسرائيليين ومواطنة اميركية الاحد الماضي: «اننا نواصل الحوار مع الفلسطينيين مفترضين انهم يحترمون تعهداتهم: العمل ضد جميع المسلحين الذين يقومون باعتداءات (...) وعلينا انتظار اسابيع بل اشهر لمعرفة ما اذا (الرئيس) ياسر عرفات توصل الى السيطرة على المنظمات الارهابية التي تعمل في الاراضي الواقعة تحت سيطرته».

من جهة اخرى اعلن السيد رشيد ابو شباك احد المسؤولين في الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة امس ان السلطة الفلسطينية قررت منح تراخيص حمل سلاح لـ ٤٥٠ شخصاً، بينهم شخصيات في المعارضة الفلسطينية مثل الدكتور محمد الزهار الناطق باسم «حماس» وذلك خشية قيام عملاء لاسرائيل بالاعتداء عليهم.

وفي تأكيد آخر على تصميم السلطة على نزع شامل للسلاح غير المرخص في غزة، حذّر اللواء المسؤول نصر يوسف المسؤول في جهاز الامن الفلسطيني من ان كل شخص يحتفظ بسلاح غير مرخص سيتعرض لعقوبة السجن مدة تراوح بين ١٠ و١٥ سنة. وكشف ان اجهزة الامن الفلسطينية احتجزت اخيراً حوالى ٤٠٠ قطعة سلاح، واعطت حامليها تصاريح بحملها.

الى ذلك استمرت ولليوم الرابع، عمليات الاعتقال والدهم التي تقوم بها الشرطة الفلسطينية ضد انصار حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي». وكان التطور البارز على هذا الصعيد دهم مكاتب صحيفة «الوطن» الناطقة باسم حركة «حماس»، واعتقال «ابو مسامح» احد العاملين فيها والذي يُعتبر ايضاً احد القياديين في الحركة الى جانب ٦ محررين يعملون في الصحيفة.

وتعقيباً على هذه الاجراءات وصف الدكتور محمود الزهار في حديث لـ «الحياة» ما يجري بأنه «معركة. لانهم عندما يقتحمون مكاتب اول صحيفة مرخصة، فان هذا معناه انه ممنوع التكلم او التحرك».

واتهم السلطة بانها لا تزال تواصل التصعيد ووصف الحديث عن تراخيص للسلاح بانه «تضليل لان ما يجري على الارض هو نزع السلاح». وسئل اذا كانت هذه الاجراءات تؤثر على موقف «حماس» فاجاب ان حركته «ستواصل موقفها القاضي بضبط النفس، وعدم الانجرار وراء الانفعال او ردود الافعال»، متهماً الولايات المتحدة واسرائيل واطرافاً عربية «بالمشاركة في المؤامرة الحالية التي تتعرض لها «حماس». وعن اللقاء الذي من المقرر عقده مساء الخميس بين الفصائل الفلسطينية و«حماس» في مكتب المحامي يونس الجرو، قال الزهار: «سوف نرى ما يمكن عمله من اجل تهدئة الامور واحتواء الازمة».



افراد من قوات الامن الفلسطينية يمنعون سيارة يقودها فلسطيني من المرور قرب مستوطنة كفار داروم في قطاع غزة بينما ينظر اليهم عنصر من «حرس الحدود» الاسرائيلي. (أ ف ب)

فريق الـ «اف. بي. اي»

على صعيد آخر، قال رئيس قوة الامن الوقائي الفلسطيني في غزة ان فريق مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي «اف. بي. اي» الذي يحقق في مقتل مواطنة اميركية في عملية «كفار داروم» لن يجري تحقيقاً مستقلاً، وانما سيطلع على ملابسات العملية». وان لجنة اسرائيلية - فلسطينية مشتركة هي التي ستتولى القضية، اما فريق مكتب التحقيقات فسيستمع فقط الى نتائج تحقيق الشرطة الفلسطينية.

ويذكر ان المواطنة الاميركية اليزا فلاتون كانت تستقل حافلة مع جنود اسرائيليين خارج المستوطنة عندما انفجرت السيارة الملغومة.

وكانت الخارجية الاميركية اعلنت اول من امس ان الولايات المتحدة ارسلت فريقاً من الـ «اف. بي. اي» الى غزة للتحقيق في العملية. وقال نيك بورنز الناطق باسم الوزارة ان هذا الفريق سيعمل بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية والفلسطينية، معيداً الى الاذهان ان القانون الاميركي يجيز احالة الاشخاص المسؤولين عن مقتل مواطنين اميركيين في الخارج امام القضاء الاميركي للمحاكمة. لكنه رفض ان يؤكد بوضوح ما اذا كانت الولايات المتحدة ستطلب عندما يحين الوقت تسليمها المسؤولين عن العملية الانتحارية.

ورداً على سؤال يتعلق بموجة الاعتقالات والمحاكمات التي تنفذها السلطة الفلسطينية في صفوف الاسلاميين رأى «انه من الضروري ان يستمر تطبيق هذه السياسة على المدى الطويل».

دمشق تحذر

وفي دمشق حذرت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية امس من «ان مخاوف الحرب الاهلية الفلسطينية بدأت تكبر لا سيما في ضوء اصرار سلطة الحكم الذاتي على تنفيذ قرارها الذي اتخذته بإيحاء من حكومة رابين والقاضي بمصادرة سلاح المقاومين الفلسطينيين ومنعهم من ممارسة اي نشاط ضد الاسرائيليين».

ورأت ان القرار «زاد الهوة اتساعاً بين الشعب الفلسطيني الذي يتمسك بحقه في مقاومة المحتلين وبين سلطة الحكم الذاتي التي خضعت تماماً لارادة الاسرائيليين وبرهنت انها مستعدة لتصفية المقاومة وتوفير الحماية للمستوطنين (...) «ان الشعب الفلسطيني لن يقبل بإلغاء السلاح والتخلي عن المقاومة» ضد الاحتلال الاسرائيلي.

نائب اسرائيلي: مئات المستوطنين يريدون مغادرة قطاع غزة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اكد النائب في حزب العمل هاغاي ميروم أمس ان مئات من المستوطنين الاسرائيليين من غزة يريدون مغادرة هذا القطاع ليقيموا في اسرائيل بعد سلسلة العمليات التي جرت في المنطقة.

وصرح ميروم للصحافيين ان «مئات المستوطنين اليهود يريدون مغادرة مستوطنات قطاع غزة»، مناقضاً بذلك زعماء نحو أربعة الاف مستوطن من غزة اكدوا انهم سيبقون برغم العمليات.

وقال النائب الذي يعتبر من «الحمائم» في حزب العمل: «لقد تناقشت مع نحو ١٢ عائلة. انها تخضع لضغوط قوية جداً». وأضاف: «اننا نعرف أناساً آخرين عديدين يأملون بالذهاب لكنهم يخشون ان يعبّروا عن ذلك علناً».

وأكد ان مستوطنين عديدين طلبوا منه المساعدة. وهو ينوي الطلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين تقديم تعويضات للذين يرغبون في الاقامة في اسرائيل.

من جهتها قالت هاجر بيتون، احدى المستوطنات، في «رفح - يام» للاذاعة الاسرائيلية ان «الحياة اصبحت مستحيلة بالنسبة الينا على صعيد أمننا». وأضافت: «اننا تحت رحمة الاعتداءات ونعيش في الخوف». وقدرت عدد المستوطنين الذين يعيشون مثلها بـ «النصف».

وكان حزب «ميريتز» اليساري العضو في التحالف الحكومي اقترح ازالة المستوطنات الاسرائيلية الثلاث في قطاع الحكم الذاتي في غزة. وأدى هذا الاقتراح الى جدل عنيف، فرابين يعارض في هذه المرحلة هذا الاقتراح بالرغم من المواقف المؤيدة لعدد كبير من الوزراء. يذكر ان ٢٠ مستوطنة يهودية لا تزال في قطاع غزة.

ذعر في مطار تل أبيب بسبب إنذار كاذب

إغلاق الضفة وغزة خلال الفصح اليهودي

■ القدس المحتلة - أ ف ب - شددت اسرائيل اجراءاتها الأمنية تحسباً لعمليات فلسطينية بمناسبة عيد الفصح اليهودي الذي يبدأ اليوم. وصرح وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال بان اسرائيل ستمنع منعاً تاماً دخول فلسطينيي الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة الى أراضيها اعتباراً من مساء امس.

ويقوم الآلاف من عناصر الشرطة الذين مددت فترة خدمتهم اليومية الى ما بين ١٠ ساعات و١٢ ساعة والجنود الاسرائيليين بدوريات في المناطق «الحساسة»، خصوصاً على طول «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والاراضي المحتلة للحؤول دون وقوع احتكاكات بين اليهود والعرب. كما تحلق مروحيات تابعة للشرطة باستمرار فوق «الخط الاخضر» خصوصاً على مستوى قطاع غزة.

وفي اشارة الى احتمال وقوع عمليات انتحارية ينفذها فلسطينيون قال شاحال ان الإغلاق سيظل سارياً حتى الأحد المقبل، مشيراً الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين رفض في الوقت الراهن فرض هذا الاجراء طيلة اسبوع الفصح.

ويذكر انه يسمح لنحو ٢٥ الف عامل فلسطيني حالياً بالتوجه الى اسرائيل والقدس المحتلة منذ تعزيز اغلاق الأراضي المحتلة في كانون الثاني (يناير) إثر العملية التي وقعت في شمال تل ابيب وأدت الى مقتل ٢١ اسرائيلياً. وكانت السلطات الاسرائيلية اوقفت خمسين فلسطينياً في تل ابيب من دون إذن اقامة خلال الساعات الـ ٤٨ الأخيرة.

من جهة اخرى، اعلن رئيس الشرطة الاسرائيلية عساف حيفيتز ان تجربة انذار نظمت امس في تل ابيب بهدف «اختبار هذا النظام» في المنطقة.

ونصح حيفيتز الاسرائيليين الذين ينظمون خلال عيد الفصح اليهودي رحلات باعداد كبيرة حمل هواتف نقالة وعدم التردد في ابلاغ الشرطة في حال اثار شيء ما الشبهات.

وانعكس التوتر السائد في اسرائيل حالاً من الذعر في مطار بن غوريون في تل ابيب المكتظ في هذا الموسم عادة، اذ شلت الحركة في المطار لمدة نصف ساعة تقريباً بسبب انذار كاذب بوجود قنبلة.

إسرائيل تريد تبادل الجواسيس مع روسيا والولايات المتحدة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية امس الخميس ان إسرائيل عرضت تبادل الجواسيس مع روسيا والولايات المتحدة.

واضافت ان إسرائيل ستطلق سراح البروفسور ماركوس كلينبرغ المدير السابق لمركز إسرائيلي للبحوث البيولوجية الذي يمضي عقوبة بالسجن لمدة ١٨ سنة منذ ١٢ عاماً بعد اتهامه بتسليم اسرار عسكرية إلى الاتحاد السوفياتي السابق.

وطلب كلينبرغ (٧٧ عاماً) الذي يعاني من المرض مرتين من القضاء الإسرائيلي اطلاق سراحه من دون جدوى. وفي المقابل، قالت الصحيفة ان الولايات المتحدة ستطلق سراح جوناثان بولارد اليهودي الأميركي الذي حكم عليه في العام ١٩٨٧ بالسجن مدى الحياة بتهمة التجسس لحساب إسرائيل.

وكان بولارد الضابط السابق في الاستخبارات العسكرية في البحرية الأميركية سلم إسرائيل وثائق سرية حول منشآت عسكرية اضافة إلى معلومات عن المقر العام السابق لمنظمة التحرير في تونس.

وبحسب الصحيفة فإن الإسرائيليين اقترحوا ايضاً ان تقوم السلطات الروسية باطلاق سراح اشخاص تجسسوا لحساب الولايات المتحدة ومعتقلين في روسيا.

إلا ان الاختصاصي الإسرائيلي في المسائل العسكرية زئيف شيف صرح لوكالة «فرانس برس» بان المفاوضات حول النقطة الأخيرة «توقفت لان الولايات المتحدة ابلغت الإسرائيليين انها في صدد معالجة موضوع المعتقلين في موسكو مباشرة مع روسيا من دون تدخل إسرائيل».

وتابعت الصحيفة ان رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين قرر تكثيف الخطوات لدى الولايات المتحدة للافراج عن بولارد. وقال رابين للصحيفة ان روسيا طلبت أخيراً من إسرائيل اطلاق سراح كلينبرغ.

وأبلغ الرئيس الروسي بوريس يلتسن الإسرائيليين انه يقدر اطلاق سراح كلينبرغ في مناسبة الاحتفالات المقبلة للذكرى الخمسين للانتصار على الرايخ الثالث. وكان هذا الجاسوس ضابطاً في الجيش الأحمر خلال الحرب العالمية الثانية. واوضحت الصحيفة ان رابين سيعرض الاقتراح الإسرائيلي على الرئيس بيل كلينتون خلال زيارة رسمية من المقرر ان يقوم بها إلى واشنطن في مطلع ايار (مايو) المقبل.

اعتماد زياد المجالي مديراً لمكتب التمثيل الديبلوماسي الأردني في غزة

■ عمان - أ ف ب - افادت وزارة الخارجية الأردنية امس الخميس ان الأردن قرر اعتماد الديبلوماسي زياد المجالي، مديراً لمكتب الاتصال لدى السلطة الفلسطينية في قطاع غزة.

وقال مصدر مأذون له لوكالة «فرانس برس» ان السلطة الفلسطينية ابدت موافقتها اول من امس على تعيين المجالي (٤٣ عاماً) بعد ان استمزجتها الحكومة الأردنية لشغل هذا المنصب.

وكان العاهل الأردني الملك حسين قرر في ٢٦ كانون الثاني (يناير) الماضي فتح مكتب اتصال في غزة، وذلك خلال زيارة قام بها الى عمان زعيم السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وجاء ذلك القرار تأكيداً «لدعم الأردن لقيام كيان فلسطيني وتعامله مع هذا الكيان باعتباره بداية لدولة مستقلة».

والأردن هو ثالث دولة عربية بعد المغرب ومصر التي تفتح مكتباً لتمثيلها ديبلوماسياً لدى السلطة الفلسطينية، منذ بسطت هذه الأخيرة نفوذها في منطقة الحكم الذاتي، في تموز (يوليو) الماضي.

يذكر ان الأردن كان أول دولة تستضيف سفارة لـ «دولة فلسطين» بعد الاعلان عن ولادتها نظرياً خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني سنة ١٩٨٨.

ولم يتم بعد تحديد موعد التحاق المجالي بمقر عمله. وكان وفد من وزارة الخارجية قام في ٢٦ آذار (مارس) الماضي بزيارة استطلاعية الى قطاع غزة بحثاً عن مقر لمكتب التمثيل الديبلوماسي، الا انه لم يختر موقعاً محدداً.

يشار أخيراً الى ان زياد المجالي يعمل حالياً رئيس قسم في الدائرة السياسية بوزارة الخارجية. وفي الفترة بين ١٩٨٠ و١٩٨٤ عمل ملحقاً في سفارة بلاده لدى يوغوسلافيا السابقة، ثم ملحقاً في سفارة واشنطن من ١٩٨٥ حتى ١٩٨٨، واخيراً شغل منصب سكرتير أول في سفارة بلاده لدى مصر من سنة ١٩٨٩ حتى منتصف العام الماضي.

في أول حوار منذ تفجر الأحداث الأخيرة في غزة

شعث: لا نستطيع اقامة سلام وشن حرب معاً الزهار: كل فلسطين أرضنا وهي وقف اسلامي

□ غزة - «الحياة»:

■ في لقاء هو الأول منذ تفجّر الأحداث الأخيرة في غزة، التقى أعضاء من السلطة الفلسطينية والمعارضة أول من امس حول طاولة حوار أمام جمهور كبير من المواطنين. وذلك في اطار ندوة نظمتها وزارة الاعلام، في مركز رشاد الشوا الثقافي تحت عنوان «السلطة الوطنية والمعارضة بينهما قواسم مشتركة». والى جانب الدكتور حيدر عبدالشافي، شارك فيها وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث، والدكتور محمود الزهار ممثلاً عن حركة «حماس»، وعبدالله الحوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ويونس الجرو متحدثاً باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهشام عبدالرازق عن حركة «فتح»، وعبدالرحمن عوض الله عن حزب الشعب. وقال شعث «اننا ما نزال نشعر باننا تحت احتلال سياسي وعسكري واقتصادي، ونتعامل مع لخطبوط له ٥٠٠ ذراع، والمطلوب تفكيك هذه الأذرع واحداً واحداً، لكننا لا نستطيع ان نقيم سلاماً ونشن حرباً في الوقت نفسه». وطالب المعارضة بتجميد العمل العسكري بكل انواعه حتى نحكم على نجاح أو فشل الاتفاق. لانه لا بد من اعطاء هذه العملية مثل هذه الفرصة.

واقترح شعث كمخرج من الأزمة التي وصلت اليها العلاقة بين السلطة والمعارضة حواراً وطنياً للاتفاق مع المعارضة على دائرتين: الاولى موسعة تضع التصور لكيفية مشاركة المعارضة في الخطة الوطنية الشاملة. والثانية ضيقة، تشمل كيفية اشراكها في اتخاذ القرارات.

ووجه الدكتور حيدر عبدالشافي انتقادات لاذعة للسلطة الفلسطينية، قائلاً «ان احداً لا يستطيع تكميم الافواه او حمل الناس على ما لا يريدون»، داعياً السلطة الى ان يكون صدرها اوسع لتقبل النقد «خصوصاً وان المجتمع الفلسطيني يمتاز بالتضج والوعي». واشار الى الاحكام الاخيرة التي اصدرتها محكمة امن الدولة، واصفاً اياها بانها قاسية بكل المعايير وطالب عبدالشافي بتعليق المفاوضات ما دامت اسرائيل تقوم بوضع العراقيل. مؤكداً ان «من حق الشعب الفلسطيني بكل فئاته ان يعترض ويناهض الاحتلال».

وتساءل الدكتور محمود الزهار: «لماذا يحاكم الشرفاء أمام المحاكم الفلسطينية بينما كان يجب ان تعقد هذه المحاكم للعملاء؟». وقال «ان فلسطين، كل فلسطين، هي ارض فلسطينية وهي وقف اسلامي، وهكذا ستكون». واضاف ان «السلام لا يأتي من دون قوة. واسرائيل لا تريد السلام» داعياً الى المضي في عمليتي التفاوض والحرب بصورة متوازية. وقال «اننا مع وجود سلطة واحدة، ولكن هناك فرقاً بين السلطة والتسلط والموجود هو التسلط فقط» مطالباً بالافراج عن المعتقلين «ووقف عمليات التحريض التي تمارسها السلطة».

واقترح عبدالله الحوراني تصوراً لايجاد قواسم مشتركة بين السلطة والمعارضة. على قاعدة انه لا يجوز للسلطة ان تشترط على المعارضة القبول بالاتفاق كما لا يجوز للمعارضة ان تشترط على السلطة الغاء الاتفاق، وقال: «لا يجوز ان تكون الحركة الفلسطينية قد ظلت طوال تاريخها تصارع العالم العربي على حريتها في مقاتلة اسرائيل انطلاقاً من الأراضي العربية، وعندما اصبحت هناك سلطة فلسطينية ان تحظر على أبناء الشعب الفلسطيني مواصلة قتال اسرائيل انطلاقاً من أراضيها».

ورأى «ان الحل الأمني - القمعي لا يمكن ان يكون حلاً»، داعياً السلطة الى ان «لا تضع نفسها موضع العداء مع الناس والقوى السياسية لاننا ما زلنا في حالة تحرر وطني. ولأن المفاوضات وحدها لا تكفي لتحرير الوطن. ولأن مهمة تحرير الوطن تتجاوز مسؤوليات السلطة، وهي مهمة الشعب الفلسطيني كله». وتساءل: «لماذا يقتصر النضال على القوى الخارجة عن السلطة، ولماذا توقفت القوى الوطنية النضالية التي تشارك في السلطة عن النضال؟».

وقال يونس الجرو: «اننا نقف الآن امام مفترق طرق، لأن ما كان موجوداً من قواسم مشتركة قبل ستة شهور تلاشى الآن». وانتقد «المداهمات الليلية التي تتم في الظلام من دون اطلاع محامين على التحقيق». وقال: «لا يجوز القيام بهذه المداهمات وترويع النساء والأطفال بحجة البحث عن السلاح». وفنّد اقوال وزير العدل فريح ابو مدين والمدعي العام خالد القدرة اللذين قالا ان هذه المحاكم قد تشكلت «ضد من خانوا الوطن لأنهم في الواقع لم يقدموا لهذه المحاكم سوى المناضلين. وتساءل الجرو: «الى اين نحن ذاهبون؟ ما يجرى امامنا هو هدم المعبد على من فيه، وهو لا يخدم السلطة ولا القوى السياسية المعارضة. ولن يستطيع ابو عمار، بعد الاقتتال الفلسطيني، ان يتحدث باسم الشعب الفلسطيني، فأين هي ديموقراطية غابة البنادق؟».

وطالب هشام عبدالرازق حركة «حماس» بان لا تضع نفسها في مواجهة السلطة وان تبقى في اطار القوى السياسية «حتى لا تبقى حالة التوتر والتسخين قائمة». وأضاف: «اذا واصلنا العمليات المسلحة ضد اسرائيل فاننا نسير باتجاه أحد الخيارين: اما ان ترحل السلطة وتقول لاسرائيل عودي الى غزة. أو نقول أهلاً ومرحباً بالحرب الأهلية». محذراً من ان الوقت قصير «ويجب الوصول الى اتفاق فلسطيني - فلسطيني حول ذلك كله».

وفي الختام اقترح الزهار ان يقوم المتحاورون بمبادرة موجهة للسلطة تطالب الرئيس الفلسطيني بوقف الاجراءات الأخيرة واطلاق المعتقلين. فيما تعمل «حماس» و«الجهاد الاسلامي» على تهدئة الخواطر. وذلك للاعداد لحوار وطني شامل يضع تصوراً واضحاً لكيفية الخروج من الأزمة.

مبارك يطمئن على صحة ولي العهد السعودي

■ جدة - «الحياة» - تلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي اتصالاً هاتفياً من الرئيس حسني مبارك. وذكرت وكالة الأنباء السعودية «ان الرئيس مبارك اطمأن على صحة ولي العهد السعودي اثر العارض البسيط الذي الم به سائلاً الله العلي القدير ان يديم عليه لباس الصحة والعافية».

واضافت الوكالة ان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز «اعرب عن امتنانه لهذه اللفتة الاخوية من الرئيس مبارك ولما أبداه من مشاعر رقيقة متمنياً لسيادته ولشعب مصر الشقيقة دوام التقدم والازدهار».

الشيخ سعد يستفسر

وتلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ايضاً اتصالاً هاتفياً امس من الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت للاستفسار عن صحته.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان ولي العهد السعودي «طمأن ولي عهد الكويت على صحته شاكراً له هذه البادرة الأخوية الكريمة متمنياً لسموه دوام الصحة والعافية».

الرئيس المصري يحذر من احباط الفلسطينيين

□ القاهرة - من محمد علام:

■ حذر الرئيس حسني مبارك من خطورة اجراءات محاصرة قطاع غزة وعدم تقديم العون من جانب الدول المانحة للسلطة الوطنية الفلسطينية. وقال: «ذلك يخلق واقعاً خطيراً وإحباطاً لدى الفلسطينيين يدفعهم الى التطرف ويفقد السلام مصداقيته». واعرب مبارك الذي كان يتحدث مساء أول من امس في لقاء وضباط المنطقة المركزية في مصر عن اعتقاده «ان هناك عناصر متطرفة بين الفلسطينيين تسعى الى تربية اجيال على افكار خاطئة وعقول مغلقة، واذا لم يكن هناك تحرك سريع من اجل اتاحة الفرصة لاجراء انتخابات الحكم الذاتي ولاتخاذ خطوات من اجل انسحاب اسرائيل من مناطق معينة في الضفة والقطاع فالسلام مع الفلسطينيين سيتعرض لأزمة».

وبعدما اشار إلى انه أبلغ الادارة الاميركية بذلك، قال «على الجميع ان يتفهموا ان الحل على المسار الفلسطيني هو حجر الزاوية في تحقيق التقدم على المسارات الاخرى».

الزيات خلع رداء المحاماة محتجاً على عضوية محام عام للنيابة في محكمة أمن الدولة

"طلائع الفتح" يهدد بعمل انتقامي لدى بدء محاكمة أعضائه

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ بدأت المحكمة العسكرية في القاهرة النظر في قضية تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» الذي يعد الجناح العسكري لجماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور أيمن الظواهري. وهدد التنظيم بتنفيذ عمليات انتقامية ردا على اجراءات محاكمة اعضائه. وتلقت «الحياة» بيانا عبر الفاكس امس حمل توقيع «تنظيم طلائع الفتح الجديد» جدد فيه التنظيم هجومه على المحاكم العسكرية وهدد بان أعضاء التنظيم «لن يقفوا مكتوفي الأيدي أو يلزموا الصمت».

وكانت المحكمة عقدت جلسة اول من امس وسط اجراءات امنية مشددة وستستأنف اعمالها بعد غد الاحد وردد المتهمون الـ ٤٢ هتافات عدائية ضد الحكومة. واقتصرت الجلسة على أمور اجرائية اذ اثبتت هيئة المحكمة اسماء هيئة الدفاع عن المتهمين، وقررت مخاطبة نقابة المحامين لانتداب محامين للمتهمين الذين لم يوكلوا من يدافع عنهم. ونادى رئيس المحكمة على المتهمين وتلا على كل منهم التهم الموجهة اليه فنفوا جميعا الاتهامات وذكروا انهم ادلوا باعترافات اثناء التحقيق معهم تحت ضغط التعذيب. وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد الاحد وتكليف النيابة عرض المتهمين الرابع والسادس والسادس والعشرين والرابع والثلاثين على الطب الشرعي لبيان سبب ما بهم من اصابات.

من جهة اخرى، وفي سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ القضاء المصري شهدت محكمة أمن الدولة العليا جلسة عاصفة اول من امس استمرت حتى المساء وقام خلالها المحامي المعروف منتصر الزيات بخلع رداء المحاماة واعلن انسحابه من الدفاع عن المتهمين امام هيئة المحكمة.

وكانت المحكمة عقدت وسط اجراءات امنية مشددة للنظر في قضية اتهم فيها تسعة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، على رأسهم القيادي ابو العلا عبد ربه المحكوم بالاشغال الشاقة ١٥ سنة في قضية اغتيال الكاتب فرج فودة بقتل شرطيين في منطقة الازبكية قبل نحو عامين.

وحين نادى رئيس المحكمة المستشار سمير ابو المعاطي على الشهود لسماع اقوالهم طلب الزيات فرصة للحديث أوضح فيها انه قدم طلبا خلال الجلسة السابقة التي عقدت الشهر الماضي للاطلاع على قرار الجمعية العمومية لمستشاري محكمة استئناف القاهرة الذي تضمن وجود اسم المستشار عبدالسميع شرف الدين عضو اليسار في هيئة المحكمة التي تنظر في القضية على رغم انه كان يشغل منصب المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا حتى وقت قريب. وقال الزيات: «كيف يطمئن المتهمون الى عدالة المحكمة وأحد اعضائها سبق له ان اجرى معهم تحقيقات ومثل الادعاء في قضايا اتهموا فيها من قبل».

وأعطى رئيس الجلسة الزيات صورة من القرار الذي اثبت ان شرف الدين الحق بهيئة المحكمة ليكون عضو اليسار بتاريخ ١٩٩٤/١١/٢٤. وهنا صاح الزيات: «بصفة عاجلة وقبل ان انسق مع زملائي من هيئة الدفاع عن المتهمين اقول إن مقتضيات العدالة التي حرص عليها المشرع تكفل ان يطمئن المتهم الى قاضيه. وهذه هي ضمانة الشعب في مصر، والقضاء هو الحصن الذي يلجأ اليه الجميع، ولكني ادق ناقوس الخطر. والمشرع اعطى الحق للمتهم في أن يتخذ اجراءات الطعن في هيئة المحكمة او اي من اعضائها اذا كانت هناك شبهة الميل او الهوى او الخصومة او العداوة». واضاف ان المستشار شرف الدين «الحق بقرار للعمل في نيابة امن الدولة بعد ان كان يعمل في الشهر العقاري وكان من مهام وظيفته ان يجمع ادلة الادانة ضد المتهمين الذين يطلق عليهم المتطرفون والارهابيون والجماعات الاسلامية، واذا كنا نقدر دور النيابة الذي أوكله اليها الدستور والقانون الا اننا لا نخفي ان المستشار شرف الدين اثناء توليه منصب المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا كان يأخذ القرار ضد هؤلاء المتهمين ولديه قناعة ثابتة ضدهم فكيف يطمئنون الى كلمته الآن». وهنا تحدث شرف الدين موجها حديثه الى رئيس المحكمة قائلاً: «ان المحامي يتحدث خارج موضوع القضية». ورد الزيات: «انا اتحدث في صلب الموضوع وانا اقول لمن وضع قرار تشكيل هيئة المحكمة ان العدالة تهتز». وتابع «لم انسق مع احد من هيئة الدفاع او مع المتهمين في ان يتخذوا اجراءات الرد وحتى أرفع الحرج عنهم اعلن انسحابي من القضية». وخلع الزيات رداء المحاماة داخل قاعة المحكمة وسط ضجيج شديد من هيئة الدفاع والمتهمين واندفع خارجاً من القاعة.

وتحدث الدكتور عبدالحليم مندور عضو هيئة الدفاع وطلب الى شرف الدين التنحي طواعية حتى تتمكن المحكمة من مواصلة النظر في الدعوى من دون ان يلجأ المتهمون الى اتخاذ اجراءات ضد هيئة المحكمة. لكن المحكمة رفضت الطلب وقررت مواصلة النظر في القضية بتشكيل الهيئة ذاته.

المنيا: مقتل شرطي في هجوم للمتطرفين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصل المتطرفون الدينيون عملياتهم ضد رجال الامن في محافظة المنيا في صعيد مصر وهاجموا امس شاحنة تقل عدداً من رجال الشرطة واطلقوا عليها النار ما اسفر عن مقتل شرطي واصابة ضابط وشرطي آخر. وتمكن الجناة من الفرار بعد ان تبادل معهم رجال الشرطة اطلاق النار. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان خمسة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» كمنوا لشاحنة تقل عددا من رجال الأمن اثناء سيرها في طريقها من سوهاج الى القاهرة «واثناء مرور الشاحنة امام قرية بني حافظ التابعة لمدينة ملوي اطلق الخمسة النار على من فيها فقتلوا الشرطي حسن محمد فرغلي واصابوا النقيب ياسر عزت محمود والشرطي سيد عبدالستار الشريف».

واضاف المصدر ان رجال الشرطة تبادلوا النار مع المهاجمين الا أن الأخيرين تمكنوا من الفرار في اتجاه المناطق الزراعية المتاخمة لمكان الحادث. وأوضح أن قوات الامن شنت حملة واسعة النطاق على المنطقة والقت القبض على ٢٥ من أعضاء «الجماعة الاسلامية» وباشرت التحقيق معهم بهدف التوصل الى شخصيات الجناة.

الخرطوم أكدت انها لا تعاني نقصاً في المقاتلين

أنباء متناقضة عن موقف زعيم سوداني جنوبي منشق

■ نيروبي، لندن - «الحياة»، رويتر - تناقضت امس اقوال حركتي التمرد في جنوب السودان في شأن انضمام قائد عسكري جنوبي الى اي منهما. ففي حين اكد زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق ان الكوماندور وليام نيون الذي انشق عنه في وقت سابق انضم مع قواته الى الحركة شددت «حركة استقلال جنوب السودان» التي يقودها الدكتور رياك مشار على استمرار نيون معها وتحدت قرنق بتقديم نيون الى الصحافيين لاثبات ما قاله. واعلن قرنق في نيروبي مساء الثلثاء ان نيون وجنوده وهم ينتمون الى قبيلة النوير ثاني اكبر قبائل الجنوب انضموا الى «الحركة الشعبية» التي انشقوا عنها في عام ١٩٩٢. وكان نيون يشغل منصب رئيس الاركان والرجل الثاني في الحركة إلا انه انضم الى المنشقين على قرنق الذين شكلوا في وقت لاحق «حركة استقلال الجنوب». واتهم قرنق نيون حينها بالانضمام الى الحكومة والقتال الى جانبها من مركزه في بلدة لافون في شرق الاقليم الاستوائي. ويشكل نيون مركز ثقل مهم في الجنوب بسبب وزنه القبلي وتاريخه الطويل في التمرد الذي فاق العشرين عاماً. وأوضح قرنق ان نيون وضباطه وجنوده التحقوا بالحركة في اول نيسان (ابريل) الجاري بعد ان سئموا من الانقسامات في الحركة. وتابع رداً على سؤال عن مدى اطمئنانه الى الكوماندور نيون المتهم بالتعاون مع الحكومة: «انه الآن منّا وليس لدينا اي حذر منه لانه يطلق الرصاص على العدو ذاته (الحكومة) وهو استجاب لمبادرتنا بدعوة المنشقين للعودة الى صفوف الحركة. وتسببت الانشقاقات في الحركة الى جانب عوامل اخرى في انهيارها عسكرياً وفقدانها غالبية الأراضي التي كانت تسيطر عليها في الجنوب. غير ان عضو اللجنة التنفيذية لـ «حركة استقلال الجنوب» كوستيلو قرنق اكد في بيان صحافي امس ان «ادعاءات قرنق بانضمام نيون اليه غير صحيحة وهي افتراء». وتساءل «كيف يعود الكوماندور نيون الذي نجا بأعجوبة من خطة اغتيال دبرها له قرنق». وشدد على ان القائد الجنوبي «يعمل مع حركة استقلال الجنوب ونتحدى قرنق ان يعرضه للصحافيين لاثبات صحة ما قال».

وافاد كوستيلو من جهة اخرى ان قوات حركته انسحبت من بلدة لافون بعد معركة استمرت ست ساعات مع القوات الحكومية التي هاجمتها لاطلاق عقيد ونقيب و٦٩ من جنود الجيش السوداني اسرهم مشار اخيراً.

من جهة اخرى اكد المستشار الاعلامي السوداني في لندن السيد عبدالمحمود نور الدائم الكرنكي ان الحكومة السودانية «تحكم سيطرتها على الجنوب ولم تعد حركة التمرد موجودة سوى في شريط حدودي» وان الحكومة لا تعاني نقصاً في المقاتلين الى جانب الجيش. وجاءت تصريحات الكرنكي تعليقاً على خبر نشرته «الحياة» اول من امس الثلثاء افاد ان السلطات اطلقت حملة تفتيش في الشوارع لجمع مقاتلين ونقلهم الى مناطق العمليات. ولاحظ ان الفترة ذاتها التي ترددت فيها الانباء شهدت حضور اعداد ضخمة من الصحافيين ونحو ٣٠٠ ضيف المؤتمر الشعبي الاسلامي الذي عقد في الخرطوم «ولم يشاهد احد من الوفود او الفرق الصحافية التي سافرت خارج الخرطوم لاكثر من مئة ميل امثال تلك الصور المختلقة ولم يتوفر لديها انطباع عن وجود فرق التفتيش التي اشارت اليها الصحيفة». واضاف ان مجندي التجنيد الاجباري «لم يحدث ان استدعوا للحرب في الجنوب» وزاد «وانطلاقاً من الموقف العسكري القوي للحكومة، وان الحرب ليست هدفاً لذاتها، وحرصاً على حل سياسي قبلت الحكومة مبادرة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر فاعلنت وقف النار من جانب واحد».

الجزائر: إجماع على الانتخابات الرئاسية كنتيجة لـ «الحل الشامل» او «مدخل له»

□ الجزائر - «الحياة»:

■ ينتظر ان تصدر رئاسة الدولة الجزائرية اليوم او غداً حصيلة المشاورات الثنائية مع ١١ حزباً واربع منظمات وطنية. وبدأت هذه المشاورات في ٢٧ الشهر الماضي، وفق جدول زمني حددته رئاسة الدولة، وتركزت على مسألة الانتخابات الرئاسية وكيفية وقف العنف.

واستقبل الرئيس اليمين زروال امس رئيس حركة المجتمع الاسلامي (حماس) الشيخ محفوظ نحناح الذي رفع الى الرئاسة مذكرة تستند الى مجموعة من المبادرات منها: اقتراح الاحزاب السبعة عام ١٩٩٢، وارضية ندوة الوفاق الوطني الموقعة يوم ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤، والنقاط الـ ١٤ المقدمة الى رئيس الدولة من اربعة احزاب ومنها «حماس» في آب (اغسطس) الماضي، ووثيقة «العقد الوطني» الموقعة في روما يوم ١٣ كانون الثاني ١٩٩٥ من سبعة احزاب ومنظمة لحقوق الانسان.

وتكشف القراءة الاولى لنتائج المشاورات الثنائية ان غالبية الاطراف مع اجراء الانتخابات الرئاسية. فمجموعة «العقد الوطني» ترى انها «نتيجة لحل شامل» بينما تعتقد بقية الاحزاب والمنظمات الوطنية الاربع انها «مدخل لحل الازمة». وعلى رغم ان الدعوة كانت لـ «التشاور» فان بعض الاحزاب استغل اللقاء مع الرئيس لاجراء حوار سياسي تناول مواضيع غير الانتخابات.

وتتفق المعارضة مع السلطة والمنظمات الوطنية على ضرورة مواصلة الحوار بين مختلف الاطراف. ويلاحظ من مذكرات الاحزاب والمنظمات انها اجمعت على:

أ - ان للرئيس زروال دوراً مهماً يمكن ان يلعبه في حل الازمة، نظراً الى الصلاحيات المخولة اليه بصفته رئيساً للدولة ووزيراً للدفاع الوطني.

ب - ان حل الازمة يشكل الشاغل لجميع الاطراف. ويلاحظ ايضاً انها المرة الاولى التي يقدم كل طرف (السلطة والمعارضة والمنظمات) مقترحات مكتوبة، وان الرئيس وَعَدَ اصحابها انه «سيدرسها بعناية خاصة»، وابلغ بعض الاحزاب ايضاً انه سيجري معها جلسات خاصة. ونقل عنه بعض المنظمات الوطنية ان الانتخابات ستجرى في كانون الاول (ديسمبر) المقبل اذا «توافرت الشروط».

وبالنسبة الى مجموعة «العقد الوطني» - الاحزاب الاربعة التي استقبلها الرئيس - فانها اكدت كتابياً ان مرجعية اقتراحاتها هي وثيقة روما، وركزت على جدول زمني لحل الازمة، على مراحل قصيرة تنتهي قبل نهاية السنة، وهو مؤشر الى «التمسك بالانتخابات الرئاسية». واتفقت الاحزاب على انه «لا يوجد حل خارج السلطة وبدون مشاركة الجبهة الاسلامية للانقاذ». وتلتقي طروحات كل من جبهة التحرير الوطني، جبهة القوى الاشتراكية، حركة النهضة والحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر، مع حركة المجتمع الاسلامي (حماس) والحركة الديموقراطية من اجل التجديد الجزائري التي يرأسها السيد عبدالمجيد عميرات واجمعت بقية الاحزاب على ضرورة تشكيل لجنة وطنية - دولية للاشراف على الانتخابات الرئاسية.

ولفت مراقبون الى ان الحزب الوحيد الذي كان يحمل «مواقف» معارضة للسلطة والمعارضة في آن هو «التحدي» الذي يرأسه السيد الهاشمي الشريف. اذ انه يرفض الحوار مع الاسلاميين ودعاة المصالحة، ويطالب السلطة بـ «تنفيذ المرحلة الانتقالية بفصل الدين عن الدولة وحل الاحزاب الاسلامية والقضاء على الاصولية، ورفض الانتخابات باعتبارها محملاً شعبوياً ضد مشروع الدولة العصرية».

وتخلص منكرات الاحزاب المقدمة الى رئاسة الدولة الى الدعوة لايجاد حل شامل، واجراء حوار جاد تشارك فيه الجبهة الاسلامية للانقاذ، وعقد ندوة وطنية، وتشكيل حكومة انتقالية. ويبدو ان الرئاسة متفائلة بـ «نجاح الجولة الاخيرة» من المشاورات. ولا يستبعد ان تبادر الى اتخاذ اجراءات جديدة تستجيب مطالب الاحزاب الفاعلة، سعياً الى اخذ ضمانات منها بالدخول الى الانتخابات الرئاسية او عدم مقاطعتها.

ديبلوماسيون وقانونيون يدرسون مسألة عبور طائرات ليبية اجواء مصر

□ القاهرة - من محمد علام:

■ لا تزال الاتصالات السياسية مستمرة بين مصر وليبيا في شأن عبور الطائرات الليبية الناقلة للحجاج للمجال الجوي المصري. وأكدت مصادر ديبلوماسية مصرية ان القاهرة لم تكن تلقت حتى امس طلباً رسمياً ليبياً بالسماح للطائرات بعبور الاجواء المصرية. وقالت: «فور تلقي الطلب سيخضع للدرس في اطار قرارات الشرعية الدولية والعلاقات المصرية - الليبية المتميزة ايضاً».

وعلمت «الحياة» ان فريقاً ديبلوماسياً وقانونياً في وزارة الخارجية المصرية يدرس مسألة عبور طائرات الحجاج لتقديم تقرير الى القيادة السياسية يتضمن كل الاحتمالات والتعاطي معها. وكان الرئيس حسني مبارك تلقى اول من امس رسالة من العقيد الليبي معمر القذافي تضمنت اصراره على سفر الحجاج بالطائرات متحدياً قرار الحظر، كما عقد مبارك اجتماعاً ضم وزيري الخارجية عمرو موسى والاعلام صفوت الشريف لبحث الامر في حالة طلب الطائرات الليبية عبور المجال الجوي المصري.

اعتبر انه غير كاف لبدء «الفترة الانتقالية» في حزيران
مجلس الأمن يلاحظ «تقدماً» في تسجيل الناخبين الصحراويين

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ رحب مجلس الأمن في بيان رئاسي بـ «التقدم الذي احرز حتى الآن في عملية تحديد الهوية والتسجيل» في الصحراء الغربية. لكنه أعرب عن «قلقه ازاء بطء التقدم في الجوانب الأخرى التي تتصل بانجاز خطة التسوية التي يجب تنفيذها قبل اجراء الاستفتاء» في الصحراء.

وشدد المجلس امس على «ضرورة مواصلة الاسراع في معدل تحديد الهوية، وايد هدف الأمين العام للامم المتحدة المتمثل في تحقيق معدل لا يقل عن ٢٥ الفاً شهرياً. وجاء في البيان «ان المجلس يأسف لكون التقدم غير كاف لتمكين الأمين العام من التوصية بتحديد الأول من حزيران (يونيو) ١٩٩٥ موعداً لبدء الفترة الانتقالية».

ودعا مجلس الأمن كلا الطرفين، المغرب وجبهة «بوليساريو»، الى «التعاون في شكل كامل مع الأمين العام، ونائب ممثله الخاص، وبعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية وتنسيق هذا التعاون، بغية ضمان التنفيذ السريع والتام لكل جوانب خطة التسوية».

واعرب المجلس عن امله باحراز تقدم متواصل وسريع بحلول موعد التقرير الجديد للأمين العام في ايار (مايو).

ولاحظ المجلس بـ «قلق التاخر الناجم عن عدم تامين الوجود المستمر في مراكز تحديد الهوية، لممثلي القبائل الواجب حضورهم». ورحب بـ «الاتفاق على طريقة اختيار ممثلين قبليين مناوبين، عند الاقتضاء».

واعرب ايضاً عن امله ان يساهم ذلك في زيادة التعجيل في عملية التسجيل توخياً لاجراء الاستفتاء في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

وأيد المجلس النداء الذي وجهه الأمين العام الى الطرفين داعياً اياهما الى التعاون تعاوناً كاملاً مع لجنة تحديد الهوية في ادائها لعملها.

تشيلر انهت زيارة لباكو بتوقيع اتفاق نفط بحر قزوين

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ غادرت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر باكو امس الخميس بعد توقيع اتفاق يمنح انقرة خمسة في المئة من اسهم شركة نفط قزوين في مقابل حرمان ايران من المساهمة في هذا المشروع.

واوضحت الزيارة ان الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف قرر الانتقال من «الشرق الى الغرب»، على حد تعبير احد المعلقين الاذريين. ويقضي العقد الذي وقعته تشيلر ونظيرها الاذربيجاني فؤاد غولييف بحصول انقرة على خمسة في المئة من حصة باكو البالغة ٢٠ في المئة من الكونسرتيوم الدولي لاستثمار حقول النفط في الجزء الاذربيجاني من بحر قزوين. وبذا ارتفعت حصة شركة النفط التركية من ١,٧٥ في المئة الى ٦,٧٥ في المئة.

وكان سبق التوقيع صراع شاركت فيه أطراف عديدة وبدا في حينه انه حسم لمصلحة مشاركة ايران الى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وتركيا وروسيا في المشروع. فقد اعلنت باكو في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٤ نيتها التنازل لطهران عن خمسة في المئة من الأسهم وعقدت اتفاقاً في هذا الشأن. وكان الاذريون اكدوا ان ايران تعهدت رصد الأموال اللازمة التي تفتقر اليها باكو.

لكن دخول الايرانيين على الخط اثار اعتراضات سياسية واقتصادية في واشنطن. وفي مطلع الشهر الجاري اعلنت شركة «اكسون» ان اذربيجان تنازلت لها عن خمسة في المئة من حصتها ووافقت على تسديد التعهدات المالية الاذربيجانية. وبتوقيع الاتفاق الأخير مع تركيا، تكون باكو تنازلت عن نصف حصتها في مقابل ١٧٣,٢ مليون دولار.

ولم تعلن شركة «لوكويل» الروسية التي كانت حصلت على ١٠ في المئة من الأسهم، عن موقفها من التغيرات الأخيرة. ولكن مراقبين نفطيين يشيرون الى ان موسكو ستشعر بانها «محاصرة» داخل الكونسرتيوم. وبثت اذاعة طهران في هذا الاطار ان باكو «سلمت موارد بحر قزوين» الى دول لا صلة لها بالمنطقة.

«منظمة رصد المخدرات»: قبرص ولبنان قاعدتان للمهربين

■ باريس - ا ف ب - اكدت «منظمة رصد المخدرات» المستقلة في تقريرها السنوي الذي نشر الاربعاء في باريس على الدور الذي تلعبه قبرص ولبنان كـ «قاعدتين خلفيتين» لتهريب المخدرات في الحوض الشرقي للمتوسط.

وجاء في التقرير ان قبرص اصبحت «مركزاً رئيسياً لتهريب» المخدرات، اضافة الى النشاطات «التقليدية» للمافيا القبرصية - التركية في شمال الجزيرة والمجموعات اليونانية في جنوبها. واضاف ان منظمات اجرامية شرق أوسطية «على مستوى كبير» وخصوصاً المافيا الروسية برزت في الجزيرة.

واوضح التقرير ان الشركات الروسية المتخصصة في تهريب الكوكايين الى روسيا تتخذ من قبرص مقراً لها. واشار الى «بروز موجة من الاجرام انبثقت عن انهيار الاتحاد السوفياتي السابق». وأورد التقرير على سبيل المثال توقيف شابة روسية في الـ ٢١ من عمرها في تموز (يوليو) ١٩٩٤ في احدى مدن الجزيرة وبحوزتها ٢,٥ كلغ من الكوكايين تم شراؤها من البرازيل لبيعها في موسكو.

وبحسب التقرير زار أكثر من مئة الف روسي قبرص العام الماضي واصبحت اللغة الروسية اللغة الأجنبية الاكثر تداولاً في الجزيرة. كما ان الفي شركة «اوف شور» من الدول الشرقية اضيفت الى الشركات الـ ٨٥٠٠ المؤسسة سابقاً في الجزيرة في غضون السنوات الخمس الماضية.

واضاف التقرير ان نسبة الاجرام ارتفعت ٤٠٠ في المئة في القسم الشمالي من الجزيرة في غضون عشر سنوات وأصبحت «المافيا المحلية وقوامها ٣٠٠ شخص متخصصة في تزويد العائلات التركية التي تسيطر على قسم كبير من سوق المخدرات في لندن بكميات من الهيروين». وقال ان السلطات في جنوب الجزيرة كشفت عن شبكات يونانية عدة لتهريب كميات من الحشيش والهيروين الواردة من الشرق الأوسط والمخصصة إلى أوروبا والولايات المتحدة وكندا.

وأوردت «منظمة رصد المخدرات» ان لبنان اصبح ايضاً «مركزاً رئيسياً لتهريب الهيروين والكوكايين». واشارت الى ان السلطات اللبنانية أعدت تقريراً لرفعه الى برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات يفيد ان ٢,٥ الى ٣ اطنان من المواد الأساسية التي يستخرج منها المورفين حولت سنوياً في مختبرات سرية في لبنان.

وتابعت المنظمة في تقريرها ان لبنان أعلن في ١٨ كانون الثاني (يناير) الماضي اتخاذ اجراءات لوضع حد لتبييض اموال المخدرات وان الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً على السلطات اللبنانية لحملها على رفع السرية المصرفية.

حزب يتهم الجيش بقتل بوضياف

■ باريس - ا ف ب - اتهمت السيدة خالدة مسعودي، المسؤولة في «الحركة من اجل الجمهورية»، «الجيش» الجزائري بقتل الرئيس السابق محمد بوضياف. واعتبرت في مقابلة نشرتها صحيفة «لومانيتيه» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي، ان حل الأزمة السياسية الجزائرية يكمن في «المقاطعة المزدوجة للنظام الفاسد من جهة، وللتطرف من جهة أخرى». وقالت مسعودي نائبة رئيس «الحركة من أجل الجمهورية» المناهضة للاسلاميين والمؤيدة لـ «المقاومة المسلحة»، «ان بوضياف كان سينجح (...) ولهذا السبب قتله الجيش».

وقتل بوضياف في ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٢ في عنابة شرق الجزائر. والقي القبض فور وقوع الحادثة على الملازم لمبارك بومعرافي الذي كان عضواً في جهاز مكافحة التجسس وانتدب استثنائياً الى الحرس المقرب من بوضياف خلال زيارة الرئيس الى عنابة.

وأكدت خالدة مسعودي دعمها لقوات الأمن. واتهمت احزاباً عدة، منها «الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر» بقيادة الرئيس السابق احمد بن بلة و«جبهة التحرير الوطني» بأنها «احزاب متطرفة». واعلنت تأييدها لاجراء انتخابات رئاسية «شرط حل الاحزاب الاسلامية والمجموعات المسلحة وعودة الأمن» الى البلاد.

المانيا والجزائر تدرسان اتفاقاً لترحيل ٤ آلاف رفضت طلبات لجوئهم

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ذكرت امس وزارة الداخلية الاتحادية في المانيا ان وزير الخارجية الجزائري السيد محمد الصالح دمبري ووزير الداخلية الالماني مانفرد كانتر اتفقا على مواصلة الاتصالات بين البلدين لوضع اتفاق ينص على اعادة نحو اربعة آلاف جزائري الى بلدهم بعد رفض السلطات المعنية طلبات اللجوء السياسي التي قدموها. ويزور دمبري بون بدعوى من نظيره كلاوس كينكل في اطار جولة اوروبية.

وقال ناطق باسم وزارة الداخلية لـ «الحياة»، ان المحادثات عن اعادة الجزائريين بدأت في شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي وسيجري الآن العمل على استئنافها مع السلطات الجزائرية المختصة في اقرب وقت، ونفى معرفته اذا كان بعض انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ سيكون بين المرحلين، مكتفياً بالقول ان العدد يشمل اشخاصاً يتواجدون في المانيا بصورة غير شرعية. ولاحظ ان عدد اللاجئين الجزائريين تراجع في شكل ملحوظ في الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام مقارنة مع العام الماضي.

وفي شأن الاجتماع الذي عقده الوزير الجزائري مع كينكل في وزارة الخارجية، ذكرت ناطقة باسم الوزارة ان المحادثات تطرقت الى الوضع في الجزائر حالياً، وان دمبري شرح لنظيره الالماني الجهود التي تبذلها حكومته لمواصلة الاصلاحات الاقتصادية والسياسية في البلاد ومتابعة سياسة المصالحة الوطنية مع الاحزاب والتجمعات السياسية المختلفة. واكد اصرار الرئيس اليمين زروال على اجراء الانتخابات الرئاسية ودعوته مراقبين دوليين للتاكد من نزاهتها. وقالت الناطقة ان الجانب الالماني يقوم الخطوات التي تقوم بها الجزائر في اتجاه تحرير الاقتصاد وحماية الاستثمارات الاجنبية، لكنه لا يزال يرى ان الوضع الامني لم يهدأ بعد، الامر الذي لا يشجع المستثمرين بعد على توظيف اموالهم في الجزائر. واشارت الى ان الوزير كينكل اعرب عن «قلق حكومته من تنامي ارهاب الاصوليين في المانيا وفي الجزائر»، مشدداً على ضرورة مكافحته بوسائل شرعية تأخذ في الاعتبار حقوق الانسان. ودعا الى المصالحة «بين جميع القوى السياسية في الجزائر التي ترفض اللجوء الى العنف لتنفيذ أهدافها السياسية». وقالت ان كينكل تمنى على دمبري «تقديم بعض المعلومات التوضيحية بخصوص بعض الحالات الفردية المتعلقة بحقوق الانسان، ووافق وزير خارجية الجزائر على ذلك».

دماغ المرأة يختلف عن الرجل

تتمة الصفحة الاولى

الدماغية القدرة على النطق بسرعة أكبر من الرجال. كما قد يكون السبب في قوة الحدس التي تتمتع بها المرأة وقدرتها على التكهن بالأشخاص والأحداث.

المستقبل انثى؟

وقد يكون سر العلاقة الخالدة المشدودة بين الجنسين أن النساء يفكرن بطريقة مختلفة عن الرجال. وذكرت «المجلة الأميركية لعلم النفس» أن ماكينات التصوير الوظيفي للدماغ أظهرت أن النساء والرجال يستخدمون مجموعات مختلفة من الخلايا العصبية عند الشروع في القراءة أو عندما يخلد الدماغ الى الراحة. ويظهر أن المرأة تشغل قسماً أكبر من دماغها عندما تخطر لها أفكار حزينة فيما يرجح أنها تستخدم دماغها بصورة أقل عند حل المسائل الحسابية.

وقد تكون أكثر الاكتشافات إثارة معرفة طريقة استرخاء الدماغ لدى الجنسين. فقد لوحظ أن منطقة «النظام الحوفي الصدغي» في دماغ الرجل تنشط عندما يسترخي ولا يفكر. هذه المنطقة تعتبر مسؤولة عن المشاعر البدائية ويطلق عليها أحياناً اسم «دماغ الزواحف» وهي التي تتحكم بالتعبير عن المشاعر الفظة. على خلاف ذلك تنشط في دماغ المرأة في حالة الاسترخاء الذهني «التلافيف المخية الخلفية»، والتي تمثل مرحلة متقدمة في تطور عقل الانسان.

ولا يزال العلم يجهل مغزى هذه الاختلافات وما إذا كانت طبيعة في المرأة أم تطبعاً، فيما يقدم بعض العلماء تفسيرات فلسفية تعتقد بأن الطبيعة قد تتطبع كما أن التطبع يمكن أن يصبح طبيعة. وتبرر الاكتشافات وجهات نظر جريئة تعتقد بأن «المستقبل انثى» وفق عنوان البرنامج العلمي «بانوراما» الذي قدمه تلفزيون «بي. بي. سي». ويشار في هذا الصدد الى التقدم الذي حققته المرأة في التعليم في معظم مناطق العالم بما في ذلك البلدان العربية. فقد قفزت نسبة التعليم بين الاناث في العالم العربي خلال العقدين الأخيرين من ١٩ الى ٤٥ في المئة.

ويلاحظ أن عدد خريجات الأقسام العلمية في كلية التربية للبنات في المملكة العربية السعودية تضاعف ١٤ مرة خلال أقل من ١٧ سنة. وزادت نسبة البنات على الصبيان في بعض الجامعات العربية كما في جامعة الخليج العربي في البحرين حيث تشكل الطالبات أكثر من ٦٠ في المئة من الطلبة. ويبلغ حالياً عدد طالبات السنة اولى طب ٥٠ طالبة مقابل ٢٠ طالبا في هذه الجامعة التي تستقبل طلبة من الجنسين من السعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان والإمارات.

ويعتقد بعض التربويين في المنطقة أن تفوق فتيات الخليج يعود الى ظروفهن الاجتماعية المحافظة التي تجعلهن يتصرفن الى الدرس والمتابعة في حين تتاح للطلاب الذكور فرص لهو مختلفة تشغلهم عن الدرس. لكن هذا التفوق يبدو جزءاً من ظاهرة عالمية. ففي بريطانيا أيضاً حققت البنات نتائج أفضل من الصبيان في المدارس، ونالت نسبة ٤٦ في المئة من الفتيات درجات التفوق في امتحانات الثانوية العامة السنة الماضية مقابل في ٣٧ في المئة للصبيان. وبدت المفاجأة في أن تفوق البنات لم يقتصر على المواضيع «الانثوية» التقليدية مثل اللغات والآداب بل تعداه الى مواضيع تعتبر «رجالية» مثل الرياضيات والفيزياء والتكنولوجيا. ويلاحظ أن نسبة أكبر من الفتيات تواصل التعليم العالي وتبلغ ٨٧ في المئة مقابل ٧٨ للصبيان.

وتشمل الظاهرة مجالات كانت تعتبر للرجال فقط مثل المحاسبة حيث تشكل الفتيات حالياً نصف عدد خريجي كليات المحاسبين في مقابل ١٠ في المئة فقط في السبعينات. ومع أن هذه التغيرات تتخذ وقتاً حتى تصل الى سوق العمل فقد ذكرت المجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست» في افتتاحية مخصصة لهذه الظاهرة أن ٣٠ في المئة من الشركات الكبرى في بريطانيا أصبحت تفضل خريجات الجامعة الاناث على الذكور.

لكن نسبة النساء بين أعضاء مجالس إدارة الشركات لا تزال ٢ في المئة فقط فيما تبلغ نسبة النساء في البرلمان البريطاني ٩ في المئة تقريباً. هل يعود ذلك الى أن السياسة أقل جانبية للنساء؟... قد يكون الجواب في تفسير لكاتبة أميركية عن سبب انصراف النساء عن السياسة في الغرب وهو أن «وضع مكياج على وجهين مهمة ثقيلة»!

عمان حذرت

تتمة الصفحة الاولى

رسمي ضمن سيادة الدستور والقانون والنظام العام. وبما تسمح به اصول اللعبة الديموقراطية، وبشروط نبذ العنف ونبذ التحريض عليه كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية». وأضاف ان خروج اي جهة او فرد على هذه الشروط يعرضها ويعرضه للمسؤولية والملاحقة القانونية».

واعتبر الكباريتي ان «حماس» حركة فلسطينية «يقع نشاطها ضمن حدود سلطة الحكم الذاتي والأراضي الفلسطينية المحتلة»، وان مسؤولية التعامل معها «مسؤولية القائمين على إدارة المناطق التي تنشط فيها حماس».

وشدد على أن الأردن «يرفض أن يُحمل مسؤولية أعمال او نشاطات لا علاقة لأي تنظيم أردني مرخص له بها». وأشار إلى انه «أياً تكن مصادر التهم، فهي في رأيي افتئات لا مبرر له ولا تدين غير اصحابها».

واكد الكباريتي انه تم بالفعل «اتخاذ اجراء» ضد «الجهة التي أصدرت بياناً مخالفاً للقانون».

وعلمت «الحياة» ان الحكومة الأردنية انذرت غوشه، الناطق الرسمي باسم «حماس» في الأردن بان عليه الامتناع عن اصدار اية تصريحات تحريضية تشجع على العنف، تحت طائلة المساءلة القانونية.

وقال مصدر رسمي إنه لم يطلب من الأردن رسمياً إبعاد غوشه، وانه «عندما يتعلق الأمر بمواطنين اردنيين يحملون جوازات سفر أردنية، فإنهم يخضعون للقوانين الأردنية التي تطبق عليهم، ولا نقبل ان يشار إلينا بكيفية التعامل مع اية جهة كانت».

وكانت إحدى الصحف الأردنية نسبت إلى غوشه قوله ان الرد على حادث تفجير حي الشيخ رضوان في غزة «سيكون في تل ابيب» إلا ان مصادر «حماس» اشارت إلى ان غوشه نسب ذلك إلى المسيرات الاحتجاجية في غزة وليس لنفسه.

وفي القدس المحتلة، ابدى وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز ارتياحه إلى «استدعاء» غوشه إلى وزارة الداخلية الأردنية «وابلاغه ان عليه التقيد بعدم مهاجمة السلطة الفلسطينية ورئيسها».

وقال «إن هذا أمر يدعو إلى الارتياح وإن كان شأناً داخلياً اردنياً».

واشنطن تتوقع عودة

تتمة الصفحة الاولى

الى ان اسرائيل وضعت شروطاً لنسف المبادئ ومن هذه الشروط ان يتمكن الاسرائيليون من ان تكون لهم ممرات الى محطات الانذار المبكر التي ستقام داخل الاراضي السورية. حتى ان اسرائيل وضعت صيغاً لوصول الجيش الاسرائيلي الى هذه المحطات تحت ذريعة تامين التموين والحماية والحراسة للقوة الموجودة هناك.

وذكرت ان السوريين يعتبرون ان هذه الاقتراحات تؤمن للاسرائيليين وجوداً مكثفاً في الاراضي السورية في حال تم الانسحاب.

وكشفت هذه المصادر ان الاسرائيليين اقترحوا على السوريين رفع عدد محطات الانذار وصولاً الى تحقيق هدفهم من اجل تبرير الابقاء على وجود عسكري مكثف ضمن الاراضي السورية، فضلاً عن التناقض بين وجهتي النظر في شأن التوازي لجهة مساحة الترتيبات اذ اصروا على عمق للترتيبات في الاراضي السورية، يساوي ضعفي عمقها في الاراضي الاسرائيلية.

ولفتت الى ان اسرائيل عرقلت البحث في مبدأ حدود الانسحاب، وابلغت ان افتراض خط الرابع من حزيران (يونيو) يتطلب تمديداً جديداً له، بحجة وجود اودية وتلال وهضبات وهذا ما يؤدي الى اختلاف خط الانسحاب من مكان الى آخر.

وعن احتمال استئناف المفاوضات قالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان روس غادر الى واشنطن دون اي اتفاق على معاودة المفاوضات، او على استئناف الاتصالات لتقويم الموقف.

واضافت: ليس هناك اتفاق على آلية معينة بديلة لعودة السفيرين الى الاجتماع مشيرة الى غياب التفاهم على عودة المفاوضات وان كل ذلك سيتوضح في لقاء يفترض حصوله بين وزيري خارجية سورية واميركا في نيويورك على هامش الاجتماعات التي يحضرها وزراء خارجية دول منظمة الامم المتحدة للبحث في الموقف من المعاهدة النووية.

ولم تستبعد المصادر احتمال عقد لقاء مماثل بين كريستوفر والوزير بوين.

وقال الشرع بعدما استقبله الهراوي في قصر بعبدا انه نقل رسالة من الرئيس الاسد في حضور رئيسي المجلس النيابي السيد نبيه بري والحكومة السيد رفيق الحريري ووزير الخارجية السيد فارس بويز، «تتعلق بالتنسيق بين البلدين الشقيقين ونتائج جولة المنسق العام الاميركي لعملية السلام دنيس روس».

وقيل له، ان المفاوضات تسير الى طريق مسدود، فهل هناك افق لحلحلة؟ اجاب «اذا كان هناك طريق مسدود فالمسؤولية لا تقع على عاتق سورية، لان موقف سورية واضح من حيث التزام عملية السلام ومتطلباتها. والجانب الاسرائيلي هو الذي عطل نتائج ايجابية كان يمكن ان تخرج بها جولة روس».

وقال رداً على سؤال، ان سورية «لا تربط عملية السلام باي من الانتخابات المقبلة سواء في الولايات المتحدة او في اسرائيل، لان الهدف من السلام شيء مهم وهو ليس موضوعاً انتخابياً بل يهم جميع دول المنطقة والعالم باسره. اما اذا كانت هناك خطابات انتخابية للجانب الاسرائيلي فنعتقد ان تحقيق سلام عادل وشامل هو نقطة ايجابية ولن يكون نقطة سلبية في الانتخابات المقبلة».

وسئل: ما هي النقاط المحددة التي توقفتم عندها؟ اجاب «كانت النقاط الاساسية تتعلق باهداف الترتيبات الامنية ومبادئها والتوازن والتقابل والمساواة وهي مبادئ متفق عليها دولياً ولا تستطيع اي دولة ان تطلب من دولة اخرى ان تتنازل عن مبدأ المساواة في اي ترتيبات امنية. لذا، فان تمسكنا بهذه المبادئ لا يمكن اعتباره باي شكل من الاشكال تعنتاً او عناداً، بل هو مطلب عادل يشكل ارضية اساسية متينة لاقامة ترتيبات امنية بين بلدين في حال حرب يريدان ان ينتقلا الى حال سلم حقيقي».

واكد رداً على سؤال آخر، ان الجانب الاميركي «سواء عندما كان (وزير الخارجية الاميركي وارن) كريستوفر في المنطقة او روس في زيارته الاخيرة، اكد انه مهتم بمواصلة عملية السلام ومتابعتها انطلاقاً من قناعة الولايات المتحدة بان هذا الهدف هو في مقدم اهتماماتها».

واعلن الشرع «ان الاعتداءات الاسرائيلية وقصف المدنيين والقرى الآمنة في جنوب لبنان او محاصرة الساحل الجنوبي اللبناني، كل هذه المحاولات فشلت ولا تشكل بالنسبة الينا اي ضغط ولا تحقق اي مكسب لاسرائيل، بل على العكس، فان الشعب اللبناني الشقيق متماسك في مواجهة هذه الاعتداءات. ويستغرب المجتمع الدولي استمرار اسرائيل في الاعتداءات خصوصاً اننا في عملية سلام وبالتالي ستنعكس مثل هذه التصرفات على اسرائيل وليس على سورية او لبنان».

وسئل: هل سيتوجه رئيسا الاركان الى واشنطن؟ وهل حان وقت استئناف المفاوضات على المسار اللبناني قريباً؟ فاجاب «لن يتوجه رئيسا الاركان الى واشنطن لانه لم يتم التوصل الى اتفاق على مبادئ الترتيبات الامنية كما شرحت منذ قليل. اما بالنسبة الى استئناف المفاوضات على المسار اللبناني، كما قلت منذ مدة في تصريح: ان هدف ما يجري الآن او ما جرى في الاشهر الماضية في لقاءات السفيرين برعاية ومشاركة اميركية، كذلك في جولة كريستوفر وجولة روس، هو حل هذه النقطة بالذات اي مبادئ الترتيبات الامنية والاتفاق عليها. وفي تقديرنا عندما يتم التوصل الى فهم موحد لمبادئ الترتيبات، عندها من الطبيعي ان يستأنف المساران اللبناني والسوري المحادثات في واشنطن».

واعرب الشرع اخيراً عن امله «بان يحصل تقدم في عملية السلام، فسبب تعثر العملية محاولة اسرائيل الحصول على مكاسب وامتيازات في الترتيبات الامنية. وهذا بالنسبة الينا لا يمكن القبول به».

موقف واشنطن

وفي واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز انه نتيجة جولة روس في المنطقة، يمكن القول ان المطلوب مزيد من العمل في المفاوضات السورية - الاسرائيلية وان الولايات المتحدة ستستمر في «العمل عن كثب مع الطرفين لتحضير ارضية التقدم في هذه المفاوضات ولمساعدتهما في التغلب على خلافاتهما».

واشار الى ان روس اجرى «محادثات مفيدة» مع جميع الاطراف في المنطقة ووجد لديها «جدية والتزاماً» لجهة متابعة المفاوضات وتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

واعتبر ان مهمة روس في كل من سورية واسرائيل هي جزء «من خطوات متتابعة» تم الاتفاق بشأنها خلال جولة وزير الخارجية وارن كريستوفر الشهر الماضي في المنطقة.

واضاف بيرنز ان الخطوات المتتابعة التي تحدث عنها تشمل الاجتماعات على مستوى السفير السوري السيد وليد المعلم والسفير الاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش وزيارة روس للمنطقة واستئناف الاتصالات العسكرية بين الجانبين في واشنطن حول المسائل الامنية.

وتابع الناطق ان السفير روس اجرى «محادثات مفيدة» مع السوريين والاسرائيليين «في مسعى جدي من جانبه لاعداد الاسس لاستئناف محادثات الخبراء العسكريين في واشنطن». وزاد ان الادارة تعتبر المحادثات العسكرية السورية - الاسرائيلية «مهمة جداً» وان المطلوب «تحضير اسسها كي يتأمن لها النجاح عندما يجتمع الخبراء».

وتوقع بيرنز ان يستأنف السفيران المعلم ورابينوفيتش محادثاتهما خلال الأيام القليلة المقبلة. وقال «لدي كل سبب للاعتقاد بان المحادثات ستستأنف».

ولم يكن معروفاً أمس موعد عودة السفير المعلم الى واشنطن من دمشق. علماً ان مصادر ديبلوماسية توقعت عودته الأحد المقبل. ويذكر ان السفير روس سيتغيب عن مكتبه في وزارة الخارجية لمدة اسبوعين. لكن مصادر اميركية مطلعة ذكرت ان غيابه لن يؤثر في موعد استئناف السفيرين السوري والاسرائيلي محادثاتهما نظراً الى انه سيكون على اتصال مستمر مع مكتبه. وقالت المصادر المطلعة انه اذا استؤنفت مفاوضات السفيرين الاسبوع المقبل، سيكون الجانب الاميركي ممثلاً بمارك باريس المسؤول عن قسم الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي، وان هذه المفاوضات لن تتم بالضرورة في مبنى وزارة الخارجية.

تفاؤل في مجلس الامن

تتمة الصفحة الاولى

وعكس التفاوض العراقي على صيغة مشروع قرار «النفط للغذاء» استعداداً عراقياً لتنفيذه اذا عالج القرار الاهتمامات العراقية الأساسية.

كذلك، عكس تقبل الدول المتبنية لمشروع القرار، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا والارجنتين وسلطنة عمان، ادخال تعديلات مرنة وتجاوباً لا سيما ان فرنسا وروسيا ابدتا بدورهما اهتماماً بالمشروع.

ويسمح مشروع القرار للعراق ببيع نفط بقيمة بليون دولار على ٩٠ يوماً لتغطية الحاجات الانسانية الملحة على ان يجدد الاذن بالقيمة نفسها على ٩٠ يوماً. وهذا يعني ان مجلس الامن سيسمح للعراق ببيع نفط بقيمة ٤ بلايين دولار سنوياً، ما دام الحظر النفطي الكامل لم يرفع.

وحرص العراق على نقطتين اساسيتين هما: ضمان احترام السيادة، واعتبار الاجراء موقتاً لا يمس الفقرة ٢٢ التي تنص على رفع الحظر النفطي الكامل عندما تلبي بغداد كل متطلبات اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ووافق متبنو مشروع القرار على نقاط وتعديلات عدة بينها الاشارة الى «المحافظات العراقية الشمالية» بدل الشمال، بما يتجاوب مع الحرص على السيادة العراقية. كما وافقوا على مراجعة جميع اوجه متطلبات المبيعات كل ٩٠ يوماً ما يترك مجالاً لزيادة الكمية المخصصة اذا برزت حاجات انسانية تبرر ذلك.

وجاء في فقرة تمهيدية من مشروع القرار اشارة الى ان هذا الاجراء هو «اجراء موقت» لتغطية حاجات الشعب العراقي «الى ان يسمح تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بما فيها بشكل خاص القرار ٦٨٧ (١٩٩١)، لمجلس الامن اتخاذ اجراءات اضافية لجهة العقوبات» التي فرضها القرار ٦٦١ (١٩٩٠).

وبقيت هذه الصيغة قيد المفاوضات اذ ان فرنسا وروسيا سعتا الى اعتبار اجراء بيع كمية محدودة من النفط اجراء موقتاً الى ان يتخذ مجلس الامن لجراءات اضافية على أساس «وطبقاً» للقرار ٦٨٧، ما يعني ان يرفع مجلس الامن الحظر النفطي الكامل بموجب الفقرة ٢٢. وهذه الصيغة توضح الاستقلالية الكاملة بين السماح ببيع كمية محدودة من النفط وبين تطبيق الفقرة ٢٢ التي تسمح برفع حظر النفط الكامل.

وبرزت هذه النقطة في المفاوضات كاكثر النقاط اهمية. وقالت هذه المصادر انه في حالة التشدد في شأنها، فان هذه الناحية قد تؤدي الى افشال تطبيق القرار وافشال تبنيه بالاجماع.

واستمرت المفاوضات ايضاً في شان كيفية تخصيص مبلغ ١٥٠ مليون دولار للاكراد وفي شان القيمة نفسها. وقالت مصادر بريطانية «اننا على وشك معالجة هذه الناحية»، إما في تعديلات على نص مشروع القرار، او من خلال «رسالة من العراقيين الى الأمين العام للأمم المتحدة، تنص على عزم بغداد تخصيص كمية تقارب ١٥٠ مليون دولار للاكراد. وبذلك تعزز ناحية السيادة التي تعلق بغداد عليها اهمية قصوى».

والنقطة الثالثة التي بقيت قيد المفاوضات تعلقت بانابيب النفط التركية - العراقية. وحسب المصادر البريطانية ذاتها يريد متبنو مشروع القرار ضخ معظم النفط المسموح به عبر الانابيب العراقية - التركية لسببين رئيسيين هما: اولاً، «ان المراقبة اسهل، ما يعني ان امكانية الغش اقل. وثانياً، التجاوب مع تركيا والتي هي جزء من التحالف» الاميركي البريطاني - الفرنسي الذي يفرض حظر الطيران في شمال العراق.

ورغم ان مشروع القرار لا يتضمن اشارة الى عملية «تنظيف» الانابيب فان في اشارته الى «ترميم» وتصليح الانابيب موافقة ضمنية على تنظيف الانابيب من كمية النفط الموجودة فيها. ويوافق متبنو مشروع القرار على قيام العراق بتغطية تكاليف ترميم الانابيب.

وبدا ان بغداد تريد حرية اكبر في اطار تصدير النفط وعدم حصره في الانابيب التركية - العراقية. والمفاوضات قائمة بشأن هذه الناحية التي لا تشكل في ما يبدو نقطة خلاف رئيسية.

واعربت المصادر البريطانية عن «ثقتنا باننا سنحصل على قرار بالاجماع». وتركت الانطباع بان هناك مجالاً لمزيد من المرونة، لكنها قالت «اذا كان العراقيون يظنون ان في امكانهم املاء ما يريدونه، فاننا من جهتنا نفضل عدم التوصل الى اجراء على الاطلاق بدل اجراء سيئ».

ورافق التفاؤل على تبني القرار تحفظ خصوصاً وان متبني المشروع سعوا الى التصويت عليه اما ليل الخميس او اليوم الجمعة، بينما الدول التي تقدمت بالتعديلات فضلت الانتظار الى الاثنين المقبل.

وكان مقرراً ان يجتمع مجلس الامن في جلسة مغلقة للاستماع الى تقريري رئيسي اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الاسلحة المحظورة، رالف اكيوس، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، هانز بلكس، في شان الامتثال العراقي.

وصدر تقرير عن الوكالة الدولية اعلن ان «التحاليل الاولية» لما ورد في صحف بريطانية عن ان العراق استأنف برامجه النووية «لم تتمكن من التحقق من صحة تلك الوثائق». وكانت صحيفة «صنداي تايمز» نشرت مقالاً جاء فيه ان احد العلماء العراقيين الذي سبق وعمل في البرنامج النووي العراقي كشف ان العراق استأنف برنامجه النووي، وانه اعطى قبل اختفائه صحافياً نسخاً عن وثائق تدعم مزاعمه.

وذكر التقرير ان الوكالة «تسلمت» هذه الوثائق «وراجعتها ولم تتمكن من التحقق من صدقها». وتابع انه في حال ثبوت صحتها فان ذلك يعني ان العراق يقوم بابحاث نظرية بواسطة الكومبيوتر ذات علاقة بالاسلحة النووية. ونفى العراق وجود هذه الوثائق وقال انها مزيفة.

واكد التقرير ان الوكالة «على ثقة ان العناصر الاساسية من البرنامج النووي السري العراقي حُيِّدت ودُمِّرت وأزيلت».

السودان وايران: آلية لتنفيذ الاتفاقات

تتمة الصفحة الاولى

«ان اميركا تبذل اقصى جهدها للتآمر علينا لأنها تخشى ان ترى استقلالنا يتحول مثلاً لدى الشعوب الاسلامية».

ومن المقرر ان يصحب نوري البشير في زيارة الى مدينة كادوقلي في غرب السودان التي تشهد عمليات تمرد منذ العام ١٩٨٥ لحضور افتتاح برلمان الولاية الجديد الذي حرصت الحكومة على افتتاحه وسط احتفالات حاشدة.

وعلمت «الحياة» ان الجانب السوداني طلب من الايرانيين خلال المحادثات تنفيذ «طريق السلام» الذي يربط مدينة كوستي في وسط السودان بمدينة ملكال عاصمة اقليم اعالي النيل في الجنوب. وكانت وزارة «جهاد البناء» الايرانية تعهدت اقامة الطريق الذي يمتد ١٧٠ كيلومتراً منذ اربعة اعوام. وتعثرت عمليات رصف الطريق بسبب ضعف متابعة الايرانيين وتعثر شحن الآليات من ايران الى السودان. وكانت ايران طلبت خلال زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى السودان عام ١٩٩٣ ايقاف عمليات الرصف وإعادة عشر اليات بحجة انها شحنت خطأ الى السودان.

وتبرم مسؤولون كبار في الدولة السودانية من الحديث عن تعاون سوداني - ايراني وردوا في مجالسهم ان ايران لا تعطي مساعدات وتتعامل بحساسية مفرطة تجاه محاولات السودان التفاهم مع الدول الغربية والمجموعة الأوروبية.

وقال مسؤول سوداني بارز لـ «الحياة»، ان الحكومة الايرانية لم تف أي التزامات وقّعها الطرفان منذ زيارة الرئيس هاشمي رفسنجاني في الخرطوم. واشار الى ان رفسنجاني: «تبرّع لمنطقة الحصاحيصا في وسط السودان بمبلغ ٢٥ مليون دولار ومليون مصحف مطبوعة في ايران لكن الحكومة لم تحصل سوى على افتتاح مركز طبي صغير ومدرسة ثانوية اطلق عليها اسم مدرسة «فاطمة الزهراء».

وافتتحت ايران ايضاً مركزاً ثقافياً يدرس اللغة الفارسية وسط الخرطوم. ويشير المسؤولون السودانيون الى ان تبعات التعاون مع ايران باهظة التكاليف في حين يعتبر الايرانيون ان الخرطوم غير جادة في تطبيق نظام اسلامي متشدد ويعارضون نظام المؤتمرات الشعبية المأخوذ عن التجربة الليبية؟

وتفقد نوري خلال زيارته مواقع مشاريع مدنية شملت مستشفى تقرر ان تشيده وزارة «جهاد البناء». وترى مصادر المعارضة الايرانية ان عمليات بناء المشاريع هي «مجرد غطاء لعمليات الحرس الثوري الايراني» خارج البلاد. وتعتقد مصر والولايات المتحدة وإسرائيل ان ايران انشات معسكرات تدريب عسكري قرب الحدود السودانية مع ليبيا ومصر.

بغداد رفضت "الحجج والذرائع" التركية ودعت الى انسحاب فوري من أراضيها

تركيا: لن نسمح باستغلال حزب العمال فراغ السلطة في شمال العراق

■ أنقرة، بغداد، واشنطن - أ ف ب، رويتر - اكدت تركيا للعراق انها لن تسمح للاكراد الاتراك باستغلال فراغ السلطة في شمال العراق ما دامت بغداد غير قادرة على بسط سيادتها في المنطقة. لكن العراق رفض بحزم «الحجج والذرائع» التي تقدمها تركيا لمتابعة عمليتها العسكرية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية فرحات عثمان ان «العراق غير قادر على ممارسة سيادته هنا (شمال العراق) لأسباب واضحة، وتركيا لا يمكنها غض النظر عن الارهابيين الانفصاليين الذين يستغلون الفراغ في السلطة في الحاق الضرر بشعبها ووحدة اراضيها وسلامتها».

وكان عثمان يرد في مؤتمر صحافي عقده ليل الأربعاء على انتقادات العراق لحملة انقرة العسكرية في أراضيه الشمالية ضد مقاتلي حزب العمال.

واضاف «ونظراً الى ان الحكومة العراقية المركزية لا يمكنها سد الفراغ، فمن حقنا الطبيعي ان نتوقع ان تتخذ عناصر من الشعب العراقي لجراءات لحماية حدودنا».

وتابع ان «حاجة تركيا الى تكرار عملياتها العسكرية تعتمد على مدى تلبية سكان المنطقة هذه الحاجة».

وانتقدت صحافة العراق الرسمية انقرة لتعاملها مع زعماء أكراد عراقيين وصفتهم بانه «قطاع طرق ولصوص».

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية في تصريح بثته وكالة الانباء العراقية في وقت لاحق ان «جميع الحجج والذرائع التي تحاول الحكومة التركية التستر وراءها واهية ومتناقضة ومرفوضة بشكل قاطع». وأكد مجدداً «مطالبة العراق بانسحاب القوات التركية فوراً من شمال العراق».

واشار الناطق الى تصريحات أدلت بها اخيراً رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر وتحدثت فيها عن فراغ سياسي في شمال العراق. وقال ان تشيلر «لم تذكر الاسباب التي أدت الى حال الفوضى السائدة في شمال العراق على رغم معرفتها بتلك الاسباب».

واوضح ان هذا الفراغ السياسي «جاء نتيجة للمؤامرة الاميركية التي ساهمت تركيا فيها من خلال موافقتها على استقبال القوات الاميركية والبريطانية في اراضيها» ملمحاً بذلك الى عملية «بروفايد كومفورت» لحماية الاكراد في شمال العراق التي بدأت عام ١٩٩١ غداة انسحاب قوات بغداد من هذه المنطقة.

من جهة اخرى اتهم الناطق العراقي «القوات الغازية» التركية بارتكاب «انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان وللقانون الدولي الانساني» في شمال العراق.

واضاف ان هذه الانتهاكات «تمثلت في قتل عدد من المواطنين الأبرياء بينهم نساء واطفال، فضلاً عن إلحاق اضرار بالغة بالممتلكات عامة وخاصة، وقيام القوات التركية بعمليات سلب ونهب وتحويل المدارس الى مقرات للقوات الغازية ومعتقلات لحجز المواطنين العراقيين».

ورفضت تركيا الاستجابة للضغوط الاميركية لتحديد موعد لسحب قواتها التي تطارد متمردي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وتهرب ستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الاميركي في ختام زيارته الى تركيا التي حضها حلفاء غربيون على إنهاء عمليتها في شمال العراق من الاجابة حين سأله صحافيون عن الموعد الذي حدده له قادة تركيا لسحب قواتهم من العراق.

واكتفى تالبوت بترديد خط الحكومة التركية القائل بان العملية التركية ستكون محدودة المدى والمدة، وأحجمت انقرة عن ان تكون اكثر تحديداً.

وكان تالبوت وصل الى انقرة بعد ان صرح وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بان واشنطن تامل بالحصول على مذكرة قريباً تحدد موعداً لانسحاب القوات التركية من شمال العراق.

والتزمت واشنطن قدراً أكبر من الحذر مقارنة ببعض الدول الاوروبية في انتقادها العملية التركية نظراً لموقف تركيا الجغرافي الحساس بين مناطق توتر في القوقاز والبلقان والشرق الاوسط وقال تالبوت الثلثاء الماضي ان الهجوم العسكري التركي لن يوقف حزب العمال الكردستاني، وفي شمال العراق قال الجنرال التركي حسين اريم ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين طردوا من معسكراتهم في المناطق الجبلية سيعودون اليها فور انسحاب القوات التركية. واضاف «سيعودون خلال دقائق من انسحابنا».

على صعيد اخر، انتقدت الولايات المتحدة تشكيل برلمان كردي في المنفى اعلن في لاهاي اول من امس الاربعاء غير انها قالت ان الحكومة الهولندية لم تكن تملك السبل القانونية لمنعه.

ويضم البرلمان ٦٥ عضواً يمثلون اجنحة الاكراد في المنفى بما في ذلك حزب الديموقراطية الموالي للاكراد الذي حظرت تركيا نشاطه وحزب العمال الكردستاني.

ووصف نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية البرلمان بانه «برلمان حزب العمال الكردستاني في المنفى».

وقال بيرنز ان واشنطن ابلغت هولندا انها «تعتبر حزب العمال الكردستاني جماعة ارهابية واننا بكل وضوح لا نؤيد قيام اي برلمان في المنفى له صلة بالحزب».

وسئل بيرنز عما اذا كانت واشنطن طلبت من هولندا منع الجماعة من الاجتماع في لاهاي فقال: «نعرف انهم لم ينتهكوا القانون الهولندي وعلى هذا الاساس لم يكن هناك سند لحرمانهم من حق الاجتماع» وعلى رغم ان واشنطن حضت تركيا على سحب قواتها من العراق سريعاً إلا انها كانت اكثر تفهماً للعملية التركية من شركاء اخرين في حلف شمال الاطلسي.

أنقرة: الجيش التركي يريد سيطرة صدام على شمال العراق

☐ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ أكدت مصادر قريبة من القيادات العسكرية التركية لـ «الحياة» ان وجهة نظر الجيش التركي في شأن مسألة ضمان الأمن في شمال العراق تتلخص في ضرورة الاتفاق مع الحكومة العراقية والرئيس صدام حسين بهدف المحافظة على وحدة الأراضي العراقية وضمان أمن الحدود التركية في الوقت نفسه.

وأضافت ان العملية العسكرية التي ينفذها الجيش التركي في المنطقة كانت ترمي أصلاً الى تحقيق هدفين: الأول اجبار الأحزاب الكردية العراقية على التفاوض مع النظام العراقي لحل المشكلة، وللحفاظ على أمن الحدود التركية واغلاقها أمام عناصر حزب العمال الكردستاني عن طريق التعاون مع القوات النظامية العراقية بعد عودة سيطرة بغداد على المنطقة، مع القوات المحلية الكردية هناك.

والثاني: اجبار دول التحالف الغربي والولايات المتحدة على تسهيل اعادة سيطرة نظام بغداد على الشمال لملء الفراغ السياسي الموجود فيه. وأوضحت أن اتصالات سرية تمت بين كل من أنقرة وبغداد قبل العملية العسكرية وأثناءها لتحقيق تلك الأهداف.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نفى منذ أيام صحة ما نشرته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية عن وجود اتصالات سرية بين أنقرة وبغداد في شأن العملية العسكرية.

وأكدت المصادر انه فور معرفة الدول الغربية بتلك الاتصالات بدأت في ممارسة ضغوط سرية وعلنية على أنقرة لوقفها في الحال، وسحب الجيش التركي من شمال العراق على فترات متتالية، مع وقف أنقرة محاولاتها الرامية الى اجبار الأحزاب الكردية المتصارعة في المنطقة على التفاوض مع السلطات العراقية، اذ أن الدول الغربية لا تؤيد ذلك الأمر اطلاقاً، ولأن معنى توصل تلك الأحزاب الى اتفاق مع صدام حسين لحل المشكلة القائمة ان يفقد الغرب ورقة ضغط مؤثرة على الصعيد السياسي في المنطقة. وتابعت ان الغرب يريد ايضاً استثمار الخلافات الكردية مع نظام بغداد أو مع أنقرة لإعلان دولة كردية في شمال العراق تضم أكراد الدولتين في مرحلتها الأولى، ولهذا السبب سعى الى اعلان البرلمان الكردي في المنفى، الذي أعلن رسمياً في هولندا الأربعاء ليصبح بعد تلك الواجهة الرسمية والشرعية التي يمكنها التفاوض مع الحكومة التركية في حال اجبار تركيا على الجلوس للتعاون مع الأكراد.

موسكو ستحث بغداد على اعطاء اللجنة الدولية الخاصة "أجوبة شافية"

☐ موسكو - «الحياة»:

■ اكد مسؤول روسي ان بلاده ستحث بغداد على تقديم «اجوبة شافية» على تساؤلات لجنة الامم المتحدة لكنه قال ان العراق لا يصنع اسلحة بيولوجية.

وذكر فلاديمير غوديف المدير العام لدائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الروسية امس الخميس ان التقرير الذي قدمته لجنة رولف اكيوس وتضمن «تساؤلات وشكوكاً» عن البرنامج البيولوجي العراقي «يعيق عملياً» اعتماد البند ٢٢ من القرار ٦٨٧ القاضي بالغاء الحظر النفطي.

وتابع في حديث الى وكالة «انترفاكس» ان التقرير لم يكن مفاجئاً لموسكو، خصوصاً في ما يتعلق باسئلة عن ١٧ طناً من المواد البيولوجية. لكنه اشار الى ان هذا الموضوع «يتعلق بالماضي» وقال ان «احداً لا يشك الآن في ان العراق لا يصنع اسلحة بيولوجية».

من جهة أخرى شدد غوديف على ان موسكو سوف تحث بغداد على تقديم اجابات كاملة لإزالة «النقطة البيضاء» المبهمة.

الى ذلك صرح الكسندر كالوغين نائب غوديف والمسؤول عن «الملف العراقي في الخارجية» ان التعاون العسكري بين روسيا والعراق سوف يستأنف بعد إلغاء العقوبات الدولية، لكنه قال ان ذلك «لن يكون المحور الاساسي».

واضاف ان آلية الرقابة على التصنيع العسكري العراقي موجودة حالياً «وعلى مجلس الأمن ان يتقدم بخطوة مقابلة».

ودعا الى رفع تدريجي للعقوبات من «دون نسيان» موضوعي الأسرى والممتلكات الكويتية. وذكر ان العراقيين «سوفوا» في معالجة هاتين المشكلتين «ولكن الوضع يتحسن تدريجاً».

توضيح من صاحب الحكيم

☐ لندن - «الحياة»:

■ اعترض الدكتور صاحب الحكيم من «منظمة حقوق الانسان في العراق» في رسالة تلقتها «الحياة» منه امس على اطلاق الحديث عن تمويل الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. ايه) لـ «المؤتمر الوطني العراقي» المنقول عن صحيفة «نيويورك تايمز» على كل المعارضة العراقية.

واوضح الحكيم تعليقاً على الخبر الذي نشرته «الحياة» امس في هذا الصدد: «ان اطلاق هذه الصفة على كل المعارضة ووصمها بانها تمول من الاستخبارات المركزية الاميركية خطأ فادح أرجو ان يكون وقع فيه المترجم وليس من مسؤولية الحياة التي عودتنا على الموضوعية الملتزمة». وأشار الى ان في المعارضة احزاباً مثل «حزب الدعوة الاسلامية» وشخصيات ورموزاً وعلماء وقيادات رفضت الانضمام الى «المؤتمر الوطني».

واشار الى ان «هذه الأطراف المعارضة المظلومة قدمت شهداء ولا يزال منها موقوفون ومعتقلون ومفقودون في زنزانات النظام العراقي. وهي ترفض ان تأخذ فلساً واحداً على حساب قضيتها سواء كان ذلك من النظام العراقي او الاستخبارات الاميركية، وستبقى تعمل جاهدة حتى الاطاحة بهذا النظام سواء كان العراق صديقاً للغرب كما كان او وقف موقفاً مغايراً».

لمح الى تردده على سورية وتوعد تركيا بـ"ثمن باهظ" وتحدث عن احتمال اغتيال اوزال

اوجلان لـ"الحياة": مستعدون للجهاد الاسلامي وسنضرب مصالح غربية غير عادلة

لندن - من زهير قصيباتي:

■ دعا زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان اميركا والغرب الى فتح حوار لحل القضية الكردية، محذراً من ان تركيا «ستدفع ثمناً باهظاً» بسبب عملية «فولاذ» العسكرية التي تنفذها في شمال العراق «لتصفية قواعد» الحزب، وكذلك الحملات العسكرية في جنوب شرق الاناضول. وشدد اوجلان في مقابلة مطولة مع «الحياة» على ان اميركا وبعض الدول العربية والشرق الاوسطية «تساند تركيا والارهاب». وقال: «سنمارس حقنا الطبيعي في المقاومة والجهاد باسم الانسانية وباسم الاسلام (...) واذا كانت للغرب مصالح غير عادلة ستتعرض للضرب من دون شك» رداً على «مساندة اميركا واوروبا الحرب غير المتكافئة» بين الدولة التركية ومقاتلي حزب العمال. ووصف موقف واشنطن من حزبه بانه «يشبه موقف الأرعن» ورأى ان «فشل العملية العسكرية» في شمال العراق «سيدفع تركيا الى اصلاحات من طراز ثوري». وزاد ان الرئيس الراحل تورغوت اوزال «ربما قُتل في اليوم الذي كان سيبدأ فيه المحادثات معنا».

وجدد تمسكه بحل سياسي وبالفيديرالية التركية - الكردية كنموذج للحل، لافتاً الى ان البرلمان الكردستاني في المنفى الذي افتتح في لاهاي اول من امس هو «الخطوة الاولى الضرورية». وربط عملية «فولاذ» بتطورات مثل «المجزرة بحق العلويين في اسطنبول»، متهماً السلطات التركية بانها كانت ايضاً وراء «مجزرة زاخو» حيث سقط عدد كبير من القتلى بين الاكراد العراقيين بانفجار سيارة مفخخة قبيل التوغل التركي في مناطقهم. ووصف الحدود بين العراق وتركيا بانها «مصطنعة»، واتهم الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني بـ «العمالة» لأنقرة.

ونفى ان تكون سورية تسانده سراً معرباً عن اعتقاده انها «ستبحث عن علاقات صداقة مع حزب العمال مبنية على اساس مصالحها». واعلن ان موسكو «تبحث عن علاقات اوثق» مع حزب العمال الكردستاني الذي يخوض منذ العام ١٩٨٤ حرباً على الدولة التركية. ولمح الى انه كان يتردد على سورية حيث «هناك شعب كردي توجهت اليه من فترة لاخرى للحصول على دعمه». وقال: «اخترت لبنان ليكون الساحة الرئيسية لتواجدي».

معروف ان حزب العمال الكردستاني ذو طابع ماركسي - لينيني منذ تأسيسه.

وهنا نص الاسئلة والاجوبة:

● أطلق حزب العمال عبر «الجبهة الوطنية لتحرير كردستان» (الجناح السياسي للحزب) مبادرة «جديدة تؤكد استعدادكم لسلام شامل في حال وافقت تركيا على منح الاكراد حقوقهم كشعب. هل تربطون هذه المبادرة بمهلة زمنية؟

- نحن ندعو دائماً الى ايجاد حلول سياسية للقضية الكردية ومسألة الديموقراطية، ونرجحها على الحلول الاخرى ورتبنا ذلك مرات. توجهنا بنداء خلال حديث ادليت به لمناسبة عيد «نوروز» اذ كانت العمليات العسكرية في بداياتها. وتمنيت لو استجابوا لندائنا ودخلوا معنا في مفاوضات سياسية في التقويم الذي اجريته لمناسبة راس السنة الجديدة من اجل حقن الدماء في هذا العام وايجاد حل سلمي لهذه القضية وبطرق اكثر حضارية. وطالبنا السنة الماضية والسنتين اللتين سبقتها باللجوء الى الاساليب والوسائل السياسية واكدت ان هذا هو الطريق الصحيح لحل القضية الكردية. ولكن مع الاسف، الذي ابدى استعداداً لذلك، واقصد تورغوت اوزال (الرئيس التركي الراحل) توفي او ربما قُتل بسبب وجهة نظره، وهذا ما لا نعلمه بدقة حتى الآن، لأن هذا الموضوع ما زال قيد المناقشة، اذ انه سقط او أوقع به في اليوم الذي كان سيبدأ فيه المحادثات معنا. ثم جاؤوا بحكومة متشددة ودفعوها الى السلطة، اي حكومة ديميريل - اينونو. هذه الحكومة التي لم تعترف بالقضية الكردية أصرت على تصفيتها بالوسائل العسكرية منذ توليها مقاليد السلطة، ومرت اربع سنوات وهذه الحكومة مستمرة في سياساتها تلك من دون هوادة او رحمة. كان ردهم الوحيد على نداءاتنا بصدد الحل السلمي هو «ليس هناك اكراد وليس هناك قضية كردية بل هناك ارهاب». هكذا كان طرحهم ويبدو انهم ما زالوا متمسكين به. انني ما زلت متمسكاً بوجهة نظري السابقة، فاذا كانت تركيا مستعدة لطرق باب المفاوضات والحل السياسي فنحن ايضاً مستعدون لذلك من دون قيد او شرط. اما اذا اصروا على سياسة العنف والارهاب اللامحدود فسنعرف كيف ندافع عن انفسنا وفي اية زاوية من العالم ونتصدى لهذا العنف الوحشي ضمن الامكانات المتوفرة لدينا. ولكن تبقى المفاوضات السياسية هي الطريق الذي نفضله، لذا يجب البدء بخطوات عملية في هذا الطريق لايجاد الحلول لكل القضايا العالقة مهما كانت معقدة. فنحن مستعدون لذلك في كل الاوقات وحتى في هذه اللحظة.

● وهل تعتقدون ان تركيا، بعد العملية العسكرية الواسعة في شمال العراق، يمكن ان توافق على المبادرة؟ وفي حال لم تستجب؟

الحل العسكري

- ان ابعاد هذه العملية ستكون اعمق واشمل من العمليات السابقة وستكون نتائجها مختلفة. وهم يصفون هذه العملية بـ «العملية النهائية»، ولو نجحوا فيها لقالوا «ها نحن انهيناهم». لكنني اعتقد ان الظروف انعكست الآن فهم لن يستطيعوا القيام بعملية كبيرة مماثلة في المستقبل ولو اعادوا التجربة سيواجهون وضعاً حرجاً للغاية نظراً للحقائق العالمية. وعليهم ان يدركوا ان تركيا لم يعد بمقدورها تحمل عبء مثل هذه العملية مرة ثانية. والنتيجة المهمة الواضحة منذ الآن لهذه العملية انهم لن يستطيعوا الغاءنا بالوسائل العسكرية، ولم يستطيعوا ان يفرضوا علينا اوضاعاً صعبة. نحن سنخرج اكثر قوة وتطوراً مع نهاية هذه العملية، واصبح وضعنا اقوى على الصعيدين الديبلوماسي والعسكري، واصبحت قضيتنا العادلة معروفة اكثر، اي انها الطرف الرابع.

من الناحية الاقتصادية، نفقة العمليات العسكرية (التركية) تجاوزت تريليونات الليرات التركية يومياً. وبناء على النتائج قد تكون هذه العمليات دافعاً للاسراع في المفاوضات السياسية والدخول في طريق الاصلاحات. اما الحل العسكري فلن يلاقي قبولاً كالسابق بل سيتم التوقف عند الحلول السياسية. وهناك احتمال ان يحدث بعض التطورات في هذا الاتجاه خلال الاسابيع القليلة المقبلة. ولو استطاعوا مواصلة خيارهم العسكري والتقدم كما ارادوا لأنكروا وجود القضية الكردية بالكامل وقالوا «لقد احرقنا ودمرنا وانتهينا كل شيء». لكنهم وجدوا استحالة ذلك اكثر من اي وقت مضى بالاضافة الى ان ايجاد الحل السياسي للقضية الكردية اصبح مطلباً ملحاً على المستوى الدولي.

على الدولة التركية ان تعرف ان الشروط باتت غير مناسبة لاتباع سياستها الكمالية التي اعتمدت اساساً على تصفية الشعب الكردي وانكار وجوده، وبانها لن تحقق اي نجاح كما في السابق. هذه العملية (العسكرية) كانت دليلاً واضحاً على تلك بل اظهرت اموراً اخرى كثيرة.

● جاءت «عملية فولاذ» التركية في شمال العراق قبل افتتاح «البرلمان الكردستاني في المنفى» الذي كان مقرراً في آذار (مارس) الماضي. هل ترون ان هناك علاقة بين العملية والبرلمان؟

- قد تكون هناك علاقة جزئية غير مباشرة، ولكن هناك علاقة لهذه العملية ببعض التطورات الاساسية الاخرى. كمثال على ذلك هناك المجزرة التي ارتكبت بحق العلويين في حي غازي عثمان باشا في اسطنبول، فهي مرتبطة في شكل وثيق بهذه العملية العسكرية. فلو عدنا الى تلك الايام سنرى ان حكومة تشيلر كانت ستستقيل وكانت ستتشكل حكومة اخرى بديلة، وهذا كان حديث الساعة في تلك الاثناء. الا ان بعض الاوساط التي تعمل في الخفاء ارادت بقاء حكومة تشيلر في السلطة بحجة ان هناك تمرداً ولا يمكن هذه الحكومة ان تذهب، ولتبرير ذلك كانت المجزرة. وارتكبوا مجزرة اخرى في زاخو قبيل العملية العسكرية بهدف زعزعة الامن والاستقرار والادعاء بوجود فراغ امني هناك. حولوا زاخو الى مركز لادارة عملياتهم العسكرية في كردستان الجنوبية اي انهم ارتكبوا المجزرة الوحشية المنافية لكل القيم الانسانية من اجل الترويج وتهيئة الاجواء بين الاوساط الشعبية. واستطيع ان اؤكد ذلك بكل سهولة.

وهكذا، لهاتين العمليتين الارتباط المباشر بالعملية العسكرية التركية، والتاريخ سيكتب عن هذه الاحداث في شكل لا يقبل الجدل. بالاضافة الى المعلومات التي تربت عن اقامة البرلمان الكردستاني في المنفى تزامناً مع اعياد «نوروز» او في الايام التي تليه. فلو لاحظتم النشاط الديبلوماسي المكثف والحملة الشوفينية الواسعة في الداخل كلها كانت موجهة للحيلولة دون ذلك. ضخّموا هذه العملية وافتعلوا ضجيجاً حولها، ومثل هذه المؤامرات كان يحدث دائماً للتغطية على التطورات الاساسية واخفائها عن الشعب. ان لهذه العملية جانباً تآمرياً، ولكن يبقى السبب الرئيسي هو المؤتمر الخامس الذي حققه حزبنا والحملة الجديدة التي خططنا واعددنا لها وتوقعهم ان هذه الحملة ستكون لها ابعاد متقدمة جداً، فضلاً عن معرفتهم ان الشعب الكردي في الجنوب بات يدخل تحت تأثير حزب العمال باستمرار. هذه هي الاسباب الاساسية للحملة العسكرية الاخيرة، اما الاسباب الاخرى مثل برلمان المنفى والمجازر الجماعية فتبقى ثانوية. وفي تركيا تحدث مؤامرات يومية لتحريف الاحداث وتوجيه الانظار الى مواضيع ثانوية بدل القضايا الرئيسية المطروحة، ولكل هذه المؤامرات والاحداث المفتعلة علاقة بهذه العملية العسكرية.

● انقرة تصرّ على ان هدف توغل ٣٥ الف جندي تركي في شمال العراق هو «تصفية قواعد» حزب العمال هناك اولاً، ومعالجة مشكلة «الفراغ في السلطة» ثانياً. فهل للحزب قواعد في تلك المنطقة؟ ومن يقدم له السلاح؟

علاقات مدّ وجزر

- نعلم جميعاً ان الحدود بين تركيا والعراق هي حدود مفروضة ومصطنعة يمكن اجتيازها في اية لحظة ولم يتم رسمها حسب التضاريس والأسس الجغرافية السليمة. وهناك صلة قربى بين الشعب الواحد والقرى والعشائر المنتشرة على جانبي الحدود. وعلينا النظر الى هذه الخاصية وعدم اغفالها، كما ان الشعب الكردي يمارس حركة تجارية نشطة عبر هذه الحدود ويقيم علاقات تجارية وعشائرية وهذا طبيعي جداً. فحركة سياسية مقيمة في شمال الحدود ستكون لها علاقات بالجنوب وبناء على هذا يجب تقويم علاقتنا ووجودنا في الجنوب على اسس اثنية وجغرافية وسياسية. وليست لنا معسكرات منتشرة في شكل كبير في الجنوب كما يُشاع. لنا مخيم أقيم (في شمال العراق) بناء على موافقة الحكومة (الكردية) الفيديرالية في الجنوب، ويحدث احياناً مرور لنا في بعض الاماكن الاخرى، فقديماً استخدم الحزب الديموقراطي الكردستاني الشمال لمدة اربعين عاماً، وكان يعتمد عليه في شكل اساسي في تامين حاجاته اللوجيستية. ونحن ايضاً نقوم بتامين حاجاتنا اللوجستية وعلى اسس تجارية من تلك المنطقة. لكننا لا نقيم مقرات اساسية للكريلا (الانصار) ولا نقوم بتوجيه وادارة نضالنا انطلاقاً من تلك المناطق. هناك اصدقاء لنا من بين ابناء شعبنا في الجنوب، وهناك ايضاً بعض المجموعات والتنظيمات التي تتلقى منا الدعم والمساندة في نضالها، ولنا علاقات مع الاتحاد الوطني الكردستاني وكانت لنا علاقات في السابق (الحزب الديموقراطي) على مستوى التشاور وتبادل الآراء لكنها تحولت الى علاقات تصادمية من وقت لآخر. وهناك الان بعض العلاقات المشابهة. اما تقويم ذلك بانه توجد لنا معسكرات ثابتة فهو امر غير وارد علاوة على ان هذه العلاقات متناقضة تخضع للمدّ والجزر. فهي تتطور احياناً وتتعرض للانتكاس والتراجع احياناً اخرى. وفي الفترة الاخيرة، خصوصاً في فترة الاشتباكات بين الحزب الديموقراطي والاتحاد وتفاقمها ازداد اهتمام الشعب بحزبنا، واقترب بعض المجموعات الينا اكثر فاكثر واصبحنا نشكل «قوة ثالثة». هذه التطورات هي التي ارعبت تركيا، وحزبنا لقي هذا الاهتمام في كردستان الجنوبية ما دفع الدولة التركية الى تنظيم هذه العملية العسكرية. اي ان ظهور قوة ثالثة على الساحة تحت تاثير حزبنا كان يهدف الى افشال الاعيب الدولة التركية ومحاولاتها شرذمة الاكراد وتأليبهم على بعضهم بعضاً واستخدامها لهم حسب سياساتها. وهكذا فان هذه الخطوة كان من شانها منع الدولة التركية من استخدام بعض الاشخاص او العشائر بضربنا من الخلف. ولأجل إعاقة مثل هذا التطور وضعت مخططاتها. ونعتقد ان ذلك تم بمشاركة الحزب الديموقراطي او بعض الاوساط فيه، انطلاقاً من هذا المفهوم للالتفاف علينا ومهاجمتنا. واتضح ان العملية الكبيرة تتحول شيئاً فشيئاً الى فضيحة كبيرة، علماً أننا نخوض نضالنا على بعد ٥٠٠ - ٦٠٠ كلم في عمق كردستان الشمالية، بدءاً من منطقة سرحد على حدود ارمينيا ووصولاً الى ارزنجان وسيواس وبقية المناطق انطلاقاً من مقرات نتخذها لتسيير نشاطاتنا. فلدينا مئات المقرات الرئيسية المنتشرة على امتداد جغرافيا كردستان الجبلية بالاضافة الى مقرات عديدة منتشرة قرب الحدود مع الجنوب، ولسنا مرتبطين ولا نعتمد كثيراً على المقرات والمعسكرات الموجودة في كردستان الجنوبية كما يشاع بل هي التي ترتبط بنا. الا ان تركيا تروج لمقولة اننا نتغذى من الخارج وانه لولا المقرات في كردستان الجنوبية لن يكون هناك حزب العمال الكردستاني وسينتهي فوراً. هذه نظرة خاطئة والدولة التركية عندما تروج لهذا تسعى الى التغطية على فشلها واخفاقها في الداخل، وتقوم باحداث ضجة مثلما يحدث بالتزامن مع هذه العملية العسكرية لصرف انظار الرأي العام والقاء المسألة على عاتق الدول الكبرى، واعتقد انها ستفشل وستدفع ثمناً باهظاً ولن تلجأ الى مثل هذه العملية مرة اخرى، وستحدث تطورات يغلب فيها طابع الحل السياسي او على الاقل ستتسارع التطورات ضمن هذا المدار.

● بعض الاكراد العراقيين يعتبر ان وجود عناصر من حزبكم في مناطقهم تدخل في شؤونهم.

فكا كماشة

- هناك بعض التقويمات للحزب الديموقراطي الكردستاني في هذا الاتجاه، اما نحن فنقول له: انكم تطورون العلاقات مع الدولة التركية منذ عشر سنين على اساس معاداة اكراد الشمال... أليس هذا تدخلاً في شؤون الاكراد في الشمال، وفي شؤون كردستان الداخلية؟ وهذا ينطبق على بعض التنظيمات الكردية الجنوبية الاخرى التي توطد علاقاتها مع انقرة يومياً. فهل نستطيع القول ان كل ذلك هو في مصلحة اكراد الشمال؟ العكس هو الصحيح، وعندما قامت تركيا بتطوير العلاقات للتمهيد لهذه العملية قالت لهم: جرّبوهم واضربوهم من خلفه وهي تقصد اكراد الشمال وكانت علاقاتها مبنية على هذا الاساس.

واذا كان هذا صحيحاً فمن يتدخل في الشؤون الداخلية للآخر، ولماذا أرادت تركيا ان تضعنا ضمن دائرة معادية وبين فكي كماشة وتفرض علينا الحصار في الجنوب؟ اذا كان هؤلاء يدعون الارتباط بمصالح الشعب الكردي، فلماذا لم يقوموا بمساندتنا؟ ولماذا لم يبدر منهم اي شعور بالحاجة الى الوقوف في وجه الاتراك؟ ادنى درجات الوطنية يفرض عليهم الاعتراض على السياسة الفاشية للدولة التركية التي تستهدف القضاء على الشعب الكردي. اما ان تضع كل ذلك جانباً وتدّعي ان بعض العناصر من حزب العمال يتدخل في شؤوننا الداخلية فهذا تشويه وطمس للحقائق. حزب العمال موجود في كل الدول الاوروبية وكل دول الشرق الاوسط ورغم ذلك هذه الدول لا تقول «انهم يتدخلون في شؤوننا الداخلية»، بل العكس تشعر بالتقارب على اساس الصداقة وهذا هو الموقف الصحيح الذي كان على الجنوبيين اتخاذه خصوصاً الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي كان عليه انقاذ نفسه من العمالة للدولة التركية وان يتخذ موقفاً وطنياً. نحن لسنا بحاجة الى التدخل في الشؤون الداخلية لكردستان الجنوبية برمتها، مع العلم انه لا توجد قوة واحدة في العالم إلا وتدخلت في كردستان الجنوبية وتشابك كل شيء هناك. القوة الوحيدة التي لم تتدخل في شؤونهم هي حزب العمال، واذا كانت هناك قوة وحيدة يستوجب ان تتدخل على اسس سليمة فهي حزب العمال.

● واشنطن تعتبر ان حزب العمال «ارهابي» يهدد وحدة اراضي تركيا. ويُفهم من البيانات الاخيرة للحزب انكم تتهمون واشنطن باعطاء ضوء اخضر لتركيا لتنفيذ العملية العسكرية في شمال العراق. الا تعتقد ان تحذيراتكم للغرب ولاميركا تشجع حكومات كثيرة على قبول سياسة انقرة في مواجهة العمليات المسلحة التي ينفذها الحزب؟

اميركا والأرعن

- موقف اميركا يشبه موقف الارعن الذي ليس لتصرفاته الرعناء اية حدود. فنحن نرفض صفة الارهاب التي تطلقها اميركا علينا، والدولة الفاشية التركية لا تقبل حتى كلمة كردي. نحن نحارب في مواجهة نظام من هذا النوع، استولى على وطننا ومنطقتنا عبر ارهاب وحشي وصل الى حد الابادة العرقية واضطهاد لهذا الشعب لا مثيل له، وسياسة البطش والتنكيل والمجازر البشعة. من هنا أفلا تدرك الولايات المتحدة كل ذلك؟ اذا كانت ترى كل ذلك فلماذا تتكلم باللغة التي تستخدمها الدولة التركية وتقول «ان حزب العمال هو اكبر تنظيم ارهابي»، وتُطلق هذه الديماغوجيا الظالمة وتقنع نفسها بهذه الاكاذيب وطبعاً لها مصلحة من وراء ذلك؟

ان الذين يتحكمون بتركيا جعلوا منها خشبة للقفز عليها، الى ابعد الحدود ووضعوها في خدمة هذه القوى. وعلى هذا الاساس يرون في اي تقويم خاطئ لنا من قبل الدولة التركية حقاً مشروعاً لها، وانها حرة التصرف بنا كما تشاء. وبالتاكيد لن نتخلى عن حقنا في المقاومة وعن هويتنا ومطالبنا الوطنية الديموقراطية في سبيل مصالحهم، ولاننا نمارس حقنا المشروع في الدفاع عن انفسنا لن نعتبر انفسنا ارهابيين ولن نتردد في اتهام اميركا بالدولة التي تساند الارهاب، وليست وحدها بل بعض الدول العربية والشرق الاوسطية ايضاً، التي تساند تركيا وتقدم لها الدعم ظلماً وعدواناً. هذه الدول هي التي تساند الارهاب. اذا كانوا (الاتراك) يدّعون الاسلام سنمارس حقنا الطبيعي في المقاومة والجهاد باسم الانسانية وباسم الاسلام. اما ان تقوم اميركا والغرب بمساندة تركيا واعطائها الضوء الاخضر، كما حدث في العملية العسكرية الاخيرة فهذا ظلم كبير يدلّ على تورطهم مع تركيا، ولن نطاطئ رؤوسنا ولن نتنازل عن حقوقنا. ننتظر من اميركا والغرب العودة الى الصواب، اذ تتعارض مواقفهما مع شعاراتهما.

● وماذا عن سقوط مدنيين أبرياء في عمليات الحزب؟ أيُفهم من تحذيراته للغرب تهديد بضرب مصالح غربية؟

الاطلسي... العملاق

- لسنا الجهة التي تُلحق الأضرار بالمدنيين في هذه الحرب. نحن في مواجهة النظام الذي يتعدى على حق شعب في الوجود وينظّم اكبر الهجمات ويحرق آلاف القرى ويرتكب آلاف الجرائم الوحشية ويعرّض عشرات الألوف من البشر للتعذيب. واذا كانت انطلقت رصاصات من اسلحتنا وألحقت الاضرار ببعض المدنيين فذلك لا يتعدى كونه قضاء وقدراً وخارج ارادتنا. ان اتهام حزب العمال بقتل مدنيين فيه إجحاف وظلم كبير، ولا توجد لنا اي عملية موجّهة ضد المدنيين ولن نعطي الفرصة لذلك ابداً، ولو أردنا لقتلنا آلاف المدنيين يومياً. الذي يستهدف المدنيين ويقتلهم وينتهك كل حقوق الانسان ويغلق كل السبل امام التطور البشري هو نظام الدولة التركية التي تفعل عكس ما تقول رغم هجماتها المتكررة الكبيرة علينا نقيم العلاقات مع حماة القرى الذين تجنّدهم وتستخدمهم ضدنا، ونحرص على ان تكون علاقاتنا معهم وثيقة. ان حزب العمال الكردستاني هو الطرف الملتزم كل القوانين والقواعد في زمن الحرب وهو الذي يلتزم معاهدة جنيف والطرف الذي لم يوقّع على هذه الاتفاقية هو الدولة التركية التي لا تلتزم قواعد الحرب ولا تعير اي اهتمام للحقوق والاعراف الدولية.

واذا كانت للغرب مصالح غير عادلة ستتعرض للضرب من دون شك، وكما اكدت نحن شعب يواجه خطر الإبادة العرقية والحرب المفروضة علينا غير متكافئة وغير عادلة، واصرار اميركا واوروبا على مساندة هذه الحرب موقف غير مفهوم، وللتاكيد على ذلك نحذّرهم والا كيف نستطيع تفسير استخدام حلف الاطلسي العملاق ضدنا في ضوء العدالة والمبادئ الانسانية؟ لماذا ينظرون الينا على اننا خطر عالمي؟ فاذا كانت لدينا اية مطالب باستثناء وجود الشعب الكردي وبعض المطالب الوطنية الديموقراطية المحدودة او اذا كنا متطرفين في مطالبنا، فليوضحوها لنا. واذا كانت لنا مطامع ومصالح غير معروفة الابعاد في الشرق الاوسط فليواجهونا بها، ولنر ما هي هذه المصالح والى اي مدى نحن ضدها، ولنكشف القوة التي تمارس الإبادة العرقية بحقنا وتحظى بمساندتهم الكبيرة، ولنحل قضايانا ضمن حدود يمكن قبولها، ولندخل في محادثات سياسية لايجاد حلول سلمية.

الهدف من تحذيرنا هو البدء بهذه المحادثات، ولسنا بصدد اعلان الحرب في شكل خاص لا على اميركا ولا على اوروبا، كي يروا صاحب الحق كيف يتصرف وكيف يدافع عن مصالحه، وفي اية نقطة يقوم بمعارضتهم وفي اية نقطة يتوافق معهم.

● يردد مسؤولون أتراك انك ما زلت في سورية وان حزب العمال الكردستاني يحتفظ بوجود في هذا البلد. كيف تصنّف علاقتك بسورية الآن؟

انطاكيا والفرات واسرائيل

- طوّرنا بعض العلاقات ومنذ سنين في ساحة الشرق الاوسط. وانا اخترت لبنان ليكون الساحة الرئيسية لوجودي، وواصلت نضالي انطلاقاً من هذه الساحة لسنين طويلة. في الوقت ذاته هناك شعب كردي في سورية وإن توجهت اليه من فترة لأخرى للحصول على دعمه ومساندته. ولا يستطيع احد ان يدّعي خاصة على المستوى العالمي ان «سورية تساندنا سراً لتطوير عدائها مع تركيا» فهذا مرفوض وغير صحيح. ان لسورية سياساتها على مستوى المنطقة والعالم، فهي لا تستطيع ان تبعد نفسها عن القضية الكردية او تتغاضى عنها، وبالتالي لا تستطيع ان تتغاضى عن حزب العمال الكردستاني، وستبحث عن علاقة على اساس مصالحها. وكما هناك اقلية كردية في سورية هناك اقلية عربية في تركيا. بالاضافة الى قضية انطاكيا ومياه الفرات ودجلة التي تُستخدم كورقة ضغط ووسيلة تهديد ضدها، فضلاً عن موقف تركيا المنحاز الى جانب اسرائيل في قضية الشرق الاوسط.

كل هذه السياسات تتسبب في قلق لدى سورية، لذلك ستبحث عن علاقات صداقة مع حزب العمال، وعلى هذا الاساس نحن منفتحون على العلاقات التي تخدم مصالح الشعوب وتتلاءم معها، وعلى أساس الصداقة والاحترام المتبادل. ويمكن تطوير مواقفنا، واكدنا دائماً ان علاقتنا مع دول الشرق الاوسط بما في ذلك سورية مبنية على اساس مصالح شعوب المنطقة.

● يقال انك وراء فكرة اعلان «البرلمان الكردستاني في المنفى». أتعتقد ان البرلمان الذي سيُفتتح في ١٢ نيسان/ ابريل (أول من امس) يمكن ان يحظى بقبول غربي؟ واي دور يمكن ان يؤديه بعد الاجتياح التركي لشمال العراق والحملة العسكرية في جنوب شرق تركيا؟

- من الطبيعي جداً ان اساند اي محاولة تدخل في خدمة المصالح الوطنية والديموقراطية للشعب الكردي، لذلك كنت منذ البداية من المدافعين عن فكرة تطور البرلمان الكردي في المنفى. ومن المحتمل ان تكون التحضيرات غير كاملة لأن هذا البرلمان يبقى ممثلاً لارادة الملايين من ابناء الشعب الكردي. كان لدينا البرلمانيون في البرلمان التركي لأنهم حكموا على بعضهم بالسجن خمسة عشر عاماً مع الاشغال الشاقة ونفوا البقية، وكل ذلك لأنهم نطقوا كلمة او كلمتين باللغة الكردية ما دفعنا للتفكير في انشاء البرلمان في المنفى، واعتقد انها خطوة ضرورية في مكانها المناسب. اما اذا كان هذا البرلمان يمثل ارادة الشعب الكردي في شكل كامل ام لا، فهذه قضية اخرى، وانا متأكد ان هذه الخطوة هي الخطوة الاولى الضرورية.

اما مسألة تاييد اوروبا او عدم تاييدها فتعود الى المصالح السياسية لكل دولة. فالذين يرغبون في عدم الحاق الضرر بمصالحهم مع الدولة التركية قد لا يؤيدون مثل هذه الخطوة، اما اذا كانوا متمسكين بادنى درجات الديموقراطية وحقوق الانسان فعليهم تاييد مثل هذه المحاولة في شكل واضح.

فنحن لا نخطو هذه الخطوة (برلمان المنفى) لنحصل على التاييد الاوروبي بل لأن قسماً كبيراً من الشعب الكردي الذي تم نفيه يعيش الآن في اوروبا وخطوة من هذا القبيل هي من اجل الشعب الكردي هناك. لكن هنالك اهتماماً كبيراً من قبل الشعوب الصديقة وان كانت لا تبدي الاهتمام المطلوب. وهناك المئات من البرلمانيين الذين يبدون الاهتمام البالغ والمساندة لهذه الخطوة منذ الآن، وبعض الدول العربية يبدي اهتماماً. ان هذا البرلمان سيكون صوتاً صامداً للشعب الكردي.

عندما يتاكد ان الخيار العسكري ليس السبيل الامثل وتفشل العملية العسكرية. لا سيما ان اوروبا ابدت امتعاضها ومعارضتها الشديدة للعملية والحل العسكري الذي تحاول تركيا فرضه. اقامة البرلمان يجب ان تحظى بالاحترام اللازم من قبل اوروبا التي عليها ان تهتم اكثر بهذه الخطوة الاولى للشعب الكردي وتساندها. والذين يحتلون مكانهم في هذه المؤسسة ليسوا اعضاء في حزب العمال كما يُشاع وليست لهم اية صلة بالعنف لا من قريب ولا من بعيد. فهؤلاء وطنيون استطاعوا انقاذ انفسهم من البطش والارهاب التركي.

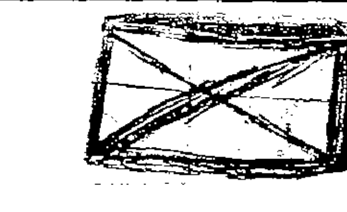
● أكثر من عشر سنين مرّت على بدء حربكم على الدولة التركية، وانقرة لم تتزحزح عن موقفها. أما زلتم تعتقدون ان الحل فيديرالية في تركيا؟

وقت الحلول

● هذا هو الوقت الصحيح والمناسب للبحث عن حلول لهذه القضية وستتسارع هذه الجهود من الآن فصاعداً في شكل محسوس. فتركيا باتت تدرك جيداً انها في مواجهة قضية كردية جدية، وايا يكن الأمر على تركيا الإقرار بوجود القضية وبهذا الشكل تقبل مثل هذه الحلول. فالقضية الكردية لم تلق ظلالها الكثيفة في اي وقت مثلما هي الآن. ولم تكن بحاجة الى ايجاد حل مثل ما هي الحاجة اليه الآن. لذلك فان النقاش سيزداد في المرحلة التي تعقب العملية العسكرية وقد يدور حول الحل الفيديرالي او اي سبيل آخر للحل. اذ بدأت مرحلة جديدة واتضح ان الوسائل العسكرية لن توصل احداً الى اية نتيجة. لذلك يجب اعطاء الاولوية لاسلوب الحل السياسي الذي بدأ يلقى التاييد في صورة اوسع من السابق. والفشل التام للعملية يدفع تركيا الى وضع صعب وحرج، ما يجعلها تلجأ الى احداث اصلاحات من طراز ثوري. ويمكن ان تكون الفيديرالية الطوعية والمتكافئة نموذجاً للحل، وان كانت هناك ضرورة يمكن طرح حلول اخرى ومناقشتها. واستطيع ان اؤكد ان التطورات المهمة ستكون من الآن فصاعداً.

● بدء التحضير لـ «البرلمان الكردستاني في المنفى» أُعلن في بروكسيل وفي موسكو. ما هي حقيقة الموقف الروسي من حزب العمال علماً ان «الجبهة الوطنية لتحرير كردستان» كانت أنشئت في الاتحاد السوفياتي سابقاً؟

- القول ان جبهة التحرير الوطني الكردستاني وبرلمان المنفى أعلنا في روسيا غير صحيح او هذا التطور (البرلمان) في شكل عام يتم في اوروبا الغربية. الاعلان عن الجبهة لم يتم في موسكو بل داخل كردستان عام ١٩٨٥ وكانت موسكو في تلك الفترة معارضة لمثل هذه الخطوات، اما الآن فهي انطلاقاً من التناقضات بينها وبين الدولة التركية بصدد جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز لا سيما اذربيجان وارمينيا والشيشان التي تقلق روسيا بدأ يزداد اهتمامها بالقضية الكردية وباتت تبحث عن علاقات اوثق تقيمها مع حزبنا، وإن لم تصل بعد الى مرحلة تقديم مساندة ملموسة لنا.



جنود روس يقصفون امس مواقع الاسلاميين قرب الحدود الطاجيكية الافغانية. (رويتر)

الاسلاميون الطاجيك يتهمون موسكو بنسف الجهود الدولية للسلام

١٥٠ قتيلاً وجريحاً في غارات متكررة شنتها الطائرات الروسية على الشمال الأفغاني

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ موسكو - «الحياة»:

شنت الطائرات الروسية غارات على مناطق الشمال الافغاني ما اسفر عن سقوط خمسين قتيلاً ومئة جريح. وجاء ذلك بعد اشتباكات استمرت طوال ليل الاربعاء - الخميس على الحدود الطاجيكية - الافغانية بين رجال المقاومة الاسلامية وحرس الحدود الروس.

واتهم زعيم حركة النهضة (الطاجيكية المعارضة) عبدالله نوري الحكومة الروسية بانها تعرقل مساعي السلام التي يبذلها الوسيط الدولي بوريس بولان، في حين دعا نائب زعيم الحركة دولت عثمان الى تشكيل حكومة موقتة في العاصمة الطاجيكية دوشانبه خلفاً للحكومة الشيوعية الحالية المدعومة روسياً. ورأى دولت عثمان ان هذا الحل كفيل بتدارك حمام دم في بلاده.

واعلنت رئاسة الأركان الروسية في العاصمة الطاجيكية دوشانبه (ا ف ب) ان الاشتباكات بين الاسلاميين الطاجيك وحرس الحدود التابعين لمجموعة الدول المستقلة، تواصلت ليل اول من أمس الاربعاء شرق الحدود الطاجيكية - الافغانية الى ما اسفر عن مقتل جندي في صفوف الحرس الذي يهمين عليه الروس. وافادت حصيلة اخيرة ان ٣٥ عنصراً من حرس الحدود الروس والطاجيكيين والكازاخستانيين قتلوا وجرح ٧٩ آخرون منذ شن هجوم اسلامي على الحدود الطاجيكية - الافغانية في السابع من الشهر الجاري. وأسفرت المعارك عن مقتل ما بين ١٧٠ و٢٠٠ شخص في صفوف الاسلاميين، حسب المصادر العسكرية الروسية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» أمس الخميس عن المكتب الاعلامي في رئاسة الأركان ان مجموعة من المعارضين يدعمهم مقاومون من منطقة غورنو بداخشان المستقلة اطلقوا رمايات من الأسلحة الرشاشة لساعات عدة على مركز لحرس الحدود في خوروغ عاصمة غورنو بدخشان.

وتدعم روسيا السلطة الشيوعية الجديدة الطاجيكية برئاسة امام علي رحمنوف، التي عادت الى الحكم في نهاية العام ١٩٩٢ بعد حرب أهلية بين الشيوعيين والاسلاميين الديموقراطيين أدت الى مقتل ٥٠ الف شخص حسب حصيلة رسمية طاجيكية.

ويشن المعارضون اللاجئون في افغانستان بشكل منتظم هجمات منذ ثلاث سنوات ضد حوالى ١٧ الف عنصر من حرس الحدود تابعين لمجموعة الدول المستقلة متمركزين على امتداد الحدود الطاجيكية - الافغانية التي يبلغ طولها ١٤٠٠ كيلومتر.

وابلغت مصادر الحكومة الافغانية «الحياة» امس ان ثماني طائرات روسية نفذت غارات متواصلة على مدى ٤٥ دقيقة على مدينة طالقان عاصمة ولاية تخار على الحدود الطاجيكية ما أدى الى تدمير مركز الاستخبارات الرئيسي التابع للمدينة والمنازل المجاورة. وكانت منطقة بهارك في بدخشان تعرضت الاثنين الماضي لغارة جوية اودت بحياة خمسة اشخاص وتدمير عدد من الحقول الزراعية.

وتتهم موسكو الحكومة الافغانية بتوفير الملجأ للمعارضة الطاجيكية التي تسعى للاطاحة بحكومة دوشانبه الشيوعية المدعومة روسياً. وتنفي كابول الاتهامات. ويعيش عشرات الآلاف من المهاجرين الطاجيك في الشمال الافغاني بعدما فروا من المعارك منذ وصول الشيوعيين الى السلطة عام ١٩٩٢ واطاحة حكومة التحالف الديموقراطي الاسلامي.

واتهم زعيم حزب النهضة عبدالله نوري في رسالة للصحافة العالمية موسكو بعرقلة نشاطات الوسيط الدولي في طاجيكستان بوريس بولان. ونقل نوري عن الوسيط الدولي قوله: «ان روسيا غير راغبة في السماح لنا بالانتقال من طاجيكستان الى افغانستان لاجراء مشاورات مع القادة الاسلاميين الطاجيك». وكان لغم انفجر امام قافلة الوسيط الدولي اثناء انتقاله الى افغانستان. وتبادلت موسكو والمعارضة الطاجيكية الاتهامات بزرع الالغام في طريق الوسيط الدولي.

وجددت المعارضة الطاجيكية مطلبها تشكيل حكومة موقتة في دوشانبه لوقف نزيف الدماء. وصرح نائب زعيم الحركة دولت عثمان بأن «الحل الأساسي يكمن في توفر الارادة الروسية للدخول في مفاوضات». ومعلوم ان حوالى ١٧ الف جندي روسي يقومون بحراسة الحدود الافغانية الطاجيكية لمنع تسلل المعارضة من افغانستان. لكن عثمان نفى وجود قوات طاجيكية على الأراضي الافغانية. واوضح «لدينا بعض الشخصيات التي تقوم على خدمة عشرات الآلاف من المهاجرين المقيمين في الشمال الافغاني».

واتهم عثمان روسيا بانها كانت البادئة في الجولة الأخيرة من المعارك. وأضاف «بغية امتلاكها اليد العليا في الجولة القادمة من المفاوضات، عمدت روسيا الى مهاجمة مواقع المعارضة في بدخشان الطاجيكية».

الانفصاليون يواصلون اعتداءاتهم في سارايفو وسائر المدن

الأمم المتحدة تفشل في تأمين وصول الوسطاء الدوليين الى سارايفو

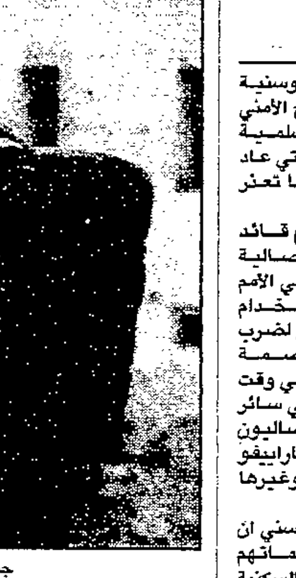
□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ سارايفو - «الحياة»:

■ انتقدت الحكومة البوسنية عجز الأمم المتحدة توفير المناخ الأمني الملائم لمتابعة المساعي السلمية لمجموعة الاتصال الدولية التي عاد اعضاؤها الى بلدانهم بعدما تعذر عليهم الوصول الى سارايفو.

في غضون ذلك، هاجم قائد الميليشيات الصربية الانفصالية الجنرال راتكو ملاديتش ممثلي الأمم المتحدة الذين هددوا باستخدام طائرات حلف شمال الأطلسي لضرب مواقع قواته حول العاصمة البوسنية، وجاء ذلك في وقت استمرت المعارك العنيفة في سائر الجبهات فيما واصل الانفصاليون قصف الأحياء السكنية في سارايفو وتوزلا وغوراجدا وبيخاتش وغيرها من المدن.

وافاد بيان للجيش البوسني ان الانفصاليين واصلوا هجماتهم المدفعية العنيفة ضد الأحياء السكنية والمواقع الحكومية المحيطة بمدينة فيليكا كلادوشا في مقاطعة بيخاتش. لكن البيان أشار الى «تماسك قوات الفيلق الخامس للجيش البوسني وتصديها بنجاح لكل المحاولات لاختراق خطوط دفاعها».

وعن الوضع في المناطق البوسنية الأخرى ذكر البيان ان الصرب عاودوا صباح امس رمايات الأسلحة الرشاشة والقصف المدفعي ضد المواقع الحكومية والأحياء السكنية في سارايفو. وسقطت قذائف من عيار ثقيل قبل الظهر في الأحياء السكنية في مدينة توزلا (شمال شرقي) ما أدى الى اصابة ثلاثة مدنيين على الأقل بجروح. والحق القصف أضراراً مادية جسيمة بالمباني والممتلكات. كذلك قصفت المدفعية الصربية محيط مدن غوراجدا (شرق) وتيشاني وماغلاي وزافيدوفيتشي ودوبوي (شمال).



جندي بوسني عائد من الجبهة يقدم الزهور الى خطيبته في سارايفو امس (ا ف ب)

واعترفت وكالة انباء سرنا الناطقة باسم الانفصاليين الصرب ان «الوحدات المسلمة واصلت الهجوم على المواقع الصربية في مرتفعات مايفيتا (شمال شرقي) وفلاشيتش (وسط)». لكن الوكالة ادعت ان «هذه الوحدات لم تتمكن من احراز اي تقدم».

ونقلت الوكالة عن قائد الميليشيات الانفصالية راتكو ملاديتش انتقاده ممثلي الأمم المتحدة بسبب اتهامات وجهوها الى قواته بالهجوم على المدنيين في سارايفو يوم الأحد الماضي.

وأشارت الوكالة الى ان ملاديتش وجه رسالة الى قائد القوات الدولية في البوسنة - الهرسك الجنرال روبرت سميث تضمنت احتجاجاً على «التهديدات التي صدرت عن مسؤولي الأمم المتحدة باستخدام طائرات حلف شمال الأطلسي لضرب المواقع الصربية حول سارايفو».

من جهة اخرى عاد اعضاء مجموعة الاتصال الدولية الخاصة بالبوسنة الى بلدانهم بعدما تعذر عليهم الوصول الى سارايفو بسبب عدم توفر الضمانات الأمنية من الانفصاليين الصرب. ونقلت اذاعة سارايفو عن الناطق باسم الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش انه «مخيب للآمال ان تكون الأمم المتحدة عاجزة عن توفير الظروف الملائمة لاولئك الذين يحاولون احراز تقدم في عملية السلام».

من جهة اخرى ذكرت انباء وكالة «تانيوغ» الصربية ان بلغاريا اقترحت على دول البلقان تقديم طلب مشترك الى الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لحل «مشاكلها المتعلقة بالاضرار التي تصيبها بسبب استمرار العقوبات الدولية على جمهوريتي الصرب والجبل الأسود».

وجاء هذا الاقتراح في وقت يناقش وزراء خارجية الدول المطلة على نهر الدانوب في العاصمة اليونانية أثينا «العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا وآثارها المدمرة على المنطقة بكاملها». وكانت اليونان وبلغاريا ورومانيا اقترحت تقديم طلب الى الأمم المتحدة لمعالجة مشكلة العقوبات على يوغوسلافيا.

المانيا: برلمانيون يطالبون بمثول منسق الامن العام

• امام لجنة خاصة لكشف دوره في تهريب البلوتونيوم الروسي

□ كولون - من ماجد الخطيب:

■ طالب الحزب الديموقراطي الاجتماعي منسق الامن العام بيرند شميدباور بقطع اجازته التي يقضيها في اسبانيا والحضور الى بون للمثول امام لجنة الرقابة على الاجهزة الامنية والاستخبارية.

وقال عضو اللجنة نوربرت غانزل ان على شميدباور الكف عن لعبة «الاستغماية» التي يمارسها والمثول امام الاجهزة الصحافية والسياسية الراغبة في معرفة دوره في قصة قيام الاستخبارات الالمانية بتلفيق عملية تهريب البلوتونيوم من موسكو الى ميونيخ العام الماضي.

واضاف غانزل ان اكثر ما يثير الشبهات هو التناقض بين اقوال شميد باور الذي افتخر بالعملية «الوقائية الناجحة»، واقوال كونراد بورتسنر رئيس الاستخبارات الذي نفى علمه بالعملية، وتصريحات رئيس الاستخبارات السابق هيربرت هيللينبرويش الذي عبّر عن اعتقاده بان افراداً من الاستخبارات قاموا بترتيب العملية وليس جهاز المخابرات باكمله.

كما عبّر نائب رئيس البرلمان الالماني بوركهارد هيرش (من الحزب الليبرالي) عن قناعة اولية بتشكيل لجنة تحقيق خاصة تقرها لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان للتحقيق في تفاصيل عملية التهريب الملفقة «اوبريشن هيدن» حسب معلومات «دير شبيغل»، وعبّر عن قناعته بان التحقيق سيكشف تورط المزيد من الجهات الامنية والسياسية بينها وزارة العدل في ولاية بايرن. لكنه لم ير ضرورة لاعادة النظر في القواعد البرلمانية التي تنظم الرقابة البرلمانية على نشاطات الاجهزة الامنية، وهي القواعد التي وضعها التحالف الحاكم في آذار (مارس) ١٩٩٢ لـ «كبح جماح الاجهزة الامنية والاستخبارات».

وكشفت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» امس الخميس ان استمرار وجود شحنة البلوتونيوم ٢٣٩ المهربة على الاراضي الالمانية. وقالت انها استقت معلوماتها من سلطات بون التي رفضت الافصاح عن موقع الشحنة حالياً لأسباب امنية وصيانية، لكنها عزت اسباب وجود الشحنة في المانيا الى رفض روسيا استرجاعها، وترفض موسكو حتى الآن اتهامات السلطات الالمانية بانها مصدر الشحنة. وقالت الصحيفة ان الشحنة خضعت في البداية لفحص في مختبرات معهد ترانسيوران في كارلسروه ثم نُقلت بعد ذلك الى جهة مجهولة. وكان وزير بيئة ولاية بادن فورتمبرغ هرالد شيفر طالب منذ العام الماضي بحفظها في مخازن رسمية امينة.

في تطور آخر كشف النائب الاشتراكي فرايموت دوفه انه سبق له الاستفسار لدى سلطات بون منذ آب (اغسطس) الماضي (بعد ايام من العملية) عن اي دور محتمل للاجهزة الامنية او الصحافة في تلفيق عملية ميونيخ الا ان الردّ جاءه حينها «ان مثل هذا الاجراء سيكون آخر سهم في جعبتنا». واعتبر دوفه مثل هذا الردّ الغامض اقراراً بتورط اجهزة السلطة في عملية تلفيق شحنة البلوتونيوم المهربة.

كما كشف رئيس لجنة الرقابة الذرية السابق في موسكو فلاديمير ميخائيلوفيتش كوزنيتسوف ان الفترة التي تمت فيها عملية ميونيخ شهدت وقوع ١٤ سرقة نووية من مخازن وزارة الطاقة الذرية في روسيا. وقال لصحيفة «تاتس» التي اجرت معه المقابلة امس الخميس ان هذه الاحصائية جاءت في تقرير لجنة الرقابة الذرية الروسية لعام ١٩٩٤ وانه يحتفظ بنسخة من التقرير. واستفسر كوزنيتسوف: اذا كان هذا هو عدد السرقات المعروف لدى لجنة الرقابة الذرية، فكم هو عدد غير المعروف منها؟ وقال كوزنيتسوف الذي يرأس حالياً معهد تشرنوبيل الدولي للتحليلات والرقابة الذرية: اذا كان بلوتونيوم ميونيخ لم يتسرب من المحطات الروسية فهو مر عبر الاراضي الروسية اذن، وهذا يعني ان اجهزة الرقابة الجمركية في روسيا لا تقل فشلاً عن جهاز الرقابة الذرية في تنفيذ مهماتها.

بون وهانوي تتفقان على إعادة ٤٠ ألف فيتنامي الى بلادهم

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اتفقت المانيا الاتحادية وفيتنام امس الخميس على اعادة حوالى أربعين ألف فيتنامي يعيشون في المانيا بشكل غير مشروع الى بلدهم مقابل تقديم بون مساعدات مالية الى فيتنام. وكان الخلاف حول كيفية صرف قسم من هذه المساعدات الانمائية جعل اعضاء الوفد الفيتنامي يقاطعون المفاوضات في شباط (فبراير) الماضي ويعودون الى هانوي.

والخلاف الذي حل الآن تركز حول كيفية صرف مبلغ عشرين مليون مارك من اصل مئة مليون مارك تقدمها المانيا الى فيتنام. وكانت هانوي تريد صرف هذا المبلغ لتحسين الادارة عندها، ما يتعارض والقوانين الالمانية التي تفرض صرف الاموال الانمائية في مشاريع انمائية في البلد المعني.

واعلن في بون ان الجانبين توصلا الى حل وسط حول الموضوع يقضي بأن ترسل المانيا الى فيتنام مساعدات عينية بقيمة عشرة ملايين مارك وان يوضع برنامج استقراض برأسمال عشرة ملايين مارك لمساعدة العائدين الفيتناميين على البدء بحياة جديدة. وجدير بالذكر ان الاتفاق الذي وقّع من الجانبين يقضي بإعادة الاربعين الف فيتنامي على دفعات من الآن وحتى العام ألفين.

البرلمان الروسي يطلب من المحكمة العليا النظر في شرعية استخدام الجيش في الشيشان

موسكو تشيع انباء عن مقتل او اصابة دودايف والمقاومة تنفي وتقول انه تعرض لمحاولة اغتيال

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أثارت تصريحات وزير الدفاع الروسي باقل غراتشوف عن «مقتل او اصابة» الرئيس الشيشاني جوهر دودايف، لغطاً في الأوساط السياسية في روسيا خصوصاً ان الأخير لم يظهر في وسائل الاعلام منذ فترة طويلة. لكن الحكومة الشيشانية نفت «مزاعم» الوزير الروسي واشارت الى ان دودايف «نجا من محاولة روسية لاغتياله» في الساعات الـ ٤٨ الأخيرة.

وفي وقت اتهمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر القوات الروسية بارتكاب «انتهاكات صارخة لحقوق الانسان» في الشيشان أخيراً، طلب البرلمان الروسي من المحكمة الدستورية العليا أمس الخميس النظر في شرعية اقحام القوات المسلحة (الجيش) في الحرب الشيشانية. وجاء ذلك اثر تصاعد الدعوات الى حصر مسؤولية اعادة الأمن الى الشيشان في أيدي قوات وزارة الداخلية للحيلولة دون الافراط في استخدام القوة.

وهذه المرة الأولى منذ بدء الحرب الشيشانية قبل اكثر من أربعة اشهر، يقرر مجلس الفيديرالية الطلب الى المحكمة الدستورية النظر في مشروعية المرسوم السري الذي أصدره الرئيس بوريس يلتسن في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ واعتبر الأساس القانوني لبدء العمليات العسكرية.

وأيد ٩٧ نائباً من أصل ١٧٩ في الهيئة العليا للبرلمان طلباً آخر للتحقق من مشروعية قرارات الحكومة وخصوصاً وزير الدفاع بزجّ القوات المسلحة في العمليات دون اعلان حال الطوارئ او الحرب ودون الرجوع الى الهيئة الاشتراعية.

واتهمت يلينا ميزولينا نائبة رئيس لجنة التشريعات والقوانين فلاديمير شوميكو رئيس مجلس الفيديرالية بأنه «اطلع على المرسوم السري ولم يبلغ البرلمان» ما حال دون رفع شكوى دستورية في شأن الحرب. وأضافت ان موقف شوميكو «يشكل خطراً على أمن روسيا». وأوضحت ان صدور قرار عن المحكمة الدستورية قد يمنح رئيس الدولة فرصة «للانسحاب بكرامة» من ورطة الحرب.

وكان مجلس الدوما (النواب) اصدر أول من أمس قانوناً يمنع استخدام القوات المسلحة «خارج اطار الدستور» وينص على ان اي عمليات لا يمكن أن تستمر في الشيشان الا بعد موافقة الهيئة الاشتراعية. وألزم القرار رئيس الوزراء ببدء مفاوضات غير مشروطة مع الاطراف الشيشانية لوقف الحرب.

لكن رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ابلغ وفداً من مجلس النواب ان «العمليات الأساسية» في الشيشان انتهت. وأضاف «لم يبق هناك من مخاطرة» وتابع ان حكومته عازمة على «وضع كل النقاط على الحروف وإيصال القضية الى نهايتها (...) ولسوف نفعل ذلك».

ولاحظ المراقبون ان هذه التصريحات تتناقض مع مواقف سابقة لرئيس الوزراء الذي كان محسوباً على جناح «الحمائم» أو على الأقل المعتدلين في التعاطي مع الحرب الشيشانية. وأبلغ «الحياة» نائب في مجلس الدوما ان الحكومة «منزعجة» من تفاعلات المشكلة الشيشانية حالياً لأن أي قرارات تصدر عشية وصول زعماء العالم الى موسكو للمشاركة في احتفالات الذكرى الخمسين للانتصار على ألمانيا، سوف تسبب احراجات للكرملين.

وتابع ان السلطة التنفيذية تريد خلق انطباع بـ «انتهاء» الحرب قبل وصول الوفود الاجنبية.

وأشار وزير الدفاع باقل غراتشوف الى ان سيطرة قواته على أهم المدن والبلدات، ادت الى حصر الشيشانيين في المناطق الجبلية. وقال انه لم يتبق سوى اربعة الى خمسة آلاف مسلح يقومون بأعمال «تخريبية»، واعترف غراتشوف ضمناً بأن روسيا واجهت جيشاً شيشانياً وليس «عصابات» حينما اشار الى ان قواته اشتبكت في البداية مع حوالى خمسين ألف مقاتل وذكر ان الجيش الروسي مني بخسائر بسبب «مقاومة لم تكن متوقعة».

وأبلغ غراتشوف منتسبي وحدة للصواريخ زارها في منطقة ايركوتسك شرق سيبيريا ان الرئيس الشيشاني جوهر دودايف «قتل أو جرح» ولم يحدد مصدر معلوماته.

ورداً على استفسار لوكالة انباء «انترفاكس»، ذكر مصدر في هيئة الأمن الفيديرالية انه «لا يعلم شيئاً» عن دودايف. ومن جانبه أبلغ رسلان موسايف مدير الأمن الشيشاني الى وكالة «ايتار تاس» ان دودايف موجود في قاعدة عسكرية في احدى المناطق الجبلية في جنوب الجمهورية.

وأضاف ان منزلاً في احدى البلدات الشيشانية قصف بالمدفعية أول من أمس الاربعاء بعد ساعات من مغادرة دودايف له. وأكد ان الرئيس الشيشاني ومرافقيه لم يصابوا بأذى.

ونقلت صحيفة «سيفودنيا» الواسعة الاطلاع أمس عن أحد قادة وزارة الأمن الروسية ان فرقاً يضم كل منها ٣٠ الى ٤٠ عنصراً، شكلت لتصفية القيادات الشيشانية. وأكد انها «ستعمل بحزم شبيه بتصرفات الاسرائيليين».

أميركا تنتقد استضافة هولندا البرلمان الكردي الذي 'يمثل الارهابيين'

■ واشنطن - ا ف ب - احتجت الولايات المتحدة أمس الخميس لدى هولندا على افتتاح «البرلمان الكردي في المنفى» في لاهاي، واكدت على وجوب حرمان «هذه المجموعة من الارهابيين» (حزب العمال الكردستاني) من التمثيل الرسمي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بورنز «رأينا ان برلمان حزب العمال الكردستاني يجتمع في هولندا».

وكان مقرراً أن يجتمع ممثلو «البرلمان الكردي في المنفى» امس الخميس في لاهاي لمدة أربعة أيام لينتخبوا رئيساً ويبحثوا في عدد من القرارات تدين العملية العسكرية التركية المستمرة منذ ثلاثة اسابيع ضد الاكراد في شمال العراق.

وأضاف الناطق «اعربنا عن وجهة نظرنا لدى الحكومتين التركية والهولندية وهي ان حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية وحشية ولا ندعم بالتأكيد انشاء مثل هذا البرلمان في المنفى».

وحاولت تركيا الحصول من الحكومة الهولندية على قرار يمنع افتتاح «البرلمان الكردي» مشيرة الى ان برلماناً كهذا «مرفوض كلياً». ورد بيان صادر عن وزارة الخارجية ان «البرلمان الكردي لا ينتهك القوانين الهولندية».

ويعيش ٢٥ مليون كردي بين تركيا وايران والعراق وسورية وروسيا. ويعيش مليونان في بلدان اخرى.

واكد علي سابان الناطق باسم جبهة التحرير الوطني الكردستاني الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني في المنفى ان «هذا البرلمان يمثل الشتات الكردي ويشكل الخطوة الاولى نحو انشاء مؤتمر وطني كردستاني».

ويرفض بيان تاسيس البرلمان الجديد «كل شكل من اشكال الاحتلال الاجنبي لكردستان». ويؤيد البرلمان «حلاً سياسياً وديموقراطياً» للمسألة الكردية ويحتزم «الدفاع عن حقوق الانسان في كردستان وتعزيزها سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً».

من جهة اخرى، دعا وزير الخارجية التركي اردال اينونو الحكومة الهولندية الى مراجعة موقفها من «البرلمان الكردي في المنفى». وقال «من المؤسف ان تسمح هولندا لحزب العمال الكردستاني بانشاء هذا البرلمان المزعوم بدل ان تمنع على اراضيها نشاطات هذه المنظمة الارهابية».

من جهة اخرى افاد مصدر في مجلس أوروبا ان ثلاثة رجال قانون من اللجنة الأوروبية لحقوق الانسان بداوا اليوم الاربعاء زيارة ثانية الى تركيا لجمع شهادات حول وقوع انتهاكات لحقوق الانسان في تركيا.

وسط أزمة سياسية داخلية وتراجع الدعم التركي

انتخابات رئاسية في شمال قبرص غداً ودنكطاش المتشدد ينافس اوزجور اليساري المعتدل

□ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ تجري الانتخابات الرئاسية الثالثة في «جمهورية شمال قبرص التركية» (غير المعترف بها دولياً) غداً السبت وسط أزمة سياسية حادة بسبب استقالة الحكومة الائتلافية هناك منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي وفشل كل المحاولات لتشكيل حكومة بديلة. كذلك تجري الانتخابات في وقت تزايدت المخاوف لدى القبارصة الأتراك من تراجع الدعم التركي لهم وذلك بعد اقدام أنقرة على سحب كميات من العتاد العسكري الموجود في شمال قبرص.

وكان الخلاف اندلع في قبرص التركية بين شريكي الائتلاف الحاكم وهما: الحزب «الديموقراطي» بزعامة رئيس الوزراء حقي اتون والحزب «التركي الجمهوري» بزعامة نائبه (اليساري) اوكار اوزجور. ويملك الأول ١٤ مقعداً في البرلمان في مقابل ١٣ مقعداً للأخير. وسبب الخلاف، رغبة الديموقراطي في منح المهاجرين الأتراك الى شمال قبرص (بعد الغزو التركي عام ١٩٧٤) صكوك ملكية الأراضي التي تم توطينهم فيها وتعود للقبارصة اليونانيين الذين هجرتهم الحرب.

لكن الحزب الجمهوري رفض ذلك على أساس ان هذه الأراضي ستتم اعادتها الى اليونانيين وفق خطة السلام التي تتبناها الأمم المتحدة ويدعمها الحزب.

وفشل كل المرشحين الذين كلفهم زعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكطاش في تشكيل حكومة جديدة بسبب عدم وجود غالبية واضحة في مجلس الشعب (البرلمان) الذي يتألف من ٥٠ مقعداً، فبالاضافة الى الحزبين الحاكمين يحتفظ الحزب الوطني بزعامة رئيس الوزراء السابق درويش اروغلي بـ ١٥ مقعداً في البرلمان أي العدد الأكبر من المقاعد. وبسبب عدائه لدنكطاش، قام اروغلي بتكليف أحد نواب الحزب تشكيل الحكومة الأمر الذي رفضه مجلس الحزب. وفشل الحزب الديموقراطي (١٤ مقعداً) في اقناع أي من الأحزاب بالائتلاف معه بما فيها الأحزاب الصغيرة مثل حزب الاستقلال (٥ مقاعد) وحزب الولادة الوطني (مقعد واحد). وتحتاج الحكومة الى دعم ٢٦ نائباً الأمر الذي يضع مصيرها في يد اثنين من الأحزاب الثلاث الكبرى.

والمرشحون الرسميون لانتخابات الرئاسة هم: الرئيس رؤوف دنكطاش الذي خدم ولايتين منذ قيام الجمهورية ويدعمه الحزب الديموقراطي. المرشح الثاني، اروغلي زعيم الحزب الوطني وشعاره «التغيير في القمة شرط اساسي للاستقرار». اما الثالث زعيم الحزب الجمهوري اوزجور وهو من مؤيدي حل المشكلة القبرصية ومستعد لتقديم تنازلات في الأرض مقابل السلام. ويؤيد الأخير كل قرارات الأمم المتحدة ويعتبر المنافس الأول لدنكطاش المتشدد.

وثمة مرشحون آخرون مثل مصطفى اكينجي زعيم حزب الاستقلال وهو من المؤيدين للحل السلمي وقريب من اوزجور وشعاره الانتخابي: «لا ولاية لتركيا ولسنا قطعة من قبرص»، والمرشح الباي دور دوران زعيم حزب قبرص الجديد الذي يطالب الجماهير بابعاد دنكطاش على أساس ان الأخير وضع البلاد في بحر الظلمات». اضافة الى مرشحين مستقلين وهما: سامي جودان اوغلي وايبان قيمامة.

ويتوقع اجراء دورة ثانية من الانتخابات يتنافس فيها دنكطاش (المتشدد) واوزجور (اليساري ومؤيد الحل الدولي). لكن فرص دنكطاش في الاحتفاظ بمنصبه تظل عالية، وكان الأخير حصل على تأييد شعبي نسبته ٦٥ في المئة من الأصوات في الانتخابات السابقة.

وتأتي هذه التوقعات على رغم ان نتائج الانتخابات المحلية (البلدية) التي جرت في شمال قبرص في ١٩ حزيران (يونيو) الماضي، أشارت الى تقدم الحزب الجمهوري خصوصاً في مناطق جوزل يورت وغيرها الواقعة ضمن خريطة الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي للتسوية. وستعطى هذه المناطق الى القبارصة اليونانيين في اطار هذه التسوية.

وحل الحزب الجمهوري في المركز الأول في الانتخابات المحلية وحصل على نسبة ٣٩,٨ في المئة من الأصوات بينما كان حصل في الانتخابات البرلمانية قبل ٦ أشهر على ٢٤,١٥ في المئة. وتراجع الحزب الوطني الى المركز الثاني من نسبة ٢٩,٨٥ في المئة الى ٢٥,٥. اما الحزب الديموقراطي المؤيد لدنكطاش، فتراجعت نسبة التأييد له من ٢٩,١٩ في المئة التي حصل عليها في الانتخابات البرلمانية الى ٢٢,٥ في المئة في الانتخابات المحلية.

وحل حزب الاستقلال بزعامة مصطفى اكينجي في المركز الرابع بنسبة ١٥,٣ في المئة. وحقق المرشحون المستقلون نسبة ٦,٨ في المئة في الانتخابات المحلية.

ولا يصر الحزب الجمهوري على احتفاظ القبارصة الأتراك بنسبة ٢٩ في المئة من الأراضي، الصيغة التي تمسك بها دنكطاش ويرفضها القبارصة اليونانيون. وتدعو الخطة الدولية الى عودة المهاجرين اليونانيين الى شمال الجزيرة ويتبنى الصيغة الفيديرالية التي تضمن التمثيل الخارجي والسياسة الخارجية الموحدة مع احتفاظ كل شطر بحقه في تشكيل حكومته الداخلية وقواه الأمنية. الأمر الذي يرفضه الحزبان الديموقراطي والوطني.

طهران: روسيا مصممة على المساهمة في بناء مفاعل بوشهر النووي

■ طهران - ا ف ب - أكد رئيس الوكالة الايرانية للطاقة الذرية رضا امراللاهي أمس الخميس ان روسيا «مصممة على انهاء تنفيذ عقد بناء المفاعل النووي» الايراني في بوشهر. وقال في تصريح لاذاعة طهران ان «الضجة الاعلامية، التي اثارتها الولايات المتحدة حول العقد النووي الايراني - الروسي «لا معنى لها ولا أساس للاتهامات الاميركية ضد ايران».

وأضاف المسؤول الايراني ان «مفاعل بوشهر لن يكون قادراً على انتاج البلوتونيوم وهو مخصص فقط لتوليد الكهرباء».

وتمارس الولايات المتحدة التي تتهم النظام الايراني بالسعي الى امتلاك الأسلحة النووية، ضغوطاً على المسؤولين الروس لحملهم على عدم المشاركة في بناء مفاعل بوشهر.

وخلال الزيارة الأخيرة التي قام بها وزير الدفاع الاميركي وليام بيري الى موسكو في مطلع الشهر الجاري، أعلنت الحكومة الروسية انها ستقوم بالرغم من الضغوط الاميركية ببيع مفاعلين على الاقل للمحطة الايرانية مقابل بليون دولار.

وكان نظام الشاه السابق اوصى ببناء مفاعل بوشهر وتوقفت عملية البناء في شباط (فبراير) ١٩٧٩ بعد الثورة الاسلامية.

وتعرضت المحطة الايرانية التي يمكن ان تستوعب مفاعلات بقوة ١٣٠٠ ميغاوات وتزود البلاد بين ١٠ و٢٠ بالمئة من الطاقة، للقصف العراقي مراراً خلال الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وكانت المانيا رفضت السماح بتصدير مفاعلات بسبب المخاطر على الامن في الشرق الأوسط.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٣٨٩٠
الين الياباني	٨٣,٥٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٨٧

(* ١٧,٢٢ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٨,٩٠
السعر السابق
٣٨٩,٦٠

٦,٨ بليون دولار حجم الديون السيئة لدى الجهاز المصرفي في الامارات

□ دبي - «الحياة»:

■ كشف مصرفي في الامارات حجم الديون السيئة لدى الجهاز المصرفي في الامارات بلغ في نهاية العام الماضي ٢٥ بليون درهم (٦,٨ بليون دولار) اي بنسبة زيادة قدرها ٤٦ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٨٧ عندما كان اجماليها انذاك ١٦ بليون درهم (٤,٣ بليون دولار).

وابلغ السيد علي ميحد مساعد مدير معهد الامارات للتدريب المصرفي لشؤون الدراسات ندوة متخصصة حول القروض السيئة عقدت في الشارقة ان ثلث القروض التي منحتها المصارف في الامارات خلال الفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٩٢، كان مشكوكاً في تحصيلها وان المصارف كانت تعمل في بيئة عالية المخاطر.

إلا ان ميحد لاحظ في مداخلة قدمها للندوة ان نسبة الديون السيئة خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ اخذت تتراجع، مما يوحي ان المصارف بدأت تتخلص من القروض السيئة وتنتهج سياسة ائتمانية اكثر حيطة مما انعكس على نتائج اعمالها بشكل ايجابي.

واضاف «يجب الا يفهم من معنى الديون السيئة بانها اموال قد استخدمت لأغراض سيئة وغير مشروعة وانما المقصود بها هو الديون التي توقف اصحابها عن سدادها لمدد طويلة الى درجة انه اصبحت امكانية استرجاعها صعبة مشكوكاً فيها».

واعتبر ميحد ان القطاع المصرفي الامارات شهد فترات عصيبة وازمات متتالية بدأت عام ١٩٧٧ بوقف «جناتا بنك» و«بنك عجمان» العربي بسبب تراكم ديونهما الرديئة ونقص مستوى السيولة لديهما الأمر الذي حد من قدرتهما على الاستمرار في تقديم خدماتهما المصرفية.

واشار الى ازمة اخرى عام ١٩٧٨ في السوق العقارية نجمت عن الانخفاض المفاجئ في مستوى الايجارات وخصوصاً في مدينة ابو ظبي حيث تورط عدد من المصارف في توجيه نسبة عالية من السيولة لديه الى تمويل القطاع العقاري، ونظراً لتزايد عدد الوحدات السكنية والتجارية وبالتالي انخفاض مستوى الايجارات، بدأت المصارف تواجه بعض المصاعب في تحصيل ديونها الأمر الذي ادى الى ارتفاع اجماليها الى اكثر من اربعة ملايين درهم (١,١ بليون دولار)، مما دفع الحكومة الى ضخ المبلغ في النظام المصرفي وتشكيل لجنة عام ١٩٨٠ سميت لجنة «تسوية القروض العقارية» لمتابعة تحصيل تلك القروض.

وكانت الأزمة الثالثة في ١٩٨٤ - ١٩٨٥ وتمثلت في تعثر بعض المصارف في دبي وابو ظبي مما ادى الى دمجها. ففي ابو ظبي دمجت مصارف الخليج التجاري والامارات التجاري والاتحاد التجاري في مصرف واحد هو «بنك ابو ظبي التجاري» وبموجب هذا الدمج ضخت حكومة ابو ظبي مقابل الدمج مبلغ ١,٣ بليون درهم. اما عملية الدمج الثانية فتمت في دبي وشملت «بنك الاتحاد والشرق الأوسط» و«بنك دبي» و«بنك الامارات الاهلي» في مصرف واحد هو «بنك الامارات الدولي»، ودفعت حكومة دبي بموجب هذا الدمج مبلغاً وصل مجموعه الى بليون درهم.

وقال ميحد انه مع بداية التسعينات شهدت المصارف أزمات مالية كان أهمها انهيار «بنك الاعتماد والتجارة» كما مني «بنك دبي الاسلامي» بخسائر بلغت نحو ربع بليون درهم، مشيراً الى ان هذه الديون تركت آثاراً سلبية وموجعة على مختلف جوانب النظام المصرفي والمالي وجوانب النشاط الاقتصادي بشكل عام أدت الى ضياع الكثير من الأموال التي كان من الممكن تسخيرها في خدمة ودعم النشاط الاقتصادي في الدولة.

واعتبر ان دروس هذه التجربة ساهمت بشكل ايجابي في اعادة تنظيم وهيكلة القطاع المصرفي والمالي وإعادة تنظيم السلطة النقدية بالشكل الذي يضمن لها دوراً اكبر في الاشراف على النظام المصرفي في الدولة.

واشار العميد ضاحي خلفان القائد العام لشرطة دبي في مداخلة قدمها للندوة دراسة ميدانية على عدد من الاشخاص الذين تم توقيفهم في مراكز شرطة دبي تمهيداً لتقديمهم للمحاكمة. وقال ان الدراسة خرجت بنتائج تقول ان ٣٠ في المئة من المتوقفين عن سداد ديونهم هم من المواطنين. وان القروض التي توقف المواطن عن سدادها تبلغ في المتوسط ٢٠ الف درهم.

وقال ان الاقتراض بهدف تمويل شراء سيارة للاستعمال الشخصي كان في مقدمة دوافع الاقتراض وذلك بنسبة ٢٩,٥ في المئة اما الباقي فقد شمل بضائع للاتجار بها وتمويل اعمال وشراء مستلزمات انتاج وبناء منزل وتسديد قروض اخرى.

واضاف ان القروض التي تم التوقف عن سدادها والقي القبض على مقترضيها تتراوح ما بين ١٣ ألف درهم واربعة ملايين درهم.

وخلصت الدراسة الى ان اسباب التوقف عن السداد من جانب المقترضين كانت نتيجة احداث غير متوقعة او لظروف قاهرة خارجة عن إرادتهم مثل حرب الخليج أو غيرها وذلك بنسبة ٣٤,١ في المئة. وقال العميد خلفان أن اكثر من ٩٢ في المئة من المقترضين المتوقفين عن السداد والذين تم توقيفهم، يدخلون حجز التوقيف للمرة الأولى في حياتهم، ومن الاسباب الأخرى التي دفعت المقترضين للتوقف عن السداد تراكم الديون أو الفصل من العمل أو كساد الأعمال.

واضاف انه على رغم ان المصارف العاملة في الامارات سجلت ارباحاً بلغت ٢,٣١٥ بليون درهم عام ١٩٩٤. وكان لتنامي ظاهرة القروض المشكوك في تحصيلها الى ٢٥,٧ بليون درهم وتزايد قضايا الشيكات من دون رصيد لتمثل ١٥ في المئة من القضايا الجنائية، ألقى بعض الظلال على تلك الصورة لنتائج اعمال المصارف.

شركة المانية تعرض تأهيل الخدمات البريدية في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ يزور بيروت وفد يمثل «مؤسسة البريد الالماني» كان اعد دراسة شاملة ومتكاملة عن اعادة تأهيل الخدمات البريدية في لبنان. وعلمت «الحياة» من مصادر وزارية ان الوفد في بيروت منذ اسابيع عدة وانه اجرى مسحاً شاملاً لمراكز البريد في لبنان البالغ عددها ٢٥٠، تمهيداً لاعادة تأهيلها عبر استعمال المكننة في تأدية الخدمات البريدية داخل الاراضي اللبنانية او بين بيروت والخارج.

واكدت المصادر ان شركة «دويتشه بوست» (شركة الاستشارات البريدية الالمانية) تقدمت بعرض استناداً الى الدراسة، كلفته ٣٠ مليون دولار اميركي، تتعهد بموجبه اعادة ترميم المباني التابعة للمراكز البريدية وتأهيل الجسم البشري الذي سيتولى تنظيم البريد اضافة الى تأمين المعدات اللازمة لجهة تطوير الخدمات البريدية. وأشارت الى ان الشركة الالمانية، صاحبة العرض، قدمت تسهيلات لتسديد تكاليف اعادة ترميم المراكز البريدية وتأهيلها.

ويذكر ان وفد مؤسسة البريد الالماني كان التقى امس رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي في حضور وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية المهندس محمد غزيري والمدير العام للبريد عمر طبارة الذي يتابع مع المؤسسة المذكورة اعداد الدراسات المطلوبة التي تتيح للوزارة توفير الخدمات البريدية السريعة اسوة بالدول المتقدمة في هذا المضمار.

تونس توقع اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ وقعت تونس والاتحاد الأوروبي بالأحرف الأولى مشروع اتفاق الشراكة الأوروبية المتوسطية، وهو أول اتفاق ينجزه الاتحاد مع أحد بلدان جنوب شرق حوض البحر الأبيض المتوسط.

ويهدف الاتفاق، الذي سيعرض على البرلمان الأوروبي قبل توقيعه من قبل الحكومة التونسية والدول الـ ١٥ في الاتحاد، قبل نهاية حزيران (يونيو) المقبل، الى اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر في حدود سنة ٢٠٠٩.

ووقع مشروع الاتفاق أول من أمس الاربعاء في بروكسيل كل من مدير ادارة شؤون المتوسط والشرق الأدنى اريبهارد رهاين عن الجانب الأوروبي والقائم بالاعمال التونسي محمد المزغني.

وأشاد الديبلوماسيون الأوروبيون بـ «مهارة المفاوضين التونسيين وبالقرار الجريء لإقامة منطقة للتبادل الحر» الذي يعتبر تحدياً كبيراً للمؤسسات الصناعية التونسية وحافزاً يدفعها الى الاستعداد لمواجهة المنافسة الأوروبية. واكد مصدر تونسي مسؤول ان بلاده حققت «مكاسب مهمة» خلال أشهر المفاوضات بالنسبة لصادراتها الزراعية، وكذلك بالنسبة لانفتاح السوق المحلية أمام المنتجات الصناعية الأوروبية بشكل تدريجي.

وضمنت تونس استمرار صادرات زيت الزيتون وفق الكميات المعهودة (٤٦ الف طن) في حين ان النظام الأوروبي المعمول به لاستيراد المنتجات الزراعية كان سيقود حتماً الى تحديدها. وقال المراقبون ان الجانب الأوروبي يدرك حيوية قطاع الزيوت بالنسبة للمزارعين في تونس والذي يوفر الرزق لنحو مليون مواطن. واتفق الجانبان على تمديد العمل بحصة الـ ٤٦ الف طن حتى سنة ٢٠٠٠. كما يقضي مشروع اتفاق الشراكة، الذي سيدخل حيز التنفيذ سنة ١٩٩٦، بمضاعفة صادرات مربى البندورة الى الفي طن وزيادة صادرات الزهور الى ٧٥٠ طن ثم الى ١٠٠٠ طن.

وتعتبر الزيوت والزهور ضمن المنتجات «الحساسة» بالنسبة للمزارعين الأوروبيين. اما في المجال الصناعي، فإن اتفاق الشراكة يضمن إزالة الحواجز الجمركية التونسية أمام المنتجات الأوروبية بشكل تدريجي في الفترة الانتقالية حتى سنة ٢٠٠٩ واستثناء بعض القطاعات ذات الصلة بأوضاع اجتماعية مثل الصناعات التقليدية.

وقال خبير اوروبي لـ «الحياة» ان الاتحاد الأوروبي و«البنك الدولي» يحرصان على نجاح اتفاق التبادل الحر مع تونس «لأنها تمثل حالة ايجابية في جنوب حوض البحر الأبيض».

ويمثل خيار التبادل الحر رهاناً كبيراً بالنسبة للاقتصاد التونسي وسيتم تقويمه بمقدار جانبيته للاستثمارات الأوروبية التي لن تنهال على تونس بمجرد التوقيع المحتمل للاتفاق النهائي على هامش اجتماع القمة الأوروبي في ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل و٢٦ منه في مدينة كان (جنوب فرنسا).

ونصح مصدر اوروبي مسؤول الجانب التونسي بتصحيح الأوضاع القانونية والتشريعية للمساواة بين المؤسسات الوطنية والاجنبية، وتعزيز الشفافية والتقليل من تدخل الحكومة «لنيل ثقة المستثمرين الذين يجدون اليوم شروطاً أفضل في بلدان وسط اوروبا».

وقال ان شروط نجاح اتفاق التبادل الحر وزيادة الاستثمارات في تونس وخلق فرص للعمل فيها سيرتبط بما سيحصل من تقدم في اتجاه التعاون بين دول الجنوب، ذلك ان المستثمر الأوروبي يطمح الى الانتاج والتسويق في شرق المتوسط. وفي حال استمرت تجزئة الاسواق في منطقة جنوب وشرق حوض البحر الأبيض فإن الاستثمارات الانتاجية ستبقى محدودة وستتجه الصادرات نحو أسواق أوروبا فقط.

وتجري حالياً (أ ف ب) مفاوضات بين الاتحاد وكل من المغرب واسرائيل ومصر لتوقيع اتفاقات مشابهة. وستجري مفاوضات مماثلة في الأيام المقبلة مع الأردن ولبنان.

واقترحت المفوضية الأوروبية على دول الاتحاد تخصيص مبلغ ٥,٦٦ بليون ايكو (نحو ٦,٨١ بليون دولار) من الآن وحتى سنة ٢٠٠٠ لمساعدة دول حوض المتوسط مالياً.

خلال التجمع الاقتصادي العربي في مسقط
وزراء المال والاقتصاد العرب ينتقدون أفكار التعاون الاقتصادي مع اسرائيل

□ مسقط - من حسين عبدالغني:

■ أبدى التجمع الاقتصادي العربي الذي شهدته العاصمة العمانية تحفظات شديدة على قيام علاقات تعاون اقتصادي مع اسرائيل. وانتقد عدد من وزراء المال والاقتصاد والصناعة العرب الذين حضروا الاجتماعات السنوية للهيئات المالية العربية الأفكار المقترحة لهذا التعاون مثل اقامة بنك اقليمي للشرق الأوسط طرحته اسرائيل وتدعمه الولايات المتحدة. كما انتقدوا توجه بعض الدول العربية لمشاريع تعاون اقتصادي ثنائية منفردة مبكرة مع اسرائيل.

وجدد وزراء عرب استطلعت «الحياة» أراءهم في قضية التعاون مع اسرائيل «والتي طرحت داخل اجتماعاتهم في مسقط» تأكيد المخاوف التقليدية العربية من دخول اسرائيل الى الاقتصادات العربية. وقال وزير الدولة الاماراتي لشؤون المال والصناعة احمد بن حميد الطاير ان الاقتصاد العربي «يجب ان يحصن كي لا يصبح تابعاً للاقتصاد الاسرائيلي... لأنه في مرحلة ما بعد السلام باتت اسرائيل تركز على الاستفادة من الموارد العربية ومن الأسواق العربية وعلى ربط منافذ الانتاج والتصريف في البلدان العربية بمنافذ اسرائيلية». وأضاف ان لذلك «يتعين على الدول العربية والجامعة العربية ومؤسسات العمل الاقتصادي العربي التنبه لهذه الحقيقة التي سبق ان بينت خطورتها وان تعمل على الحد من سلبيات هذا التوجه».

من جهته قال وزير المال العراقي احمد حسين خضير «ان التوجهات الاقتصادية الاسرائيلية تجاه العرب سياسة امتلاكية» وانه «ليس هناك تغيير في السياسة الاسرائيلية اذ عندما تفشل في احتلال الاراضي العربية، تحاول ان تتبع سياسة اقتصادية احتلالية لكن بوجه آخر».

وانتقد اقتصادي بارز من مصر المشاريع المطروحة لاقامة علاقات اقتصادية «مبكرة» مع اسرائيل في هذه المرحلة قبل اتمام عملية السلام. وقال انه حتى الآن «لم تتمخض عملية السلام عن حلول نهائية سواء بالنسبة للفلسطينيين حيث يتعثر اتفاق الحكم الذاتي الذي وقعوا عليه او بالنسبة لسورية ولبنان اللتين لم تستردا حتى الآن اراضيهما المحتلة».

وكانت فكرة انشاء «بنك مشترك للشرق الأوسط مع اسرائيل» من اكثر الافكار التي طرحت في اجتماع الهيئات المالية العربية الخمس (صندوق الانماء الاقتصادي والاجتماعي، صندوق النقد العربي، الصندوق العربي للانماء الزراعي، مؤسسة ضمان الاستثمار والمصرف العربي في افريقيا) وتلقت رفضاً صريحاً من معظم المشاركين من وزراء بلغ عددهم حوالى ٥٧ وزيراً وخبراء ومسؤولين اقتصاديين سابقين ورؤساء لجان اقتصادية في المجالس التشريعية العربية بلغ عددهم حوالى ٢٠٠ شخص.

وقال الوزير حميد الطاير ان «هناك مخاطر عدة من انشاء البنك المشترك مع اسرائيل الذي اقترح في مؤتمر الدار البيضاء. وهو في الوقت نفسه لن يضيف شيئاً الى مجالات التمويل العربية، وانما سيكون بوابة ونافذة تدخل منها اسرائيل الى الاقتصادات العربية».

وقال وزير المال العراقي «ان الدول العربية ليست بحاجة الى مصرف من هذا النوع فهي دول مانحة. واذا كان مشروع البنك يهدف الى تمويل الدول والاقتصادات العربية فلدينا مصارف وصناديق عربية ذات تقاليد عريقة ومعروفة مضى عليها سنوات. وبامكان الدول المانحة ان تعطي دعماً لهذه المصارف وتخلق حركة للتنمية العربية».

من جهته قال وزير التنمية العماني محمد بن موسى اليوسف لـ «الحياة»، انه يتعين على «صندوق الانماء الاقتصادي والاجتماعي البدء في اقراض القطاع الخاص او منحه ضمانات للحصول على قروض اسوة بالمؤسسات الدولية المماثلة له».

وقال لـ «الحياة»، احد مسؤولي الصناديق العربية ان نتائج الاجتماعات استجابت لهذا التوجه، اذ وافق مجلس «صندوق النقد العربي» على انشاء شركة قابضة (يشترك فيها الصندوق مع المؤسسة الدولية للتمويل ووكالة اي من ابكا) لتقويم ملاءة المؤسسات والشركات الخاصة. ومن شأن انشاء هذه الشركة وتوفير بيانات عن اوضاع الشركات الخاصة تشجيع المؤسسات والصناديق المالية والبنوك التجارية العربية على تقديم القروض للقطاع الخاص.

عمليات الاكتتاب في 'دبي للاستثمار' تضع ضغوطاً على اسعار الاسهم الاماراتية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ادت دوائر استثمارية في ابو ظبي ان ارتفاع اسعار اسهم شركة «دبي للاستثمار» خلال اسبوع واحد بعد الانتهاء من الاكتتاب على اسهمها بنسبة ٣٠ في المئة هو نوع من المضاربة التي عهدتها السوق عند الانتهاء من الاكتتابات الجديدة، وذلك كما حدث في «شركة الاتحاد العقارية» التي ارتفع سعر سهمها من ١٠ دراهم الى ٢٥ درهماً.

ويقول مركز الامارات التجاري في تقرير اصدره امس ان تلك المضاربات تضر بالمستثمرين وخصوصاً الصغار منهم الذين ليست لديهم خبرة في السوق، مشيراً الى ان كبار المستثمرين طرحوا اسهم «شركة الاتحاد العقارية» عندما وصل سعر السهم الى ٢٥ درهماً، ويقومون حالياً بعملية الشراء من جديد عندما وصل السعر الى ١٤ درهماً.

وأكد المركز ان شراء اسهم شركة «دبي للاستثمار» قبل حصول المساهمين على اوراق رسمية من قبل الشركة فيه نوع من المخاطرة بالنسبة للمستثمرين. وقال انه من الافضل التريث بعملية الشراء حتى يتم تسلّم اوراق التخصيص او شهادات الاسهم. وقد انتهى الاسبوع الماضي الاكتتاب على اسهم شركة «دبي للاستثمار» التي اعلن عن تأسيسها حديثاً برأسمال مقداره ١,٣ بليون دولار. وتم طرح ٦٠ في المئة من قيمة الاسهم للاكتتاب لمواطني الامارات وغطت عمليات الاكتتاب التي انتهت في السادس من نيسان (ابريل) الجاري ضعفي قيمة الاسهم المطروحة للاكتتاب.

وستعلن نتائج توزيع اسهم الشركة الجديدة في غضون الشهر الجاري. وتتعهد الشركة بردّ الاموال الزائدة على الاكتتاب للمواطنين في السادس من ايار (مايو) المقبل.

وقد وضعت عمليات الاكتتاب على اسهم شركة «دبي للاستثمار» ضغوطات على اسعار الاسهم الاخرى المتداولة في السوق اضافة الى عوامل اخرى من بينها توزيع نسب الارباح على المساهمين في عدد من المصارف والشركات مما ادى الى انخفاض مؤشر «بنك ابو ظبي» خلال الاسبوع الماضي بمقدار ١٠ نقاط تقريباً. وترى المصادر انه مع انتهاء الاكتتاب على اسهم شركة دبي للاستثمار وعقد اجتماعات الجمعيات العمومية لمعظم المصارف والشركات وعدم حدوث اصدارات جديدة للاسهم في المدى المنظور ادى الى زوال الحالة الضبابية التي كانت سائدة في السوق وادت الى انتعاش السوق من جديد.

وقال مركز الامارات التجاري ان التداولات في السوق كانت نشطة قياساً مع الاسابيع الماضية، مؤكداً ان السوق «لم تعرف هذا المستوى من النشاط منذ فترة طويلة».

ومن جهته اكد السيد زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات ان السوق شهدت تحسناً في الاداء بعد تركز الاهتمام خلال الاسبوعين الماضيين على شركة «دبي للاستثمارات».

وقال انه جرت حركة تداولات وتغييرات في الاسعار تتناسب مع الاداء الاقتصادي والمالي للشركات والمصارف عام ١٩٩٤ بعد ان انتهت معظم الشركات والمصارف عن اعلان نتائج عملياتها في العام الماضي.

واشار الى ان حركة الاسعار في الاسبوع الماضي شهدت ارتفاع اسعار اربعة اسهم وانخفاض خمسة اسهم وتعديل سعر سهم واحد.

قيمة الاتفاق بليون فرنك فرنسي
'بويغ' الفرنسية تفوز بعقد بناء مساكن في المغرب

□ الرباط - محمد الشرقي:

■ حصلت مجموعة «بويغ» الفرنسية العاملة في البناء والتشييد على صفقة لبناء ٢٢ الف مسكن اقتصادي في مدينة سلا قرب الرباط.

وقالت مصادر اقتصادية مطلعة ان التوقيع على الاتفاق النهائي سيتم قبل مطلع الصيف المقبل بين كل من الحكومة المغربية والمجموعة الفرنسية التي ستلتزم ببناء شقق لا تتجاوز مساحتها ٥٠ متراً مربعاً بقيمة ٥٠ الف درهم (اقل من ٦ آلاف دولار) موجهة للفئات الفقيرة في اطار مشروع ضخم لبناء ٢٠٠ الف مسكن في مناطق مختلفة من المغرب.

ويبلغ المبلغ الاجمالي للصفقة بليون فرنك فرنسي (٢٠٥ ملايين دولار) وكانت مجموعة «بويغ» قامت ببناء مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، وتملك «بويغ» مشاريع اخرى في المغرب تشمل مد قنوات تصريف المياه، وتطهير خليج الدار البيضاء المجاور لمسجد الحسن الثاني.

وتقول مصادر مطلعة ان «بويغ» تعتزم انجاز مشاريع سكنية اخرى في المغرب موجهة لفئات ميسورة لتعويض الأرباح التي ستفقدها في مشاريع التقشف الاقتصادي في مدينة سلا.

وتسعى فرنسا التي تراس حالياً الاتحاد الأوروبي الى التوصل الى اتفاق شراكة مع المغرب قبل نهاية السنة الجارية في اطار سياسة الشراكة التي تريد ابرامها مع عدد من دول جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط.

لكن الجهات المغربية تعتقد من جهتها ان توقيع مثل هذا الاتفاق يحتاج لوقت اطول لدراسة الانعكاسات كافة التي قد تنجم عن انشاء منطقة للتبادل الحر. ويرغب المغرب في دراسة كل مشكلة على حدة، ويشدد على ضرورة ادراج الملف الزراعي وهو ما ترفضه الجهات الأوروبية بدعوى انه ملف حساس لا تقبل البحث فيه حالياً غالبية الدول الأوروبية المتوسطية.

وتشكل الصادرات الزراعية نحو ٦٠ في المئة من مجموع الصادرات المغربية في الاسواق الأوروبية، ولا يبدو حالياً ان هناك رغبة اوروبية في البحث في ملف الصادرات الزراعية. وتقترح فرنسا تأجيله الى عام ١٩٩٧ بعد ان يكون اتفاق الشراكة دخل حيز التطبيق.

ويعتقد أكثر من مراقب ان تحمس أوروبا لابرام اتفاقات شراكة مع المغرب وتونس يمهد الطريق لادخال اسرائيل في الغطاء المتوسطي الذي خصصت له المجموعة الأوروبية خمسة بلايين دولار.

ويقول المغرب ان علاقاته المتميزة مع الاتحاد الأوروبي تجعله يطالب بوضعية أفضل من تلك التي تقترحها المجموعة الأوروبية على الدول المتوسطية. ويرغب المغرب في ان يؤجل اي بحث في اتفاق الشراكة الى ما بعد المؤتمر الأوروبي المتوسطي الذي سيعقد في برشلونة يومي ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

انهيار الدولار يفرض على 'العربية المصرفية' اتباع سياسة حذرة والتوسع دولياً

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قال السيد احمد عبداللطيف رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي في «المؤسسة العربية المصرفية» ان تحديات المرحلة المقبلة في ظل انهيار اسعار الدولار تفرض على المؤسسة اتباع سياسة الحذر والتوسع الجغرافي في الاسواق الدولية من خلال خطة مدروسة. ونفى ان تكون المؤسسة بصدد اللجوء الى اقتراض ما بين ٢٥٠ - ٣٠٠ مليون دولار من السوق المحلية قائلاً بأن مؤشرات الربع الاول من هذا العام للعمليات المؤسسة قد تزيد عما تحقق في الفترة المماثلة عام ١٩٩٤ عندما بلغت الارباح ٢٧ مليون دولار اميركي. واضاف في اول مؤتمر صحافي يعقده في المنامة «ان المؤسسة تمكنت خلال عام ١٩٩٤ من تحقيق زيادة في ارباح المجموعة نسبتها ٢٥ في المئة اي ما يساوي ١٠٥ ملايين دولار».

وكان عبداللطيف اختير خلفاً للرئيس السابق السيد عبدالله السعودي الليبي الجنسية. واشار الى ان المؤسسة استطاعت خلال الوقت نفسه من المحافظة على حجم نشاطها وتحسين نوعيته عبر التركيز على تمويل التجارة الخارجية واقتناص الفرص المواتية نتيجة الانتعاش الذي طرأ على اقتصادات الدول الغربية ومعدلات النمو العالية في اقتصادات دول شرق آسيا واميركا اللاتينية.

واضاف ان الاداء المالي للمؤسسة يدعو الى الاطمئنان والى التفاؤل، اذ انخفضت مصاريفها التشغيلية ومخصصات الديون المشكوك في تحصيلها مما يؤكد نجاح المؤسسة في التكيف مع الصعوبات التي واجهتها عام ١٩٩٤.

واضاف ان المؤسسة تمكنت كذلك من الاستمرار في سياسة التنويع الجغرافي، اذ بلغ اجمالي موجودات المؤسسة ١٩,٥ بليون دولار بنهاية عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع ١٨,٤ بليون دولار بنهاية العام السابق.

واشار الى ان النتائج التي حققتها المؤسسة عام ١٩٩٤ قد انعكست في التوصية التي رفعها مجلس الادارة الى الجمعية العمومية التي عقدت يوم الأحد الماضي والقاضية بتوزيع ارباح للمساهمين مقدارها ٦٠ مليون دولار.

واكدت المؤسسة من جانب آخر استمرارها في تطبيق قرارات مجلس الامن التي صدرت في وقت سابق والمتعلقة بحظر التعامل مع ليبيا.

وقال عبداللطيف ان اجمالي الودائع في المؤسسة بما فيها شهادات الايداع قد زاد الى ١٦,٤ بليون دولار بالمقارنة مع ١٥,٤ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٣.

وقال ان وضع استراتيجية جديدة للمؤسسة هو امر ضروري نظراً للتغيير الذي طرأ في مسار العمليات المالية والاقتصادية وايقاع او انخفاض اسعار العملات على مستوى الاسواق العالمية. واوضح ان المؤسسة العربية لم تتأثر بانهيار الاسعار في بورصة المكسيك الذي حدث قبل شهر.

على هامش "معرض السعودية في الامارات"

السليم: السعودية فضلت اعادة تسعير الخدمات وتقليص الاعانات بدل فرض الضرائب

□ دبي - «الحياة»:

■ قال وزير التجارة السعودي السيد سليمان سليم ان السعودية لا تخطط لفرض الضرائب على ارباح الشركات لانها اتبعت منذ البداية سياسة صائبة، وعندما فكرت في زيادة الايرادات اتجهت نحو اعادة النظر في تسعير الخدمات وتقليص الدعم والاعانات من أجل ترشيد الاستهلاك.

وأضاف في تصريحات في دبي على هامش مشاركته في افتتاح «معرض السعودية في الامارات» ان اعادة تسعير الكهرباء والبنزين جاء انطلاقاً من السعي لتغطية تكاليف انشاء وتشغيل المنشآت والمرافق العامة، معتبراً ان تلك السياسة كانت «صائبة» وفي الاطار الصحيح.

وقال السليم عن اتجاه بعض دول الخليج نحو فرض ضرائب على أرباح الشركات، ان لكل دولة ظروفها وسياساتها وأولوياتها، مشيراً الى انه يجب مراعاة ان تكون المرافق العامة تغطي تكاليف تشغيلها.

واشار في شأن الحاجة الى اقامة مناطق حرة في السعودية الى ان السوق في المملكة تعمل انطلاقاً من مبدأ الاقتصاد الحر، وبالتالي فإن جميع مناطق السعودية توفر التسهيلات والخدمات والمزايا الضرورية لجذب الاستثمارات، إلا انه اضاف ان سياسة التخصيص التي اعلنتها السعودية تأتي انطلاقاً من اتجاهات الحكومة لاعطاء دور اكبر للقطاع الخاص.

واعتبر الوزير السعودي ان التغيرات التي طرأت على أسعار صرف العملات الأوروبية والين الياباني كان لها سلبياتها وايجابياتها، مشيراً الى ان آلية الاقتصاد الحر تدفع المستوردين الى البحث عن مصادر جديدة للواردات. وقال ان الاقتصاد الحر يمتاز بسرعة التحول من مصادر الى أخرى في حال ارتفاع الأسعار.

لكنه أضاف ان الصناعات السعودية استفادت من ارتفاع سعر الين وبعض العملات الأوروبية وذلك بتعزيز تنافسيتها في تلك الأسواق، وزيادة عملياتها التصديرية التي باتت تتم بأسعار مناسبة لدى المستوردين الرئيسيين.

وكان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات افتتح «معرض السعودية في الامارات»، مؤكداً ان المعرض خطوة أولى على طريق تكتل خليجي عربي لمواجهة العالم.

وقال ولي عهد دبي ان المعرض يؤكد ضرورة ازالة العوائق والحواجز بين اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفتح الأبواب بين أبناء دول المجلس واعطائهم الفرصة المناسبة للابداع وتحسين الانتاج ورفع مستوى الانتعاش الاقتصادي وتدعيم الاقتصاد الوطني لدولهم.

ورحب برجال الأعمال والمستثمرين السعوديين للاستثمار في الامارات في مختلف المجالات، مشيراً الى ان المعرض يعتبر فرصة لرجال الأعمال والشركات في الامارات للتعرف عن كثب على نوعية وأصناف الصناعات السعودية.

وأشار وزير التجارة السعودي في تصريحات للصحافيين عقب الافتتاح ان سياسة الحكومة السعودية تقوم على مبدأ الاقتصاد الحر والانفتاح الاقتصادي والتجاري مع الدول الشقيقة في مجلس التعاون لدول الخليج ايماناً من السعودية باهمية التعاون والتنسيق بين الأشقاء في مختلف الميادين.

وقال السليم ان دبي تمثل البوابة المفتوحة لمنتجات دول المنطقة الى أسواق العالم، ومن هذا المنطلق قررت السعودية تنظيم هذا المعرض في دولة الامارات نظراً للثقة التي تحظى بها في الأوساط التجارية العالمية. وأشار الى ان صادرات السعودية للعالم بلغت ١٥٨ بليون ريال سعودي في العام الماضي، وأن النفط الخام يعتبر أهم صادرات بلاده. لكنه أكد أن الصناعات في السعودية تشهد تنوعاً كبيراً خصوصاً في مجال البتروكيماويات والصناعات الأخرى، مشيراً الى ما حققته الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) من أرباح في العام الماضي. وقال ان معروضات السعودية هي نتاج سياسة السعودية منذ السبعينات القائمة على توفير الحوافز للقطاع الخاص.

وأكد السيد سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة في الامارات ان الصناعات والمنتجات السعودية تتمتع بمزايا عديدة، إذ نجحت السعودية في تنويع القاعدة الانتاجية بعيداً عن الاعتماد الكلي على النفط. واشار الى ان اهتمام الصناعات السعودية بأسواق الامارات ومن خلال اقامة هذا المعرض يعكس المكانة التي تتمتع بها الدولة كمنفذ للصادرات الصناعية المختلفة.

وقال السيد احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في الامارات ان التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي يشهد نشاطاً متزايداً بصورة مستمرة وذلك يرجع للاتفاقية الاقتصادية بين هذه الدول. وأضاف ان مثل هذه المعارض تبين مدى التطور الذي وصلت اليه الصناعات الخليجية خصوصاً في السعودية، مشيراً الى انه يمكن من خلال هذا المعرض التعرف على ما وصلت اليه المنتجات السعودية لكي يستفيد القطاع الاقتصادي في الامارات الى جانب استفادة القطاع السعودي من أسواق الدولة باعتبارها منفذاً لعدد كبير من الأسواق الأخرى خصوصاً في مجال اعادة التصدير.

في آسيا والشرق الأقصى وافريقيا

مصادر خليجية تتوقع تملك "ارامكو السعودية" حصصاً رئيسية في ثلاث مصاف نفطية

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ توقعت مصادر في صناعة النفط في منطقة الخليج أن تتمكن شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية) خلال السنتين المقبلتين من اتمام صفقات مشاركة ضخمة لامتلاك نسب تصل إلى ٥٠ في المئة من اصول مصافي نفط في ثلاث دول في آسيا والشرق الاقصى وافريقيا.

وقالت المصادر ان «ارامكو السعودية» تعكف حالياً على درس عروض لامتلاك نسبة تتراوح بين ٤٥ و٥٠ في المئة من مصفاة لتكرير النفط الخام في جمهورية الصين الشعبية تقع شمال مقاطعة شنغهاي وتقدر طاقتها التكريرية بنحو ٢٠٠ الف برميل يومياً.

واضافت المصادر ان الجانب الصيني أبدى موافقة مبدئية على الصفقة ويدرس حالياً نسبة مشاركة الشركة في المصفاة وفق قوانين وانظمة الاستثمار الأجنبي في أراضيها. ورجحت حصول «ارامكو السعودية» على نسبة ٤٩ في المئة من المصفاة حسب قوانين الاستثمار وانظمة تلك المستثمرين الاجانب التي لا تسمح بزيادة النسبة المشار إليها في رأس مال أي مشروع مشترك في أراضيها.

وكانت «ارامكو السعودية» التي تصنف حالياً أكبر شركة نفط في العالم وفق التصنيف الذي وضعته نشرة «بتروليوم انتليجنس» الاسبوعية المتخصصة في تقريرها السنوي عن الشركات النفطية الكبرى في العالم للعام الماضي على أساس مؤشرات الانتاج والاحتياط المؤكد والاكتشافات الحديثة، قد دخلت سوق النفط الصينية بطريقة غير مباشرة عبر مشروعها المشترك مع شركة «سانغ يونغ اويل كوربوريشن» الكورية الجنوبية والذي تمتلك «ارامكو السعودية» نسبة ٥٠ في المئة من رأس ماله.

وتعتبر الصين من أسرع دول العالم لجهة معدل النمو الاقتصادي الذي بلغ العام الماضي ١٦ في المئة نتيجة تنامي قطاع الصناعة بسرعة مذهلة. الأمر الذي يبرر زيادة استهلاكها من النفط الخام أو المنتجات المكررة لإمداد الصناعة بحاجاتها من الطاقة.

وعلى رغم ان الصين من الدول المنتجة والمصدرة للنفط حالياً، إذ تنتج مليون برميل يومياً وتصدر نحو ١٠٠ الف برميل يومياً، إلا ان المراقبين يتوقعون دخولها دائرة الدول المستوردة للنفط كلياً قريباً بسبب زيادة الاستهلاك المحلي على الانتاج. ويضاف إلى ذلك عدم قدرتها على تنمية اكتشافات جديدة وهو الأمر الذي يعطي اتمام الصفقة بين «ارامكو السعودية» ومصفاة شنغهاي بعداً استراتيجياً لشركة «ارامكو السعودية»، إذ ستؤمن الصفقة عميلاً يصل استهلاكه إلى ٢٥٠ الف برميل يومياً.

مصفاة في اليابان

كانت «ارامكو السعودية» وشركة «نيبون اويل» اليابانية بدأتا عام ١٩٩١ مفاوضات لبناء مصفاة مشتركة في اليابان بكلفة تزيد على بليوني دولار لانتاج ١٥٠ الف برميل يومياً من المكررات النفطية. لكن تلك المفاوضات تباطأ سيرها بعد ذلك بسبب الحديث عن ارتفاع تكاليف المصفاة وأمور أخرى متعلقة بالتمويل. وأكدت مصادر ديبلوماسية يابانية فيما بعد ان المشروع ارجئ في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ للمستقبل. وقال مينورو تامبا في مؤتمر صحافي عقده بمناسبة تعيينه سفيراً لليابان في السعودية لـ «الحياة»، في حينها ان المشاريع النفطية المشتركة القديمة بين الجانبين الياباني والسعودي ألغيت، ولا يمكن اعادتها وفق الشروط السابقة. ولكنه لم يستبعد ان تطرح مشاريع مشتركة اخرى في المستقبل.

وتعتمد اليابان على السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة بصفة رئيسية في امدادها باكثر من ٧٠ في المئة من استهلاكها من النفط والذي يقدر بنحو ١.٣ مليون برميل يومياً.

وإلى جانب ذلك، رشح مراقبون سعوديون التقتهم «الحياة» الهند وجنوب افريقيا لتكونا المحطتين التاليتين في سلسلة المشاريع النفطية المشتركة المتوقعة لـ «ارامكو السعودية»، وذلك ضمن سياسة التوسيع الراسي لصناعة النفط واستراتيجية إعادة هيكلة صناعته فيها. وأكدت مصادر ديبلوماسية التقتها «الحياة» اخيراً وجود محادثات سعودية - هندية مشتركة لمشاريع نفطية وأخرى بتروكيماوية توقعت لها النجاح وتحقيق خطوات ايجابية أواخر السنة الجارية أو اوائل السنة المقبلة على اكثر تقدير.

وتستورد الهند حالياً من ١٨ إلى ٢٠ في المئة من حاجاتها النفطية التي تقدر بـ ٥٣٢ الف برميل يومياً من السعودية التي حلت محل روسيا كاكبر مصدر نفطي للهند بصادرات بلغت ١٠٠ الف برميل يومياً، بالاضافة إلى وارداتها من البتروكيماويات السعودية. وتقدر قيمة الفاتورة لاستيراد الهند من السعودية (نفط وبتروكيماويات) بنحو ١.٥ بليون دولار سنوياً وهي مرشحة للارتفاع إلى ثلاثة بلايين دولار في المستقبل القريب.

ويقول المراقبون حالياً ان امام الهند قفزة اقتصادية كبيرة، إذ تشير المؤشرات إلى معدل نمو سنوي يصل إلى ستة في المئة، اضافة إلى توقعاتهم بزيادة الرقعة الزراعية في أراضيها. ويضيف المراقبون ان الهند تسعى بالفعل لتنويع مصادر امداداتها بالنفط وعدم الاعتماد على روسيا التي كانت تعهدت عام ١٩٩١ بتوريد ٩٠ ألف برميل من النفط للهند ولم تستطع الوفاء بها، إذ لم يزد حجم الامدادات الفعلية على ٦٠ الف برميل فقط وتسمح الهند بالمشاركة الأجنبية في جميع قطاعات الاستثمار عدا ثلاثة قطاعات تأتي في مقدمها الطاقة النووية والتصنيع العسكري والسكك الحديد.

جنوب افريقيا - السعودية

وفي ما يتعلق بجنوب افريقيا، تبدو الاستثمارات المشتركة محتملة حالياً في ظل لقاءات المسؤولين في البلدين والتي توجت بزيارة الرئيس نيلسون مانديلا إلى السعودية اواخر العام الماضي ولقاءاته المتكررة مع رجال الأعمال السعوديين. ويضاف إلى ذلك زيارة وفد وزارة النفط السعودية جنوب افريقيا أوائل السنة الجارية وزيارة عدد من رجال الأعمال السعوديين جوهانسبورغ وبدء المفاوضات بين الجانبين حول الاستثمارات المشتركة.

ولا يتوقع رجال أعمال سعوديون التقتهم «الحياة»، أن تقتصر العلاقات التجارية بين البلدين على القطاع الخاص وحده. ويرى المراقبون أن نجاح «ارامكو السعودية» في اتمام الصفقات الثلاث (الصين، اليابان، الهند) سيضمن لها سوقاً جديدة في آسيا تشتري منها نحو ٥٥٠ الف برميل يومياً على الأقل، اضافة إلى الأسواق التي سبق ودخلتها من خلال مشاركات مماثلة ضمنت لها عملاء يطلبون يومياً ما يزيد على مليون برميل.

ومعلوم ان «ارامكو السعودية» اتمت على مدى سبعة أعوام مضت ومنذ امتلاك السعودية لاصولها بالكامل عام ١٩٨٨ تملك نسب تتراوح بين ٢٥ و٣٤ في المئة و٥٠ في المئة في خمسة مشاريع خارج السعودية منها اربعة مشاريع للتكرير والتسويق يأتي في مقدمها مشروع «ستار انتربرايز» مع شركة «تكساكو» الأميركية العملاقة الذي ينتج ٦٠٠ ألف برميل يومياً. أما المشروع الثاني فهو «هان السعودية للتكرير» الذي تتناصف «ارامكو السعودية» وشركة «سانغ يونغ» الكورية الجنوبية راسماله. وينتج المشروع قرابة مليوني برميل يومياً. أما المشروع الثالث فهو مصفاة «بترون» الفيليبينية التي تملك «ارامكو السعودية» نسبة ٤٠ في المئة من اصولها. وتكرر المصفاة ١٥٥ الف برميل يومياً. وتملكت «ارامكو» اخيراً ٥٠ في المئة من اصول شركة «موتور اويل هيلارس» اليونانية للمصافي التي تنتج ١٠٠ الف برميل يومياً. اضافة إلى تملكها حصة قدرها ٣٤.٣٥ في المئة من مرفق تخزين النفط في «ماتشاب» في ميناء روتردام في هولندا.

ولا يختلف المراقبون حالياً على أن مشاركات «ارامكو السعودية» عززت مكانتها في الأسواق الدولية وجعلتها اكثر مرونة ومقدرة على تلبية حاجات الأسواق المختلفة في الوقت المناسب. كما أنها تؤدي إلى زيادة القيمة المضافة للنفط السعودي وذلك عن طريق تصنيعه وتحويله إلى منتجات متعددة تحقق دخلاً مضاعفاً للاقتصاد السعودي قياساً بما يدره النفط الخام.

---

١٢٠ شركة تشارك في معرض المنتجات المصرية في مدينة الدمام

□ القاهرة -
من جابر القرموطي:

■ يفتتح في مدينة الدمام في المنطقة الشرقية من السعودية يوم ١٩ نيسان (ابريل) الجاري معرض المنتجات المصرية الذي يقام تحت عنوان «مصر الانتاج والاستثمار» ويستمر عشرة ايام.

وقال الدكتور احمد شيحة رئيس «شركة مصر للتجارة» المنظمة للمعرض، لـ «الحياة» ان ١٢٠ شركة مصرية ستشارك في المعرض تمثل قطاعات الاعمال العامة والاستثمار والخاص في مجالات عدة منها الملابس الجاهزة والمنسوجات والتريكو والمنتجات الغذائية والجلدية والسجاد اليدوي والاجهزة المنزلية، اضافة الى عرض منتجات الخريجين والحرفيين والمشاريع الصغيرة ومنتجات خان الخليلي والتي تجد اقبالا ملحوظا داخل الاسواق السعودية.

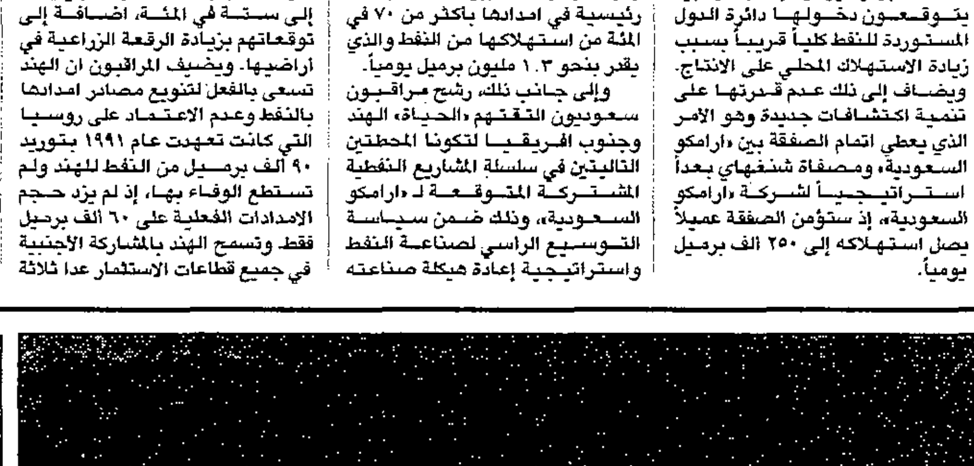
واضاف شيحة ان اقامة المعرض في مدينة الدمام يمثل اهمية كبيرة على اعتبار ان المنطقة الشرقية هي نقطة الانطلاق الى دول الخليج.

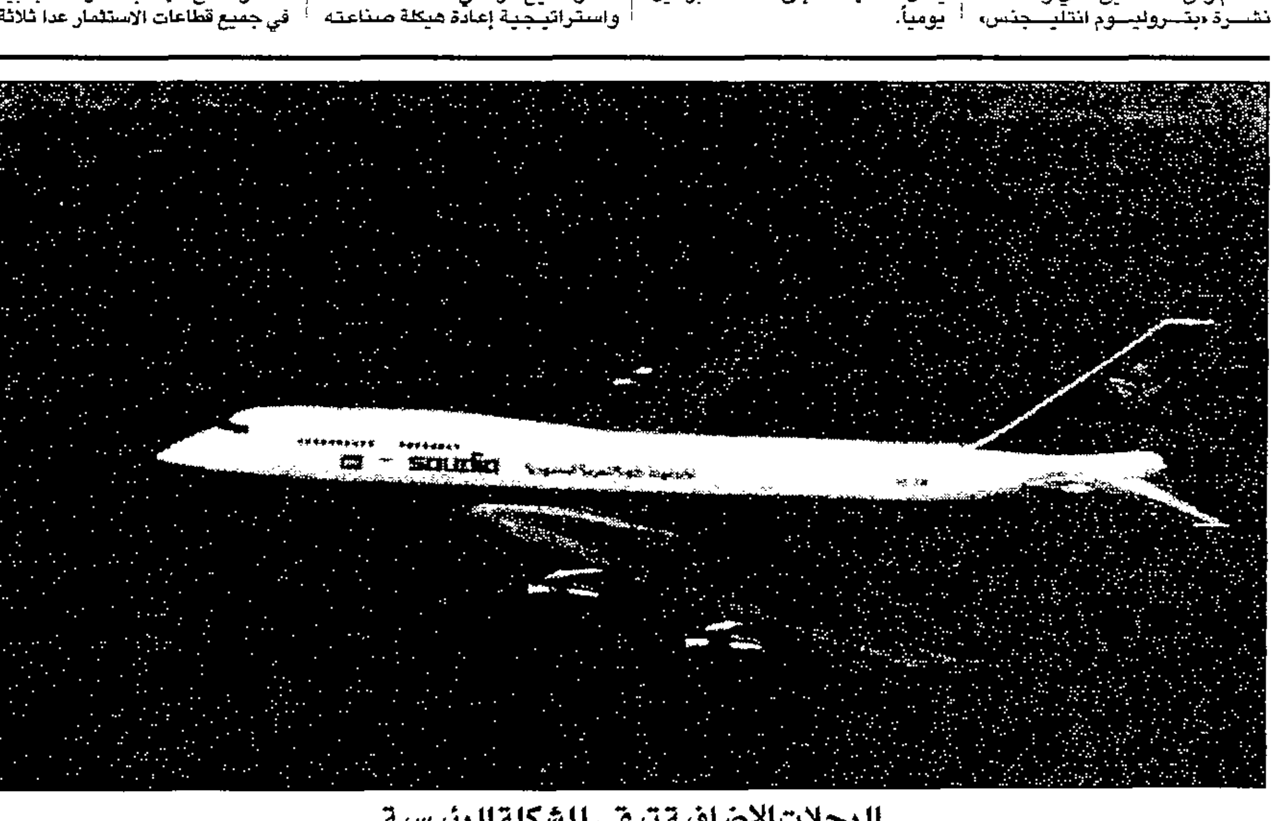
وقال ان المعرض سيقدم عرضاً شاملاً للانتاج المصري الصناعي والزراعي والحرفي ولا يقتصر على السلع الاستهلاكية والمعمرة، بل يضم صناعات مصرية ثقيلة منها الآلات والمعدات والسيارات بانواعها.

ويأتي المعرض في اطار الخطة التي اعتمدتها الحكومة المصرية في شأن زيادة الصادرات الى الاسواق السعودية بناء على توجيهات القيادة السياسية في كلا البلدين. وتتضمن الخطة الجديدة معايير عدة اهمها اعتبارات ضبط الجودة والمواصفات القياسية لحماية المستهلك السعودي من عمليات الغش التجاري والمنافسة السعرية نتيجة لفتح باب الاستيراد السلعي من مختلف بلاد العالم اضافة الى ضمان الجودة التي تساهم في دخول المنتج النهائي بقوة من اجل التعاقد على صفقات لها صفة الاستمرار خصوصا ان مصر مهتمة بالوجود في المنافذ التجارية السعودية.

من جهة اخرى قال السيد مفلح السبيل الملحق التجاري في سفارة السعودية في مصر ان حجم التبادل التجاري بين السعودية ومصر يبلغ حاليا ثلاثة امثال ما كان عليه قبل اربع سنوات وتجاوز العام الماضي ١,٥ بليون جنيه مصري.

وتأتي الصادرات المصرية في مقدمة الصادرات العربية الى اسواق السعودية. وقال السبيل ان قائمة السلع المصرية المعفاة من الرسوم الجمركية السعودية بلغت ١٣٤ سلعة معفاة كلياً وان سلعاً مصرية اخرى ستعفى قريبا.





الرحلات الاضافية تبقى المشكلة الرئيسية

"السعودية" و"مصر للطيران" تحسمان الخلاف على الرحلات المنتظمة خلال الصيف

□ الرياض - من صبحي رضا:

■ قال السيد ممدوح عبدالقادر نائب رئيس مجلس إدارة «مصر للطيران» لمنطقة الشرق الأوسط انه «تم الاتفاق خلال الاجتماع الذي عقد اخيراً بين شركتي «مصر للطيران» و«الخطوط السعودية» في القاهرة باشراف سلطات الطيران المدني في البلدين على زيادة السعة المقعدية للرحلات المنتظمة خلال فترة الصيف لمواجهة الزيادة المتوقعة في عدد الركاب».

وأضاف السيد عبدالقادر الذي شارك في الاجتماع في تصريح إلى «الحياة»، انه تم الاتفاق على اقتسام الزيادة وفقاً لمبدأ المناصفة. من دون أن يحدد حجم هذه الزيادة قياساً بالعام الماضي أو عدد الرحلات المنتظمة التي سيتم اضافتها إلى الرحلات المجدولة خلال فترة الصيف والتي بلغت حسب احصاءات العام الماضي ٤٨ رحلة اسبوعياً للخطوط المصرية و٣٦ رحلة لـ «السعودية».

ويرجع الاختلاف في عدد الرحلات بين الشركتين إلى أن معظم الطائرات الخاصة بـ «السعودية» هي من الطراز العريض الجسم (بوينغ) بينما طائرات «الخطوط المصرية» من طرازات مختلفة.

وفي ما يتعلق بموضوع الرحلات الاضافية التي لم يتم حسمها خلال الاجتماع، قال «إنه تم الاتفاق على استكمال المحادثات حول الموضوع ومواضيع أخرى في اجتماعات تعقد لاحقاً من بينها اجتماع يعقد مطلع الشهر المقبل لاستكمال تدارس مسألة تنظيم نقل الحجاج».

وقالت مصادر مطلعة في قطاع الطيران انه لم يتم البت بعد في طلب كانت تقدمت به «الخطوط السعودية» لتسيير رحلات مباشرة من المطارات السعودية إلى مطار الاسكندرية وتشغيل خط مباشر من الظهران إلى القاهرة وذلك في مقابل السماح لـ «مصر للطيران» بتسيير رحلات مباشرة لنقل الحجاج من المطارات المصرية إلى المدينة المنورة.

وتقول تلك المصادر ان «مصر للطيران» ترحب بتسيير رحلات مباشرة الى الاسكندرية لما يمثله ذلك من اسهام في تنشيط حركة السياحة. كما أنها لا تمانع في تسيير خط مباشر من الظهران إلى القاهرة، إلا انها ترى أن يتم ذلك في مقابل تسيير خط مباشر ودائم من المطارات المصرية إلى المدينة المنورة وألا يقتصر تشغيل الخط على عدد محدود من الرحلات لنقل الحجاج كما تم في العام الماضي.

ويرى بعض المراقبين أن حل الخلاف الذي يتجدد كل عام حول الرحلات الاضافية خلال فترة الصيف يكمن في اقتسام حركة النقل الجوي وفقاً لمبدأ المناصفة من دون تحديد لنوعية الركاب التي تشمل المدرسين والحجاج والحركة السياحية المنقولة.

وتشير الاحصاءات الرسمية إلى أن «السعودية» نقلت العام الماضي خلال فترة الصيف ١٩٤ الف مدرس مع اسرهم بينما نقلت «مصر للطيران» خلال الفترة نفسها ١٤٠ الفاً من الحجاج والمعتمرين والسياح. ما يعني أن هناك فارقاً في حركة نقل الركاب لصالح «السعودية» يبلغ ٥٠ الفاً.

ويقضي الاتفاق الثنائي المعمول به بين البلدين بأن تنفرد «مصر للطيران» بتسيير رحلات اضافية للسياح والركاب العائدين حتى تصل بحصتها إلى معادلة حصة «السعودية» نفسها ومن ثم يتم تقاسم الرحلات الاضافية وفقاً لمبدأ المناصفة. وقد رفضت «الخطوط المصرية» العام الماضي السماح لـ «السعودية» بتسيير رحلات اضافية إلا في نطاق محدود جداً.

ويتوقع المراقبون أن تظل حالة الخلاف والتي برزت منذ سنوات عدة قائمة بين الشركتين في ظل إصرار كل طرف على موقفه.

وفي حين ترى «مصر للطيران» عدم السماح لـ «السعودية» بتسيير رحلات اضافية حتى تصل بحصتها من ركاب الرحلات الاضافية إلى الحصة نفسها التي تنقلها «السعودية» من المدرسين، وفقاً للقوانين الدولية التي تنص على اقتسام الحركة المتواجدة بالتساوي بين الناقلتين الوطنيتين بغض النظر عن نوعية الركاب، ترى الناقلة السعودية عدم اشتراك «مصر للطيران» معها في نقل المدرسين الذين يمثلون حصة ثابتة ومضمونة لها. إلا أن المراقبين يرون ان خطوة زيادة الرحلات المنتظمة ستسهم إلى حد ما في التخفيف من حدة المشكلة.

الاسكندرية تستضيف المؤتمر السادس لرجال الاعمال والمستثمرين العرب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تعقد في الاسكندرية من ٢٩ الى ٣١ ايار (مايو) المقبل الدورة السادسة لمؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي تنظمه الامانة العامة لاتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية بالتعاون مع جامعة الدول العربية والاتحاد العام لغرف التجارة المصرية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

وسيبحث المؤتمر في محور رئيسي يدور حول الاستثمار في تنمية الصادرات والتكامل الاقتصادي العربي من خلال بحوث واوراق عمل تدور حول مناخ الاستثمار في البلاد العربية والمتغيرات الاستثمارية والاقتصادية الراهنة قطريا واقليميا ودوليا وخريطة الاستثمارات العربية ودور الصناعات الاساسية في دعم مشروع السوق العربية المشتركة ومناخ الاستثمار في تجارب قطرية مثل سورية ومصر والاردن والسعودية والكويت والمغرب.

وقال مصادر اتحاد الغرف التجارية المصرية لـ «الحياة» ان المؤتمر سيبحث في الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة «غات»، واساليب استفادة الدول العربية منها في مجالات التجارة والاستثمار وتسوية المنازعات التجارية وآلية العمل التي يتبعها جهاز تسوية المنازعات في منظمة التجارة العالمية. كما سيناقش المؤتمر موضوع الاستثمارات العربية والاجنبية المشتركة من والى الدول العربية. كما سيبحث في تصور اعدته الامانة العامة لاتحاد الغرف التجارية العربية حول افضل السبل لاقامة السوق العربية المشتركة.

اتجاهات

صندوق النقد العربي يجمد عضوية العراق والسودان

● أبو ظبي - أ ف ب - أعلن صندوق النقد العربي التابع للجامعة العربية تجميد عضوية العراق والسودان بسبب عدم تسديدهما المبالغ المتأخرة.

وأفاد بيان صادر عن مقر صندوق النقد العربي في أبو ظبي أول من امس ان مجلس ادارة الصندوق، الذي يضم وزراء المال وحكام المصارف المركزية للدول الـ ٢٢ الاعضاء في الجامعة العربية، وافق على تجميد مشاركة العراق والسودان فيه الى ان تتم تسوية مشكلة المبالغ المتأخرة.

وأضاف البيان ان صندوق النقد العربي سيجري اتصالات مع هذين العضوين لايجاد تسوية لهذه المشكلة.

وتقدر ديون العراق بنحو ٢٦٧,٥ مليون دولار والسودان بنحو ٢٥٠,٧ مليون دولار والصومال ١٢١,٨ مليون دولار. واضاف مصدر قريب من صندوق النقد العربي ان ثلاث دول اخرى هي موريتانيا وسورية واليمن سددت اخيراً ديونها المتأخرة دون اعطاء ايضاحات عن قيمة هذه الديون.

وأسس صندوق النقد العربي عام ١٩٧٦ برأس مال قدره ١,٣ بليون دولار لمساعدة الدول الاعضاء على سد العجز في موازناتها.

وفود من ١١ دولة تشارك في مؤتمر صناعة النقل البحري في الاسكندرية

● القاهرة - «الحياة» - يعقد في الاسكندرية من ٢١ الى ٢٣ ايار (مايو) المقبل المؤتمر الدولي حول «التقدم العالمي في صناعة النقل البحري» الذي ينظمه مركز البحوث والاستشارات لقطاع النقل البحري التابع للاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع هيئة ميناء هامبورغ الالماني والمنظمة البحرية الدولية والاتحاد البحري للناقلين العرب.

وستشارك في اعمال المؤتمر وفود من ١١ دولة بينها مصر والسعودية والكويت والصين والمانيا والنروج وانكلترا وبولندا وفنلندا واليونان.

وسيبحث المشاركون في ٣٨ ورقة بحث ودراسة تدور حول موجات التغير العالمية المتلاحقة في المجالات البحرية وصناعة السفن وتكنولوجيا الملاحة والاتصالات والدراسات المسبقة للاستشارات في قطاع النقل البحري بما يتفق وحاجات الدول النامية بالاضافة الى موجات التغيير في اقتصاديات النقل البحري العالمي ومستقبل النقل البحري في ضوء نظام النقل متعدد الوسائط.

كما يبحث المؤتمر في وضع مستقبل النقل بالحاويات في شرق البحر المتوسط وتبادل البيانات حول عمليات النقل البحري إلكترونيا وأثر التشريعات البحرية الجديدة في اقتصاديات تشغيل ناقلات النفط الحديثة ومجالات التسويق في هذا القطاع.

وزارة الصناعة السعودية تمنح تراخيص لـ٤٥٦ مشروعاً خلال ٩ أشهر

● جدة - «الحياة» - بلغ عدد التراخيص الصناعية التي منحتها وزارة الصناعة والكهرباء السعودية للمستثمرين لاقامة مشاريع صناعية خلال الفترة من ١٩٩٤/٦/١٠ حتى ١٩٩٥/٣/١ ٤٥٦ ترخيصاً صناعياً برأسمال يزيد على ١٣,٨ بليون ريال (٣,٦٨ بليون دولار).

وقال وكيل وزارة الصناعة والكهرباء السعودي لشؤون الصناعة السيد مبارك بن عبدالله الخفرة ان هذا العدد الكبير من التراخيص يوضح مدى التطور والاقبال الذي يشهده القطاع الصناعي السعودي من المستثمرين.

واضاف ان ٥٦ مصنعاً بدأت الانتاج خلال الفترة المذكورة وان اجمالي الاستثمارات فيها يزيد على ١,٣ بليون ريال، موضحاً ان الوزارة تسعى لجذب ومساعدة الراغبين في الاستثمار الصناعي، اذ قامت بالتعاون مع الدار السعودية للخدمات الاستثمارية باعداد قوائم بالفرص الصناعية المتاحة في القطاع الصناعي تتضمن معلومات اولية عن المشاريع ورؤوس الأموال المتوقعة وحجم الطلب.

"بنك تونس والامارات" يضاعف رأس ماله ويفتحه للاكتتاب العام

● تونس - «الحياة» - قرر المساهمون في «بنك تونس والامارات للاستثمار» في اجتماع عقدوه اخيراً في أبو ظبي رفع رأس مال البنك من ٥٠ الى ٩٠ مليون دينار (نحو ٩٠ مليون دولار) باستخدام طريقتين متوازيتين تتمثل الأولى بدمج الاحتياط ذات النظام الخاص وقيمته ٢٠ مليون دينار في رأس المال، وتوزيع أسهم مجانية على المساهمين القدامى.

أما الثانية فتتمثل بانشاء اسهم ذات اولوية في الحصول على الفوائد من دون حق الاقتراع بسقف قدر بـ ٢٠ مليون دينار. وتعامل القيمة الاسمية للسهم الواحد من هذا الصنف القيمة الاسمية للاسهم العادية.

ويحصل حاملو الأسهم ذات الأولوية على فائدة أولية تقدر بـ ٩ في المئة من رأس المال الذي استثمروه. ويعتبر «بنك تونس والامارات»، الذي ارتفعت فوائده الصافية نحو ٦٠ في المئة عام ١٩٩٤، أول مؤسسة مالية تونسية تساهم بتعصير وسائل تمويل نشاط المصارف، بفتح رأس المال للاكتتاب العام امام مساهمين جدداً ووضع اوراق مالية جديدة في صيغة اسهم ذات أولوية.

وقال مسؤول في البنك لـ «الحياة»، ان قسماً من رأس المال سيخصص لمطالب الاكتتاب الصادرة عن الموفرين الصغار، خصوصاً وان هذا الصنف من الاسهم يتميز بكونه يدر فوائد صافية عالية قياساً الى أدوات التوفير السائدة وكذلك بامتيازات جبائية، بالاضافة الى امكان بيعها في سرعة وبأسعار مناسبة.

المصرف المركزي التونسي يزيد قيمة اصدار سندات الساموراي

● طوكيو - رويتر - قالت شركة «نيكو» اليابانية للاوراق المالية أمس ان «المصرف المركزي التونسي» رفع قيمة اصداره من سندات الساموراي الى ١٥ بليون ين (١٨٠ مليون دولار) من ١٢ بليون ين.

وتبلغ نسبة الفائدة على السندات ٤,٥ في المئة. وتتولى شركة «نيكو» ادارة الاصدار. وطرحت السندات في الخامس من نيسان وتستحق في ٢٨ نيسان سنة ٢٠٠٠ بسعر الاصدار.

سورية تعلن عن مزايدة لبيع سفينة بضائع

● دمشق - رويتر - اعلنت الشركة العامة لمرفأ مدينة طرطوس في سورية امس عن مزايدة عالمية علنية لبيع سفينة نقل حمولتها ١٩٠١٧ طناً مترياً بوضعها الراهن. وقالت مصادر رسمية ان الموعد النهائي لقبول العروض حدد بتاريخ ١٩ أيار (مايو) المقبل وان التسليم سيتم ضمن المدة المحددة في العقد بعد تسديد ثمن السفينة. وقالت المصادر ان السفينة التي يبلغ وزنها فارغة ٤٩٩٨ طناً وطولها ١٤٧ متراً صنعت في اسبانيا عام ١٩٧٢ وتحتوي على خمسة عنابر و١١ رافعة وهي ترسو الآن في ميناء طرطوس.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ٢٥ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر شهادات ايداع للمصارف التجارية هذا الاسبوع بقيمة ٢٥ بليون ليرة (١٥,٣ مليون دولار) بالمقارنة مع ١٧ بليون ليرة (١٠,٤ مليون دولار) الاسبوع الماضي.

وتبلغ مدة اصدار هذه الشهادات ابتداء من اليوم ٤٥ يوماً وبفائدة نسبتها ١٣,٥ في المئة وهي نفس نسبة الاصدار الاسبوع الماضي.

وكان «البنك المركزي» بدأ في اواخر العام الماضي اصدار شهادات ايداع قصيرة الاجل على فترات غير منتظمة. وخلال السنة الجارية اصبحت هذه الشهادات تصدر بانتظام.

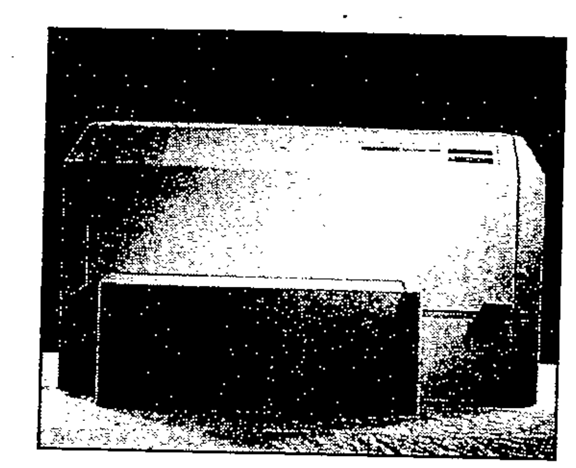
تأسيس شركة ايرانية-سودانية للاستثمار

● الخرطوم - أ ف ب - اعلنت وكالة الانباء السودانية ان السودان وإيران قررا تشكيل شركة مشتركة للاستثمار في المجالين الزراعي والصناعي، لكنهما لم تحدد رأس مال هذه الشركة. وقالت الوكالة ان الاتفاق ابرم خلال لقاء جرى أول من أمس بين وزير الزراعة السوداني السيد احمد علي ووزير البناء الايراني غلام رضا الذي وصل يوم الثلثاء الى السودان في عداد وفد برلماني ايراني.

كما اتفق البلدان على ازالة العقبات امام تصدير اللحوم السودانية الى ايران ابتداء من السنة الجارية. وقالت الوكالة من جهة ثانية ان وفدا سودانيا سيزور ايران للاطلاع على الطرق التقنية الايرانية لوقف حركة الكثبان الرملية.

HYPHEN-

Spectraset 3000



HYPHEN SPECTRASET 3000 63.5cm w x 36.8 cm D x 36 cm H

What advertising agencies are waiting for...

It is a tough job to produce accurate, repeatable colour separations without drum recorder, and you can't afford a drum recorder... you can now!

Hyphen Spectraset 3000 brings virtual drum recording technology into the same price bracket as high-end mono. The Spectraset 3000, can image two A4 pages or an A3 page, onto a single output page with registration and crop marks.

You can select resolutions from 800 to 3000dpi, with variable spot sizes. At 2400 dpi it will image an area of 12.5 inch x 18 inch in six minutes.

The film is held stationary on the drum so that there is a constant distance between it and the scanning diode. This ensures the precision required to produce outstanding quality reproduction everytime.

When combined with Hyphen Ripware, the Spectraset 3000 delivers high quality results at a price that won't break the bank.

IMPORTANT

From 1/5/95 LIFE Computers Ltd. will be the only authorised Hyphen distributor in the Middle East. All enquiries can be sent directly to LIFE Computers or any one of its appointed distributors in the Area. More distributors are required for Lebanon, Syria, Jordan and United Arab Emirates. Interested parties please contact LIFE Computers Ltd. Hyphen Middle East Division on the address below.

☐ Please send me more information on other Hyphen products.

☐ Please ask your nearest dealer to contact us.

☐ Please include our company on your mailing list, and provide us with information on other LIFE Computers Products.

Name: ____________________

Title: ____________________

Company Name: ____________________

Activity: ____________________

Address: ____________________

____

Tel No: __________ Fax No: __________

HAY/MAR95/001

Come and see us at one of the following exhibitions:

RIYADH
2-6 April 1995
Saudi Computer Business 95
ACS Stand

DUBAI
23-26 April 1995
Networking 95
LIFE Computers Stand



Life Computers Ltd.
Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT. UK.
Tel: 44 171 602 9988, Fax: 44 171 602 6385

The grey shaded area is the imaging area of the Spectraset 3000 - The White space containing this ad is A3 size

الاتفاق الحالي ينتهي في ٣٠ نيسان الجاري

مفاوضات الصيد البحري بين المغرب وأوروبا تنتهي من دون التوصل الى حل

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ انتهت امس في الرباط الجولة الثانية من المفاوضات المغربية - الأوروبية لتجديد اتفاق الصيد البحري الذي سينتهي في ٣٠ نيسان (ابريل) الجاري. وقالت مصادر شاركت في المفاوضات ان الطرفين بحثا جميع النقاط الواردة في جدول الأعمال والمتعلقة بالشروط الجديدة التي سيشملها اتفاق الصيد البحري من دون التوصل الى حل نهائي في شأنها.

وينتظر ان تصل السيدة بونينو المكلفة بالصيد البحري الى الرباط مطلع الاسبوع المقبل لمواصلة المفاوضات على مستوى الوزراء بعد أن اقتصرت الجولة الاولى والثانية على المندوبين والخبراء.

وتمسك المغرب في الجولة الثانية بالمطالب التي كان قد طرحها في الجولة الأولى التي جرت في نهاية آذار (مارس) الماضي في بروكسيل، والتي تربط ابرام اتفاق جديد بتقليص الأسطول الأوروبي في المياه المغربية بنسبة تتراوح بين ٥٠ و٦٥ في المئة بهدف الحفاظ على الثروات السمكية المغربية.

كما طالب المغرب بان يتضمن الاتفاق الجديد بنداً ينص على الزام السفن الاوروبية تفريغ كميات السمك التي تصطادها في الموانئ المغربية لتتمكن سلطات المراقبة المغربية من التحقق من مدى احترام تلك السفن لضوابط الصيد والحصص المسموح بها.

كما طالب المغرب بان تلتزم سفن الصيد الاوروبية عدم استخدام الشباك المضرة ببعض انواع الأسماك النادرة.

ولعل أكبر خلاف لا يزال يباعد وجهات نظر الطرفين المغربي والاوروبي هو مشكلة التعويضات التي حددها الاتفاق السابق بمبلغ ١٦٥ مليون دولار سنوياً.

ويقول المغرب ان خسائره من جراء ممارسات الصيد الاوروبية تفوق بليون دولار سنوياً تقاس على أساس ان كل سفينة من مجموع ٧٠٠ سفينة صيد، تجني ارباحاً سنوية تفوق ١,٥ مليون دولار، ما يجعل مجموع الارباح تفوق ١,٣ بليون دولار. ويسعى المغرب الى تحصيل تعويضات سنوية تتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ مليون دولار.

وتقول جمعية الصيادين المغاربة ان جميع مشترياتهم تتم عبر شركات أوروبية اسبانية خصوصاً عند شراء سفن للصيد او تجهيزها او شراء لوازم الصيد الأخرى.

وكانت اسبانيا منحت المغرب قرضاً مفتوحاً بقيمة بليون دولار يخصص ٥٠ في المئة منه لتمويل مشتريات مغربية من شركات اسبانية في مجال الصيد. وتفيد جمعية الصيادين ان تلك المبالغ تعود في النهاية الى الدول المقرضة ما يحول دون تطور قطاع الصيد في المغرب.

ويرغب الاتحاد الأوروبي في التوصل خلال الاسبوعين المقبلين الى تجديد اتفاق الصيد لفتح المفاوضات المتعثرة حول اتفاق الشراكة الذي تنوي المجموعة ابرامه حالياً مع كل من تونس والمغرب واسرائيل قبل نهاية السنة الجارية.

يشارك فيه عدد من الوزراء ورجال الاعمال

مؤتمر الصناعيين لدول مجلس التعاون يبحث في مستقبل التصنيع والتجارة الدولية

□ المنامة - «الحياة»:

■ يعقد في المنامة خلال يومي ١٥ و١٦ أيار (مايو) المقبل مؤتمر الصناعيين الخامس لدول مجلس التعاون الخليجي الذي يستمر يومين ويبحث في مستقبل التصنيع في دول مجلس التعاون في ظل النظام الجديد للتجارة الدولية.

ويشارك في المؤتمر، الذي يعقد تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء دولة البحرين، عدد من وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون ومجموعة من كبار المسؤولين الصناعيين ورجال الأعمال وعدد من الخبراء والمتخصصين في قضايا التنمية الصناعية في دول المجلس.

وينظم المؤتمر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ووزارة التنمية والصناعة في دولة البحرين وغرفة تجارة وصناعة البحرين.

ويهدف المؤتمر إلى ابراز خصائص التصنيع في دول المجلس وإلقاء الضوء على المبادئ الأساسية لمنظمة التجارة الدولية والتكتلات الاقتصادية الدولية والانعكاسات المحتملة لهذه المتغيرات على مستقبل التنمية الصناعية في منطقة الخليج العربي.

كما يهدف المؤتمر إلى وضع تصور لمستقبل الصادرات الصناعية، خصوصاً البتروكيماويات في دول المجلس في ظل النظام الجديد للتجارة الدولية وكذلك تقويم الصناعات التحويلية في دول المجلس.

ويهدف المؤتمر أيضاً إلى تقويم واقع أنظمة المواصفات الخليجية وتحديد دور الجودة الشاملة وتدعيم القدرة التنافسية للمنتجات الخليجية وكذلك تقويم المستجدات في الصناعة الخليجية.

ويناقش المؤتمر خلال جلساته أوراق العمل الخمس التالية:

- «التصنيع في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ظل النظام الجديد للتجارة الدولية»، وتغطي الورقة التي اعدتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية خصائص التصنيع في دول المجلس والمبادئ الأساسية لمنظمة التجارة الدولية والتكتلات الاقتصادية الدولية والسوق الخليجية بالاضافة إلى أثر المتغيرات الدولية على مستقبل التصنيع في دول المجلس.

- «انظمة المواصفات والمقاييس في الصناعات الخليجية في ظل النظام الجديد للتجارة العالمية»، اعد الورقة هيئة المواصفات والمقاييس لدول الخليج العربية وتشمل الوضع الحالي للمواصفات والمقاييس في دول المجلس واهداف وسياسات الاتفاقية الخاصة بالعوائق الفنية للتجارة، والتطورات المتوقعة في انظمة المواصفات والمقاييس في دول المجلس لتواكب النظام الجديد للتجارة الدولي.

- «صادرات الصناعات التحويلية الخليجية في ظل النظام الجديد للتجارة الدولية». وهي من اعداد غرفة تجارة وصناعة البحرين وتغطي تجربة دول مجلس التعاون في الصادرات الصناعية خلال ٢٠ عاماً مضت وسياسات وسبل تطوير الصادرات الخليجية في ظل النظام الجديد للتجارة الدولية.

- «السياسات الصناعية في دول المجلس في ظل الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية، وتحديات النظام الجديد للتجارة الدولية». وقد أعدتها الدار السعودية للخدمات الاستشارية وتشمل سياسة التنمية الصناعية لدول المجلس بما فيها السياسات الصناعية والاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية لدول المجلس وسياسات التمويل طويلة المدى للصناعات التحويلية وسياسة العمال والتدريب واثرها في توفير فرص العمل خلال العقد المقبل والحوافز الصناعية ودورها في تدعيم الصناعة الخليجية وسياسة حماية المنتجات الخليجية.

- «البنى التحتية والخدمات الصناعية: الطموحات والتحديات». وهي من إعداد اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي وتتناول القطاع الصناعي في دول المجلس، وأهم العوامل المؤثرة في تنميته. كما تتناول البنى التحتية والخدمات الصناعية ومدى تطورها وكفايتها في دول المنطقة، وكذلك المعوقات وكيفية معالجتها، وتتعرض الورقة لموضوع التحول إلى القطاع الخاص (التخصيص) كاحد اساليب تطوير البنية التحتية والخدمات الصناعية.

وخصص اليوم الأول (الاثنين ١٥ أيار ١٩٩٥) لمناقشة أوراق العمل الثلاث في ثلاث جلسات منفصلة، وخصص اليوم الثاني لمناقشة الورقتين الرابعة والخامسة، وخصصت الجلسة السادسة لنقاش مفتوح بحضور عدد من وزراء الصناعة في دول المجلس ورجال الأعمال والخبراء المختصين في مجال التنمية الصناعية.

"يوم دبي" في باريس بمشاركة "طيران الامارات" وسلطة مطارات باريس

□ باريس - «الحياة»:

■ شهدت العاصمة الفرنسية باريس أول من أمس تجمعاً كبيراً لوكلاء الشحن ومخلصي البضائع جاؤوا من مختلف المناطق الفرنسية والبلدان الأوروبية المجاورة للمشاركة في «يوم دبي»، الذي نظمته دائرة الطيران المدني في دبي بالتعاون مع الخطوط الجوية الفرنسية وسلطة مطارات باريس ومشاركة قرية دبي للشحن و«طيران الامارات» و«دناتا للشحن» ومجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي.

بدأ اليوم الذي حمل عنوان «الطريق نحو الألف الثالث عبر دبي» بمؤتمر صحافي عقده سلطان بن ناصر المنصوري مدير عام قرية الشحن، الذي تحدث عن تطور قطاع الشحن في دبي في فترة السنوات الأربع من بدء العمليات في قرية الشحن في مطار دبي الدولي وتأثير هذا القطاع على التجارة الدولية على النطاقين الاقليمي والدولي.

وقدم المنصوري شرحاً مفصلاً عن التطورات المستقبلية في مطار دبي الدولي خصوصاً في قطاع الشحن الذي يتضمن تطوير منطقة حرة في المطار تشمل قطاع الشحن السريع ونظم توزيع البضائع لشركات الطيران وتأسيس صناعات خفيفة في هذه المنطقة مثل صناعة رقائق الكومبيوتر والمعدات الطبية والمعدات المتعلقة بصناعة النفط.

وأشار مدير عام قرية الشحن في دبي الى ان نسبة النمو في الأشهر الثلاثة الأولى من سنة ١٩٩٥ شهدت زيادة بنسبة ٢٥ في المئة في قطاع الشحن الجوي بشكل عام و٤٥ في المئة في قطاع الشحن البحري - الجوي و٦١ في المئة في ترانزيت البضائع، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، مما يؤكد ويدعم دور القرية كمركز توزيع رئيسي على المستويين الاقليمي والدولي.

أما مدير عام «داناتا للشحن» جان بول دو باو، فقد ركز في كلمته على النظم الدقيقة التي تستخدمها صناعة الشحن في دبي، مشيراً الى نظام «إكويجن» (المعادلة)، الذي يعتبر أحدث نظام للشحن في العالم.

وقال ان التسهيلات التي يوفرها مطار دبي الدولي إن من حيث عدد شركات الطيران التي تستخدمه، أم سهولة المعاملات الادارية، او التسهيلات التقنية، يجعل من دبي المكان الأنسب لعمليات الشحن في العالم.

وقال دو باو أن عدداً كبيراً من وكلاء الشحن في أوروبا، خصوصاً في فرنسا، لا يعرف أن مطار دبي هو أحد المطارات القليلة التي تعتمد نظام شحن متكاملاً، وأن خدمات الشحن فيه تخطت المستويات المعتمدة الى تقديم الخدمات المكتبية والتنظيمية والمعلوماتية لوكلاء الشحن ومخلصي البضائع.

كما تناوب على الكلام بحضور سفير الامارات في باريس عبدالعزيز الشامسي، كل من مدير عام «الامارات للشحن الجوي» ورام مين، ومدير الشحن في «طيران الامارات» فرنسا جان لوك جريبه ومدير الترويج في مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي (فرنسا) سيرج ديف وآلان رس من مطار باريس.

وقال جان لوك جريبه انه منذ تأسيس «طيران الامارات» عام ١٩٨٥، حرصت الشركة على تقديم افضل الخدمات على جميع المستويات، فكان لقطاع الشحن فيها اهتمام موازٍ لقطاع الركاب. وركزت الشركة على اعتماد أحدث النظم والأساليب، كما عقدت اتفاقات مع مختلف شركات النقل والطيران كي تضمن لزبائنها خدمات شحن تغطي الكرة الأرضية.

وكشف جريبه ان «طيران الامارات» نقلت ١٠٧ آلاف طن من البضائع خلال السنة المالية ٩٣-٩٤ بزيادة قدرها ١٩ في المئة. وقال انه مع افتتاح خطوط جزر القمر وجنوب افريقيا وفيتنام السنة الجارية، يتوقع ان تحقق «طيران الامارات» زيادة أخرى قد تصل الى ١٩ في المئة.

وأشار المسؤول الى مضاعفة القدرات الاستيعابية لـ «الامارات للشحن الجوي» لدى تسلم طائرات «بوينغ ٧٧٧» السنة المقبلة. وقال ان الموقع الاستراتيجي لدبي جعل منها مركزاً للشحن بين الشرق والغرب، والشمال والجنوب. وتوقع مزيداً من الازدهار مع النمو الاقتصادي الذي بدأت تشهده دول شبه القارة الهندية، اضافة الى استمرار النمو في بلدان شرق أسيا.

أما سيرج ديف فتحدث عن المميزات التجارية والسياحية لدبي، التي ساهمت بشكل كبير في نمو دورها الاقتصادي واستقطاب رجال الأعمال وكبريات الشركات العالمية لاستخدامها كمركز اقليمي لعملياتهم مع بقية دول المنطقة.

وأعطى ديف لمحة عامة عن دولة الامارات وموقعها، وتكلم عن تحول دبي نحو الاعتماد على المصادر غير النفطية. وقال ان ٧٧ في المئة من الثروة الوطنية أصبحت غير نفطية، مشيراً الى أن دبي استوردت بضائع بقيمة ١٤ بليون دولار عام ١٩٩٣ بزيادة قدرها ٢٢ في المئة عن العام الذي سبقه. وأضاف ان مطار دبي الدولي يعتبر ثاني مطار في العالم بعد سياتل في نقل بضائع الترانزيت.

ثم تحدث ديف عن أهم المؤسسات في دبي بما فيها الموانئ ومساهمتها في تعزيز موقع الامارات التجاري والاقتصادي. وقال ان عدد الشركات العاملة في منطقة جبل علي الحرة أصبح ٧٥٠ وذلك بسبب التسهيلات التي تقدمها ان من حيث تدني كلفة اليد العاملة أو من حيث الموقع الاستراتيجي وقربها للأسواق العالمية.

بزيادة نسبتها ٣٢ في المئة على عام ١٩٩٣

٣,١ مليون دينار الأرباح الصافية للبنك الاسلامي الأردني عام ١٩٩٤

□ عمان - من صلاح حزين:

■ حقق «البنك الاسلامي الاردني» ارباحاً صافية بعد الضرائب في العام الماضي قيمتها ٣,١ مليون دينار (٤,٥ مليون دولار) مقابل نحو ٢,٣ مليون دينار عام ١٩٩٣، أي بزيادة نسبتها ٣٢ في المئة.

وجاء في التقرير السنوي للمصرف عن عام ١٩٩٤ ان الارباح الصافية التي حققها قبل الضرائب بلغت ٥,٦ مليون دينار مقابل ٤,٣ مليون دينار عام ١٩٩٣، حيث بلغت الضرائب المستوفاة من المصرف نحو ٢,٥ مليون دينار.

وذكر التقرير ان اجمالي موجودات المصرف زادت في العام الماضي الى ٥٧٠ مليون دينار مقابل ٥٢٨ مليون دينار عام ١٩٩٣. وزادت الارباح على الاستثمارات عام ١٩٩٤ الى ٣٣,٧ مليون دينار مقابل ٢٧,٨ مليون دينار في العام السابق.

وقدر التقرير التوظيفات الاستثمارية للمصرف بنحو ٣٥٦ مليون دينار مقابل ٣٠٧ ملايين دينار خلال الفترة قيد البحث، مشيراً الى أن هذه الأرقام تشمل التوظيفات الاستثمارية الداخلية والخارجية للمصرف.

اما توظيفات المصرف في السوق المحلية فقط وبالعملة المحلية والأجنبية فقدرها التقرير بنحو ٣١٤ مليون دينار في نهاية العام الماضي مقابل ٢٤٧ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٣. وقال ان المصرف استثمر في صناديق اسلامية خارجية بمقدار ٤٢ مليون دينار مقابل ٥٩,٦ مليون دينار عام ١٩٩٣.

وقدر التقرير ودائع العملاء وحساباتهم لدى المصرف في نهاية ١٩٩٤ بنحو ٤٦٢ مليون دينار مقابل ٤٢١ مليون دينار في ١٩٩٣، مشيراً الى أن من بينها نحو ١٠٨ ملايين دينار بالعملات الأجنبية مقابل ١٠٧ ملايين دينار عام ١٩٩٣. وقال ان هذا يجعل حصة «البنك الاسلامي الاردني» من اجمالي ودائع العملات المتجمعة لدى المصارف الأردنية في نهاية العام الماضي نحو ٨,٦ في المئة مقابل نحو ٨,٤ في المئة في نهاية عام ١٩٩٣.

وذكر التقرير ان رأس المال المدفوع للمصرف انخفض في العام الماضي عن رأس المال المصرح به بالقيمة الاسمية للأسهم الملغاة ليصبح ١٤,٦ مليون دينار تقريباً مقابل ١٥ مليون دينار عام ١٩٩٣.

وقال السيد صالح كامل، رئيس مجلس ادارة «البنك الاسلامي» في كلمته التي قدم بها التقرير ان المصرف اكتسب خبرة وتجربة ادارية من خلال تعامله مع المستجدات مكنته من تجاوز الصعوبات التي تعرض لها في العام الماضي.

وأشار الى التراجع الذي شهدته سوق عمان المالية في العام الماضي، والى الضغوط التي تعرض لها الاقتصاد الاردني في النصف الاول من عام ١٩٩٤، والى استمرار تبني الحكومة للسياسات التي تهدف الى تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي، وكذلك الى استمرار البنك المركزي الأردني في تبني السياسة النقدية والائتمانية الهادفة الى المحافظة على الاستقرار النقدي، مشيراً الى أن الاقتصاد الأردني تمكن على رغم ذلك كله من المحافظة على وتيرة النمو العام وتحقيق نمو في الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة مقداره ٥,٧ في المئة، وهو الرقم نفسه الذي كان حققه عام ١٩٩٣.

مجلس الادارة رفض العرض

صناعة السيارات تنتظر عرضاً رسمياً من "تراسيندا" لشراء "كرايزلر" بمبلغ ٢٣ بليون دولار

□ نيويورك – من ريتشارد ووترز:

■ ألقي ظل من الشك اول من امس على مستقبل شركة «كرايزلر» ثالث اكبر شركة تنتج السيارات بانواعها في الولايات المتحدة، فيما اقترح كيرك كيركوريان، اكبر مساهم في الشركة، ان يشتريها بقيمة مقدرة تصل الى ٢٢,٨ بليون دولار.

واذا تمت هذه الصفقة، ستكون ثاني اكبر صفقة استملاك في العالم، بعدما تم دفع ٢٤,٥ بليون دولار لقاء شراء شركة «آر. جي. آر. نابيسكو» الاميركية، الناشطة في مجال التبغ والمواد الغذائية، عام ١٩٨٨.

ولم يدعم كيركوريان اقتراحه، الرامي الى استملاك شركة «كرايزلر» باي عرض رسمي، ولم يفاتح حتى الآن متمولين آخرين بغية تجميع المال اللازم لعملية الاستملاك المقترحة.

وفي اثناء فترة التعامل الصباحية في نيويورك بين الاول من امس ارتفع سعر السهم الواحد من اسهم «كرايزلر» بنسبة الربع تقريباً فيما توقعت البورصة إما ان يقدم كيركوريان، البالغ من العمر سبعة وسبعين عاماً، عرضاً رسمياً لشراء الشركة، او ان «يستفز» ممولاً آخر لكي يعرض شراء الشركة ايضاً.

ولعل اكثر ما يُعرف به كيركوريان انه تملك حصة مسيطرة في استديوهات شركة «مترو غولدوين ماير» التي تصوَّر فيها الافلام السينمائية، وفي شركة الطيران «وسترن». لكن الشركتين عانتا مشاكل بعدتملك كيركوريان لحصة مسيطرة في كل منهما. ولم يغفر له بعض الناشطين في مجال صنع الافلام السينمائية الطريقة التي عامل بها شركة «مترو غولدوين ماير» في غضون فترة تملكه لاكثرية اسهمها.

ويتهمه هذا البعض بانه حرم الشركة من موجوداتها على نحو لا يمارسه إلا الذي «يغزو الشركات» او الذي ينهبها.

ويشارك كيركوريان، الذي يملك عشرة في المئة من اسهم «كرايزلر»، في العرض المقترح لي اياكوكا، الذي كان في السابق رئيساً لمجلس ادارة الشركة والذي يحظى باحترام واسع النطاق في عالم الولايات المتحدة الاقتصادي والمالي. ولن ينفق اي من الرجلين اموالاً جديدة دعماً لعملية الاستملاك لكنهما قالا انهما سيُبقيان استثماراتهما في الشركة على حالها.

واضافت شركة «تراسيندا» الاستثمارية، التي يملكها كيركوريان، ان اياكوكا لن يلعب دوراً ادارياً في الشركة، اذا تمت عملية الاستملاك لكنه سيكون مستشاراً للمستثمرين فيها. ويذكر ان اياكوكا تقاعد عام ١٩٩٢ بعدما مارس المساهمون الخارجيون ضغوطاً عليه لكي يسلم مقاليد «كرايزلر» لشخص آخر. وذاعت شهرته في الولايات المتحدة بعدما ثبت انه كان الدماغ المفكر في عملية انقاذ الشركة في مطلع الثمانينات، وهي العملية التي دعمتها الحكومة الاميركية والتي حالت دون انهيار الشركة في نهاية الثمانينات.

وقالت ادارة شركة «كرايزلر» انها لن توصي المساهمين بقبول ما يقترحه كيركوريان او رفضه الى ان تصلها تفاصيل ما يقترحه الرجل، لكنها اضافت ان شركة «تراسيندا» قالت انها لم تعين مستشاراً مالياً لكي يقدم لها مشورة بخصوص الصفقة المقترحة، ولم تتسلم اي تعهدات مالية من أحد.

ونفى اليكس يمنيدجيان، احد المسؤولين التنفيذيين في شركة «تراسيندا»، ان يكون اعلان كيركوريان اول من امس جزءاً من خطة «لاستفزاز» تقديم عرض اكبر من عرض كيركوريان، ربما من مشتر اجنبي ينشط في مجال صنع السيارات ايضاً. كما نفى يمنيدجيان ان يكون كيركوريان يحاول ممارسة ضغوط على مجلس ادارة شركة «كرايزلر» لكي يشتري حصته فيها منه.

واضاف يمنيدجيان: «اننا لا نركز على استراتيجية تتناول خروجنا من كرايزلر او تتناول امراً من هذا القبيل. فنحن في وارد الشراء لا في وارد البيع». لكنه استطرد فقال ان كيركوريان لن يُقدم على اي خطوة للحؤول دون قيام مجلس ادارة كرايزلر بالنظر في اي عرض آخر لشراء الشركة.

وتتناول الصفقة المقترحة التي تم الاعلان عنها اول من امس شراء «كرايزلر» لقاء ٥٥ دولاراً نقداً للسهم الواحد، على ان يتم تمويل الصفقة جزئياً بمقدار خمسة بلايين دولار من «مدخرات» كرايزلر التي تصل حالياً الى ٧,٧ بليون دولار. كما تتناول الصفقة اقتراض الشركة نحو ١٠,٧ بليون دولار من الاموال الجديدة.

ويفترض العرض المقترح ان قيمة «كرايزلر» هي ٢٢,٨ بليون دولار، على افتراض ان خيارات الاسهم الموجودة حالياً كلها والاسهم الممتازة في الشركة ستتحول الى اسهم عادية او تسلَّم. ويقدر العرض المقترح قيمة الاسهم غير المدفوعة بنحو ١٩,٥ بليون دولار.

وكان مجلس ادارة «كرايزلر» الذي يترأسه روبيرت ايتون، قال ان الشركة بحاجة الى سيولة تحميها من الركود المقبل في مبيعات السيارات والشاحنات في الولايات المتحدة، وتدعم انفاق الشركة الرأسمالي في المستقبل. وقالت ادارة شركة «تراسيندا» من جهة اخرى بانها تعتقد ان «كرايزلر» لا تحتاج الى سيولة كبيرة وبوسعها الاعتماد على خطوط الاعتماد المفتوحة لها.

وعلى رغم ان المقترح هو ان تزداد ديون الشركة الصافية الى اكثر من ١٥ بليون دولار، قالت اوساط كيركوريان ان العرض يجب الا يقارن بعمليات زيادة القروض الخارجية التي تضمنتها اسهم الشركة المقترضة، التي شاعت في الثمانينات، عندما تم شراء عدد كبير من الشركات الكبيرة عن طريق اقتراض اموال وفيرة.

واضافت هذه الاوساط ان «كرايزلر» ستملك، اذا تمت الصفقة، خمسة بلايين دولار على الاقل من الاسهم ونحو ١٢ بليون دولار من الديون، بما في ذلك ١,٤ بليون دولار من الديون الراهنة. وعلى هذا الاساس ستكون حظيت بديون خارجية تضمنها اسهمها تقل عما حظيت به شركتا «فورد» و«جنرال موتورز»، ولا تُقارن باكبر عملية شراء حصلت في الثمانينات، على حد ما قال يمنيدجيان.

وقالت شركة التصنيف الاميركية «ستاندرد آند بور» انها ستنظر في خفض اهلية «كرايزلر» للاقتراض وللمساهمة فيها اذا تمت الصفقة المقترحة، علماً بان «كرايزلر» لم تصل الى اهليتها الراهنة الا العام الماضي.

لي اياكوكا الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة «كرايزلر». (رويتر)

روسيا وتركيا تتنافسان للفوز بمشاريع نقل النفط من بحر قزوين إلى الأسواق العالمية

■ تنغيز (كازاخستان) – رويتر – تخوض روسيا وتركيا منافسة حادة على المشاريع لنقل النفط من بحر قزوين إلى الأسواق العالمية. وتقف كازاخستان وهي ثاني أكبر منتج للنفط في الاتحاد السوفياتي السابق بعد روسيا وسط هذا الشد والجذب فيما تتسابق شركات اجنبية لاستثمار بلايين الدولارات لتطوير حقول بحرية وبرية حول بحر قزوين.

كما أن اذربيجان، وهي ثالث أكبر منتج ليست في وضع أفضل، إذ أنها تواجه موقفاً اكثر تعقيداً بسبب صراعات عرقية تحتدم في كل بقعة تقريباً تصلح لمد خط انابيب. وتريد موسكو وهي تتطلع إلى عائدات من رسوم العبور تقدر ببلايين الدولارات ان يمر النفط بروسيا إلى موانئ البحر الأسود، فيما تسعى تركيا التي ينتابها القلق من تكدس حركة الناقلات في مضيق البوسفور، إلى مرور الأنابيب في أراضيها جنوباً إلى البحر المتوسط.

ويعتقد مسؤولون بارزون وديبلوماسيون غربيون في كازاخستان ان الحل الوحيد مد اكثر من خط أنابيب واحد. وقال وليام كورتني سفير الولايات المتحدة «اننا نعتقد ان كازاخستان وبحر قزوين سيكونان مصدراً رئيسياً للنفط في العالم في العقود المقبلة». واضاف في حفل بمناسبة العيد الثاني لمشروع «تنغيزشيف اويل» المشترك «نعتقد ان عدة خطوط انابيب ستكون منافسة صحية لنقل النفط».

وتقضي خطة المشروع الذي تشارك فيه مؤسسة «شيفرون كورب» الأميركية باستثمار ٢٠ بليون دولار على مدى ٤٠ سنة في هذه المنطقة الجرداء النائية من كازاخستان. لكن انعدام وسائل النقل إلى أسواق تصدير مربحة يهدد بعرقلة خطط التطوير المستقبلية.

ويعول المشروع على قيام كونسورتيوم خط انابيب بحر قزوين ببناء خط جديد للتصدير يمر عبر روسيا إلى البحر الأسود.

ورفضت «شيفرون» شروطاً لاشتراكها في مشروع الكونسورتيوم الذي يكلف ١.٢ بليون دولار. وقالت إنه طلب منها القيام بكل عملية التمويل تقريباً في مقابل حصة في الكونسورتيوم مقدارها ٢٥ في المئة فقط.

واشار اقشان قاضي الدين رئيس وزراء كازاخستان ان محادثات تجري مع «شيفرون» وشركات اجنبية أخرى في بلاده لإعادة مشروع خط الأنابيب إلى مساره. واضاف «ان المهم بناء خط الانابيب وهو ضروري لكل من روسيا وكازاخستان».

من جهة أخرى، اعربت الولايات المتحدة عن مساندتها لبناء خط أنابيب اضافي من اذربيجان إلى ميناء جيحان التركي. ويمكن لهذا الخط ان يرتبط في جنوب روسيا بمشروع انابيب كونسورتيوم بحر قزوين.

وقال تورلان بالجيمبايف وزير النفط والغاز في كازاخستان ان سلطنة عُمان تولت مسؤولية تمويل المرحلة الأولى من مشروع الكونسورتيوم من تيخوروتسك حتى محطة نفط نهائية على البحر الأسود. وأضاف في مقابلة مع «رويتر» ان محادثات تجري في شأن المرحلة الثانية من المشروع من كومسومولسك حتى تيخوروتسك. واعرب الوزير عن تفاؤله بان تصبح «شيفرون» شريكاً في الكونسورتيوم. وقال ان محادثات تجري أيضاً مع «بريتيش غاز» و«اجيب» وشركات اخرى.

وتعتمد كازاخستان التي تحتل مساحة شاسعة تمتد من بحر قزوين إلى الحدود الصينية، على خط انابيب روسيا لتوصيل نفطها إلى أسواق الغرب. ويعتقد محللون ان روسيا تسعى للاحتفاظ بنفوذها الاقتصادي في الدول المستقلة الأخرى في الاتحاد السوفياتي السابق خصوصاً لدى مد أي خط انابيب نفط جديد.

فرنسا: اضرابات تعطل حركة الطيران والمصارف وشركات خاصة

■ باريس – رويتر – ادت اضرابات قامت بها أمس الخميس اتحادات العمال للمطالبة برفع الاجور الى اضطراب حركة النقل العام في باريس وحركة النقل الجوي والمصارف وبعض الشركات الخاصة، وذلك قبل ١٠ ايام من بدء الانتخابات الرئاسية الفرنسية. ففي باريس اضطربت حركة مترو الانفاق وقطارات الضواحي والباصات نتيجة توقف من العاشرة صباحاً وحتى الثالثة بعد الظهر بتوقيت غرينتش كان ينتظر ان يوقف حركة ثلث قطارات المترو والحافلات. وكان يتوقع ان ينظم عمال النقل مسيرة وسط باريس الى مقر مكتب رئيس الوزراء المحافظ ادوار بالادور. ودعا العاملون في شركة الطيران الداخلي «اير انتر» الى اضراب الخميس والجمعة للضغط من اجل مفاوضات في شأن قضايا رفع الاجور والتعاقدات والخطط التي ترمي الى تسريح ٦٠٠ عامل. كما دعت نقابات عدة تمثل ٣٠٠ ألف من العاملين في قطاع البنوك الى اضراب يشمل فرنسا كلها للمطالبة باجراء مفاوضات في شأن الاجور.

اتجاهات

روبين يبدأ جولة في آسيا لتعزيز النفوذ الاقتصادي الاميركي

● لوس انجليس – رويتر – كان يتوقع ان يبدأ روبرت روبين وزير الخزانة الاميركي أمس الخميس جولة أسيوية تستمر ٨ أيام يشرح خلالها دور بلاده في المنطقة.

ويأمل الوزير ان تؤدي رحلته الى تعزيز النفوذ الاميركي في المنطقة التي تعتبر لسرع المناطق نمواً في العالم. ويبدأ رحلته بزيارة اندونيسيا لحضور اجتماع وزراء مال منطقة آسيا والمحيط الهادي مطلع الاسبوع المقبل ثم يتجه الى الهند.

لكن من الممكن ان يواجه روبين بعض الأسئلة الصعبة من وزراء منبر التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي الذي يضم ١٨ دولة عن ضعف الدولار وآثار أزمة المكسيك الاقتصادية.

ومعلوم ان طوكيو وبعض الدول الآسيوية تأثرت بشدة من انخفاض الدولار الحاد بنسبة ١٥ في المئة امام الين الياباني منذ مطلع السنة الجاري.

ويواجه المصدرون صعوبات كبيرة في تحقيق ارباح بسبب قوة الين. ويشكل وقف اعمالهم خطورة على الانتعاش الاقتصادي.

النمسا قلقة من بيع اسهم أكبر شركة صناعية

● فيينا – رويتر – لمح مسؤول نمسوي امس الخميس الى انه لن يؤيد عرضاً من ٧ شركات كهرباء للحصول على حصة في مؤسسة «او. ام. في» التي تعمل في مجال النفط والكيماويات.

وكانت «الشركة الدولية للاستثمارات البترولية» في ابو ظبي اشترت العام الماضي ٢٠ في المئة من اسهم «او. ام. في» وهي اكبر شركة صناعية في النمسا.

وأعربت ٧ شركات في النمسا عن رغبتها في شراء ١٣ في المئة من المؤسسة وعلى رأسها شركتا «انرجيفرسوريونغ نيدراوستررايخ» و«فينر شتاتفيركه».

وقال مارتن بارتنشتاين نائب وزير الدولة للصناعة انه ما دامت هذه الشركات خاضعة لسيطرة حكومات محلية في النمسا وليس الحكومة المركزية فانه لا يجوز التخلي عن ملكية الدولة لاسهمها.

تركيا ترفع حصتها في كونسورتيوم اذربيجان

● باكو – أ ف ب – وقعت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر أول من أمس اتفاقاً يقضي بزيادة حصة تركيا في الكونسورتيوم الدولي الذي سيقوم باستثمار احتياط النفط الاذربيجاني في بحر قزوين.

وارتفعت حصة الشركة التركية «تباو» من ١,٧٥ في المئة الى ٦,٧٥ في المئة في مجموعة الشركات التي ستقوم باستثمار النفط في حقول تشيراك واذري وغونيسلي.

مؤتمر في الاسكا يدعو لمشاريع نفط مشتركة مع روسيا

● غيردوود (الاسكا) – رويتر – اختتم مسؤولون من روسيا والولايات المتحدة والاسكا مؤتمراً عن النفط في الدائرة القطبية الشمالية في الاسكا اول من أمس بالتوصية بتشكيل مجموعة عمل للمشاركة في تكنولوجيا البترول.

ودعا المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام الى اجراء دراسات بيئية واجتماعية مشتركة لآثار النفط في الدائرة القطبية الشمالية واقامة شبكة دولية لمواجهة حوادث التسرب النفطي.

وقال بيل وايت نائب وزير الطاقة الاميركي ان تبادل الخبرات التكنولوجية يمكن ان يساعد في تقليل اعتماد الدول الصناعية على واردات النفط من الشرق الأوسط.

وأضاف ان الطلب على النفط والغاز سيرتفع في السنوات الـ ٢٠ المقبلة مع زيادة الرفاهية ورغبة الناس في امتلاك سيارات وحاجتهم الى الكهرباء».

وزير كندي يحذر من الحماية التجارية

● شيكاغو – رويتر – أكد وزير التجارة الخارجية الكندي ان قوانين الحماية التجارية تهدد باغلاق بعض منافذ السوق التي تهدف اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية الى فتحها.

وقال روي ماكلارين اول من أمس في اجتماع للجنة تضم رجال اعمال ومسؤولين حكوميين «من الواضح انه يتم استخدام اساليب علاج تجارية ذات توجه خاطئ للحد من اساليب التسعير المشروعة في منطقة التجارة الحرة».

وأضاف ان اجراءات مكافحة اغراق السوق «لم تعد تهدف الى مواجهة اساليب التسعير الضارة وانما الى الحماية التجارية»، مشيراً الى انه منذ عام ١٩٨٦ اتخذ ٥٨ اجراء لمكافحة اغراق السوق بين الولايات المتحدة وكندا.

حزب وزير المال الياباني يقترح حلاً لمشكلة الين

□ طوكيو – من وليم دوكينز:

■ تتطلب المشاكل الشائكة عادة حلولاً حاسمة. وقد طغت هذه النظرة الى الامور على التفكير السائد أول من امس في صفوف حزب «المبشّر الجديد» الذي يتزعمه ماسايوشي تاكيمورا وزير المال الياباني، الذي يعمل حثيثاً بحثاً عن حلول تؤدي الى وقف الارتفاع الحاد والمطرد في قيمة الين الذي يهدد بنسف الانتعاش الاقتصادي الهش لليابان.

حزب «المبشّر الجديد»

ويبدو ان اتباع تاكيمورا في حزب «المبشّر الجديد» وهو اصغر حزب في الائتلاف الحاكم المؤلف من ثلاثة احزاب، يبحثون منذ فترة عن افكار جديدة لتضمينها الصفقة الاقتصادية التي وعدت الحكومة باعلانها غداً الجمعة.

اسواق العملات

والهدف من الصفقة المساهمة في استتباب اسواق العملات. وتقول آخر الاشاعات ان الخبراء في الشأن المالي في حزب «المبشّر الجديد» يعتقدون ان اسباب ضعف العملة اليابانية غير ناضجة، لكنها «مذهلة». فهم ينوون تشجيع المستثمرين الاجانب على بيع الين الياباني عن طريق زيادة كلفة الاحتفاظ به.

ويعتقد قياديو الحزب ان التدابير المتداولة ما زالت قيد الدرس الا انها ستكون فعالة في جعل الاجانب يتخلون عما لديهم من العملة اليابانية وبالتالي دفع قيمة الين الى التراجع.

كما يقترح هؤلاء تعليق العمل باعفاء غير المقيمين في اليابان من ضريبة امتلاك سندات الخزينة اليابانية، والتوقف عن دفع فوائد على ودائع الاجانب بالين، والغاء الاعفاء الضريبي المتعلق بالسندات الصادرة بالين عن المؤسسات الخاصة الموجودة خارج اليابان.

لكن قيادة حزب «المبشر الجديد» تقول رسمياً انها تدرس مشكلة الين ولم تطرح بعد اي افكار على حلفاء الحزب في الائتلاف الحكومي.

وتقول وزارة المال اليابانية انها لم تتسلم اي ابلاغ باخر الحلول التي تفكر بها اوساط حزب «المبشر الجديد» على رغم ما يقال من ان المسؤولين في هذه الوزارة يعرفون تماماً ما يتم تداوله في اوساط الحزب من افكار ويعتبرونها بدعة تبعث على الابتسام.

بالون اختبار

لكن الاوساط المطلعة تقول ان افكار حزب «المبشر الجديد» هي بمثابة بالون اختبار يشبه البالونات التي تطلقها الاوساط السياسية اليابانية في المرحلة الأولى من اي تفكير جديد.

وربما نفذت هذه التدابير المقترحة لو انها دعمت من عدد كاف من صانعي القرار. لكن لا يحتمل ان تحظى هذه الافكار تحديداً بتأييد واسع النطاق، نظراً الى ما سوف تسببه من ضجة واحتجاج خارج اليابان، والى الضرر الذي قد تلحقه بسوق السندات اليابانية الحكومية.

واذا تبيّن اخيراً ان هذه الافكار لن تحظى باي تاييد عام فستوضع في ذمة التاريخ على اعتبار ان الاوساط الرسمية لم تفكر قط بها.

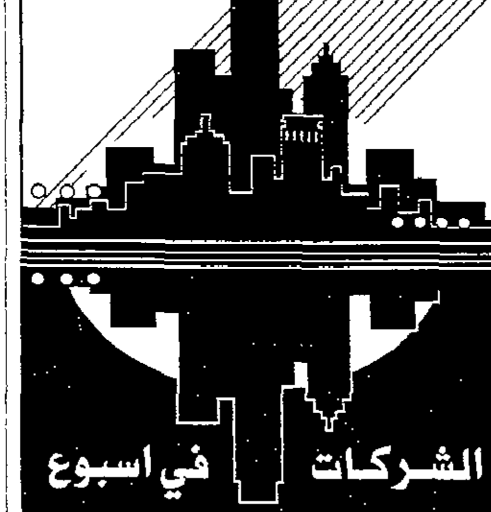
شراء الين

ويقول المراقبون ان مشكلتها الرئيسية هي عملية بحتة. فالمؤسسات اليابانية، وليس الاجنبية، هي التي اشترت كميات ضخمة من العملة اليابانية في الأسابيع الاخيرة. والمعروف ان هذه المؤسسات تسعى الى تفادي ركوب المخاطر.

كذلك اشترت المصارف المركزية الآسيوية الين بكميات ضخمة، لهذا لن تنجح سياسة فرض ضريبة جديدة على المستثمرين الاجانب في اصابة الهدف المنشود منها، كما انها ستؤذي في الوقت نفسه مشاعر جيران مهمين لليابان.

لكن الافكار المتداولة في اوساط حزب «المبشر الجديد» تميط اللثام عن الشعور القوي الذي يخالج الاوساط السياسية اليابانية وهو ان مصدر مشكلة اسعار صرف العملات امر خارجي وليس يابانياً او محلياً.

لكن بغض النظر عن هذا كله هناك شائعات في اوساط المتعاملين بالعملات تقول ان افكار حزب «المبشر الجديد» الراديكالية ساهمت في التحسن الضئيل الذي طرأ على الدولار الاميركي اول من امس في اسواق طوكيو.



دبي تستضيف المؤتمر السنوي الأول لادارة الأصول والديون

● يجتمع أهم المصرفيين الأوروبيين والشرق أوسطيين للبحث في التقنيات والاستراتيجيات المعتمدة في ادارة الأصول والموجودات والديون وذلك في مؤتمر يقام في دبي في أيار (مايو) المقبل.

وتقول سوزان وب، مديرة المشروع في مؤتمرات الخليج «اي بي سي»، وهي الشركة المنظمة لهذا الحدث «يأتي قرار إقامة هذا المؤتمر عشية بروز ازمة بنك بيرينغز»، ويساهم المؤتمر السنوي الأول لادارة الأصول والديون في اعطاء العاملين في القطاعين المصرفي والمالي في المنطقة حلولاً عملية لادارة موازناتهم وبأساليب اكثر فعالية وأشد كفاءة.

وسيتحدث في المؤتمر الذي يقام في فندق هوليداي إن كراون بلازا في دبي يومي ٢٧ و٢٨ ايار المقبل، خبراء دوليون من «بنك الامارات الدولي» و«بنك ناشيونال وستمنستر» ومجموعة «تي.اس.بي» المصرفية و«البنك السعودي - الفرنسي» و«شركة البنك السويسري» و«البنك الوطني» في لوكسمبورغ، و«كاوتس اند كو».

وفي ورشة عمل تسبق المؤتمر سيقدم الدكتور جهاد نادر، مستشار مؤسسة التدريب المصرفية الاماراتية، ورقة بعنوان مقدمة الى ادارة الأصول والديون، وفي الوقت نفسه سيخصص يوم كامل قبل المؤتمر لورشة عمل تركز على ادارة الموازنة.



إعلان نتيجة مسابقة الصافي

● تم اخيراً في مقر «مؤسسة الصافي للتسويق» في الرياض اجراء السحب لتحديد الفائزين في مسابقة «كنز الصافي للحليب طويل الأجل» بحضور كل من السيد عبدالله السيف عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الصافي للألبان، والسيد محمد السرحان المدير العام لمؤسسة «الصافي للتسويق» ومندوب عن الغرفة التجارية والصناعية في الرياض.

وقال السيد السرحان ان المسابقة كانت ناجحة وبلغ عدد قسائم الاشتراك اكثر من ١٥٧ الفاً مما يدل على النجاح الذي تتميز به منتجات الصافي للحليب طويل الأجل بين جميع فئات المستهلكين، وأضاف «اننا في الصافي نتطلع الى عمل برامج تسويقية تهدف الى مكافأة عملائنا الدائمين».

وتشمل جوائز مسابقة الصافي على سيارة «تويوتا كامري» وسيارة «دايو اسبيرو» بالاضافة الى اكثر من ٩٠ جائزة تتكون من أجهزة «سوني» الالكترونية الحديثة.

والجدير بالذكر ان مؤسسة «ألبان الصافي» مؤسسة رائدة في صناعة الحليب ومشتقاته في المملكة وتعد مزرعة «ألبان الصافي» من اكبر المزارع في العالم لانتاج حليب الأبقار، وتحتوي على أكثر من ٢٤ الف رأس من أفضل سلالات الأبقار الحلوب في العالم (الهولشتاين) ويتم تصنيع وتعبئة الحليب الطازج ومشتقاته على أحدث الطرق الصحيحة باستخدام أفضل وسائل التقنية المتوافرة في هذا المجال، وبذا استطاعت «مؤسسة الصافي» الحفاظ على جودة منتجاتها على مر السنين.

مؤتمرات الخليج 'آي. بي. سي' تؤسس قسماً خاصاً للتدريب

● أعلنت مؤتمرات الخليج «أي بي سي»، وهي القسم العربي التابع للمؤسسة العالمية لمجموعة اتصالات الأعمال الدولية القابضة، عن تأسيس قسم خاص بها لتقديم خدمات التدريب في منطقة الخليج.

وستدير «أي بي سي» من خلال قسمها الجديد، ندوات تدريب في جميع انحاء المنطقة من خلال مركزها الاقليمي في دبي. وأعلنت عن دورات تدريبية في دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية تقام في ايار (مايو) وحزيران (يونيو) المقبلين.

وقالت تامي تاير المدير العام لمؤتمرات الخليج ان «شركتها معروفة عالمياً كمنظم لدورات تدريبية ذات نوعية عالية. وبسبب اتساع السوق الخليجية المتزايد وارتفاع عدد المؤسسات العاملة فيها وجدنا ان الوقت اصبح مناسباً لتقديم خدماتنا التدريبية في بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وستقيم «أي بي سي» دورتها التدريبية الأولى في المنطقة في ٢١ و٢٢ أيار المقبل في فندق فورتي غراند جميرا بيتش تحت عنوان: «المهارات الاساسية للمدير الناجح».

وقالت هلا جوهر، مديرة المشروع في «مؤتمرات الخليج» ان الدورة المذكورة ستتوجه الى المديرين ذوي الخبرة والمعينين حديثاً على السواء.

إزدهار صناعة الملابس في المنطقة يقود الى ارتفاع في الطلب على آلات الخياطة

● قالت مصادر احدى اهم الشركات الالمانية المصنعة لآلات الخياطة، ان ازدهار صناعة الملابس في منطقة الشرق الأوسط وتحولها الى مركز رئيسي لهذا القطاع، قاد الى ارتفاع في الطلب على آلات الخياطة بلغت نسبته ٣٠ في المئة هذه السنة مقارنة مع العام السابق.

وأضافت مصادر الشركة التي ستطرح آلات فائقة التقنية في معرض المانيا والخليج للتقنيات والهندسة: «ان الأردن يعد هدفاً رئيسياً لمنتجاتها اذ تشهد سوقه عاماً بعد عام نمواً مضطرداً بنسبة الثلث».

ويقول غسان العلي، ممثل «بفاف» في عمان «بلغت نسبة النمو السنوية نحو ٣٠ في المئة في الأردن وبقية بلدان الشرق الأوسط وبما أن الأردن يتجه بسرعة نحو احتلال مركز الريادة في انتاج الملابس، وهو لا يصنع آلات الخياطة، فمن الطبيعي ان يتجه نحو الأسواق الاجنبية لاستيرادها».

وفي عام ١٩٩٤ وحده، بيعت في الأردن آلات خياطة بقيمة ٤,٧ مليون دولار، بينما استوردت بلدان الشرق الأوسط بمجملها أكثر من مليون آلة.

تصميم 'بي. ام. دبليو-المستقبل' بتكنولوجيا جديدة

■ قام قسم التصميم في «بي.ام.دبليو» مزوداً بملاحظات ونقاط مهمة حصل عليها من مسابقة التصميم الدولية التي نظمتها شركة «بي.ام.دبليو.ايه. جي» بتقديم تكنولوجيا تصميم المستقبل في المعرض الذي اقيم في مقر فرع الشركة في ميونيخ في التاسع من شباط (فبراير) ١٩٩٥.

وكانت المهمة التي أوكلت للمشاركين في هذه المسابقة تتمثل في تصميم نوع جديد من السيارات يستند الى مواصفات تحددها «بي.ام.دبليو» وتتلخص في تصميم سيارة تجمع، كما ورد في قواعد وشروط المسابقة، بين أداء وتكنولوجيا الدراجات النارية من جهة، وبين عناصر السلامة المتوافرة في السيارة من جهة اخرى.

ونظراً للاهمية المترتبة على هذه المسابقة، وضعت «بي.ام.دبليو» نصب عينيها ان يكون الهدف الأول والأساسي، معرفة ما اذا كانت عملية التصميم ممكنة التنفيذ بواسطة أكثر برامج الكومبيوتر تقدماً. وتتمثل الفكرة في الجمع بين ابداع مصمم السيارات مع القدرات الرياضية للكومبيوتر، بحيث يمكن بهذه الطريقة تقديم حلول لتصميم أفضل من تفاعلات داخلية متفوقة.

ومع ان شروط وقواعد المسابقة تكون في غالب الأحيان متشابهة في كل مكان، فإن المسابقات الحالية يتم عقدها بصورة منفردة من كلية فورزهايم الفنية (كلية للتصميم، التكنولوجيا والاقتصاديات) في المانيا، وكلية مركز الفن للتصميم في باسادينا/ كاليفورنيا. وأثناء توزيع الجوائز أبدى وولفغانغ رتزل عضو مجلس الادارة في شركة «بي.ام.دبليو» مسؤول التكنولوجيا والتطوير والمشتريات، تأثراً بالغاً للنتائج التي تحققت، وقال «اطلعنا على عدد من الأفكار المهمة والمثيرة، وهذا وحده يؤكد بان المشروع مقروناً برغبتنا في تشجيع المصممين الشباب جدير بالاهتمام والرعاية».

وبخصوص البرنامج نفسه تركز اهتمامنا على أربعة جوانب هي: الخبرة التي تم الحصول عليها من استخدام تكنولوجيات تصميم جديدة، والاقتراحات التي قدمت في تصميم نموذج جديد لعربة لم يسبق لها مثيل والفرصة التي اتاحت لنا معرفة المصممين الشباب والاطلاع على مهاراتهم، والفرصة التي تهيأت للطلاب في كلية فورزهايم للمرة الأولى للعمل مع تكنولوجيات جديدة، وكذلك للطلاب في كلية مركز الفن للتصميم للاستفادة من التسهيلات المتوافرة لديهم لعمل تصاميم بمساعدة الكومبيوتر.

وفي معرض التعليق على الفائزين ومفاهيم التصميم أبدى كل من كريستوفر أي. بانجل، رئيس قسم التصميم في شركة «بي.ام.دبليو.ايه.جي» وجيرهارد فريدريك مدير مشروع «بي.ام.دبليو» اعجابهما الشديد بقدرات الفائزين الرائعة والمتميزة.

وتفوقت تصاميم ايرين راينهارد وتيلو كلمب من خلال ادائهم البالغ الدقة للفكرة التي طرحتها «بي.ام.دبليو» التي تهدف الى تحويل متعة القيادة لدى «بي.ام.دبليو» الى عربة لم يسبق لها مثيل.

'رولز رويس' تستكمل استملاك اليسون

● أعلنت «رولز رويس»، احدى شركات العالم الرائدة في صنع أنظمة المحركات انها تسلمت موافقة تنظيمية واستكملت شراء شركة «أليسون انجينز كومباني» في الولايات المتحدة. وكان اتفاق شراء أليسون أعلن في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، عندما اشارت «رولز رويس» اعتزامها تمويل الامتلاك بالاسهم. وكانت تفاصيل التمويل على النحو الآتي:

طرح وعرض مفتوح للأسهم العادية البالغ عددها ٢٢٧,٣٠٠,٤٢٠ سهماً للحصول على مبلغ ٥٢٢ مليون دولار اميركي.

سهماً عادياً واحداً جديداً بسعر ١٥٤ بنساً للسهم لكل ٥,٤ من الاسهم العادية المملوكة في ١٦ آذار (مارس) ١٩٩٥.

واشار رالف روبينز، رئيس مجلس ادارة «رولز رويس» «الآن وقد حصلنا على الموافقات التنظيمية، تصبح أليسون جزءاً من واحدة من أكبر مجموعات الصناعات الفضائية للمرة الأولى، وتدعم مكانة «رولز رويس» كشركة عالمية رائدة في صناعة أنظمة القوى المحركة».

وأضاف «تعتبر أليسون احدى الشركات الرائدة في العالم في مجال صناعة محركات الطائرات العمودية الخفيفة والمحركات المروحية التوربينية العسكرية الكبيرة، وتعتبر بذلك جزءاً مكملاً فعالاً بالنسبة لرولز رويس. فهي تضيف قوة كبيرة لنشاطنا في مجال صناعة محركات الطائرات من خلال تشكيلتها المكملة من المحركات».

البنك المركزي الاماراتي يوافق على افتتاح مكتب تمثيلي لجمعية البناء 'ووليتش'

● وافق البنك المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة على افتتاح مكتب تمثيلي لجمعية البناء «ووليتش»، لتكون بذلك أول جمعية من نوعها تفتتح مكتباً لها في منطقة الخليج.

وتجدر الاشارة الى ان جمعيات البناء، والمعروفة باسم «بلدنغ سوسايتيز» تتعاطى تقديم قروض لمشاريع البناء والاستثمار، وتلقي الودائع، وبدأت في الاعوام الأخيرة تتعامل بجميع الخدمات التي تقدمها المصارف تقريباً.

ويقول جي ستيفنسون، مدير العمليات العامة في «ووليتش» جينزي، وهي ذراع مصارف الأوفشور التابع لووليتش بلدينغ سوسايتي، ان مؤسسته ستفتتح أول مكتب لها في دبي في بناية «هرميتاج» في شارع زعبيل، وستقدم النصائح لزبائنها في شأن قروض الاسكان والتقاعد والاستثمار، ومصارف الأوفشور، أو عرض مجموعة خاصة من الممتلكات في المملكة المتحدة وفرنسا.

وأضاف ستيفنسون «ان مديرين وموظفين اكفاء سيعملون في مكتب دبي. وان اسلوب تشغيل هذا الفرع لن يختلف عن طريقة تشغيل أي فرع آخر في احد شوارع المملكة المتحدة الرئيسية».

'فيليب موريس' تحدد استراتيجياتها لتوليد 'نمو فائق' في ايراداتها

● كشف جيفري بايبل، رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لمجموعة شركات «فيليب موريس»، أمام مجموعة من المستثمرين، ان الشركة تتوقع تحقيق «نمو فائق» في المردود على اسهم الشركة عام ١٩٩٥ والى ما بعد.

ومن دون ان يعطي ارقاماً محددة، قال بايبل «عدنا الى كوننا شركة متنامية»، مضيفاً بأن «فيليب موريس» تنوي «خلق قيمة ثابتة لمساهميها من خلال بناء عملياتها... بدعم من حقيبة مذهلة من الأصناف الفائقة والمتميزة ومهارة فذة في التسويق». وجاءت تصريحات بايبل امام مجموعة تناهز ٣٥٠ من المحللين الماليين والمستثمرين والمصرفيين في فندق غراند حياة بنيويورك.

وأكد بايبل على الزخم والقوة التي تتمتع بها أصناف «فيليب موريس» من التبوغ والمواد الغذائية حول العالم، وعلى رأسها «مارلبورو» التي وصفها بايبل بأنها أثمن صنف في العالم دون منازع.

وفي معرض حديثه عن العمليات العالمية للشركة، قال بايبل ان الشركة تملك «فرصاً خيالية للتوسع والنمو خارج الولايات المتحدة». واشار الى ان الحصة الصغيرة نسبياً البالغة ١١ في المئة التي تستأثر بها شركة «فيليب موريس انترناشونال» من أسواق السجائر خارج الولايات المتحدة هي الدليل على الآفاق المتاحة للنمو حول العالم.

وقارن بايبل ايضاً بين العمليات العالمية للشركة في مجال التبغ والمواد الغذائية قائلاً «في مجال المواد الغذائية اننا اليوم حيث كنا في مجال التبغ قبل ٢٠ عاماً». وانهى بايبل حديثه مؤكداً عزم الشركة على مواصلة زيادة الايرادات وزيادة القيمة للمستثمرين، مؤكداً في الوقت نفسه ان الادارة باقية على عهد الشركة بالانفتاح والتجاوب مع هموم المساهمين.

وفد كويتي يزور 'المراعي'

● بدعوة من شركة «المراعي» قام وفد يمثل كبار المسؤولين في الجمعيات التعاونية في الكويت بزيارة للمراعي بين ١٧ و١٩ آذار (مارس) ١٩٩٥. وزار الوفد مشروع «المراعي» الجديد الواقع على طريق حرض الذي يحتوي على مزرعة نموذجية بالاضافة الى زيارة المصنع الجديد الذي تقوم «المراعي» بانشائه، المتوقع انتهاؤه في منتصف سنة ١٩٩٦ يعتبر الاحدث والاكبر من نوعه في العالم.

وقال السيد عبدالرحمن المهنا المدير العام وعضو مجلس الادارة في الشركة أن هذه الزيارة تأتي حرصاً من المراعي على لقاء عملائها مباشرة والتشاور معهم في سبيل الارتقاء بالخدمات المقدمة لهم وشرح التطورات الجديدة في مجال صناعة الألبان، وقام الوفد في نهاية الزيارة بتقديم درع الجمعيات الى عضو مجلس الادارة تقديراً منه لدور الشركة الرائد في توفير الأمن الغذائي لدول الخليج قاطبة.

'كوداك' و'صن' توقعان اتفاقاً قيمته ٢٥٠ مليون دولار اميركي

● وقعت كل من شركة «صن» وشركة «ايستمان كوداك» اتفاقاً قيمته ٢٥٠ مليون دولار اميركي لبيع منتجات «صن» لشركة «كوداك» ضمن عقد يستمر لمدة خمس سنوات. ويعزز الاتفاق الذي يشتمل أعمال المستخدمين التجاريين النهائيين بالاضافة الى أعمال مصنع المعدات الأصلية (Original Equipment Manufacurer "OEM"). العلاقة الاستراتيجية بين الشركتين والمستمرة على مدى عشرة أعوام مما يؤكد على دعم «كوداك» لتقنية «صن» لمعالجة الشبكات. ويشتمل العقد الجديد على الاتفاقات مع كل من «صن مايكروسستمز» و«صن سوفت» و«صن سيرفيس».

ويخول الاتفاق «كوداك» توسعة استخدامها لنظم «SPARCstation» التابعة لصن بالاضافة الى تركيب لوحات «SPARCengine» في منتجات ادارة الوثائق الحالية والمستقبلية، وستستمر «كوداك» ايضاً في اعادة تسويق عائلة «صن» من نظم «SPARCengine» و«SPARCserver». كما يغطي عقد «صن سوفت» شفرة المصدر وشفرة الهدف وترخيص وتوزيع «OEM» بالاضافة الى اتفاق خدمة للمستخدمين النهائيين مع «صن سيرفيس» لمنتجات «صن».

يقول روبرت اسكندر، المدير العام لعمليات الشرق الأوسط في صن «ان صن تتمتع بعلاقة طويلة وناجحة مع كوداك منذ عام ١٩٨٤، ونحن مسرورون لاستمرار هذه العلاقة، فصن تقدر كوداك كشريك في مجال التقنية وكمصدر رائد لمنتجات معالجة الوثائق».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	للمزيد من المعلومات
المعرض التجاري الكويتي	١٩٩٥/٤/١٦-١٢	دبي	دبي - ٢٢٠٦٤٣ - ٤
المعرض الوطني السعودي ٩٥	١٩٩٥/٤/١٨-١٢	دبي	جدة - ٦٦٠٩١٨٨ - ٢
معرض المنتجات الاسيوية	١٩٩٥/٤/١٨-١٥	البحرين	البحرين - ٢٩١٤١٥
حلقة المحاسبة الحكومية	١٩٩٥/٤/١٩-١٥	القاهرة	القاهرة - ٢٧٣٠٨٢٢
معرض الكومبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٠-١٧	مسقط	عُمان - ٥٦٥٣٠٢
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	١٩٩٥/٤/١٨-١٦	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
المعرض الصناعي الدولي «سيما ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق - ٢٢٢٧١٢٩
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٢	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض ابوظبي الدولي الثالث «ماتيف ١٩٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٩-٢٢	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الاعلام والاعلان «ميتوركنغ ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٣ - ٤
معرض الكهرباء والتكييف والتبريد السعودي ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاتصالات ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض بريطانيا في الخليج ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض موتوسبكا / تشايلد كير	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٢٨٥٨٩٩ - ٤
معرض السياحة العربية	١٩٩٥/٤/٢٨-٢٥	البحرين	لندن - ٩٤٨٩٩٨١ - ٨١
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	٩٥/٥/٦-٤/٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: المخاطر والتأمين في عقود الانشاءات	٩٥/٥/١-٤/٢٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «السياحي» لرفاهية للهدايا والبضائع الثمينة	١٩٩٥/٥/٤-١	دبي	دبي - ٢٨٥٨٩٩ - ٤
الحلقة: التحكيم في النزاعات المحلية والدولية	١٩٩٥/٥/٣-٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض صنع في البحرين	١٩٩٥/٥/١٩-١٥	البحرين	المنامة - ٢٢٣٩١٣
معرض مشروع لبنان ٩٥	١٩٩٥/٥/٢٠-١٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩١٣٥ - ٠١
معرض الشرق الاوسط الدولي للتوابل	١٩٩٥/٥/٢٠-١٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
الحلقة: مواصفات الانشاءات - اعدادها واساليب تطبيقها	١٩٩٥/٥/٢١-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٥/٢٤-٢٢	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض المانيا والخليج ٩٥	١٩٩٥/٥/٣١-٢٨	دبي	المانيا - ٤٤٣٤٣٧ - ٦٦
المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٥	١٩٩٥/٦/١-٥/٢٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: إدارة عمليات ايقاف المنشأة لأغراض الصيانة	١٩٩٥/٥/٣١-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
لنتوك الشرق الاوسط ٩٥	٩٥/٦/١-٥/٢٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط الدولي للامن والسلامة ومكافحة الحرائق	١٩٩٥/٦/٨-٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤
معرض ومؤتمر الهندسة الكيماوية والمعالجة المستلمة «بيروكيم»	١٩٩٥/٦/٨-٦	برمنغهام	لندن - ٩٤٨٩٨٠٠ - ٨١
معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٥/٦/١٠-٦	طرابلس	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ - ٢
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	١٩٩٥/٦/١٢-١٠	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/٦/٢١-١٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
الحلقة: ادارة اجراءات السلامة في الانشاءات والمشاريع	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٧	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
معرض البحرين ٩٥	٩٥/٧/٢-٦/٢٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج ، تسويق ، مخزون، الخ)	١٩٩٥/٧/١٢-٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
الحلقة: إدارة صيانة المصانع	١٩٩٥/٧/١٩-١٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/٧/٣٠-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
حلقة: فن ادارة الازمات والصراعات	١٩٩٥/٨/٣٠-٢٦	الدار البيضاء	القاهرة - ٢٧٣٠٨٢٢
الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة العمليات الصناعية	١٩٩٥/٩/٦-٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٩/١٤-٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/٩/١٨-١٦	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
المعرض العربي للتعبئة والتغليف والطباعة	١٩٩٥/٩/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض الكومبيوتر الشخصي والمستلزمات المدرسية والكتاب ٩٥	١٩٩٥/٩/٢١-١٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١٩٩٥/٩/٣٠-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٩/٢٧-٢٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
معرض كومبكس ٩٥ - الكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٥/٩/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
معرض «آراب شوب ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤١٢٧ - ٤
معرض «انداكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
الملتقى الاول لمسئولي العلاقات العامة	١٩٩٥/١٠/٤-٢	الاسكندرية	القاهرة - ٢٧٣٠٨٢٢
الحلقة: إدارة عمليات ايقاف المنشأة لأغراض الصيانة	١٩٩٥/١٠/٥-٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج ، تسويق ، مخزون، الخ)	١٩٩٥/١٠/١١-٧	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣ - ٣
المعرض الزراعي السعودي ٩٥	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للبناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض ومؤتمر ميديكير لبنان ٩٥ للرعاية الطبية	١٩٩٥/١٠/١٤-١٠	بيروت	بيروت - ٤٩٩١٣٥ - ٠١
الحلقة: إدارة صيانة المصانع	١٩٩٥/١٠/١٨-١٤	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض مسقط الدولي الثالث ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢١-١٥	مسقط	عُمان - ٥٦٤٢٦٨
معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية	١٩٩٥/١٠/٢١-١٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢ - ٤
معرض «موتيكس» للأزياء	١٩٩٥/١٠/٢١-١٨	دبي	دبي - ٢٨٥٨٩٩ - ٤
معرض المصارف العربي ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٣-١٨	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض «عربال» لصناعة الالمنيوم	١٩٩٥/١٠/٢٤-٢٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	القيمة الدفترية	مضاعف الربحية السنوية	العائد التوزيع/السعر (٪)	آخر توزيع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٩	٩,٠٤٥	١٨٤	١٨٣	١٨٣	١٨٣	١٧٥	١٢,٦	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٣	١,٧٩١	١٨٥	١٨٠	١٨١	١٨١	١٤٨	١٨,١	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٣٦	١٠,٥٣٩	٣٣٧	٣١٣	٣١٩	٣٢٩	٢٨٢	٨,٤	٧,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٥	٥,٨٥٩	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥١	٢٥٩	٩,٨	٧,٣	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٥	١,٣٩٨	٣٦٨	٣٦٠	٣٦٦	٣٦٢	١٣٨	١٦,١	٣,٨	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٦	١,٢٧١	٣١٩	٣٠٨	٣١٢	٣١١	٢٠٩	٩,٣	٧,٧	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٤٦	٤,٢٩٩	٤١٩	٣٩٥	٤٠٧	٤٢٠	١٥١	٩,٦	٦,١	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٨	٦٠٧	٥١٧	٥١٠	٥١٤	٥١٩	٢٧٨	٨,٥	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٥	٦,٣٣٨	٥٨٢	٥٧٥	٥٧٨	٥٨٠	٣٧٢	٩,٩	٦,٩	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٧٢	٢٤,٤١٣	٢٧٩	٢٧٣	٢٧٦	٢٧٣	٢٠٠	٦,٨	٧,٢	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٤	١,٦٥٨	٤٩٦	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٤	٥٥٨	٧,٩	٥,١	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٩٤	-	-	-
	التصنيع	٥٠	٥٠	٨٩	٦٥,١٨٠	١٠٨	١٠٧	١٠٨	١٠٨	٥٢	١٣٦,٧	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٢	١٢,٣٦٨	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٧	٢١٠	٢٢,٩	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٠	٨,١٧٠	١٢٨	١٢٧	١٢٧	١٢٨	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٥	١,٣٣٧	١٣٦	١٣٥	١٣٥	١٣٧	١٥٩	٢٠,٢	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤٢	١٣,٢٥٥	٩٩	٩٨	٩٨	٩٨	١٤١	٣٣,٣	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣	١,١٤٧	٢٣٧	٢٣٥	٢٣٧	٢٣٥	١٣٤	٥,٦	١٤,٨	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١١	٣,٥٣٩	١٣٠	١٢٨	١٣٠	١٢٩	١٠٠	٦,٩	٩,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٠	-	-	-
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٣	٤,٢٢٤	١٥٠	١٤٨	١٤٩	-	١٢٧	٩,٢	٨,١	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	١٢٠	٢٧٦	٢٥٥	٢٥٧	-	١٤٩	٥,٤	١٣,٦	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٢	٢,٤٧٤	٢٢٧	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٦	١٠١	٤٠,٢	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٣٣	١١,٣٨٧	٧١	٧٠	٧٠	٧٠	٤٩	١٦	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٤٠	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٢	٣,٣٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٢٠	٧,٦٠٠	١١٧	١١٥	١١٦	١١٦	١١٢	١٨,١	٦	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	-	-	-	-	-	-	٦٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٣١	١٧,٤٣٥	٩٩	٩٦	٩٧	٩٨	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	١	٢٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	-	٥٧	٢١,٤	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	٩٩	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٩	٦,٥١٩	١٢٦	١٢٥	١٣٦	١٢٦	١٠٢	٦١,٢	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	٢	٢٥٠	١٧٨	١٧٦	١٧٨	-	١١٠	٢٦,٦	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٢٧	١٤,١٢٤	٥٣	٥١	٥٢	٥٢	٢٨	٧٦,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	٢,٥٧٧	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٩١	-	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٥	١,٠٤١	٨٢	٨٢	٨٢	-	٨٨	-	٨,٥	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	٣	٢١٠	٨٨	٨٦	٨٦	-	١٠٢	-	٨,١	٧
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٢	٤٧٠	١١١	١١١	١١١	١١٠	٣٣٤	١٣,١	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٠	٤,٠٠٣	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٩	٦٨٤	٧٧	٧٥	٧٥	-	١٦٩	٥٤	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٢٤٢	٩٤	٩٣	٩٤	٩٣	٢٠٠	١١,١	٥,٣	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٣	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	١,٨١٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٧	١١٤	٣٤,٤	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٣	٧٩٨	٥٢	٥٠	٥٢	-	٦١	٥٤,٢	-	-

فايننشال تايمز ١٠٠
اقفال الخميس ٣٢٠٨,٨٠
الاقفال السابق ٣٢٠٩,٨٠
(-) ١,٠٠

كاك - فرنسا
اقفال الخميس ١٨٨١,١٤
الاقفال السابق ١٨٧١,٩٣
(+) ٩,٢١

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس ١٦٤٣٨,٧٩
الاقفال السابق ١٦٣٤٤,٩٢
(+) ٩٣,٨٧

داكس - المانيا
اقفال الخميس ١٩٨٦,٤٥
الاقفال السابق ١٩٨٨,٤٧
(-) ٢,٠٢

البحرين

القطاع	الشركة	الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	[illegible]	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	التغير ٪	أعلى سعر ١٩٩٣	أدنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٦	٩٥/٤/٤	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	١٠٥٠٠٠	٥	٠,١٥٩	٠,١٥٧	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٤٠٠٠٠	١	٠,٢٣	٠,٢٣	٩٥/٤/٥	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	٦٠٠٠	١	-	٠,١٧٢	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٤	٩٥/٤/٢	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٢,٥٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٤٨٠٠٠	٢	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	٠,٨	٩٥/٤/٣	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٢٨	٩٥/٤/٥	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,١٥	٩٤/٢١/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣٧	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٠٠٠	١	-	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٤٤	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٨٥	٩٥/٣/٣٠	-	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	٢١٠٠٠	٣	٠,٣٩٨	٠,٣٩	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٨	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٥٠٠٠	١	٠,٧٣٥	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	-٠,٠٣٠	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣٠٦	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	٤٥٠٠	١	-	٠,١٩	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	آخر سعر [illegible]	متوسط سعر [illegible]	متوسط السعر ٤/١٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الريع الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣١٠,٠٠	٣١٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	٢,٥٠	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٩٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٨٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٠٥,٠٠	٨٠٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٦٥,٠٠	٧٦٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٤٩٥	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٤/١٣	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٩٠	٩٨٠٥٠	٧	٢٠٠٠٠٠	٤٩٠	٤-١١
	بنك الخليج	٣٠٠	٤٥٠٠٠	٣	١٥٠٠٠٠	٣٠٥	٤-١٠
	البنك التجاري	١٣٠	٤١٨٥٢٠	٣٠	٣٢٢٠٠٠٠	١٣٠	٤-١١
	البنك الاهلي	٢٥٥	٧٣٧٦٨٠	٥٤	٢٨٨٠٠٠٠	٢٦٥	٤-١١
	البنك العقاري	-	-	-	-	١٤٨	٤-١١
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	١٤٠	٤-٤
	بنك برقان	١٧٢	٢٠٦٤٠	٢	١٢٠٠٠٠	١٧٢	٤-١١
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٠	١٩٢٠٠٠	١٠	٦٠٠٠٠	٣٢٠	٤-١١
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٤٠	٢٦٠٤٠٠	٦	٣١٠٠٠٠	٨٤٠	٤-١١
	الساحل للتنمية	١٠٠	١٢٢٠٠٠	٨	١٢٢٠٠٠٠	١٠٠	٤-١١
التامين	الكويت للتامين	٤٠٠	٤٠٠٠	١	١٠٠٠٠	٤٠٥	٤-١١
	الخليج للتامين	-	-	-	-	-	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	-	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	١٣٠	٤-٤
	العقارات المتحدة	١٢٢	١٢٢٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	١٢٠	٤-١١
	الوطنية العقارية	١١٢	٢٢٤٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	١١٤	٤-١١
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٤	٣١٦٠٠	٧	٧٢٠٠٠٠	٤٣,٥	٤-١٠
الصناعة	الصناعة الوطنية	-	-	-	-	٤٧٥	٤-٥
	صناعة الانابيب المعدنية	١٨٠	٢٥٢٠٠	١	١٤٠٠٠٠	-	-
	اسمنت الكويت	٤٧٥	٦١١٢٥٠	٥	١٣٠٠٠٠	٤٨٠	٤-١١
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢١٨	٣-٢٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٠٠	٤-٢
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	-	-	-	-	١٣٦	٤-١١
	مجمعات الاسواق	١٢٤	٤٣٦٥٦٠	٤١	٣٥٢٠٠٠٠	١٢٨	٤-١١
	الهواتف المتنقلة	٧١٠	١٤٢٠٠٠	٥	٢٠٠٠٠٠	٧٢٠	٤-١١
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٦	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٣٥	٤-١١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٤٢	٤-١١
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٢	٤-٩
	الكويتية للاغذية	٥٦٠	٢٨٠٠	١	٥٠٠٠	٥٦٠	٤-١١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٨	٤-١١
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤	٤-٢
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٦	٤-١١
	اسمنت الشارقة	٩٢	٤٧٨٤٠	١	٥٢٠٠٠٠	٩٢	٤-٥
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القوين	٤٥,٥	٣٢٧٦٠	٢	٧٢٠٠٠٠	٤٨	٤-١١

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٢٤	,٤٦٨٣	٤,٧٦٦	٢٨٤,٩	١٦,٦٠	٣,٩٤٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٠٥	,٣٧١٧	٢٢,٢٢	١,٢٩٥	,٣٠٧٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٨٠	,٣٧٩٦	٢٢,٦٩	١,٣٢٢	,٣١٤٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٣٤	٣,٦٩٩	٢٢١,١	١٢,٨٩	٣,٠٦٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٦٥	٣,٦٢٠	٢١٦,٤	١٢,٦١	٢,٩٩٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٢٨	,٣٨٣٠	٢٢,٨٩	١,٣٣٤	,٣١٧٢
الليرة اللبنانية	١٦٣١,٥	٢٦١٢,٦	١١٧٠,٣	١٩,٥٧	٣٣٥,٨	١٤١٣,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٤٤١	,٤١٠٢	٢٤,٥٢	١,٤٢٩	,٣٣٩٧
الدينار الاردني	,٦٨٦	١,٠٩٨	٢,٠٣٢	١٢١,٤	٧,٠٨١	١,٦٨٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٨٨	٤,٤٧٥	٢٦٧,٥	١٥,٥٩	٣,٧٠٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٤٤٧٩	,٠٠٧٤	,١٢٨٥	,٥٤٠٨
الدولار الاميركي	-	١,٦٠١٤	,٧١٧٣	,٠١١٩	,٢٠٥٨	,٨٦٦١
الين الياباني	٨٣,٥٤	١٣٣,٤٦	٥٩,٧٨	-	١٧,١٥	٧٢,١٨
المارك الالماني	١,٣٩٤	٢,٢٣٢	-	,٠١٦٧	,٢٨٦٩	١,٢٠٧
الفرنك الفرنسي	٤,٨٥٨	٧,٧٧٩	٣,٤٨٤	,٠٥٨٢	-	٤,٢٠٧
الفرنك السويسري	١,١٥٤٥	١,٨٤٨	,٨٢٨١	,٠١٣٨	,٢٣٧٦	-
الليرة الايطالية	١٧٠٨	٢٧٣٥,١	١٢٢٥,٢	٢٠,٤٩	٣٥١,٥	١٤٧٩,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٥,٩٣	٦,٤٣	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,٠٦	٧,١٨	٦,١٢	٦,٦٢	-	-	٦,٨٧	٧,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٨
الجنيه الاسترليني	٥,٢٥	٥,٣٧	٦	٦,١٢	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	١,٦٨	١,٨١	١,٥٩	١,٧١	١,٤٦	١,٥٩	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٩٣	٥,٠٦
الفرنك الفرنسي	٧,٥٦	٧,٨١	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٣٣	٧,٤٥	٧	٧,١٢	٦,٨١	٦,٩٣
الفرنك السويسري	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٨١
الليرة الايطالية	١٠,٠٥	١٠,٣٠	١٠,١٨	١٠,٣١	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٨٤	١٠,٩٦	١١,٢٥	١١,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٤/١٣	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٧	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٩,٢٠	٣٩٠,٠٥	٣٩٠	٣٨٩,٣٠	٣٩٣,١٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٤	٥,٣٥	٥,٢١	٥,٢٨	٥,٣٨	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٤٦,٥٠	٤٥٠	٤٤٨	٤٥٠	٤٥٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٤/١٣	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٧	تسليم ٣ اشهر ٤/١٣	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٧
نحاس (دولار)	٢٩٣٥	٢٩٤٥,٥	٢٩٥٨	٢٩٧٤	٢٩٦٤,٥	٢٨٨٨,٢	٢٩١٩,٥	٢٩٢٠,٥	٢٩٣٥	٢٩٢٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٢٥	١٨٣٥	١٨٥١	١٨٤٧	١٨٦٠	١٨٣٣,٥	١٨٥٤,٥	١٨٧٤	١٨٦٨	١٨٧٢,٥
زنك (دولار)	١٠٥٣	١٠٥٠,٥	١٠٤٩,٥	١٠٥٤	١٠٥٦	١٠٦٧,٥	١٠٧٠,٥	١٠٧٤,٥	١٠٧٧,٥	١٠٧٦
نيكل (دولار)	٧٣٢٥	٧٢٩٠	٧٣٩٥	٧٥٥٥	٧٦٢١	٧٤٧٥	٧٤٠٥	٧٥٦٥	٧٧٢٠	٧٧٦٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٤/١٣	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٧,٢٥	١٧,٧٥	١٧,٦٥	١٧,١٠	١٧,٣٠	١٧,٧٥	٩٥/٤/١٢	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٧٥	١٨,٧٥	١٨,٥٥	١٨	١٨,٢٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٢٥	١٩,٧٠	١٩,٨٥	١٩,٤٥	١٩,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم أيار (مايو) ١٩٩٥

القائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٣٤	٩٩,٩٣	١٠٣	١٠٣,١٥
العائد	٦,٧٢	٦,٨٩	٧,٠٧	٧,٣٦

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/١٣	٤/١٢
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	-	-
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٣٠	,٩٣٠
الجزائر	دينار	٤٣,٣٨	٤٣,٣٨
المغرب	درهم	٨,٣٠	٨,٣٠
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٠,٨٤	٣٠,٨٤
الفيلبين	بيسو	٢٥,٩٤	٢٥,٩٧
سنغافورة	دولار	١,٣٩٦٠	١,٤٠٠٥
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٥٦	٢٤,٥٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٨٣	,٧٦٢٧
اليونان	دراخما	٢٢٦,٩٨	٢٢٧,١١
اسبانيا	بيزيتا	١٣١	١٢٥,٥٥
الفرنك الافريقي	-	٤٧٨,٧٥	٤٧٨,٧٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٧٨,٧٥	٤٧٨,٧٥
استراليا	دولار	١,٣٤٧٥	١,٣٤٨٤
كندا	دولار	١,٣٧٧٣	١,٣٨١٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٨٧	,٦٣٩٦
قبرص	جنيه	,٤٤١٠	,٤٤٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٤/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٤,٣	٣٦٢	ايار
بن (دولار)	٣٠٦٥	٣٠٨٦	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٢٣	٩٢٢	ايار
قمح (جنيه)	١١٦,٨٥	١١٦,٩	أيار
شعير (جنيه)	١١٠	١١٠,١٥	ايار
صويا (دولار)	١٧٠	١٧١	ايار
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية وللمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/٤/١٣

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٠٩١٢	١٢٠٩٧	٣٥١٩	١١٥,١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٠٩١٢	١٢٠٩٧	٣٥١٩	١١٥,١٢
التداول العادي	٢٦١٥	٥٣٠٧	٢٢٩٠	١١٦
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٢٦١٥	٥٣٠٧	٢٢٩٠	١١٦
المجموع العام	١٣٥٢٧	١٧٤٠٤	٥٨٠٩	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١٣	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٤٣٨,٧٩	١٦٣٤٤,٩٢	١٦٣٦٨,٨٨	١٦١٦٣,٠٩	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز	٤٢٠٧,٤٩	٤١٩٧,٨١	٤١٨٧,٠٨	٤١٩٨,١٥	٤٢٠٥,٤١	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٢٠٨,٨٠	٣٢٠٩,٨٠	٣١٩٠,٩٠	٣٢٠٤,٢٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٨٦,٤٥	١٩٨٨,٤٧	١٩٩٣,٧٣	١٩٧٧,٢٩	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٨١,١٤	١٨٧١,٩٣	١٨٦٩,٣١	١٨٨٠,٩٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٦٨,٣٥	١٦٦٨,٢٧	١٦٦٧,٢١	١٦٦٥,٣٢	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٦٦١,٩٩	٨٥٠٩,٦٩	٨٥١٤,٦٠	٨٤٦٩,٧٨	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧١,٤٢	٢٠٦٢,٥٠	٢٠٥٤,٦٠	٢٠٦٤,٦٦	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	للؤشر العام	٢٠٢٠,٧٠	٢٠١٠,٩٠	١٩٩٢,٦٠	١٩٨٢,٥٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	462	-12.5	489	381
ALLIED COLLOIDS	129	0	155	111
ALLIED DOMECQ	541	3	632	493
ANGLIAN WATER	494	1	602	446
ARGOS	401	-2	405	307
ARGYLL GROUP	283	2	315	228
ARJO WIGGINS APL.	263.5	1	315	221
ASDA GROUP	76.75	1	76.75	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	651	2	651	500
ASSD.BRIT.PORTS	273	-3	292	229
BAA	487	0	522	419
BANK OF SCOTLAND	222.5	-2	226.5	174.5
BARCLAYS	657	-4	661	499
BASS	553	-2.5	593	488
BAT INDS.	451	0	469.5	372
BBA GROUP	208	-2	230	174
BET	114.5	1	133.5	99
BICC	315	-4	460	303
BLUE CIRCLE IND.	293	0	333	256
BOC GROUP	744	11	765	665
BOOKER	388	1	460	374
BOOTS	517	1	582	458.5
BOWATER	448	-0.5	500	388
BPB INDUSTRIES	287	-1	348	273
BRIT.AEROSPACE	501	-2	518	420
BRIT.PETROLEUM	436	-4	440	376.5
BRIT.SKY BCAST.	258	0.5	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	516	0	521	372
BRITISH AIRWAYS	404	-1	437	344
BRITISH GAS	298	0	316.5	253
BRITISH LAND	379	2	432	345
BRITISH STEEL	159.5	-0.5	172.75	131
BRITISH TELECOM.	390	1.5	408	353.5
BTR	337	3	399	275.5
BUNZL	180	0.5	185	141
BURMAH CASTROL	872	1	916	784
BURTON GROUP	78.25	-0.25	78.5	51.5
CABLE & WIRELESS	422	11	478	354
CADBURY SCHWEPPS	438	-2	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	201	1	227	188
CARADON	258	2	374	226
CARLTON COMMS.	932	3	951	797
CHARTER	818	-1	836	638.27
CHUBB SECURITY	306	0	394	278
COATS VIYELLA	201	0	248	167
COMMERCIAL UNION	570	1	592.96	473.5
COMPASS GROUP	345	1	350.5	291.77
COOKSON GROUP	222	0	274.79	188
COURTAULDS	463	1	578	403
DAILY MAIL'A'	1113	0	1255	870
DALGETY	443	4	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	404	-11	434	269
DE LA RUE	892	-5	1052	827
DELTA	476	3	579	421
DIXONS GP.	237	3	237	170
EAST MIDL.ELTY.	633	8	890.91	561
EASTERN GROUP	617	7	863	560
ELECTROCOMPONENTS	537	7	537	443
EMAP	427	2	427	356
ENG.CHINA CLAYS	354	0	434.27	321
ENTERPRISE OIL	390	3	457	372
EUROTUNNEL UNITS	203	15	461.76	186
FARNELL ELTN.	593	5	593	492
FISONS	178	0	184	105.5
FKI	153	-1	204	135.5
FORTE	228	-8	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	595	4	633	491
GENERAL ELEC.	308.5	-0.5	320	259.5
GKN	624	-1	657	544
GLAXO	713	-8	735	532
GLYNWED	325	1	390	293
GRANADA GROUP	562	0	562	476
GRAND MET.	405	-1	491	355
GREENALLS GP.	450	0	475	400
GT.UNVL.STORES	576	-2	615	496
GUARDIAN RYL.EX.	195	0.5	201	161
GUINNESS	468	-0.5	503	405
HAMMERSON	321	-1	405	304
HANSON	241.75	0.25	275.25	220.25
HARRISONS &CROS.	145	0	195	136
HAYS	299	-2	311.5	261
HEPWORTH	309	2	409	265
HILLSDOWN HDG.	189	1	189	152
HSBC HOLDINGS	754.5	8.5	796	589
HSBC HOLDINGS (L)	738.5	7.5	810	578
IMI	309	-2	364	286
IMP.CHM.INDS.	753	-2	868	670
INCHCAPE	313	-4	565	278
JOHNSON, MATTHEY	549	-5	626	491
KINGFISHER	451	7	606	389
KLEINWORT BENSON	644	3	661	427
KWIK SAVE GP.	575	16	649	520
LADBROKE GROUP	169.5	0	199	147
LAND SECURITIES	579	-2	678.5	545
LAPORTE	715	1	817	626
LASMO	166	1	173	124
LEGAL & GENERAL	474	-1	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	371	2	407	313
LLOYDS BANK	625	-4	638	522
LONDON ELTY.	631	16	774	535
LONRHO	162.5	0	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	195	-1	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	1098	5	1098	794
MAI	258	-2	289.5	218
MANWEB	686	16	879	634
MARKS & SPENCER	420	2	441	369
MEPC	395	0	496	354
MERCURY ASSET	792	13	799	538
MFI FURNITURE	123	0	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	639	14	840	547
MORGAN CRUCIBLE	344	-1	381	300
MORRISON(WM)SPMK	139.5	0.5	149	118
NAT.WSTM.BANK	552	-1.5	553.5	424
NATIONAL POWER	438	8	518	406.5
NEWS INTL. RV.	287	-2	305	201
NEXT	295.5	0	306	224
NFC	167	0	242	146
NORTH WEST WATER	560	2	602	457
NORTHERN ELEC.	780	7	1128	601
NORTHERN FOODS	191	2.5	234	182
NORWEB	643	11	863	587
PEARSON	558	-6	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	567	1	741	551
PILKINGTON	178	2	207	143
POWERGEN	473	6	600	450
PROVIDENT FINL.	560	2	560	417
PRUDENTIAL CORP.	329	-5	338	275
RACAL ELECTRONIC	248	3	261	203
RANK ORG.	396	2	437	356
RECKITT & COLMAN	634	-2	677.07	529
REDLAND	443	0	562	415
REED INTL.	802	2.5	879	714
RENTOKIL GROUP	248.5	1	248.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	485.5	-0.5	531.5	408
RJB MINING	406	23	406	318
RMC GROUP	1037	13	1049	807
ROLLS-ROYCE	170.5	5	203.5	148
ROTHMANS UNITS	497	-1	504	337
ROYAL IN.HDG.	302.5	3.5	309.5	234
RTZ CORP.	814	2	904	721
RUGBY GROUP	123	1	158	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	424	-1	459	378
SAINSBURY (J)	420	0	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	246	0	296	229
SCHRODERS	1628	33	1628	1138
SCOT.& NEWCASTLE	539	-1	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	324	3	427	304
SCOTTISH POWER	337	0	438	312
SEARS	107.5	0	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	916	-8	1059	785
SECURITY SER.	797	-4	829	607
SEDGWICK GROUP	160	0	206	141
SEEBOARD	353	6	485	305
SEVERN TRENT	525	1	606	462
SHELL TRANSPORT	715	0	758	677
SIEBE	565	-5	630	499
SLOUGH ESTATES	214	0	265	208
SMITH & NEPHEW	167.5	0	172	138.5
SMITH (DAVID S)	557.5	0	570	473
SMITH(WH)GROUP	409	0	524	408
SMITHKLINE BHM.A	520	-1	527	359
SMITHS INDS.	480	-4	510	411
SOUTH WEST WATER	521	-1	578	462
SOUTH WSTN.ELTY.	665	10	885	556
SOUTHERN ELEC.	641	9	835	542
SOUTHERN WATER	582	1	632	468
STD.CHARTERED	292	-3.5	304	229
STOREHOUSE	234	-1	244	189
SUN ALL.GP.	344	-1	352	284
T & N	155	0	260	144
TARMAC	113	-1.5	186	100
TATE & LYLE	426	2	453	393
TELEWEST COMMS.	163	-7	188.5	163
TESCO	272	0	276	202
THAMES WATER	489	3	555	434.5
THORN EMI	1129	12	1149	963
TI GROUP	374	0	425	332
TOMKINS	243	-2	256	203
TRAFALGAR HOUSE	52.5	-0.5	106	52.5
TRANSATLANTIC HD	331	1	390	303
TSB GROUP	242	-4	252	198
UNIGATE	377	0	409	319
UNILEVER	1226	-9	1253	959
UNITED BISCUITS	342	-1	365	294
UNITED NWSP.	506	-1.5	655	471
VENDOME LUXURY U	490	2	539	426
VICKERS	190	0	204	163
VODAFONE GP.	188.5	-4	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	746	1	798	569
WASTE MAN.INTL.	258	2	633	245
WELLCOME	1061	-1	1069	499
WELSH WATER	616	-3	716	552
WESSEX WATER	273	0	336	260
WHITBREAD	559	1	582.5	496
WILLIAMS HDG.	335	-2	389.2	310
WOLSELEY	354	-3	449.5	332
WPP GROUP	109	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	658	14	901.98	604
YORKSHIRE WATER	540	0	609	460.5
ZENECA	888	-1	916	675

FRANCE

ACCOR	547	11	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	165	-1	287	151.5
AIR LIQUIDE	792	6	798	669.09
ALCATEL ALSTHOM	453.9	-1.3	693	387.5
ALCATEL CABLE	350.7	0.7	665	346.4
AXA	240.4	0.4	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	705	0	875	550
BANCAIRE	535	16	600	453.3
BIC	822	0	822	570
BNP	239	-0.1	272.5	215.5
BON MARCHE	912	2	944	726
BOUYGUES	557	6	692.18	505
CANAL +	624	7	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	179.7	7.7	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	176.7	1.6	195.9	160.1
CARREFOUR	2457	-5	2487	1760
CASINO GUIPCHN.	143.6	-0.3	173.9	129
CASTORAMA DUBOIS	776	0	829	638
CCF	214	0.5	249.9	195.3
CETELEM	1008	-2	1274	860
CHARGEURS	933	0	1366.35	918.17
CHRISTIAN DIOR	444	-2.5	466.4	377
COMPT. MODERNES	1492	8	1520	1224
CR.LOCAL DE FRANCE	424	1.8	427.2	353
DANONE (EX-BSN)	807	0	895	692
DOCKS DE FRANCE	755	-5	797	617
EAUX (GEN.DES)	490.6	6.6	687.5	425
ELF AQUITAINE	374.8	4.8	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	728	11	949	676
ESSO	580	-12	1079	580
EURO-DISNEY SCA	12.85	0.15	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.75	0.75	45.1	14.8
FINAXA	1023	3	1207	907
HAVAS	405	2	472.7	348.9
HERMES INTL.	638	0	639	488
LAFARGE COPPEE B	366.6	4.6	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	115	-1	165.8	105.9
LEGRAND	7290	160	7290	5540
LVMH	941	-3	945	746.36
LYONNAISE DES EAUX	494.2	2.9	617	411.1
MATRA-HACHETTE	110.6	-0.4	143.8	100
MICHELIN B R	212.9	3.1	271	188.5
MOULINEX	115	-2	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	969	-6	1189	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1265	-39	1322	1031
PARIBAS A	303.5	1.6	424	268
PECHINEY INTL.	126.9	-1.6	199.5	112.3
PERNOD-RICARD	344.8	-1.2	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	655	3	926	629
PINAULT PRINTEMPS	1109	9	1137	800
POLIET	435	-5	467.9	350
PROMODES	1184	3	1184	824
RENAULT	165.9	-0.1	184.9	157.3
REXEL	762	-13	783	570
RHONE POULENC A	114	1.6	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	716	-10	730	545
SAGEM	2868	-10	3018	2400
SAINT GOBAIN	620	10	720	568
SAINT-LOUIS	1508	16	1775	1291
SANOFI	282	-1.8	284.5	200.5
SCHNEIDER	361.1	8.4	459.8	328
SEB	517	0	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	239	2	432.5	221.2
SIDEL	1340	0	1369	767
SOCIETE GENERALE	533	1	647	469
SUEZ(CIE.)	247	0	332.3	225.3
SYNTHELABO	250.2	-4.8	256.8	185
THOMSON-CSF	133.5	1.5	184	123.5
TOTAL 'B'	303.2	0.7	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	458	0	546	423.5
UAP (CIE.)	128	5.4	168.7	110.3
UGINE SA	334.8	0	415.5	268
VALEO	273	0.8	301	235
WORMS ET CIE R	242.5	-4	311	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	974	9	1360	932
AEG AG	133	1	195.7	129.4
AGIMA	800	0	800	800
AGIV	461	11	630	447
ALCATEL SEL	275	4	420	260
ALLIANZ LEBENS.	1360	-40	1918.17	1360
ALLIANZ REGD.	2466	3	2645.97	2124
ALTANA	668	-5	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	668	0	780	620
ASKO	569	1	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	665	0	710	649
BADENWERK	500	0	508	466
BANKGESELLSCHAFT BER	335	-1.5	410	314
BASF	298.6	0.9	337.9	277
BAYER	343.3	-0.2	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	367.3	1.5	475.89	359.5
BAYER.VEREINSBK.	395.2	0.5	524	391
BEIERSDORF AG	965	3	1105	900
BERLINER KRAFT&LICHT	282	1	308	253.5
BHF BANK	367	3	451	356
BILFINGER & BERGER	649	7	894.5	590
BMW	715.5	5.5	924.2	675
BUDERUS	722	2	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1000	20	1393.9	970
COMMERZBANK	324	-0.5	366.5	302.5
CONTIGAS	500	-5	546	472
DAIMLER-BENZ	636.8	-11.2	901.04	607
DEGUSSA	414	-1.8	562	389
DEUTSCHE BANK	670	0.5	796.5	646.8
DRESDNER BANK	379	-1.5	417.5	347.5
DT.HYPBK.FRANKFURT	882	0	897.24	758
DT.LLOYD VERS.	3150	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	675	0	816	648
DT.SB-KAUF	2170	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	310	-5	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205	0	238	190.5
GEHE	579.5	1	610	506
HAPAG LLOYD	980	0	1060	600
HEIDELB.ZEMENT	1050	15	1320	1000
HENKEL PREF.	543	-5.5	678	510
HEW	287.5	1.5	287.5	190
HOCHTIEF	765	-10	1033	708
HOECHST	302	2	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	678	0	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	262	1	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	515	0	675	515
KARSTADT	559.5	1.5	646.5	525
KAUFHOF	470.5	-1.5	553	432
LEIFHEIT	640	17	848	600
LINDE	785	2	915.05	725
LUFTHANSA	184.8	0.8	215.77	157.15
MANNESMANN AG	384.3	0.3	483.5	354.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2650	30	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	407	-2	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1080	3	1498	1000
RWE	454	-2.5	480	402.5
RWE PREF.	365.5	-2.5	383.5	330.1
RWE-DEA	390	0	427	375
SAP	1298	13	1412	560
SAP PREF.	1199	12	1313	507
SCHERING	1070	4	1138	876
SIEMENS	666	0	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	650	0	685	610
SUEDZUCKER	740	-18	800	650
THUEGA	515	7	561.56	477
THYSSEN	256.7	-2.5	326	247
VEBA	501.8	-1.7	557.6	469.1
VEW (B)	433	10	434	324
VIAG	496	-0.3	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1060	-10	1440	1005
VICTORIA VERS.	1150	0	1330	1130
VOLKSWAGEN	372.3	4.1	552.5	336.5
WUERTT.VERS.BET.	870	0	1304.18	865

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3200	0	3500	2800
ADIA B	207	0	272	198
ALUSUISSE B	625	-2	710	605
ALUSUISSE R	624	0	707	602
ARES-SERONO B	620	0	792	584
BAER HOLDING B	1210	-5	1510	1100
BALOISE R	2415	-20	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1185	-5	1675.33	1140
BROWN BOVERI B	1110	7	1334	1023
BROWN BOVERI R	217	1	250	199
BUEHRLE R	95	-2	168.5	95
CIBA-GEIGY B	758	-4	945	705
CIBA-GEIGY R	760	-2	902	703
CS HOLDING B	495	-2	619.26	454
CS HOLDING R	99	-0.5	123.3	90.75
ELEKTROWATT B	292	-4	379	287
ELVIA INS B	3870	5	3870	1560
EMS-CHEMIE B	3865	35	5399.05	3485
HOLDERBANK B	845	4	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	295	10	390	285
HOLDERBANK R	175	5	213	154
LANDIS&GYR R	650	0	930	625
LLB B	305	5	363	295
MERKUR R	315	0	379	315
NESTLE R	1111	4	1268	1070
PARGESA B	1320	0	1720	1230
PHARMA VISION B	4170	0	5570	3640
PIRELLI INTL. B	127	-1	260	120
RICHEMONT B	1300	10	1370	1020
ROCHE B	11750	-25	13000	10800
ROCHE GSH.	6670	-10	7085	5260
SANDOZ B	733	2	775	639
SANDOZ R	731	1	769	612
SCHINDLER R	1200	0	1820	1170
SMH B	603	3	874	550
SMH R	134.5	0	188	124.5
SULZER R	690	-2	1045	690
SURVEILLANCE B	1790	-10	2245	1620
SURVEILLANCE R	348	8	422	319
SWISS BANK CO B	388	-3	434	338
SWISS BANK CO R	194	-0.5	217	166.5
SWISS RE. R	769	0	811	515
SWISSAIR R	670	25	888	605
UNION BANK B	1044	0	1290	1001
UNION BANK R	248	-1	335	228
WINTERTHUR IN. B	663	1	750	609
WINTERTHUR IN. R	651	-5	710	566
ZURICH IN. B	1192	1	1408	1129
ZURICH IN. R	1199	2	1415	1128

JAPAN

ACOM	2310	-70	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1090	0	1510	1020
AJINOMOTO	1030	10	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	949	-1	1200	902
AMWAY JAPAN	3000	-20	4700	2550
ASAHI BANK	1000	7	1250	920
ASAHI BREWERIES	1040	10	1190	942
ASAHI CHEMICAL	616	17	807	555
ASAHI GLASS	1100	10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	643	12	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9190	-60	14400	8500
BANK OF TOKYO	1440	10	1690	1210
BRIDGESTONE	1320	0	1690	1260
CANON	1390	10	1800	1330
CASIO COMPUTER	910	6	1390	867
CHIBA BANK	840	-3	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	479	6	682	447
CHUBU ELEC.POWER	2340	0	2780	2200
CHUGOKU BANK	1580	50	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2270	30	2640	2060
CHUO TST.& BANKING	1130	30	1660	1080
COSMO OIL	604	-5	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1430	0	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1620	-10	2030	1550
DAIEI	1010	0	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1350	20	1600	1330
DAINIPPON INK	403	-2	560	385
DAIWA BANK	817	-2	1110	762
DAIWA HOUSE	1410	30	1590	1310
DAIWA SECURITIES	1070	10	1860	878
DDI	756000	-6000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	432000	-9000	529000	412000
EBARA	1320	30	1800	1210
EISAI	1420	10	1840	1400
FAMILY MART	4200	0	5641.66	3710
FANUC	3870	20	4890	3420
FUJI BANK	1850	0	2440	1690
FUJI ELECTRIC	419	1	598	409
FUJI PHOTO FILM	2020	-10	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1060	-10	1190	968
FUJITSU	852	-6	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	726	7	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	514	15	775	470
GENERAL SEKIYU	890	2	1050	860
GUNMA BANK	972	-28	1200	953
HACHIJUNI BANK	1050	10	1230	1000
HANKYU	499	1	624	498
HINO MOTORS	742	7	1030	670
HIROSHIMA BANK	530	-10	675	491
HITACHI	864	6	1110	814
HITACHI METALS	1050	10	1330	940
HITACHI ZOSEN	415	0	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2240	-10	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	290	-2	520	284
HOKURIKU BANK	623	3	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2220	-10	2650	2080
HONDA MOTOR	1390	10	1950	1300
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2370	20	3320	1940
ISETAN	1310	10	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	382	1	516	365
ISUZU MOTOR	393	1	559	370
ITO YOKADO	4460	80	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	556	3	763	501
JAPAN AIRLINES	594	9	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10800	100	17900	9420
JAPAN ENERGY	341	6	492	309
JAPAN TELECOM	1870000	-20000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	830000	9000	1110000	775000
JOYO BANK	740	10	915	681
JUSCO	1610	-60	2450	1560
KAJIMA	838	17	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2260	-10	2720	2070
KAO	1020	25	1270	983
KAWASAKI HEAVY IND.	350	-4	488	330
KAWASAKI STEEL	340	1	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	578	4	685	550
KEIO TEITO ELEC.	530	1	600	507
KEYENCE	9150	-10	11900	8550
KINDEN (OK)	1710	-30	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	772	4	855	740
KIRIN BREWERY	994	14	1260	911
KOBE STEEL	249	4	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7590	20	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1190	-10	2120	935
KOKUYO	2060	-20	2780	2010
KOMATSU	662	20	993	574
KUBOTA	614	1	759	582
KUMAGAI GUMI	444	14	595	410
KURARAY	1020	10	1240	963
KYOCERA	6500	-150	7510	6000
KYOWA HAKKO	880	3	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2320	30	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1840	-20	3210	1750
LONG-TERM CREDIT	840	13	1220	724
MABUCHI MOTORS	5700	0	7860	5640
MARUBENI	447	0	578	418
MARUI	1290	-10	1990	1210
MASPRO DENKOH (NG)	1910	-60	3620	1910
MATSUSHITA COMMS.	1900	-40	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	12	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1400	0	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1850	-20	3640	1810
MAZDA MOTOR	391	2	641	381
MITSUBISHI BANK	1930	10	2860	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	471	1	583	438
MITSUBISHI CORP.	997	1	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	619	-4	734	595
MITSUBISHI ESTATE	973	13	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	620	-5	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	432	9	575	384
MITSUBISHI MOTORS	787	-3	995	761
MITSUBISHI OIL	837	11	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1340	40	1820	1140
MITSUI & COMPANY	680	9	883	618
MITSUI FUDOSAN	956	-2	1300	910
MITSUI MARINE	605	13	883	560
MITSUI O S K LINE	305	5	450	286
MITSUI TST.BANKING	851	-4	1380	751
MITSUKOSHI	766	12	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3380	-20	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	461	2	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	656	2	910	635
NATIONAL HOUSE	1730	20	1930	1400
NEC	903	3	1300	867
NEW OJI PAPER	902	17	1090	869
NGK INSULATORS	849	9	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	697	-3	907	644
NICHII	935	0	1580	880
NIKKO SECURITIES	830	6	1440	701
NINTENDO	5360	-10	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	493	7	709	432
NIPPON EXPRESS	807	7	1090	794
NIPPON FIRE	570	18	802	525
NIPPON OIL	563	-4	780	530
NIPPON PAPER INDS.	623	-2	783	558
NIPPON STEEL	340	7	403	306
NIPPON YUSEN	525	2	666	500
NIPPONDENSO	1700	0	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	689	20	840	669
NISHIMATSU	961	9	1240	930
NISSAN MOTOR	640	6	910	607
NISSHIN STEEL	425	5	516	350
NISSHO IWAI	434	3	554	403
NKK CORPORATION	240	8	301	217
NOMURA SECURITIES	1670	20	2550	1460
NSK CORPORATION	608	4	793	558
NTT	761000	-15000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	694	7	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	679	9	772	657
OKI ELECTRIC	580	7	817	527
OMRON (OK)	1650	50	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4210	30	5250	4180
OSAKA GAS	347	12	508	332
PIONEER ELECTRONICS	1850	0	3040	1700
PROMISE	3700	40	5883.33	3175
RICOH	790	12	1010	735
ROHM (OK)	3760	0	4640	3060
SAKURA BANK	1090	20	1490	1000
SANKYO (1ST)	1990	-10	2540	1940
SANWA BANK	1780	20	2340	1570
SANYO ELECTRIC	484	6	603	437
SAPPORO BREWERY	813	5	995	781
SECOM	5420	-80	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4110	-10	7920	3850
SEIBU RAILWAY	2990	20	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1030	0	1150	935
SEKISUI HOUSE	1120	10	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6000	-80	7509.1	5830
SEVENTY SEVEN BANK	948	8	1100	923
SHARP CORPORATION	1370	-10	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2220	10	2620	2110
SHIMIZU	875	7	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1610	20	2300	1460
SHIONOGI	811	16	994	720
SHISEIDO	1020	-10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1050	10	1490	942
SHOWA DENKO	301	-1	383	274
SHOWA SHELL	1060	0	1530	956
SONY	4260	-40	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4370	70	6600	3980
SUMITOMO BANK	1780	-10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	454	6	580	423
SUMITOMO CORPORATION	808	4	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1130	-10	1600	1000
SUMITOMO MARINE	703	10	1020	683
SUMITOMO METAL	272	4	367	245
SUMITOMO METAL MINES	751	-2	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1200	10	1790	1040
SUZUKEN	4750	0	6133.33	4333.33
SUZUKI MOTOR	919	-9	1510	867
TAISEI	571	3	724	534
TAISHO PHARM.	1610	10	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1090	10	1280	1020
TDK	3860	-60	5030	3820
TEIJIN	478	3	604	417
TOBU RAILWAY	540	-4	695	520
TODA CORP	857	-20	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2380	20	2830	2190
TOKAI BANK	1010	10	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	994	-6	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	20	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2550	0	3380	2400
TOKYO GAS	376	1	555	357
TOKYO STEEL	1900	70	2740	1680
TOKYU	573	4	809	538
TONEN CORPORATION	1390	10	1600	1270
TOPPAN PRINTING	1150	-10	1550	1050
TORAY	598	-5	783	545
TOSHIBA	586	1	870	545
TOSTEM CORPORATION	3070	40	3570	2660
TOTO	1340	-30	1870	1240
TOYO SEIKAN	2730	10	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	784	-4	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1500	40	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1720	-20	2230	1630
UBE INDUSTRIES	354	4	432	315
UNY	1580	20	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1540	10	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	609	3	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1890	-20	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	959	5	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1610	-10	2170	1510
YASUDA FIRE	588	0	868	556
YASUDA TRUST	653	0	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	748	8	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	6.4	0.2	6.4	3.2
AMOY PROPERTIES	6.95	0.1	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.65	0.5	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.75	0.1	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	35.1	0.5	41	24.85
CHINA LT.& POWER	37.3	0.8	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.9	0.1	9.75	4.47
CITIC PACIFIC	19.45	0.3	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	20.6	0.75	27.4	16.9
GUOCO GROUP	28.9	0.4	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.25	0.1	15	9.5
HANG SENG BANK	52.5	1.25	60	42.6
HEND.INV.	5.75	0.05	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.6	0.6	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	11.35	0.15	14.58	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.45	0.1	12.7	7
HK.LAND HDG. MARKET	16.9	0	24	13.6
HK.TELECOM	15.2	0.2	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	25.15	0.15	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.4	0.1	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	91	2.25	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	89.57	0	89.57	71.2
HUTCHISON WHAMP.	34.6	0.9	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16.85	0.1	25	13.55
NEW WORLD DEV.	21.2	0.4	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.5	0	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	53	1	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.5	0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	53.75	0.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	28.15	0.3	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.05	0.6	34.8	21.25
WHEELOCK	12.9	0.25	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.05	-0.05	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	7.85	0.15	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	12.5	0.1	14.2	9.55
DBS LAND	3.62	0	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.1	0.15	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	15.2	0.3	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.7	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (USS	8.45	0.1	9.84	6.47
JARDINE STGC. (USS	3.4	-0.12	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.02	0	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.6	0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0.1	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.25	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.7	0.05	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.9	7.3
SINGAPORE AIRLINES	8.15	0.05	9	7.25
SINGAPORE LAND	8.6	0	9.6	6.8
SINGAPORE PRESS HDG.	15.1	-0.2	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.62	-0.02	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.65	0	3.58	2.65
STRAITS SSHIP.LAND	4.68	0.1	5.55	3.48
UNITED INDL. CORP.	1.3	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	10.9	0.1	11.5	9.5

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	27	0.5	31	20.3
DCB HOLDINGS	6	-0.05	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.1	-0.1	20	15.2
GENTING	22.5	0.2	24.8	18.67
GOLDEN HOPE PLTN.	4.42	-0.06	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.98	-0.02	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.2	0.2	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	-0.02	5	3.06
LEADER UNIVERSAL HDG	8.45	-0.1	10.2	7.56
MAGNUM CORPORATION	4.5	-0.16	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.8	0	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.25	0	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	0	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.7	0.2	17.2	15.3
PROTON	8.5	0	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.48	-0.02	4.76	3.18
RENONG	3.72	-0.04	4.24	2.38
RESORT WORLD	12.2	-0.1	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17.3	0	19.1	15
SIME DARBY	6.2	0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.75	-0.2	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	16.8	-0.4	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.4	0.1	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.9	0.1	15.1	10
YTL CORP.	11.5	0	12.6	6.83

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.5	-0.01	2.6	2.06
AMCOR LTD.	10.1	0	10.1	8.48
ANZ BANK	5	-0.02	5.02	3.65
BORAL	3.6	-0.03	3.81	3.16
BRAMBLES INDS.	13.7	0.08	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.48	0.16	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.73	0.05	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.2	0.02	9.32	7.18
COCA-COLA AMATIL	9	0.15	9.68	7.92
COLES MYER	4.6	-0.04	4.86	3.93
CRA	19.16	-0.18	20.44	15.92
CSR	4.32	0.04	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.18	0.02	1.33	1
LEND LEASE	17.12	0.32	17.68	15.48
MIM HOLDINGS	2.05	0.03	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.82	-0.02	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.7	0.02	6.7	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.05	-0.03	6.08	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.5	0.02	5.1	2.7
PIONEER INTL.	3.19	0.1	3.45	2.67
TABCORP HDG.	3.02	0.02	3.02	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.7	-0.09	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	5.08	0	5.08	4.05
WOODSIDE PTL.	5.58	0.04	5.75	4.15
WOOLWORTHS	3.03	0.02	3.23	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	79.25	-0.13	83.88	67
ABBOTT LABS.	38.5	0.25	38.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	58.75	0.25	58.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.75	-0.38	30.13	22.63
ALBERTSONS	32	-0.13	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	39.25	-0.13	40	30.88
ALLSTATE CORP.	28.88	-0.13	29.13	22.88
ALUMINUM CO.AM.	42.63	-0.5	45.12	32.5
AMER.BRANDS	39.63	0.75	39.75	30.38
AMER.EXPRESS	35	-0.13	35.38	25.5
AMER.GENERAL	31.25	-0.25	33.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	78.13	0	78.13	56
AMER.INTL.GP.	103.63	-1.5	107.88	84.63
AMERITECH	44.38	0.25	44.38	37.25
AMGEN	68.38	0	70.75	35.36
AMOCO	62	-0.5	63.63	55
AMP	38.5	-0.75	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	58.38	-0.13	58.88	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.38	0.38	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.38	-0.13	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114.5	0	115.38	95.13
AUTOMATIC DATA PROC.	64.38	1	64.88	49
BANC ONE	30.63	-0.13	37.75	24.63
BANKAMERICA	49.13	-0.38	50.75	38.63
BAXTER INTL.	33.5	0	34.63	22.63
BELL ATLANTIC	54.63	0.88	58.13	48.88
BELLSOUTH	61.5	-0.25	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22600	100	24850	15450
BOEING	55.88	2	55.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	63.13	-0.13	65.38	51.13
BROWNING-FERRIS	33.38	-0.13	34.63	25.75
CAMPBELL SOUP	48.88	0.38	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	86.88	-0.38	90	67
CATERPILLAR	55.88	0.75	59.75	48.38
CHASE MANHATTAN	41	0.25	42.5	32.75
CHEMICAL BANKING	40	-0.13	41	34.13
CHEVRON	45	-0.13	48.5	40.5
CHRYSLER	48.75	9.5	52.88	38.63
CHUBB	79.75	0.5	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	40.13	0.25	40.13	19.63
CITICORP	45.5	1	47.75	36.75
COCA COLA	58.38	0.5	59	39.38
COLGATE-PALM.	68	0.5	68.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.13	0.13	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	32	0.25	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	58.38	-1.38	63.75	27.75
CONAGRA	33.88	0.25	34.5	27.25
CONS.EDISON NY.	28	0.25	31.25	23.13
CORNING	36.75	1.25	36.75	28.88
CPC INTL.	56.13	0.38	56.88	44.25
CSX	80	0.25	80.25	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	44.25	2.13	44.25	32.25
DEERE	82.63	1	82.75	61.63
DISNEY (WALT)	55	0	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.5	-0.25	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	73.5	-0.38	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	61.88	-0.13	64.75	52.13
DUKE POWER	39.38	-0.25	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	53.13	0.13	59.88	49
EASTMAN KODAK	52	-0.13	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	65.25	0.63	67.63	56.5
ENRON CORP	34	0.13	34.63	27
EXXON	66.88	0.13	68	56.5
FED.HM.LN.MGE.	62.63	1.38	64	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	84	0.38	89.38	68.13
FIRST DATA	54.5	0.75	55	41.13
FIRST UNION	43.38	-0.25	47.63	39.38
FORD MOTOR	27.63	0.88	32.25	24.75
FPL GROUP	37.38	0	37.38	27.5
GANNETT	52.13	-0.13	55	46.75
GEN.ELEC.	54.75	0	55.38	45.63
GEN.MILLS	61.13	-0.25	63.75	49.38
GEN.MOTORS	44.25	0.13	58.5	36.63
GEN.MOTORS'E'	40	0.38	41.13	32.88
GEN.RE	133.5	0.63	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	81	-0.38	81.75	57.88
GILLETTE	82.75	0.38	84.13	62.88
GTE	34.63	0.63	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	41.63	1	41.63	31.88
HEWLETT-PACKARD	122.25	-0.38	124	72
HOME DEPOT	42.5	0.5	49.75	39.63
INTEL	91.75	0.5	91.75	56.5
INTL.BUS.MACH.	87.13	0.38	87.13	52.25
INTL.PAPER	75.38	-0.38	79.88	61
ITT	100	-0.25	104.13	77
JOHNSON&JOHNSON	60.13	0	62.5	36.88
KELLOGG	59.5	0.38	60.5	48.38
KEYCORP	28.63	0.25	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	51.25	-0.5	60	47.25
LILLY ELI	76.63	1.25	76.75	47.5
LIMITED	22	-0.13	23	16.75
LIN BROADCASTING	124.25	0.31	146.25	104.25
LOCKHEED MARTIN CORP	55.13	0.63	55.25	51
MARION MERRELL DOW	24.63	0	26.88	16.38
MARSH & MCLENNAN	82	-0.25	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	36.25	-0.5	41.88	33
MCDONALDS	34.5	0.38	35.5	26
MCDONN.DOUGLAS	57.63	0.13	57.63	36.95
MCI COMM.	21.63	0.06	25.63	17.5
MEDTRONIC	73	2.25	73	35.25
MERCK	42.88	-0.13	44.63	28.38
MERRILL LYNCH	44.75	0	44.75	33.25
MICRON TECH.	78.5	0.63	84.75	30.38
MICROSOFT	71.63	-0.5	73.88	41.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	57.63	0.5	58.5	47.25
MOBIL	89.5	0.38	92.63	76.13
MONSANTO	80	-0.63	86.5	68.75
MORGAN (JP)	60.63	-0.88	66.75	55.38
MOTOROLA	54.5	-0.13	64.25	43.5
NATIONSBANK	52	-0.75	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.88	-0.13	67.75	59.25
NORWEST	26.25	0.25	28	21.13
NOVELL	21.5	0.75	21.5	14
NYNEX	40.13	-0.5	41.38	34.38
OCCIDENTAL PTL.	22.75	0.25	23.13	16.13
ORACLE SYSTEMS	32	0.88	34.25	17.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	25.75	0	29.63	21.63
PACIFIC TELESIS	30.25	-0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.38	-0.38	54.25	40.63
PEPSICO	40.88	0.5	40.88	29.75
PFIZER	88.38	0.25	89.5	53.75
PHILIP MORRIS	67.63	-0.25	68	47.5
PHILLIPS PTL.	34.75	-0.38	36.88	29.75
PPG INDUSTRIES	37.63	0.38	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	67.88	0.5	70	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	27.63	-0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	70.5	-0.38	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	30	0	35	26.88
ROCKWELL INTL.	39.75	-0.13	40	33.88
SARA LEE CORP.	27.63	0.13	28	19.5
SBC COMMUNICATIONS	43.25	0.38	44.25	38.63
SCECORP	16.25	0.13	16.63	12.5
SCHERING PLOUGH	77.5	0.75	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	59	-0.13	62.25	50.13
SCOTT PAPER	88.5	-0.5	90.75	37.75
SEARS,ROEBUCK	52.75	0.38	53.5	43.88
SOUTHERN	20.63	-0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	31.5	-0.13	40	26.5
SUNTRUST BANKS	54.63	0.5	54.75	45
TELE COMMUNICATIONS	19	-0.44	24.13	18.38
TENNECO	46.75	-0.25	54	37.38
TEXACO	65	0	66.63	59
TEXAS INSTS.	92.5	0.75	97.63	64
TEXAS UTILITIES	31.88	-1	37.63	29.75
TIME WARNER	37.13	0.13	40.13	32.13
TOYS R US	26	0.13	38.75	23.75
TRAVELERS	39.5	-0.13	39.75	31
UNION PACIFIC	54.13	-0.13	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	45.5	0.75	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	68.88	1.13	69.5	55.38
UNOCAL	28.5	-0.25	30.63	25.63
UPJOHN	36.38	-0.13	38.13	26
US.HEALTHCARE	41.75	1	47.94	35.25
US.WEST	42.38	-0.5	43.5	34.75
UST	29.5	-0.38	32.5	24.25
VIACOM B	46.13	0.5	47.25	22.5
WACHOVIA CORP.	35.38	-0.38	36.38	30.75
WAL-MART STORES	24.88	-0.25	26	20.88
WARNER LAMBERT	79.25	0.13	86.75	62.88
WELLS FARGO	159.38	-0.88	160.63	141
WEYERHAEUSER	40.25	0.5	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.38	-0.25	30	24.38
XEROX	115.63	-1.38	120.13	91

مواصفات الجمهورية أولاً... وليس مواصفات الرئيس

فريد الخازن *

■ مواصفات الجمهورية، اية جمهورية، اساسها الدستور. لكن عندما يتعطل العمل بالدستور او يهمّش دوره، كما هي الحال في لبنان اليوم، عندئذ يجب تحصين الدستور من خارج الدستور، وذلك بهدف إعادة شؤون الحكم وممارسة السلطة الى اطارها الدستوري الصحيح في النص والروح.

هذا الكلام يأتي في سياق مناسبة وطنية جديدة، تختلف شكلاً ومضموناً عن المناسبات الوطنية المعهودة، فلا هي عيد وطني ولا هي احتفال بذكرى ولا هي حدث تاريخي. انها مناسبة الاستعدادات القائمة، في السر والعلن، لانتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية المزمع اجراؤها هذا العام. والاستعدادات هذه لا تتم على اساس حملات انتخابية ودعائية بل على اساس تعديل المادة ٤٩ من الدستور لافساح المجال للتمديد (او التجديد) للرئيس الهراوي، او لتمكين ترشيح قائد الجيش العماد اميل لحود. هذا مع العلم ان الرئيس الهراوي يردد باصرار انه يرضخ لارادة المجلس النيابي الذي ينتخب الرئيس بحسب الدستور، فيما لم يصدر عن العماد لحود اي موقف سياسي علني حول الموضوع الرئاسي على رغم تداول اسمه في البورصة الرئاسية وعلى رغم انه المرشح الوحيد الذي سماه الوزير سليمان فرنجية وايده.

والسؤال المطروح هنا هو الآتي: اذا كان المرشحون المعلنون و«السريون» يؤكدون رضوخهم لارادة المجلس النيابي المنتخب من الشعب، في انتخابات قاطعها وعارضها الشعب باكثريته الساحقة، فإلى من يرضخ المجلس، وبحسب اية اعتبارات او دوافع يتم التعديل تمهيداً للانتخاب؟

جمهورية بلا جمهور

الكلام عن مواصفات الرئيس يكتسب مضموناً سياسياً عندما يكون الانتخاب انتخاباً حقيقياً، اي اختياراً حراً بين مرشحين يتنافسون حول مواقف سياسية وبرامج انتخابية، وعندما تكون المعركة معركة سياسية بين حكم ومعارضة وتحالفات انتخابية تشارك فيها القوى السياسية من افراد واحزاب، كما يحصل في البلدان ذات الانظمة الديموقراطية، وكما كان يحصل في لبنان ما قبل الحرب، اي قبل العام ١٩٧٥. انذاك تتخذ المواصفات صفة سياسية، ويكون للصفة مضمون وللمضمون معنى يشكل المرتكز الذي على اساسه يتخذ الناخب، كما المرشح، موقف المعارضة او التأييد، او لا يتحمس لاي من الموقفين.

الواقع ان المطلوب ايجاده ليس مواصفات الرئيس العتيد بل مواصفات الرئاسة ومن خلالها مواصفات الجمهورية. ان رئيساً موصوفاً في جمهورية غير مكتملة الاوصاف يظل ناقص أوصاف القيادة المسؤولة والقرار الحر. ذلك ان لا فرق بين رئيس كامل الاوصاف وآخر فاقد بعضها (او كلها) في جمهورية تفتقد اوصاف الديموقراطية الصحيحة والسيادة الوطنية. وكما هو معلوم، فإن جمهورية لبنان الطائفية (نسبة الى اتفاق الطائف) غير مكتملة الاوصاف بدءاً «بالترويكا» الرئاسية في احترافها لعبة تعطيل الحكم، مروراً بشلل الحياة السياسية الديموقراطية الضائعة بين حكم لا يحكم ومعارضة تعارض من لا يحكم، وصولاً الى حالة الغيبوبة السياسية الشاملة "COMA" التي تشهدها البلاد.

ففي السياسة الداخلية تناحرات متواصلة لا يرى اصحابها في السلطة سوى تناتش حصص، تعيدنا الى اجواء المسلسل التلفزيوني الاميركي الشهير «دالاس». ورافق التناتش مهرجانات واحتفالات خطابية تعيدنا بالذكرى الى العنتريات العربية في الخمسينات والستينات، وهدر اموال وفساد يعيدنا الى زمن غياب الدولة في سنوات الحرب.

اما في السياسة الخارجية فللحكومة موقف واحد جامد لا موقف سواه، وهو عبارة عن بعض كلمات اشبه برسالة «فاكس» (FAX) منها بسياسة خارجية ذات مضمون: «تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥». وهذا القرار، المنسي منذ ان رأى النور عام ١٩٧٨، اكلته الغبار ونخره السوس برضى الجميع وعلمهم. وهذا الوضع قائم منذ سنوات اي قبل انتهاء الحرب الباردة وبعدها، وقبل تحول الصين الى اقتصاد السوق وبعده، وقبل حرب الخليج الاولى والثانية وبعدهما، وقبل عملية السلام التي بدأت في مدريد عام ١٩٩١ وبعدها، وقبل اتفاق اوسلو ومعاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية وبعدهما. ما من مسألة او حالة سياسية في المنطقة، من محيطها الى خليجها، وفي العالم، من شماله الى جنوبه، الا وتغيرت وتبدلت وبشكل جذري الا موقف الحكومة اللبنانية من القرار ٤٢٥. حتى ان لبنان بالذات انتقل من جمهورية الى اخرى ومن مرحلة الحرب الى مرحلة السلم، الا ان اسطوانة الـ ٤٢٥ لا تزال ثابتة صامدة تحافظ على مواقفها.

هذا في ما يخص الجمهورية. اما الجمهور فلقد ضربه الملل، لا اقل ولا اكثر، ولا يكاد يحرك مشاعره اي من المشاهد على المسرح السياسي. فما من شيء، مثلاً، يزيح عن مقعده، حتى ولو تسممت الجمهورية بنفايات متعددة الجنسيات. وزير البيئة في لبنان يبقى صامداً صمود صخور القلاع في اعلى جرود الجبل حيث كانت ستمطر النفايات لولا الروائح الكريهة التي «فضحتها».

حالة الغيبوبة السياسية هذه هي نتاج محلي جديد برزت في مرحلة ما بعد اتفاق الطائف، ولم تشهد الحياة السياسية مثيلاً لها في مرحلة ما قبل الحرب، على عكس ما يروج له بعض محترفي السياسة باطلاقهم الفذلكات الموسمية الجاهزة عند الطلب. لعل ابرز دليل على حيوية السياسة في لبنان ما قبل الحرب معارك انتخابات رئاسة الجمهورية التي كانت تجري كل ست سنوات (ما عدا استثناء استقالة الرئيس بشارة الخوري عام ١٩٥٢ وهو في ولايته الثانية).

فقط للتذكير ولاستخلاص العبر نبدأ بالاشارة الى الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي جرت قبل اندلاع الحرب عام ١٩٧٠ والتي ادت الى فوز الرئيس سليمان فرنجية على منافسه المرشح الشهابي الياس سركيس بفارق صوت واحد. وهذه الانتخابات شهدت معركة سياسية حقيقية داخلية بين الحكم الشهابي والقوى المعارضة، ولم يكن للتدخلات الخارجية، فيما لو وجدت، اي تأثير حاسم لصالح اي من المرشحين ذلك ان هامش التأثير كان محدوداً جداً. والدليل فوز مرشح المعارضة بفارق صوت واحد. ولقد نتج عن فوز الرئيس فرنجية ومجيء المعارضة الى الحكم القضاء على الوجود الشهابي ونفوذه في الادارة والجيش.

الانتخابات الرئاسية الاخرى، منذ الاستقلال عام ١٩٤٣، كان لها بعد داخلي محوري، ولم يكن للتدخلات الخارجية فيها إلا تأثيراً محدوداً. ولقد اتى دائماً في خانة تأييد سياسيين اقوياء لهم قواعدهم الشعبية ومواقفهم السياسية المعروفة. اي انه لم يكن تأثيراً يهدف الى «فبركة» قيادات سياسية تسيّر شؤون الحكم لمصلحة الفريق الخارجي الاقوى.

انتخابات ١٩٤٣ النيابية والرئاسية عكست صراعاً فرنسياً – انكليزياً، وتنافس فيها المرشحان الاكثر بروزاً وزعامة داخل الطائفة المارونية، بشارة الخوري واميل اده. وتبوأ الخوري الرئاسة وشكل الحكومة رياض الصلح، السياسي السني الاكثر بروزاً وزعامة داخل الطائفة السنية. يبقى ان العمل الاول التي قامت به الحكومة الجديدة كان الغاء الانتداب الفرنسي واعلان الاستقلال.

وفي انتخابات عام ١٩٥٢ كان التنافس بين المرشحين الاقوى شعبياً والاكثر نفوذاً، حميد فرنجية وكميل شمعون، وهو الذي كان المرشح الثالث غير المعلن في انتخابات ١٩٤٣. فاز شمعون بعد انسحاب فرنجية من المعركة لإنه لم يلق دعم بعض القيادات الاسلامية المتاثرة بدمشق. المرشح الآخر عام ١٩٥٢ كان قائد الجيش فؤاد شهاب الذي اصبح رئيساً بعد ست سنوات وبانتخابه طويت صفحة الازمة عام ١٩٥٨. ولقد ترشح ضد الرئيس شهاب، ولو صورياً، في تلك الانتخابات ريمون اده، عميد حزب الكتلة الوطنية. وكان لواشنطن والقاهرة دورها في انهاء الازمة وفي دعم اختيار المرشح الاقوى والاكثر جدارة وقدرة على معالجة آثار الازمة. والرئيس شهاب، الذي لاقى الدعم المصري، عقد اول لقاء له مع الرئيس جمال عبد الناصر في خيمة نُصبت على الحدود اللبنانية – السورية (الجمهورية العربية المتحدة انذاك). وكان لقاء مثمراً عنوانه التعاون الوثيق في اطار تامين مصالح بلديهما وفي جو من الاحترام المتبادل.

وفي العام ١٩٦٤ فاز المرشح الشهابي الرئيس شارل حلو. وكانت المعركة محسومة النتائج نظراً لوجود اكثرية شهابية ساحقة في المجلس. ولقد كان ايضاً ممكناً التجديد للرئيس شهاب الذي رفض تعديل الدستور، وهو الذي كان استقال من سدة الرئاسة قبل اربعة اعوام وعاد عن استقالته لاحقاً. وانتخابات ١٩٦٤ الرئاسية لم تشهد اي نوع من التدخلات الخارجية.

اما الانتخابات التي جرت بعد اندلاع الحرب عام ١٩٧٦ وفي ظل انهيار شامل لمؤسسات الدولة فلقد فاز بها الرئيس الياس سركيس، وهو كان المرشح الشهابي في الانتخابات التي سبقتها. ولقد نافسه ريمون اده المرشح شبه الدائم لرئاسة الجمهورية والسياسي المعارض من الطراز العنيد والرفيع. انتخابات سنوات الحرب عكست اجواء الحرب وفرضت توازنات الحرب العسكرية والسياسية بابعادها الداخلية والخارجية ليس فقط على مستوى رؤساء تلك المرحلة بل ايضاً على مستوى الخيارات السياسية برمتها.

تبقى العبرة للتذكير ويبقى الاعتبار للمستقبل. لقد شكلت انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان مفصلاً حيوياً في سياسة البلاد الداخلية في زمن ما قبل المدافع والقذائف العشوائية والقناصة المحترفين. ولقد كانت الى حد بعيد عصب السياسة الداخلية بتنوعاتها الطائفية والحزبية والمناطقية. والتاثيرات الخارجية في مجرى الانتخابات، متى وجدت، كانت محدودة التاثير، محصورة في طائفة معينة او في حزب معين او داخل تيار سياسي محدود العدد والنفوذ.

والتدخل الخارجي اتى دائماً لمصلحة مرشحين اقوياء لهم موقعهم السياسي الفاعل. وفي حال غياب الناخب الخارجي كانت الانتخابات معركة سياسية حامية تجند لها القوى السياسية المتنافسة طاقاتها. والمعركة كانت على مستوى الراي العام وعلى صفحات الجرائد. ولعل المثل الابرز دور صحيفة «النهار» في الحملة الاعلامية ضد العهد الشهابي في اواخر الستينات.

هكذا هي الحال في الانظمة الديموقراطية، ولو اعترت الديموقراطية اللبنانية الشوائب والنواقص. بكلام آخر، في لبنان ما قبل الحرب كان هناك دائماً حيز من حرية الاختيار وهامش واسع للعمل السياسي غير المقيد.

اما سبب حصول تدخلات خارجية ليس مرده الى الانقسامات الداخلية فقط بل الى ان النظام اللبناني مفتوح وبالتالي فهو معرض للتاثير الخارجي. انتخابات رئاسة الجمهورية لم تكن محسومة النتائج، بل كانت معركة سياسية بين قوى متنافسة، على عكس انظمة الحكم المسماة «ديموقراطية»، حيث دستور البلد وقوانينه مفصلة «لانتخاب» الرئيس باكثرية ساحقة لا تقبل نسبة اقل من واحد او اثنين تحت المئة. وقد يتشابه وضع لبنان مع اوضاع دول الجوار العربي والتي فيها انقسامات داخلية، لو ان انظمة تلك الدول مفتوحة وفيها تعددية سياسية ودولة غير سلطوية.

«الانتخاب» في العالم العربي نوعان: اختيار الوريث بالوسائل السلمية، او الانقلاب العسكري بالوسائل المعروفة. في لبنان هذان النمطان غير شائعين. النموذج اللبناني له خصوصياته، حسنة كانت ام سيئة، فلنتركه يتخبط في «رجعيته» بدل ان نحاول «ترشيده»، خصوصاً وانه ما يزال في فترة نقاهة سياسية، يحاول ان يتعافى من حرب طاحنة أتت على الدولة ومؤسساتها.

مواصفات الرشد

لبنان اليوم في سنته الخامسة بعد الحرب. وقد تكون مناسبة الانتخابات الرئاسية المناسبة الافضل لانهاء رواسب الحرب السياسية التي أرستها الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ ولاعادة ربط النمط الانتخابي بمسار مرحلة ما قبل الحرب. فمن الاسلم انتخاب رئيس جديد بمعايير مرحلة ما قبل الحرب بدل انتخاب رئيس بمعايير ظاهرها سلم وباطنها حرب. وهكذا تستعيد الجمهورية بعض مواصفاتها على الرغم من «رجعيتها» كما يقول البعض.

في اي حال جمهورية صفتها الرجعية افضل من جمهورية تحاول جاهدة بلوغ سن الرشد، خصوصاً ان سنها الحاضر غير محدد، فلا نعرف ان هي بلغت سن المراهقة ام انها لا تزال في سن ادنى. فاذا لم تكن انتخابات ١٩٩٥، وهي الاولى بعد انتهاء الحرب، افضل ممارسة ومضموناً من الانتخابات الاخيرة في مرحلة ما قبل الحرب، وهي كانت الافضل منذ الاستقلال، نكون قد خطونا خطوة اكيدة الى الوراء وبالتالي نكون قد اكدنا ان الرشد بعيد المنال.

* أستاذ علوم سياسية في الجامعة الاميركية في بيروت.

نكسة رئيسية أخرى للعرب؟

■ كسبت اسرائيل المعركة النووية من دون خوضها والشكر للأميركيين، ثم العرب. فبغض النظر عن صيغة الاخراج لتجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، لن تُقحم اسرائيل على الأرجح في مصير التجديد ومدته، ولن يتم الربط بين الموقف العربي من التجديد وبين التزام اسرائيل الالتحاق بالاتفاقية. فالعرب تشتتوا مرة اخرى في مواقفهم من شروط تجديد الاتفاقية، والأسباب تعود كما دائماً الى افتقار الثقة بعضهم بعضاً والى المزايدات ونجاح الاستقطاب الغربي لدى العرب.

مؤتمر تجديد اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية سيبدأ في نيويورك الاثنين المقبل. وعليه، فإن المواقف الرسمية لا تزال مجهولة. فاذا برزت مفاجأة لم شمل العرب في موقف موحد يربط بين توقيعهم على تجديد المعاهدة وبين التزام اسرائيل التوقيع، فإن الاعتذار المسبق في محله.

لكن المؤشرات تفيد بأن كل دولة قررت اتخاذ موقف مستقل عن مواقف بقية الدول العربية الأخرى. ولكل دولة أسبابها. والأسباب تراوح بين الاضطرار للانسياق للاصرار الأميركي والغربي عموماً على ضرورة التوقيع على تجديد المعاهدة الى اجل غير مسمى، وبين الاستياء من الموقف المصري من التجديد.

أولاً، لا بد من القول ان الجهود الأميركية التي ركزت على تحويل المسألة من اقليمية الى خلاف ثنائي بين مصر واسرائيل نجحت. وهي نجحت حتى قبل الضغوط التي مارستها الادارة الأميركية أثناء زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن الأسبوع الماضي، والتي أسفرت عن تعهد مصر عدم الضغط على أي دولة اخرى لجهة رفض الرغبة الأميركية في تجديد المعاهدة الى موعد غير محدد.

ونجحت لأن بعض الدول العربية قرر ان يفترض ان مصر ستتراجع عن موقفها، والبعض الآخر اعتبر أن لا مصلحة له في الانسياق في حملة مصرية اهدافها محلية، في رأيه.

أحد المسؤولين العرب قال انه يراهن على تراجع مصر فلماذا يجر بلاده الى موقف محرج ويسيء الى علاقاته مع دول كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

ومسؤول عربي بارز يتساءل لماذا [illegible] في ديبلوماسية التسوية؟

مراقب مخضرم للسياسة العربية أشار الى ان رغبة مصر في استعادة مركزيتها في الوزن العربي لدى الولايات المتحدة تلاقي [illegible] دول عربية في المنطقة تود ان تكون هي صاحبة المركزية والوزن والأهمية.

مراقب آخر أشار الى ان حتى سورية لا تسمح بان تضع مستقبل مسار المفاوضات السورية – الاسرائيلية رهينة الموقف المصري، ليس بسبب اختلافها مع مصر على صحة مواقفها، وانما لما يؤدي اليه التصعيد من افرازات سلبية على مستقبل المفاوضات السورية – الاسرائيلية. أي ان سورية لا ترضى بوضع مسارها رهينة المواقف المصرية نحو المعاهدة أو رهينة الاعتبارات المصرية التي أدت الى مواقفها.

ثم ان سورية تريد طرح الترسانة النووية الاسرائيلية في جدول أعمال الترتيبات الأمنية التي تبحث بينها وبين اسرائيل. وتريد تقديم ضمانات كافية لذلك من الناحية الأمنية. فالمسألة النووية الاسرائيلية مهمة لسورية في اطار المفاوضات الثنائية مع اسرائيل.

الأردن، من جهته، أوضح ان ما يحكم مواقفه هو الاتفاقية الثنائية بينه وبين اسرائيل، وهذه فيها بند ينص على اتفاق الجانبين على حظر أسلحة الدمار الشامل. ويعتبر الأردنيون ان الالتزام الوارد في [illegible] وأسرائيل.

الموقف المصري ذاته تراجع من اشتراط توقيع اسرائيل المعاهدة ووضع منشآتها النووية تحت الرقابة الدولية الى الاكتفاء بتعهد واضح من اسرائيل بالانضمام الى المعاهدة ضمن فترة زمنية [illegible] التقدم في عملية السلام.

الموقف الاسرائيلي بقي الى حد كبير على ما هو عليه الى انه اشترط سلاماً ووفاقاً وامتحاناً للسلام مع العرب قبل البحث في ما قد تفعله اسرائيل تجاه معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. اسرائيل لا تعترف بامتلاك السلاح النووي ولا توافق على وضع منشآتها النووية تحت الرقابة الدولية. واسرائيل اعتبرت وتعتبر مؤتمر تجديد المعاهدة شأن غيرها وليس شأنها.

وهكذا، وبفضل الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية وكثير من الدول العربية، استطاعت اسرائيل ان تبقى خارج البحث في شروط وظروف وأبعاد تجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.

اذا تراجعت مصر تراجعاً كاملاً، سيكون في التراجع هزيمة لها. انما اذا هُزم الموقف المصري على أيدي بعض الدول العربية فإن المسؤولية تقع على كثيرين، والعواقب على الجميع.

فالمسألة النووية الاسرائيلية تتعدى الخطر النووي على رغم [illegible]، انها مقياس لطبيعة السلام الذي تريده اسرائيل مع العرب. سلام التفوق والهيمنة [illegible] سلام [illegible] الثقة وبقاء الشكوك وامتحان النوايا. سلام في حجم نظرتها للعرب. وللأسف فإن النظرة ليست بذلك البعد عن الواقع.

لقد أصابت اسرائيل في افتراضها صحة الأسلوب الثنائي في المفاوضات وفي المعاهدات اذ كانت لها الاستفادة المطلقة. أصابت في التلاعب على تقليد المزايدات العربية والسباق على الزعامات القردية. أصابت في بناء استراتيجيتها على الانقسام العربي الدائم وافتقاد العرب الرؤية والاستراتيجية المشتركة.

فكل تبرير لعدم التوصل الى موقف عربي موحد في صدد شروط تجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية تبرير ناقص، محدود، ضيق الأفق، تتحكم به الاعتبارات والمصالح الأنانية فقط.

ولو اتفق العرب على الحد الأدنى لزرعوا بذوراً مهمة في مستقبل المنطقة لجهة خلاصها حقاً من السباق على امتلاك أسلحة الدمار الشامل، ولجهة طبيعة ونوعية السلام مع اسرائيل، كذلك لجهة النظام الاقليمي الجديد في المنطقة.

أضعف الايمان كان ممكناً في التزام اسرائيل مجرد بدء البحث في المعاهدة والمسألة النووية بما يتزامن مع التقدم المحرز في عملية السلام. أي التزام بالبحث الآن، بهدف تزامن التواقيع على معاهدات السلام المختلفة وعلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.

فإذا صدقت التوقعات بالفصل الكامل بين التواقيع، من خلال الموقف العربي على تجديد المعاهدة من دون ربط هذا التوقيع بالتزامات من اسرائيل، فإننا أمام نكسة رئيسية أخرى للعرب.

نيويورك – راغدة درغام

تركيا والنهج الاسرائيلي

■ كما تريد اسرائيل من السلطة الفلسطينية ان تتحول مجرد شرطي لديها، مهمته قمع المعارضين الفلسطينيين المستمرين في مقاومة الاحتلال، كذلك تريد تركيا من قيادات اكراد العراق أن تكون جهاز الشرطة الذي يتولى ضرب جماعات الاكراد الأتراك، خصوصاً حزب العمال الكردستاني، للحؤول بينها وبين اختراق الحدود وتعريض أمن تركيا للخطر.

كما انشأت اسرائيل بالغزو ما سمته شريطاً حدودياً آمناً أو حزاماً أمنياً في جنوب لبنان، وشكلت فيه ميليشيا لحسابها، مهمتها أن تكون خط دفاع أولي في مواجهة المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال، كذلك تتطلع تركيا الى ان يصبح خط خواكرك الحدودي مشابهاً لتلك الحال الاسرائيلية. ويبدو انها تحاور اكراد العراق الآن على تكوين هذا النمط الدفاعي الجديد، ويبقى ان تتفاهم تركيا وحزب مسعود بارزاني خصوصاً على بعض التفاصيل، منها مثلاً ان يوافق الأتراك على اعادة سكان القرى الحدودية في ذلك الخط الممتد من زاخو الى المثلث، الى بيوتهم، بعدما كانوا هجروهم منها.

لكن ما انتهت اليه تجربة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان، من اقلاق يومي للاسرائيليين واستنزاف للميليشيا التي يمولونها، لم يعد نموذجاً يحتذى. اذ ان الحدود مع العراق لا تشكل المنطلق الوحيد لأكراد تركيا كي يقوموا بعملياتهم داخل الأراضي التركية. لذلك لا يبدو الحزام الأمني التركي سوى وسيلة من وسائل الهروب الى الامام التي تلجأ اليها انقرة من ضمن تهربها المستمر من مواجهة المشاكل الأساسية داخل البيت التركي نفسه.

مع ذلك يقدم التشابه في النهجين، الاسرائيلي والتركي، المدعومين أميركيا، اشارات الى ما يعطى احياناً تسميات كبيرة من نوع الترتيبات الأمنية في المنطقة. والأكيد ان الحكومة التركية، منذ وفاة تورغوت اوزال، لم تعد لديها رؤية لحل المشكلة الكردية الملحة لديها، والأرجح انها لم تعد تريد ان تكون لديها سياسة أخرى لمعالجة هذه المشكلة غير السياسة الأمنية. قد يصلح ذلك لفترة انتقالية ريثما تتبلور ملامح حلول دائمة وعادلة وقابلة للاستمرار، لكنه لا يصلح حتى أساساً لأي حل. ولعل الفشل الأكبر لتركيا، في ما بعد الحرب الباردة، انها لا تزال مضطرة لمطالبة الدول الكبرى بخصها بمعاملة استثنائية، كما في اوج الصراع بين الشرق والغرب، أي بين المعسكرين القديمين. ما يعني انها لم تتأهل بعد، والارجح أنها لن تتأهل أبداً لمعالجة شؤونها بأساليب تراعي ما سمي «النظام العالمي الجديد»، أو على الأقل تتناسب مع المكانة التي تريدها لنفسها كدولة رئيسية في المنطقة.

وعدا فشل الحملة التركية الأخيرة في شمال العراق في تحقيق اهدافها، ومنها خصوصاً تصفية وجود «حزب العمال» وتحديداً قتل (او اسر) اكبر عدد ممكن من عناصره، فإن الفشل الآخر تمثل في عجز انقرة عن قبول الأكراد في آلية ديموقراطية، حتى ان النواب المنتخبين من الأكراد باتوا في السجن أو في المنفى. ولا عمل للأجهزة التركية الآن سوى ملاحقتهم لمنعهم من الاجتماع في بروكسل، مثلاً، حيث نجحت فعلاً في مهمتها، لكنها لم تنجح في منع اجتماعهم في لاهاي. هذه ممارسات دولة صغيرة وليست ممارسات دولة تعي فعلاً عمق مشاكلها الداخلية. وهذه ايضاً نتيجة تسليم المقاليد للعسكر كي يفكروا ويعملوا من وراء ستار الحكم المدني.

لا شك أن اكراد العراق ادركوا أخيراً، وربما متأخرين، تبعات التخلي عن وفاقهم ووحدتهم. اذ ان الامتيازات التي يحصل عليها بعضهم من الارتباط بتركيا سيفقدها حتماً ان لم يكن قد فقدها فعلاً عندما قررت انقرة ان تتولى ادارة الأمور مباشرة على الأرض. ولا شك ايضاً ان للممارسات التركية اساءت كثيراً الى الاكراد العراقيين، بانتهاك بيوتهم والمقرات الحزبية وسواها، لكنها اساءت أكثر الى كل المعارضة العراقية التي تأمل باكتساب صفة «البديل» للنظام العراقي الحالي.

عبدالوهاب بدرخان

روزفلت راهناً

■ حاضرٌ جداً وراهنٌ جداً الاحتفال التكريمي يوم أمس بالذكرى الخمسين لرحيل فرانكلين روزفلت، والكلمة الشخصية والسياسية التي القاها الرئيس بيل كلينتون.

فروزفلت ارتبط اسمه بالانخراط الأميركي في الحرب العالمية الثانية، ومن ثم بالحاق الهزيمة بالفاشية، فيما المسرح اليوم متروك لأبطال الانعزالية والعزوف عما «لا يعنينا» في العالم الخارجي. وهو، من ناحية أخرى، رمز «مجتمع الرفاهية» ومؤسسه، أقام الضمان الاجتماعي الذي لم تنجح الادارات السابقة في المساس به. وجعل الحكومة الفيديرالية وسيطاً للاصلاح الاجتماعي والاقتصادي، رافعاً الضريبة على الأغنياء وناقلاً صناعة القرار في ما يخص السياسة المالية من مصرفيي وال ستريت الى واشنطن، فضلاً عن اتاحته المجال للنقابات كي تتفاوض جماعياً وعلى قدم المساواة مع الادارة. والحاصل الآن محاولة تهديم هذا كله.

صحيح أن الكثير مما قام به روزفلت على الأصعدة الاقتصادية تخطّاه الزمن، فلا مصارف الأمس هي مصارف اليوم العابرة للقارات، ولا نقابات الأمس هي نقابات اليوم. غير ان الصحيح ايضاً أن العالم لم يصل إلى درجة بطلت معها الحاجة إلى الروزفلتية، مكيفةً مع مستجدات ما بعد الثورة الصناعية.

لقد أصبح روزفلت الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة في ١٩٣٣، اي في عزّ الكساد الكبير. وهذا الأخير، كما اثبتت السينما والأعمال الأدبية في وصفه، جعل كل المصارف إما مقفلة أو تتهيأ للاقفال، والاف الأميال من الأراضي الزراعية تتصحّر، كما وضع ما بين ربع القوة العاملة وثلثها في حال العطالة عن العمل، مجلياً الملايين من الناس عن بيوتهم وأرضهم.

وفي نهاية هذه التجربة، وعلى عكس الرؤساء الاميركان من دون استثناء، انتخب روزفلت ثلاث مرات متوالية رئيساً، ليموت، في مثل هذه الايام، وهو رئيس، وذلك قبل شهر واحد على استسلام المانيا النازية نهائياً.

وهو أخطأ كثيراً لاسيما لجهة تأخره عن استيعاب خطر الفاشية، لكنه أصاب بوجه الاجمال، فنجح في أن يديم التحالف ضدها، علماً أن ستالين كان أحد مكوناته الصعبة. وفي السجال السياسي الداخلي صمد في مواجهة اتهامين اقصيين: فالمحافظون اتّهموه بالمساس بالحريات الفردية، بل «بتحطيمها»، واليسار النقابي أخذ عليه «الخجل والتردد» في الحرب على الكساد، ذاهباً إلى احراجه بعدد من الاضرابات المتوالية والمتسرّعة والمتصاعدة.

والحق أن الخاص في الروزفلتية كان نجاحها في زمن سادة صعود التيارات المتطرّفة، من فاشية الى شيوعية، على نطاق عالمي. وهو تمكن من احراز انجازاته لأنه اتجه، بالضبط، في غير الوجهة التي تستهوي كثيرين الآن. كانت «نظريته» أن المشاكل يتم التغلّب عليها بالديموقراطية وبالمزيد منها، وباشراك أعداد أوسع من الناس في السياسة.

و«الديموقراطية التجريبية» كانت ما رفعه منذ وصوله الأول إلى الرئاسة، واعداً خلال حملة ١٩٣٣ الانتخابية، وقبل كل شيء، كما نقل عنه كيفن بيكر، بـ «التجريب الشجاع المتواصل. فمن الحس السليم أن نتخذ منهجاً ونطبقه، فإذا فشل اعترفنا علناً بذلك، وجربنا آخر. لكن، قبل أي اعتبار، علينا ان نجرب شيئاً ما». وحول ادارته خلية نقاش حول الديموقراطية والتجريب، شارك فيها رجالات من وزن نورمان توماس وجون مانيارد كينز، ولم يتكاسل عن نقل النقاش إلى بيوت اميركا كلها، بما فيها بيوت السود وأبناء الأقليات المستبعدة. واعطى روزفلت الصحافة معبراً لا سابق له إلى البيت الابيض، فنشأ إذّاك ما بات يعرف بـ «جلسات الدردشة حول المدفأة»، فكانت هذه كلها محاور في الفكر والسياسة والعمل، محاور لا يمكن من دونها ترسيخ الديموقراطية المعاصرة. فهذه الأخيرة، وعلى عكس التوتاليتارية الراسخة في معتقدها، تحتاج إلى اعادة تأسيس لا تتوقف.

حازم صاغيّة



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٧١ – ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
[illegible]
– الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق.
[illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قائمة الغرقى اللبنانيين على متن التيتانيك

■ جميع اللبنانيين سجلوا في مرفأ شيربورغ بعدما انتقلوا من مرسيليا بالقطار. واستخدم الكل مقصورات الدرجة الثالثة بسبب أسعارها المعتدلة اذا ما قيست بأسعار الدرجة الأولى. مثال على ذلك ان حنة يوسف من تبنين دفعت مع أولادها الثلاثة أقل من عشرين جنيهاً. بينما دفع اسيدور شتراوس وزوجته مع اثنين من الخدم أجر مقصورتين في الدرجة الأولى مبلغ ٢٢١ جنيهاً و١٥ سنتم. وهذا يعتبر مبلغاً ضخماً جداً إذا ما عرفنا القوة الشرائية للجنيه الواحد عام ١٩١٢ بينما نزيل الدورتشستر كان يدفع عام ١٩٦٧ سبعة جنيهات فقط.

وهذه قائمة الركاب اللبنانيين كما سجلها المؤلف والتر لورد في كتابه «ليلة للذكرى» وهو الكتاب الذي اعتمد على وقائعه المخرج وليم ماكويتي لكي يحولها الى فيلم سينمائي بطولة كينيث مور. والطريف ان المخرج استنجد بضابط بحار كان على ظهر التيتانيك لكي يساعده على تخيل اللقطات بشكل واقعي:

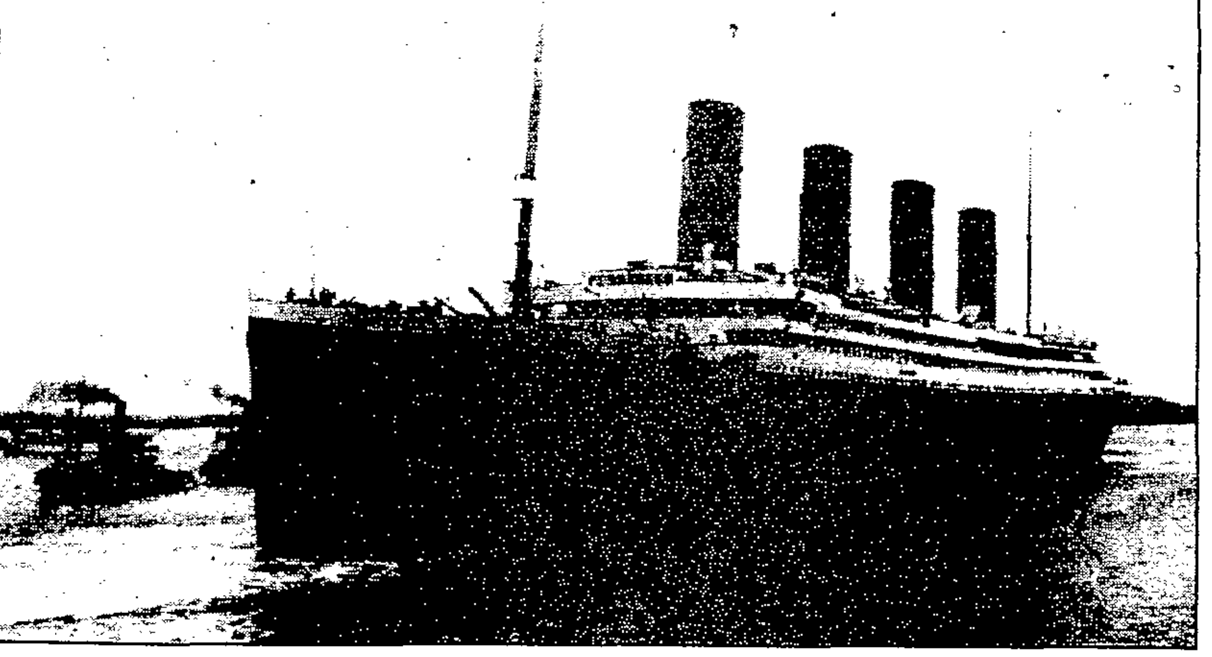
١- مريم عساف
٢- ملكة عطاالله
٣- لطيفة بعقليني
٤- ماريا بعقليني
٥- أوجيني بعقليني
٦- حنة بعقليني
٧- محمد بادي
٨- كاترين بريارة
٩- سعاد بريارة
١٠- طنوس بطرس
١١- حنا بولس
١٢- سلطانة بولس
١٣- مارلين بولس
١٤- عكر بولس (طفل)
١٥- جوزيف كرم
١٦- ماريا كرم
١٧- الأمير فارس شهاب
١٨- الياس ديبو
١٩- جوزيف الياس
٢٠- يوسف الياس
٢١- جرجس عساف
٢٢- يوسف جريوس
٢٣- منصور حنة
٢٤- سعدى جان نصر
٢٥- عساف قاسم
٢٦- فريد قاسم
٢٧- بطرس خليل
٢٨- زاهي خليل
٢٩- مدام حنا
٣٠- حنا مبارك
٣١- أمين مبارك
٣٢- حليم مبارك (طفل)
٣٣- منتورة موسى
٣٤- سعيد نكد
٣٥- وديعة نكد
٣٦- ماريا نكد
٣٧- مصطفى نصر
٣٨- جميلة نقولا
٣٩- الياس نقولا (طفل)
٤٠- منصور نوفل
٤١- باخوس رفول
٤٢- أمين سعد
٤٣- خليل سعد
٤٤- الياس سمعان
٤٥- حنا سمعان
٤٦- يوسف سمعان
٤٧- لحود سركيس
٤٨- بطرس سمعان (طفل)
٤٩- ضاهر شديد
٥٠- عطاالله سليمان
٥١- توما طنوس
٥٢- ضاهر طنوس
٥٣- الياس طنوس
٥٤- شارل توما
٥٥- أمين توما
٥٦- أسعد توما (طفل)
٥٧- جان توما
٥٨- نخلة توفيق
٥٩- أسعد طرفه
٦٠- يوسف وزنة
٦١- انطوني يزبك
٦٢- ساليني يزبك
٦٣- ابراهيم يوسف
٦٤- حنة يوسف
٦٥- ميريان يوسف (طفلة)
٦٦- ثمينة جبور
٦٧- اليان جبور
٦٨- جورج شبطيني
٦٩- مريانة قاصوف (متوجهة الى اتاوا)
٧٠- حنا بولس
٧١- سلطانة بولس
٧٢- منتورة بولس (متوجهة الى تروي في ولاية نيويورك)
٧٣- ناصيف قاسم
٧٤- جورج شعنيني
٧٥- منصور حنا
٧٦- عاصي مبارك (ذاهب الى ميتشيغان)
٧٧- حنا مبارك
٧٨- جينو مبارك (طفل)
٧٩- حليم مبارك (طفل)
٨٠- حسين قاسم
٨١- فاطمة مسلماني (متوجهة الى ميتشيغان)
٨٢- منصور مسلماني
٨٣- نجيب عبلي
٨٤- أمين سعد
٨٥- خليل سعد
٨٦- حنا سمعان
٨٧- الياس سمعان
٨٨- جوزيف سمعان
٨٩- بطرس سمعان
٩٠- لحود سركيس
٩١- ضاهر شديد
٩٢- عطاالله سليمان
٩٣- توما طنوس
٩٤- منبر طنوس
٩٥- شارل توما
٩٦- ثمين توما
٩٧- اسعد توما (طفل)
٩٨- جان توما
٩٩- نخلة توفيق
١٠٠- يوسف شاهين
١٠١- جورج يوسف (طفل)

اكتشف هاري كوند كجيان مصور ومراسل «دار الصياد» جورج يوسف الذي تحول الى جورج توماس (من تبنين) في ميتشيغان. ومع أنه شارف على التسعين الا انه يتذكر تلك الكارثة التي علقت صورها القاتمة في مخيلته ويضع مجسماً لباخرة «التيتانيك» في منزله. ولقد روى حكاية والدته التي ظلت تبكي طوال الرحلة عندما نقل معها الى زورق الانقاذ.

ويلاحظ ان الأسماء المسجلة في قائمة الركاب قد كتبت على السمع من قبل موظفي الشركة، الأمر الذي أدى الى تشويه لفظها وطريقة كتابتها. لهذا كان من الصعب فك رموزها للحصول على أصولها العربية.

المراسل البريطاني روبرت فيسك كتب مرة تحقيقاً عن ١٢ شخصاً من كفرمشكي غرقوا في حادثة التيتانيك وطالب لهم بالتعويض اسوة بجميع الأجانب الذين حصلوا من شركات التأمين على تعويضات ثمينة. والظاهر ان جميع اللبنانيين لم ينالوا أي تعويض بعد تلك الكارثة.

الطريف في الأمر ان معظم المسافرين اللبنانيين قدموا من مناطق جبلية أو داخلية مثل حربين وسرعل (قرب بشري) وكفرمشكي (راشيا الوادي) او الحاكور (عكار) او الشوير. ومعنى هذا انهم لم يسبق أن سبحوا او شاهدوا البحر قبل تلك الرحلة. وبما ان اهتمام طاقم الباخرة كان محصوراً بركاب الدرجة الأولى والتخفيف عنهم ومنحهم كل رعاية واهتمام، فقد تحلق الركاب اللبنانيون – رجالاً ونساء وأطفالاً – حول الأمير فارس شهاب الذي راح يخفف عنهم ويترجم لهم ما يحصل. ولكن بكاءهم وعويلهم ودعاءهم لم ينقطع الا عندما انشق البحر وابتلعهم جميعاً.



التيتانيك تغادر مرفأ ساوثهامبتون يوم العاشر من نيسان ١٩١٢ في رحلتها الأولى والأخيرة.

L. Emir Farès Chéhab

□ ورقة النعوة التي أُلصقت على جدار كنيسة القديس يوسف في بلدة الحدث لاشعار الأهلين بموعد القداس والجناز عن روح الأمير فارس شهاب. ويلاحظ أن النعوة تشير الى حادث غرقه في الباخرة «التيتانيك»، كما وأنها تميز الارستقراطية اللبنانية التي كانت تستخدم اللغة الفرنسية للتدليل على تميزها عن سائر الشعب.

حدث في مثل هذا اليوم

«التيتانيك» تتحول إلى مقبرة بحرية جماعية تضم رفات ٩٧ لبنانياً

سليم نصار *

■ «عزيزي ريتشارد...

تلقيت منذ بضعة أشهر طلباً من مراسل فرنسي يلتمس فيه معلومات اضافية عن السيد فارس شهاب. جوهر الاستيضاح يتعلق بلقب أمير. وهو لقب مثير للاهتمام، خصوصاً وان الوصف يتقدم اسم مسافر بين ركاب الدرجة الثالثة على الباخرة التيتانيك، ولقد ظهر اسمه في قائمة مجلس الشيوخ الأميركي وعلى بيان البطاقات الصادرة عن شركة «هوايت ستار»: الأمير فارس ي. شهاب. ترى لماذا يسافر أمير مثله مع ركاب الدرجة الثالثة؟

الجواب المنطقي كما ورد على لسان صديق صحافي، هو ان الأمير اياه كان مكلفاً بمهمة المرشد والراعي لمجموعة من ابناء قومه سافروا مع ركاب الدرجة الثالثة. على كل حال، ان هذا الجواب غير كاف، ويحتاج إلى إعادة نظر».

كان هذا نص الرسالة التي بعث بها مدير «المتحف البحري الوطني» في غرينتش (لندن) إلى الكاتب والمؤرخ البريطاني جون ايتون يطلب مساعدته في كشف بعض المعلومات عن شخصية لبنانية مجهولة تحمل لقب «أمير». ويبدو ان المشرفين على تنظيم معرض حطام التيتانيك (من ٤ تشرين الأول/ اكتوبر حتى الثاني من نيسان/ ابريل الجاري) فشلوا في جمع المعلومات المطلوبة عن سيرة الأمير فارس شهاب ورفاقه اللبنانيين الكثر ممن غرقوا او نجوا.

وبما ان سجلات المعرض، والمنشورات الصادرة عنه والأفلام الوثائقية المنتجة كانت كلها تحمل خلفيات مسهبة عن روايات وحكايات ٢٢٢٨ شخصاً واجهوا كارثة غرق التيتانيك... فإن غياب الوقائع والمواضيع المتعلقة بالقافلة اللبنانية الضائعة ترك فراغاً لم يكف الباحثون عن ملاحقة صوره القديمة المتقلصة. وحدث الشهر الماضي ان لعبت المصادفة دوراً بارزاً في الكشف عن الشخصية – الاحجية التي ركزت عليها رسائل اعضاء لجنة المعرض، ذلك عندما أبلغت الكاتبة نينا زوجة الأمير الروسي نيكيتا لوبانوف روستوفسكي عن وجود نسيبة للأمير المجهول في لندن هي يمنى عسيلي كريمة الأمير فريد شهاب. ودعاها مدير المعرض إلى غرينتش حين وضع مجسم للباخرة الضخمة المشطورة وسط حوض مائي كبير يمثل حطاماً لحقبة تاريخية تعود في القدم إلى ٨٣ سنة. كما يمثل في الوقت ذاته شريحة من التاريخ الاجتماعي جمده الحديد والفولاذ داخل الزمن. وداخل هذه المقبرة الجماعية البحرية يرقد ١٥٢٣ شخصاً بينهم أكثر من ٩٦ لبنانياً كانوا مسافرين الى نيويورك. ولم ينج منهم سوى ٢٩ من اصل ١٢٥ غادروا مرفأ بيروت الى مرسيليا حين استقلوا القطار الى مرفأ شيربورغ. ومن هناك انطلقوا على متن التيتانيك التي اصطدمت بجبل جليدي شطرها الى جزئين في أول وآخر رحلة لها عبر البحار.

في السجل الحديث لضحايا التيتانيك يبرز اسم الأمير فارس شهاب كنموذج للمهاجر اللبناني الذي ضاقت به سبل العيش، فاختار المغامرة سبيلاً لتحسين ظروفه المستقبلية. ومع ان الأوضاع الاقتصادية بعد مرور اكثر من نصف قرن على مجازر ١٨٦٠ كانت تبشر ببعض الاستقرار الاجتماعي، إلا ان النزعة المتوارثة الى الهجرة ظلت متحكمة بغالبية الشعب، وخصوصاً الجماعات المسيحية في القرى النائية. ويستدل من مراجعة اسماء قائمة الركاب اللبنانيين ان هناك ثلاثة مسافرين دروز (منطقة الشوف) مقابل ١٢٢ من المسيحيين. وربما كان سلوك الدولة العثمانية في مطلع القرن الجاري الحافز الضاغط الذي دفع هؤلاء الى الخروج من الحصار السياسي. ففي عام ١٩٠٨ اختلف اللبنانيون حول التمثيل في «مجلس المبعوثان»، واعترض بعضهم على وجود نواب لبنانيين في مجلس عثماني. وعام ١٩٠٩ باشرت الاستانة في تطبيق الدستور فارضة على كل مسيحي يقيم في بيروت الدخول في سلك الجندية. وجاءت هذه القوانين المجحفة لتزيد من اتساع النقمة والشكوى خصوصاً بعدما اجبر والي بيروت اللبنانيين على دفع الضرائب مرتين، مرة في جبل لبنان ومرة أخرى عندما ينتقلون الى بيروت. واضطر مجلس الادارة اللبناني الى وضع مذكرة احتجاج يقول فيها ان القوانين والعدالة والشرائع لا تفرض على الانسان التخلي عن وطنه الأصلي الدائم واتخاذ تبعية أخرى. كما وان عملية دفع الضرائب في الجبل يجب ان تعفي المواطن من الدفع مرة ثانية في مكان آخر. الى جانب هذه الاعباء المالية أجرى الجنود العثمانيون مناورة في ساحة سرايا بعبدا يوم ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩١٢ انقلبت الى مشروع فتنة في بيروت لأن فريقاً تظاهر ضد هذا العمل. وحجته انه ليس من حق القوات العثمانية اجراء مناورة فوق ارض لبنانية من دون استشارة الحكومة المحلية. واعترض مؤيدو الاستانة على الاحتجاج بتسيير تظاهرة مناوئة أيدت قانونية المناورة. ويبدو ان الاحتقان السياسي الداخلي كان يجد متنفساً له في دنيا الاغتراب، خصوصاً بعدما رفع شكري الخوري ونعوم لبكي باسم الجاليات اللبنانية المهاجرة، علم استقلال جبل لبنان احتفاء بذكرى الخمسين لتمتعه بالامتيازات. وكان من الطبيعي ان تنفّر هذه الكوابيس السياسية المتلاحقة المواطنين وتدفع الكثير منهم الى ركوب البحر بحثاً عن الاستقرار والامان والكرامة. وعلى رغم اعباء السفر ومخاطر الانتقال كان اللبنانيون يبيعون اراضيهم ومقتنياتهم ويتوجهون نحو المجهول. وربما اعانهم في المحنة نسيب مهاجر ارسل ثمن التذكرة، او كتاب الضمانات، كما فعل زوج حنة يوسف من تبنين (قضاء صور). او كما فعل والد جورج توماس الذي نشرت «الانوار» حديثاً معه في اول آب (اغسطس) ١٩٩١ روى فيه قصة نجاته مع عدد من الاطفال الذين عوملوا بالافضلية مع النساء ونقلوا الى زوارق الانقاذ.

وفي هذا الاطار تندرج حكاية سفر الامير فارس شهاب، عم الامير فريد شهاب (مدير الامن العام السابق) وشقيق حارس وفؤاد ونجيب ويوسف وهيلانة، ذلك انه كان يتوقع الحصول على منحة تعينه على التخصص في الموسيقى بعدما اقفلت ابواب الطموح في وجوه القوى العاملة. وكان العالم الاميركي الجديد يمثل الضمانة للفرص الاقتصادية المعدومة تقريباً في جبل لبنان والاقضية الاربعة. والطريف ان بعض القرى اللبنانية مثل حربين (منطقة بشري) او كفرمشكي (راشيا الوادي) او تبنين او رسعل (قرب اهدن) أمنت نحواً من مئة مسافر على متن تلك الرحلة المشؤومة. وهذا يعني ان أسباب تفريغ الوطن الصغير ظلت ناشطة بدءاً باحداث ١٨٤٠ مروراً بـ ١٨٦٠ و١٩١٢ وانتهاء بالحرب العالمية الاولى وما أفرزته من دوافع الهجرة بسبب المجاعة الشاملة. ويبدو ان الحضور اللبناني المغترب لا فرق أكان في صورة الصحيفة التي عثر عليها الصياديون وسط ادغال الامازون... او في صورة مقبرة جماعية تحتضن تحت مياه الاقيانوس اكثر من ١٢٥ مهاجراً، ستظل هي السمة المميزة لشعب كتب عليه ان يكون اكبر من وطنه وارسخ من ارضه وأسخى من نظامه وأعظم من دولته.

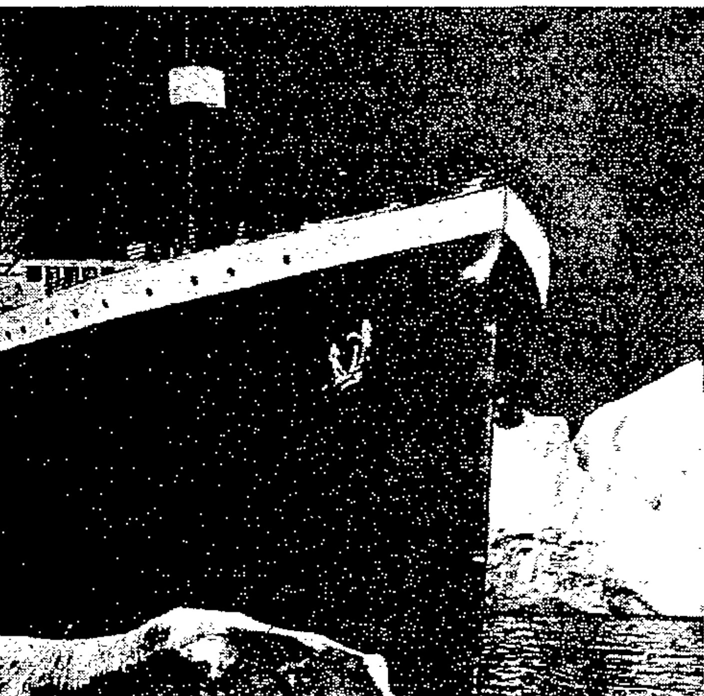
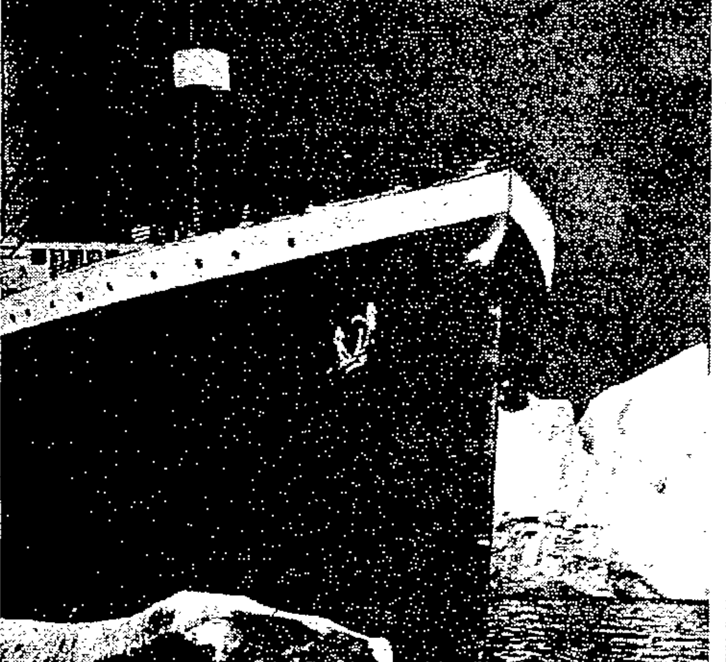
ومع ان الذين نجوا من الغرق لم يكن بينهم من يتقن اللغة الاجنبية سوى الأمير الشهابي وشخص آخر، الا ان تعلقهم بالحياة دفعهم الى التشبث بأذيالها وسط ياجوج وماجوج لم تعرف الكوارث البحرية شبيهاً له. وربما كان الفيلم «ليلة للذكرى» اصدق مؤرخ لتلك الكارثة التي بدأت الساعة الحادية عشرة وأربعين دقيقة من ليل ١٤ نيسان (ابريل) ١٩١٢ واستمرت ساعتين وأربعين دقيقة قبل ان يجتذ القاع الباخرة وتفتح في الاوقيانوس هوة سحيقة شدت معها بعض مراكب الانقاذ.

في يوم تابين «التيتانيك»، الباخرة المستوحى اسمها من الجبروت والقوة العظيمة والحجم الضخم، يتساءل الكثيرون عن سرّ اهتمام الراي العام باخبار هذه السفينة السياحية بالذات، مع ان بطون البحار والاوقيانوسات ابتلعت مئات البواخر الاخرى. وعلى هذا اجاب احد الناجين الدكتور واشنطن دودج في جريدة «غرافيك» يوم ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩١٢. قال ان ما يميز كارثة التيتانيك عن سواها من الكوارث، ويجعل من غرقها حدثاً تاريخياً هو الفكرة الكامنة وراء صنعها كسفينة محصنة ضد الطبيعة ومخاطرها. لهذا السبب رفض قبطانها سميث زيادة قوارب النجاة عن ٤٨ قارباً لقناعته بأنها غير معرضة للغرق تحت اي ظرف. واعتبرت الحكومة البريطانية في حينه هذا القرار تهوراً غير مبرر لأن هذا العدد لم يكن كافياً لنقل ٢٢٢٨ شخصاً. من هنا اتهام الصحافة لشركة «هوايت ستار لاين» بالتجديف والاستخفاف لأنها سوقت شهرة «تيتانيك» تحت شعار «لا يمكن لأي قوة ان تقهر هذا الجبل الفولاذي العائم». وبعد ساعتين ونصف تقريباً اصطدمت بجبل جليدي مسنن شطرها الى قطعتين وتركها تستغيث بصفاراتها وعويل ركابها وكان التحدي جلب الكارثة.

هذا الدرس القاسي دفعت ثمنه بريطانيا من سمعة صناعتها، كما دفع عشرات المسافرين الأبرياء حياتهم بسبب نقص عدد مراكب النجاة او اهمال موضوع الاتصالات بالراديو. اضافة الى هذه الجوانب المهملة، هناك حقيقة اخرى ظهرت بوضوح بعد الكارثة مفادها ان قدرة التكنولوجيا لا يمكن ان تقاوم قوة الطبيعة.

منذ اكتشاف موقع التيتانيك في مقر المحيط عام ١٩٨٥ وفضول الناس يتنامى باطراد لجهة انقاذ كل جزء من هذا «التابوت» الحديدي الصدئ بما في ذلك جثث الموتى. وصدرت صيحات من ذوي المفقودين تطالب بعدم نبش الماضي وتحريك عظام المدفونين في قاع يصل عمقه الى ميلين ونصف الميل. واكتفى المعلقون بالدعوة الى رفع المزيد من الحطام لكي تتحول مقتنيات هذه الباخرة الى متحف متنقل يعكس صورة العصر الذي انبثقت عنه. اي عصر الامبراطورية البريطانية، ونضوج الثورة البلشفية التي كان يغذيها لينين من الخارج برسائله. وعصر مدام ماري كوري واكتشاف الاشعاع الذري، واستعداد المصانع الأوروبية لقتل الملايين في الحرب العالمية الأولى. وفي ضوء هذا الماضي البعيد تحولت السفينة الغارقة الى مختبر متعدد الأهداف، يرى فيه كل انسان ضالته المنشودة. علماء التاريخ يعتبرونه صورة مصغرة تعكس مظاهر مطلع القرن العشرين. طلاب علوم الطبائع الانسانية ينظرون اليها كتجربة فريدة لمواجهة الموت في اقصى حالات اليأس والخوف. اما عشاق الحنين الى الامس فقد شدتهم الى الافتتان بموجوداتها الكتب الخمسة والافلام السينمائية والتلفزيونية التي تحدثت عن اضخم واجمل باخرة سياحية في هذا القرن لم يسعفها الحظ بأن تمخر عباب اليم اكثر من ساعات معدودات قبل ان تغرق الى القاع وتستقر مع كل محتوياتها كديناصور مجمد. وعندما رفعت بعض هذه المحتويات توقع انسباء فارس شهاب ان تكتشف الكمان التي حملها معه الأمير الحالم ولم يفارقها طوال حياته (٣٣ سنة) كما لم يفارق الناي جيب شقيقه يوسف. ويتوقع الغطاسون الحصول على المزيد من الاشياء الحميمة داخل الفي حقيبة كانت موزعة بين المقصورات. وكان المعرض الأخير قد وضع امام الزوار ٣٦٠٠ قطعة انتشلت خلال ٦٥ غطسة قامت بها غواصة صغيرة تشبه «الروبوت»، معدة خصيصاً لهذا الغرض. وتعاونت شركتان فرنسية واميركية على البحث عن حطام التيتانيك، ونجحتا في انتشال اغراض كثيرة بما فيها الحقائب الجلدية، والصحون والحلى وبعض الكراسي والتماثيل البرونزية والمناظير والبوصلة الضخمة، والمرايات واللوحات، الكتب والصحف والدولارات من فئة المئة. والغريب ان ترميم الاواني الزجاجية وتجديدها اعاد اليها بريقها، كما اعاد الى الدولارات المتاكلة والصحف المحفوظة داخل الحقائب احرفها ورسومها بشكل مقروء وواضح.

* كاتب وصحافي لبناني

صحيفة «سفير» كما تخيلت الحادث أثناء ارتطام الباخرة بجبل الجليد.

حكايات من الساعات الاخيرة في التيتانيك

■ كان ريتشارد وليامز (اميركي مولود في جنيف) على متن الباخرة مع والده متوجهاً الى جامعة هارفرد عندما قفز في المياه طالباً الانقاذ من زورق بعيد. وبما ان المياه كانت مثلجة بسبب جبل الجليد، فقد قضى ريتشارد وقتاً طويلاً في مستشفى نيويورك بعد نقله مع الناجين على متن باخرة اخرى. ورأى الطبيب انه من الأفضل اجراء عملية جراحية لقطع ساقيه خوفاً من «الغنغرينا». لكن ريتشارد رفض الاستجابة لطلب الطبيب مؤكداً ان لساقيه وظيفة سوف يستخدمها في المستقبل. ولما برئ وغادر المستشفى اتقن لعبة التنس وربح بطولة الولايات المتحدة عن دورتي ١٩١٤ و١٩١٦ كما حصل على ١٢ ميدالية واصبح رئيس فريق «كأس ديفيز» لمدة خمس سنوات ثم اختير لتمثيل بلاده عام ١٩٢١ في الاولمبياد.

***

اشتهرت الاوركسترا التي انضمت الى «التيتانيك» بان كل لاعب فيها يحفظ على ظهر قلب «نوطة» ٣٥٢ أغنية. ولما أعلنت صفارة الخطر عن اصطدام الباخرة بجبل الجليد، وبدأ الهلع يدب بين الركاب. حافظ افراد الفرقة الموسيقية على رباطة جأشهم واستمروا في تقديم الانغام المهدئة مثل الفالس والتانغو. وفي تمام الساعة الثانية وعشر دقائق، أي قبل ان يبتلع اليم الجميع بنصف ساعة طلب مدير الفرقة والاس هارتلي من اعضاء الفرقة ان ينقذوا انفسهم بعدما أدوا واجبهم حتى اللحظات الأخيرة. لكنهم رفضوا الامتثال لاقتراحه وبدأوا في عزف لحن «انا قريب منك يا الهي». واستمروا على هذه الحال الى ان غرقت الباخرة وهلكوا معها.

***

كان بين الركاب اطفائي يدعى جون بريست اشتهر بأنه يحمل الشؤم لكل باخرة يعمل فيها. لذلك رفضت جميع الشركات توظيفه بعدما عمل على ظهر الباخرة «اولمبك» عندما اصطدمت مع البارجة الحربية «هوك» عام ١٩١١. ثم انتقل ليعمل في الباخرة «التيتانيك» التي غرقت ونجا هو... وآخر مرة صعد الى الباخرة «بريتانيك»، كان قبل ساعات من غرقها بسبب طوربيد اصابها عام ١٩١٦. لذلك فرضت عليه الحكومة البريطانية الاستقالة من عمله كاطفائي في البواخر، الى ان توفي اثر نزلة صدرية عام ١٩٣٥.

* عندما اكتشف الثري الاميركي بنيامين غوغنهام ان زوارق النجاة ابتعدت، وان فرص الانقاذ أصبحت معدومة، دخل الى مقصورته وارتدى بذلة «السموكنغ». وقال لمرافقه: «يجب ان نستعد لمواجهة الموت كجنتلمان... كرجل ينسجم سلوكه مع مقاييس نبله».

اما إيدا زوجة اسادور شتراوس فقد رفضت الانفصال عنه والانتقال الى مركب الانقاذ وقالت انها رافقته في الحياة ويجب الا تبتعد عنه في الموت. كان بين الضحايا الثري الشهير جون جاكوب استور، الذي عرف بتذمره الدائم لأن الخادم لم يؤمن له الثلج الكافي في المقصورة، ولما سمع بأن الباخرة اصطدمت بجبل جليد، صاح مقهقهاً: وأخيراً... حصلت على الثلج!

ويبدو ان لحظات مواجهة الموت تفرض على كل انسان سلوكاً معيناً يعكس طبيعة مزاجه وتفكيره. فالكاتب والصحافي الشهير وليام ستيد دخل الى مقصورة التدخين واشعل غاليونه ثم فتح كتاباً راح يقرأ به الى ان غيبه البحر. اما القبطان سميث فقد غرق واقفاً تحت العلم وهو يصرخ بأعلى صوته: يجب ان نموت كبريطانيين.

***

ولدت فكرة بناء باخرة «التيتانيك» عام ١٩٠٧ بواسطة شركة «هوايت ستار لاين»، التي أعلنت عن صنع ثلاث اضخم سفن سياحية في ذلك الحين.

بوشر العمل في آخر شهر آذار (مارس) بواسطة ١١ الف و٢٠٠ مهندس وخبير وفني وحداد وكهربائي في حوض بناء السفن في بلفاست (هارلند أند وولف). وذكرت المؤلفات التي نشرت عنها ان المصنع استخدم ٣ ملايين مسمار برشام لاحكام صفائحها الفولاذية. والمسامير وحدها تزن ١٢٠٠ طن. كما استخدم في اتصالاتها لاسلكي ماركوني يصل مداه الى مسافة ٢٥٠ ميلاً في النهار و٢٠٠٠ ميل في الليل. باختصار كانت «التيتانيك» اضخم «شيء» يتحرك صنع حتى اليوم، حسبما يقول أصحاب شركات بناء السفن.

عام ١٩٨٦ اكتشف الغواصون حطامها موزعاً فوق رقعة لا تقل عن مساحة مدينة لندن. ولقد شطرها جبل الجليد الى نصفين فابتعدت مقدمتها عن المؤخرة مسافة ٦٠٠ متر تقريباً.




البريطانيون يقرأون صحيفة «ايفننغ نيوز» التي نشرت خبر غرق «التيتانيك».

الغواصة التي استخدمت لانتشال الأواني والتماثيل والحقائب والأوراق من داخل التيتانيك.

التخطيط المستقبلي ومعوقات الانتقال الى... نهضة عربية أخرى

عبدالغني أبو العزم*

■ لا نبالغ إن قلنا بضرورة توفر رؤية مستقبلية بعيدة عن مجرد الطموح، ومرتبطة بخطط علمية وحسب معايير الدراسات المستقبلية المستمدة منهجها من الرؤية التي نكونها عن الماضي، ومن رؤية الحاضر وكيف نريده ان يكون في ضوء الانجازات الانسانية.

لا يكتسي المستقبل هنا مجرد طموح ذاتي، وكل حديث عنه يرتبط بما يراد تحقيقه في ضوء تجربة الماضي وانطلاقاً من المعيش اليومي وما حققه المجتمع من تقدم، او ما يعيشه من إحباطات، وكل حديث عن المستقبل برؤية علمية واحصائية يضع الانسان في سياق التطور البشري، لا للحفاظ على نوعيته فقط بل لتحسين شروط معيشته ورقيه وارتقائه من اجل انجاز اشكال حضارية جديدة متميزة ومتنوعة يتحكم فيها المكان والزمان والتاريخ وكل المنجزات الفكرية والمادية.

تشكل الانجازات البشرية وتراكمها قاعدة للتمحيص والتنقيب والبحث الدائم والمستمر عن كل ما من شأنه أن يساعد على تطويرها، وبمجرد ما يتوقف التفكير في المستقبل ويتحول الى تفكير آني ومرحلي وترقيعي تسقط القيمة الفعلية لحركة الانسان، ويتوقف نمو الجماعة التي ينتمي اليها.

تتحول هذه البديهية الى إشكالية كبيرة عندما ترتبط بوقائع التاريخ والعقيدة، ومختلف التصورات التي كونها المجتمع عن نفسه، وهو ما يؤطر رؤيته المستقبلية وما يسعى اليه، وعلى الرغم من كل الضغوط ذاتية او موضوعية فإن التفكير في المستقبل سيظل مقياساً حضارياً تتحكم فيه عوامل الماضي وعوامل اللحظة المعيشية، واقعها وكوامنها وحاجياتها الملحة التي تبحث عن منفذ او مخرج لأزمتها، وهذا ما يعطي لهذا النوع من التفكير في المستقبل مشروعيته التاريخية لتحقيق الرقي، والارتقاء الى ما هو افضل، وكضرورة بشرية ملحة للخروج من دائرة مغلقة والدخول في دوائر متماسة أوسع وأرحب.

يفرض التوجه لوضع سياسة مستقبلية تحديد طبيعة المرحلة التي سوف يرتكز عليها التفكير في المستقبل، وهي بالتأكيد تستمد وقائعها من الماضي وثقله وحضارته، إلا انها تسعى بحكم منطق التاريخ الى تطوير واقعها ومواجهة اسباب العجز والتخلف، وإذا كان الإلحاح على وضع سياسة مستقبلية يتضمن تحديد نوعيتها وماهيتها وما يراد تحقيقه، فإن ذلك الإلحاح في جانب أساسي منه ناتج من جهة تحت ضغط التطور الهائل الذي تعرفه البلدان الصناعية والخطوات التي يخطوها في ميادين العلم والتكنولوجيا، والانتكاسات المتكررة التي تعرضت لها الأمة العربية والاسلامية من جهة أخرى.

لا ينشأ اي تفكير في المستقبل من عدم وما يميز المستقبليات الغربية في هذا الصدد انها أقامت المعاهد والمدارس لانجاز دراسات خاصة بها، مسايرة لطبيعة النمو المتسارع والتغييرات المتوالية بفعل التطور العلمي والتكنولوجي في شتى المرافق وخاضعة للحاجيات المتولدة منه، ومواجهة المشاكل الطارئة التي تتطلب تخطيطاً منهجياً لحل أزمة التراكم الكمي. وبالاضافة الى كل ذلك فإن مؤسسات المجتمع المدني تساهم في هذا المجال بكل ثقلها بما تنتجه.

تحتل الجمعيات والاتحادات والمنظمات المهنية والنقابية والرياضية والفنية بكل مشاريعها واتجاهاتها مكانة متميزة في المجتمع لما تلعبه من دور في تحديد طبيعة الانتاج، ولما لها من حضور مادي ومعنوي وأدبي في ميادين الخلق والابداع وما تفرضه متطلباته.

فإذا كانت هناك بالنسبة للغرب قاعدة تكنولوجية وثورة علمية عرفت تحولات اجتماعية ونهضة فكرية، فإن ذلك هو ما يتحكم في تكوين رؤيته المستقبلية، بالاضافة الى وجود مؤسسات المجتمع المدني، فإن الرؤية المستقبلية المرغوب فيها بالنسبة للمجتمعات العربية تختلف شكلاً وجوهراً، لأن ما يحدد أبعادها هو البحث المأزوم للخروج من دائرة التخلف والتجزئة والتناحر الداخلي، وتسوية الخلافات الوطنية والقومية والحد من التدهور.

لا يمكن بداهة تحديد الرؤية المستقبلية لشعب من الشعوب إذا لم يتمكن من ضبط واقعه، وايجاد أرضية صلبة تمكنه من الانطلاق، وكل انطلاق عليه أن يستمد امتداده من التاريخ والحضارة والفكر، وأن يؤكد أن قوته الذاتية تملك من المقومات ما يساعدها على حل مشاكلها.

إذن هناك ضرورة آنية ومستعجلة للحد من التدهور والتخلف والتجزئة والتناحر الداخلي وتسوية الخلافات الوطنية والقومية، فإن هذه الأهداف لا يمكن انجازها إلا باعتماد قاعدة الديموقراطية لأنها تشكل المدخل الطبيعي لنمو وتطور مؤسسات المجتمع المدني، حيث تلعب الدولة ملكية كانت أو جمهورية دور الرعاية واستيعاب المطامح الشعبية والتفاعل معها، وهذا وحده هو ما يحمي وجودها ويبعدها عن شبح الانقلابات مهما كانت صيغ تعابيرها الثورية.

ومع كل هذا التوجه للخروج من معوقات المرحلة الآنية، فإن ذلك سيبقى مسعى مرحلياً ولا يكون إلا جانباً من جوانب الرؤية المستقبلية، ومجرد تأسيس لها ما لم يتم تراكم معرفي انتاجي تساهم في انجازه كل الطاقات الشعبية. ولأن التفكير في المستقبل لا يمكن إلا أن يكون مقياساً حضارياً تتحكم فيه عوامل اللحظة المشبعة بالثورة العلمية والتكنولوجية وتدفع إليه حاجياتها الملحة، وهو طموح انساني يولده ضغط التنوع والتجدد للخروج من دائرة والدخول في دوائر اكثر رحابة واتساعاً.

وهذا ما يجعلنا نشير الى أن الانقطاع الحضاري الذي تعيشه المجتمعات العربية، يجب الا يتحول إلى هوة عميقة تفصلنا عن الحضارات المعاصرة، ولأن الامكانات التي يتوفر عليها العالم العربي والاسلامي تؤهله بامتياز ليلعب دوراً فعالاً على الساحة الدولية، وما ينقصه هو دمقرطة الحياة المجتمعية.

تتحدد الدمقرطة هنا بمفهومها الواسع، اي دمقرطة الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وارتباطها بالحرية الفردية وحقوق الانسان وممارستها الفعلية، لكي لا تصبح هذه الدمقرطة مجرد واجهة سياسية، وغطاء لممارسة الهيمنة والسيطرة، وبمعنى آخر توفير كل الشروط الذاتية والموضوعية لترسيخ المجتمع مؤسساته المدنية.

من هذه المنطلقات يمكن إحداث التغيير في البنية المجتمعية، وهو ما يوفر امكانية التأسيس لقواعد التعامل للعمل السياسي والانتاج الاقتصادي، ويُمكّن في أن من وضع سياسة مستقبلية في ضوء المناخ العام السائد على الساحة الدولية، وبدون هذا التأسيس يصعب تأسيس قاعدة الرؤية العربية المستقبلية.

لا شك أن الوعي بالاشكالية المعاصرة يفرض التحرر من كل صبغة ايديولوجية، وما من شأنه أن يعرقل مسيرة التقدم، والتخلص من ضغط الماضي وطغيانه على الحاضر، لأنه في هذه الحالة لا يمكن أن ينتج إلا انغلاقاً على الذات يؤدي حتماً الى غلق الأبواب امام كل رؤية مستقبلية.

تدعو ضرورة التقدم الى فهم الشروط الموضوعية والذاتية للمجتمع، معارفه وامكاناته وعلاقاته الانتاجية بمحيطه الداخلي والخارجي، ورصد ما يراد تحقيقه، والانتظام في نسيج الثقافة المعاصرة والمحافظة على الخصوصية، وهنا ينبغي التأكيد على أن التشبث بالتراث لا قيمة له إذا لم يستوعب ضروريات لحظة الحاضر لتشكل رؤية المستقبل، وبديهي أن كل مجتمع لا يمكن أن يفقد ذاكرته التاريخية والحضارية والثقافية فهي زاده اليومي، إلا أن تغذية هذا الزاد هي وقود محركه، ومنها يستمد عطاءاته وقدراته على الخلق والابداع والتنوع، ويكتسي فعل التغذية جوهر العلاقة ما بين الماضي والحاضر لرسم أفق المستقبل، وكل تغذية تحتاج الى تجميع عدة عناصر لتؤدي مفعولها الغذائي لتقوية الذات وتوظيف كل العوامل من أجل ذلك.

تعتبر اللحظة المعاصرة التي تعيشها المجتمعات العربية لحظة اهتزاز وقلق وتوتر. فهي لم تستطع تطوير ثقافتها، ولم تستطع استيعاب ثقافة الآخر، وتعيش مفارقات ما بين الاستلاب والتماهي بالذات، وهي في كل الحالات تعيش انذهاشاً أمام الثورة التكنولوجية الغربية، وهذا الانذهاش هو ما أدى ويؤدي الى مواقف متطرفة يمكن أن ينتج عنها إعاقة لتطور طبيعي لكل امكاناتها، وهو ما سيجعلها تعيش عطباً تاريخياً.

وطبيعي أن تواجه المجتمعات لحظات الاهتزاز والقلق والتوتر في منعطف ما، وما هو غير طبيعي أن تواجه ذلك بالعجز والاستسلام والتقوقع على الذات، أو الهروب الى خلف الواجهة.

يملك كل مجتمع من المجتمعات البشرية من المقومات ما يؤهله الى الارتقاء والتقدم اذا ما استطاع توظيفها توظيفاً خلاقاً، والاستقلال بامكاناته الذاتية، والبحث في ذات الوقت عن تكتلات اقليمية أو جهوية أو قارية تلتقي مصالحها مع مصالحه، لأن بناء الذات في هذه المرحلة من التاريخ المعاصر تتم عبرها، وكل تخطيط في المستقبل عليه أن يراعي منطق التكتل ودوره في الارتقاء لمواجهة الآلية الغربية التي تضع مصالحها القومية فوق كل اعتبار ولا يمكن انتظار غير ذلك.

وللوصول الى هذا المستوى من التخطيط لا بد من حسم الاشكالات الداخلية التي تنهش جسم المجتمعات العربية والاسلامية، وخلق حالة من التوازن الضروري للنمو الداخلي عبر العلم والثقافة وإشاعة العدل والطمأنينة، واحترام حقوق الانسان كقاعدة لأي تحول في المفاهيم والرؤى والتخطيط أيضاً، وهذا وحده ما يوسع من نطاق المبادرات الفردية في خضم العمل الجماعي، وفي إطار من الحوار الوطني الهادئ لتكثيف القوة الذاتية، وخلق شروط موضوعية لتلك النقلة النوعية المنتظرة لحياة الأمة.

* كاتب وجامعي مغربي.

الحملة الانتخابية الرئاسية في فرنسا نموذجاً:

بين ثقافة اليسار «التقدمي» المهزومة وبرامج اليمين «الرجعي» المفقودة

سليم حداد*

■ ليس جديداً ولا غريباً أن يتخذ المثقفون الفرنسيون مواقف من الحياة السياسية المحلية والدولية. فعلاقة المثقف بالسياسة في فرنسا يمكن العودة إلى بداياتها منذ قضية دريفوس وزولا وبداية بروز فكرة المثقف الملتزم، والتي رسخها فيما بعد جون بول سارتر، وأصبحت تقليداً داخل الحياة الثقافية والفكرية لليسار الفرنسي بصفة خاصة. لكن اليوم، وفي خضم الحملة الانتخابية الرئاسية التي لم تعد تفصلنا عنها إلا أيام قليلة، يبدو هذا المفهوم للمثقف الملتزم والالتزام عموماً فارغاً من محتواه، بل لا مشروعية له في ظل تغيير الخارطة السياسية الفرنسية اضافة إلى غياب البرامج الانتخابية العميقة، والاكتفاء بترداد الشعارات، والشحنات العاطفية، أو الهجاء والانتقاد، أو الفخر والتمجيد المباشر لأشخاص المرشحين بدلاً من برامجهم «المفقودة». فهل ان المثقفين ونتيجة للتحولات الدولية تم تجاوزهم ايديولوجياً؟ أم هل أن غياب المواجهة الحقيقية للمشكلات الدولية والمحلية أفرغ الحملة الانتخابية من محاور نقاش وسجال مهمة؟ أم هل أن صورة أخرى عن «رئيس الجمهورية» بدأت ترتسم داخل الساحة الفرنسية، لا تخضع للموقف السياسي والايديولوجي، بقدر ما تخضع للمظهر الخارجي، والعلاقة العاطفية أو الوجدانية التي يربطها «المرشح» بناخبيه، وأنها هي التي أقفلت باب الحوار والسجال؟

يمكن تشريح الساحة السياسية الفرنسية اليوم في شكلها التقليدي إلى يمين «محافظ» ويسار «تقدمي»، لكن هل أن لهذا التقسيم معنى إذا نظرنا إلى موقف المثقفين من المرشحين للرئاسة؟

لماذا يقف ادغار موران «التقدمي» والشيوعي السابق إلى جانب ادوار بالادور «الارستقراطي»؟

وكيف يقف ريجيس دوبريه، المناضل اليساري ورفيق غيفارا في ثورته، إلى جانب جاك شيراك، ولو خفية؟

وما معنى ان يظل ليونيل جوسبان، الذي يمثل الاشتراكيين (واليسار عموماً)، دون مساندة تذكر من طرف المثقفين؟

تعود إلى الساحة الفرنسية الآن فكرة «مشروعية خطاب اليمين»، وواقعيته، بعد أن ظل لفترة طويلة مهمشاً وممنوعاً، من التداول في أوساط المفكرين والتقدميين. ولا يمكن تفسير التقاء دوبريه وفرنسواز ميتران لمساندة جاك شيراك إلى جانب دنيس تيليناك اليميني المحافظ أو ادغار موران السوسيولوجي التقدمي في مساندته لبالادور، إلا لأن اليسار الفرنسي أصبح «يتيماً»، وفاقداً نموذجه، أو هو يبحث عن نموذجه داخل طروحات اليمين المحافظة.

ولكن ليس عيباً أن يُقدم المثقف على نقد ذاتي أمام تطورات الواقع الدولي والمحلي. فبعد سقوط نماذج الحكم «اليساري» الواحد تلو الآخر، ابتداء من التبرؤ من الاتحاد السوفياتي منذ أواسط الخمسينات كنموذج راع للمفاهيم «الثورية» ثم فشل حركة أيار (مايو) ١٩٦٨، وانتهاء باستنكار النموذج الصيني، وتبخر حركة عدم الانحياز، وسقوط مقولة العالم الثالث، شيئاً فشيئاً تهاوت مجموعة التجارب اليسارية، وصولاً إلى سقوط جدار برلين، وعودة البلدان الشرقية إلى حظيرة البلدان الديموقراطية والصناعية مع اعتماد اقتصاد السوق الحر، ونهاية اسطورة الصراع الطبقي... ودولة البروليتاريا.

ولكن هل ما يقوم به مثقفو اليسار اليوم هو إرادة انبعاث جديدة؟ أو هل هي حركة شبيهة بما أقدم عليه جون بول سارتر سنة ١٩٧٩ عندما التقى ريمون آرون الذي ظل يمثل الفكر اليميني؟ هذا الالتقاء قد يكون مبرراً بأن قضايا عديدة حول حقوق الانسان والاعانة الانسانية ودعم قيم الاخاء والعدالة والمساواة وقيم الجمهورية، وهي جملة قضايا مهمة تدعو إلى تقليص حدة الهوة الفاصلة بين يمين ويسار.

لكن في مساندة المثقفين اليوم للمرشحين لا تجد دعماً لقضايا كبرى اساسية، بل هي مجموعة تصريحات وكتابات هؤلاء الايديولوجيين التي لا تعدو أن تكون مدحاً للصديق و... ذماً للعدو.

ادغار موران يتحدث عن بالادور قائلاً ان «الرجل يعجبني...» وهو حكم عاطفي واخلاقي. تيليناك يؤكد ان شيراك يمثل نجماً في الساحة الفرنسية وربما قارنه بالفيس بريسلي أو جون هاليداي. ويؤكد فيليب سولرس أن مفهوم الالتزام لا يؤدي اليوم إلا إلى نقاشات عقيمة.

إذن لا جدوى من ربط الحملة الانتخابية بالقضايا والمشكلات السياسية، وبمشاريع تغييرية حقيقية عن مجتمع يزيد من الانغلاق على ذاته والخوف من الآخر، باحثاً عن «الاب المنقذ»، بعد ما يزيد عن الخمس والعشرين سنة على فقدان «الأب المؤسس» ديغول.

أم هل ان «سنوات الميترانية»، والحكم الاشتراكي قد ألهمت الجميع أن السلطة ودواليب الدولة من خصائص اليمين، وأن القوس الاشتراكي في الحكم لا بد أن يغلق وإلى... الأبد؟ وهو ما يفسر خيبة واحتشام الحملة الانتخابية التي يقوم بها الاشتراكي جوسبان ولو بخطاب اخلاقي.

في الماضي كانت الأزمات تدفع بالمثقفين وشرائح اجتماعية عديدة للاقتراب أكثر من أفكار «اليسار»، ولكن وكما يذكر العديدون اليوم في فرنسا من ملاحظين سياسيين ومثقفين، فإن فكرة اليسار واليمين لم تعد ذات معنى ولا جدوى. والاستقطاب الثنائي للساحة الثقافية والسياسية كأنه قد اعلن عن افلاسه. وهي نظرة تنطلق من واقع اليسار الفرنسي المرضي والذي انهكته سنوات الحكم والفساد الاربع عشرة، اضافة إلى التحولات الدولية التي أربكت حسابات اليسار العالمي عموماً وجعلته مفتقداً المنهج في تجديد الرؤية والفعل في مرحلة ما بعد الشيوعية.

لكن هذا «الاجماع»، على الوقوف صفاً واحداً إلى جانب زعيمي اليمين الديغولي، بالادور وشيراك، تخترقه محاولات يتيمة ومحتشمة تعمل على خلخلة الاجماع المصلحي هذا.

لقد بدأت هذه المحاولات مع قائمة سارابيفو التي أسسها برنارد هنري ليفي (من الفلاسفة الجدد) إضافة إلى اندريه غلوكسمان (من الفلاسفة الجدد أيضاً)، وهما الآن إلى جانب فئة صغيرة من المثقفين (آلان تورين... فرنسواز جيرو) يجددون المسعى للتأكيد على ضرورة اعطاء دور أساسي لأهم تحد حقيقي يعترض فرنسا في القرن الواحد والعشرين: مكانتها ودورها، أي علاقتها بالعالم الخارجي وقضايا الحرب والانسانية.

ويؤكد غلوكسمان أن الحرب هي محور العالم، وقضيته المركزية، ويعتبر أن التغافل عن النظر إلى هذه القضية هو، أولاً، خيانة لفكر الجنرال ديغول، وخيانة للشعب الفرنسي بعدم مصارحته بالواقع الدولي كما هو، والدور الفرنسي الضعيف من ضمنه. فأين صورة فرنسا «ارض حقوق الانسان» (موقفها من القضية الجزائرية)، وأين صورة فرنسا «القوة السياسية الأوروبية» (دورها في القضية البوسنية)، وأين صورة فرنسا «رائدة قيم الحرية والانسانية» (دورها لكبح المذابح في افريقيا: رواندا وبوروندي...)، وأين فرنسا «المقاومة للفكر الفاشي والنازي» (الوقوف أمام الموجة الاصولية)، أين فرنسا فولتير كما يقول هنري ليفي؟

بطبيعة الحال تبدو دعوات الفلاسفة الجدد ومن يقف في صفهم، دعوات اخلاقية أكثر منها سياسية، لكنها تحمل دعوة إلى نبذ الخوف أو سياسة التخويف والطمأنة التي يعتمدها بعض المرشحين، وهي محاولة لإعادة تشكيل قطب ثقافي ينفتح على «المجهول» ويقدم على «المغامرة» وإعداد فرنسا لأدوار سياسية أهم من ترداد خطاب البديهيات والاحصائيات الجافة.

لكن لا بد من الانتباه إلى أن فكرة «فرنسا العظمى» قد تحيل إلى مهمة بالية للمثقف وهي تنميق الايديولوجيا من جديد، دون الوصول إلى اجابة عن السؤال الذي نبذه المرشحون جميعاً: كيف تعيد فرنسا تأسيس شرعيتها الدولية (بعد أن شرمت)، وكيف لها أن تعيد المصداقية لـ «السياسي» ورجالاته؟

* كاتب تونسي مقيم في فرنسا.



جان بول سارتر: الموقف والالتزام حيال الشأن العام.

ردّاً على شريف الربيعي:

من يمثّل المعارضة العراقية اليوم؟

أمير محمد*

■ كتب شريف الربيعي عن «المعارضة العراقية: حياة خارج المأزق أم مأزق خارج... الحياة؟» في صفحة «أفكار» من عدد «الحياة» الصادر في ١٩٩٥/٣/٢٣، في محاولة «لمعرفة أحوال المعارضة العراقية والارباكات السياسية والتحليلية، ثم ما يتعلق بالممارسة على ضوء النهج «المرتبك اياه» والتعرف عليها «دون كثير عناء من قراءة صحف وبيانات هذه المعارضة».

قبل هذا أود أولاً أن استزيد تفحصاً لمفهوم «المعارضين» خاصة في ما يتعلق بالشأن العراقي، اذ يتضح انها (المعارضة العراقية) تتشكل بمسارين متوازيين احدهما رسمي تتصدره وتتحدث باسمه الفعاليات المختلفة لقوى المعارضة العراقية وأحزابها الاسلامية والقومية والديموقراطية والشيوعية بتنوعاتها، ومسار المعارضة الثاني: الجماهير والناس، تلك التي نحاول تغييبها حين الحديث عن اشكاليات المعارضة العراقية حاصرين اياها في المعارضة الرسمية.

النوع الثاني من المعارضة (جماهير العراقيين والشعب العراقي) موجودة كقوة وفعل في الوضع العراقي داخل العراق وخارجه، وهي التي تكونت بفضل آلة قمع نظام صدام حسين، وتنامت باطراد بتصاعد هذا القمع الفريد - حاضراً وتاريخياً، وليس أدل على وجود هذه المعارضة الشعبية من انتفاضة عامة الشعب العراقي في شعبان - آذار (مارس) ١٩٩١ والتي توجت انتفاضات عديدة أخرى كانت من دون ان تبلغ سعة الأخيرة، واجهت نظام البعث الحاكم منذ بداية السبعينات.

ونكاد نقول ان أياً من العراقيين اليوم ليجد نفسه في عداد المعارضين للنظام شاء أم أبى، وهذا قدر تاريخي لم يختره الشعب العراقي بقدر ما دفع اليه دفعاً، إذ المسألة صارت تتعلق بحق الوجود والمصير والحياة، بالنسبة الينا جميعاً كأشخاص وعوائل وممتلكات ووطن مستلب.

وإذا كان الربيعي قصد بمقاله المعارضة العراقية الرسمية، إلا ان الاسقاط وقع على المعارضة الجماهيرية الانسانية لعموم الشعب العراقي، وهذه الأخيرة علينا جميعاً - كعراقيين - ايصال صوتها ومظلوميتها على أقل تقدير، فمن منا لا يعلم مدى وحجم مسؤولية نظام صدام حسين في ما يعانيه العراقيون جوعاً وقهراً وموتاً زؤاماً متواصلاً؟!

اعتقد يقيناً ان ثمة مسؤولية اعلامية كبيرة بهذا الخصوص يتحمل قسطها الوافر حملة القلم والكتّاب والمثقفون العراقيون خاصة. فعندما تتعرض حياة شعب للانتهاك لا تعود ثمة أولوية إلا انقاذه والدفاع عنه. ان حياة شعبنا - حياة المعارضة الجماهيرية الشعبية، والتي تسجل حضورها يومياً وكل ساعة في مواجهة الطاغية وأجهزته - هي الأهم، وليس حياة المعارضة العراقية الرسمية سواء كانت «حياة خارج المأزق أم مأزق خارج... الحياة»، وحصر معارضة شعبنا حكم صدام حسين بالمعارضة الرسمية (الاحزاب والجهات) واطلاق صفة المعارضة العراقية عليها حصراً تجن واجحاف بحق شعبنا أولاً وبحق عشرات آلاف الضحايا من أبناء هذا الشعب الذين قضوا على مذبح معارضتهم لصدام حسين وحكمه وحزبه واستخباراته.

لقد كان الربيعي صائباً جداً في سياق منطقه بالتعرف على أحوال المعارضة العراقية «ودون كثير عناء من قراءة صحف وبيانات المعارضة العراقية»، هذا التعرف الذي حاول ان يبتسره أيما ابتسار بنقد ثلاثة مانشيتات صحافية، ولم يلق اي ضوء على أي من «الارباكات السياسية والتحليلية ثم ما يتعلق بالممارسة على ضوء المنهج المرتبك اياه» إذ لم يورد شيئاً منها، لا التحليلية ولا ما يتعلق بالممارسة. فهل يجوز ان نحصر تعرفنا على المعارضة بمعطيات ثلاثة مانشيتات من صحفها؟!

اتفق مع الربيعي في نقده صحافة المعارضة بعدم الوعي - وللدقة قسم منها - لكن لا اتفق معه في ربطه بين الوعي الصحافي وعملية التغيير، بحسب قوله «هل معارضة بمثل هذا الوعي الذي يدل عليه خطابها قادرة على احداث التغيير المطلوب؟». ورغم ان حصر المعارضة العراقية (الاحزاب والجهات) في دائرة اعلام ومعطيات هذه الصحيفة المعارضة او تلك تجاوز على الحقائق والواقع (صحف المعارضة العراقية مفتوحة وكتّابها، في الغالب، ليسوا اختصاصيي ومهنيي صحافة واعلام) إلا ان الأهم تغافل وتناسي الربيعي ان عملية التغيير في وضعنا العراقي يضطلع بها الشعب نفسه - مدنيين وعسكريين - ومشروطة بظروف وعوامل عديدة متشابكة ومعقدة، ولعل هذا النسيان او التناسي هو ما دفعه الى «التذكير بأن معارضتنا العراقية تعيش وتستمر وتتجانس في حيزات مازقها».

وكانت الامانة العلمية والتاريخية تفرض علينا ان نعتبر ان الجزء الاكبر من حيزات المأزق هذه وضعت فيها المعارضة العراقية - جماهير وشعباً واحزاباً وجهات - كنتائج لالتفاف الوضع الاقليمي والدولي على الحال العراقية والقضية العراقية.

* كاتب وصحافي عراقي.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ نيسان (ابريل) ١٩٨٨

اتفاق جنيف ينقذ موسكو من الفخ الافغاني

■ وحدها القيادة السوفياتية كانت، حتى ذلك الحين تكابر وترفض أن ترى في القتال المستعر في افغانستان، بين الجيوش السوفياتية والمقاومين الافغان، «فييتنام» جديدة، ضحيتها هذه المرة الاتحاد السوفياتي نفسه. وعلى الرغم من التجديد الذي طرأ في أعلى مستويات الحكم في موسكو، وعلى الرغم من الاصلاحات العديدة التي راح غورباتشوف يعد بها شعبه، ويمارس بعضها بالفعل، على الرغم من «البريسترويكا» و«الغلاسنوست»، كانت الحرب الافغانية لا تزال مشتعلة وسط دهشة العالم وتساؤلاته. ولكن في مثل هذا اليوم من العام ١٩٨٨، خطا الزعيم السوفياتي المجدد (الذي سيكون آخر الزعماء السوفيات لما نعرف جميعاً الآن)، الخطوة الحاسمة، وتحديداً في جنيف، تماماً كما كانت الحال بين الاميركيين والفييتناميين قبل ذلك بأكثر من عقد من الزمان.

ففي الرابع عشر من نيسان (ابريل) من ذلك العام تم في المدينة السويسرية العريقة، وتحت رعاية الأمم المتحدة، توقيع ذلك الاتفاق التاريخي الذي رعته واشنطن وموسكو معاً، وتحدث عن انسحاب قوات الغزو السوفياتية من افغانستان بين ١٥ ايار (مايو) ١٩٨٨ و١٥ شباط (فبراير) ١٩٨٩، شرط ألا يحل يوم ١٥ آب (اغسطس) ١٩٨٨، الا ويكون نصف عدد القوات السوفياتية البالغ ١١٥ الف جندي قد انسحب، او حسب التعبير المستخدم: «أعاد انتشاره».

من الناحية الرسمية عقد الاتفاق يومها بين «الحكومتين المعنيتين» بالصراع الافغاني: حكومة كابول وحكومة اسلام أباد (باكستان). ولكن كان من الواضح من الناحية الجوهرية أن الاتفاق يعني ان تلك هي المرة الأولى في التاريخ التي ينسحب فيها الجيش الأحمر من ميدان قتال خارجي، اي ميدان يقع خارج الأراضي السوفياتية.

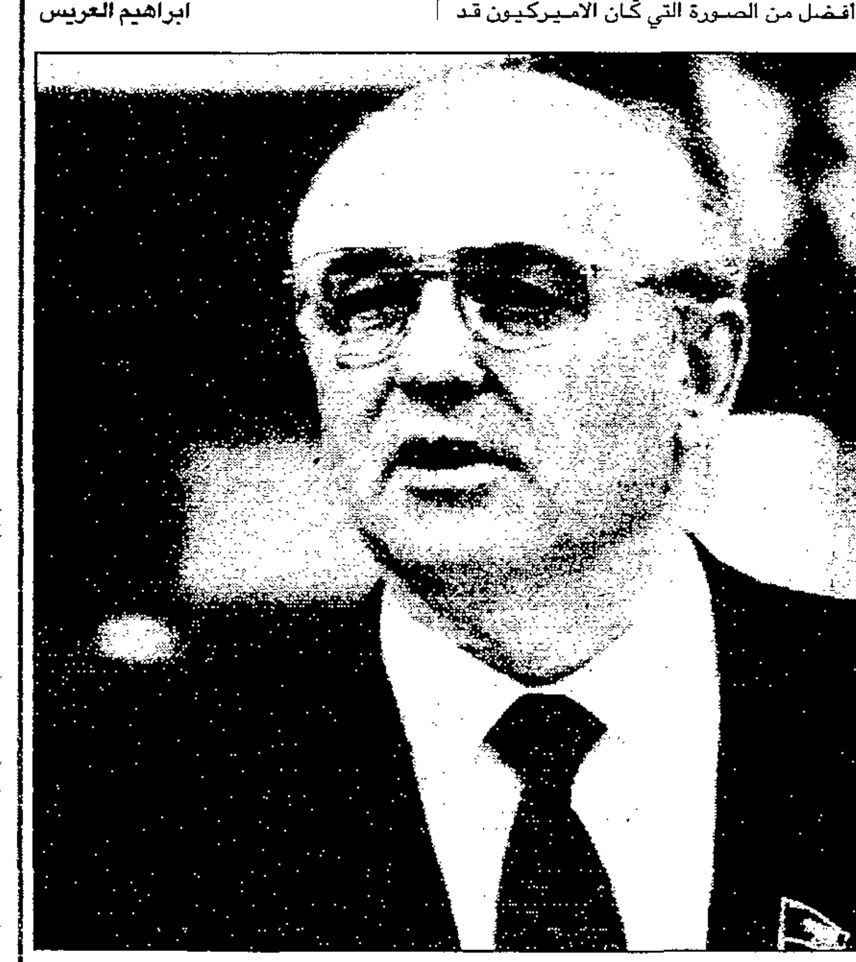
تم كل شيء، كما كان متوقعاً، وجرى التوقيع على الاتفاق بين كابول واسلام أباد. ولكن رد الفعل المعارض الأول أتى من لدن المجاهدين، الذين رغم أن مراكز قياداتهم تقع داخل الأراضي الباكستانية، ورغم ان باكستان اعتادت ان تنطق باسمهم، ولو سياسياً، رفضوا هذه المرة ان يعترفوا بأن توقع باكستان عنهم، وقالوا - مجمعين تقريباً - انهم لن يعترفوا بالاتفاق، وانهم سوف يواصلون القتال حتى سقوط نظام نجيب الله، وان انسحاب القوات السوفياتية، رغم انه واحد من اهدافهم الرئيسية، الا انه ليس الهدف الوحيد، فالهدف الأساسي والأول بالنسبة اليهم كان اسقاط النظام الشيوعي.

من ناحية ثانية، تحدث الاتفاق عن العديد من الامور التفصيلية، غير انه لم يشر أية اشارة الى قضية استمرار الولايات المتحدة في تقديم العون العسكري للمقاومين الافغان.

مع هذا كله اعتبر الاتفاق يومها انتصاراً كبيراً للأمم المتحدة، ولكن خاصة للولايات المتحدة الاميركية. اما الطرف الاكثر شعوراً بالراحة فكان ميخائيل غورباتشوف نفسه (الصورة). فهو شعر، انه تمكن اخيراً من الافلات من الفخ الافغاني بصورة بدت للعالم افضل من الصورة التي كان الاميركيون قد خرجوا بها من الفخ الفييتنامي، حسب تعبير الصحافة في ذلك الحين. فالحال ان الزعيم السوفياتي الاصلاحي عرف، عبر التوصل الى اتفاق جنيف، كيف يبدأ اسلوباً جديداً في حل النزاعات الاقليمية، اسلوباً جعله يكتسب جزءاً كبيراً من الرأي العام الغربي والسوفياتي الى صفه، في الوقت الذي وفر فيه على بلاده اكلافاً بشرية ومالية وعسكرية وسياسية كبيرة. وحسبنا للتيقن من هذا ان ننقل عن المصادر السوفياتية نفسها ان عدد القتلى السوفيات في حرب افغانستان بلغ ١٣٣١٠ قتلى.

بقي ان نذكر ان موسكو نفذت بنود الاتفاق بحذافيرها، اذ لم يحل يوم ١٥ شباط (فبراير) ١٩٨٩، حتى كان الجنود السوفيات كافة قد انسحبوا من افغانستان، وكان آخرهم الجنرال بوريس غروموف، الذي ما أن انسحب حتى وقف يراقب بكل حياد سقوط نظام نجيب الله، واستيلاء المجاهدين على افغانستان.

ابراهيم العريس



عرض مسرحية الياس كانيتي التي كتبها عام ١٩٣٢

عمى الاستهلاك على مشارف الحريق النازي

□ هامبورغ - من نجم والي:

■ لزمن طويل ظل الياس كانيتي ينفر من تصوير علاقات خاصة بشكل فاضح على خشبة المسرح. «فقط ما يعني الجمهور بشكل عام هو جدير بالكشف على المسرح» هكذا كتب كانيتي في مذكراته تحت تأثير كوميديا اريستو فانيس.

ضمن هذا السياق يجب أن ننظر إلى المسرحيات التي كتبها كانيتي قبل وبعد مسرحية «العرس» التي تُعرض للمرة الاولى في هامبورغ بعد مرور ثلاثين سنة على محاولة عرضها الأول التي انتهت بفضيحة مدوية، سببت توقف العرض.

«العرس» في الظاهر صورة مجتمع مرتش وفاسد، مصاب بنهم التملك والشهوة وعلى استعداد لارتكاب أي شيء من أجل الاستحواذ على ما يريده. هذه الصورة الأصلية لبورجوازية محددة الملامح تتسع في المسرحية لتشمل مثال عالم آيل إلى السقوط، وتنتهي بالتالي كصرخة سياسية في زمانه، ويقيناً تمتد إلى زماننا حيث ازداد ويزداد نهم الاستهلاك.

وكانيتي المولود في بلغاريا ١٩٠٥، من أصل يهودي - اسباني، نما تحت تأثير ثقافات عدة، وكتب «العرس» عام ١٩٣٢ عندما كان يعيش في فيينا، أي عندما كان عمره ٢٧ عاماً.

نظرة كانيتي في المسرحية إلى الشخوص حادة جداً، لا تعرف الرحمة كأنه كان يتكهن بما سيحدث، بالضبط سنة واحدة قبل تسلّم الحزب القومي الاشتراكي بقيادة هتلر السلطة وست سنوات قبل ان يضطر المؤلف لمغادرة البلاد إلى منفاه، وسبع سنوات قبل نشوب الحرب العالمية الثانية.

لم تُعرض المسرحية إلا مرة واحدة في عام ١٩٦٥ في براون شفايغ. ولم يكن عرضاً بالمعنى الحرفي للكلمة. لان حفلة الافتتاح كانت آنذاك فضيحة مدوية، لا لأن الجمهور شعر بأنه معني بخطاب المسرحية السياسي، انما اكثر بسبب الحرية الايروسية التي قدمتها المسرحية عن ضيوف «العرس». حيث يمارس بعضهم مع بعض بدونما تمييز، حتى ان أحدهم يقول «سوف لن نعرف طفل من يأتي إلى العالم»؛ لقد اهتزت اخلاق الجمهور الألماني وقتها برعب، وربما ازدادت رعباً لأن الايروسية جاءت مختلطة مع نقد اجتماعي وسياسي لاذع. لم يترك كانيتي أحداً من ضيوف «العرس» الذين يمثلون المجتمع الالماني طبعاً من دون نقد، ما أدى إلى توقف عرض المسرحية، ثم عُتّم عليها وتجاهلتها الكتابات النقدية تباعاً. وكان المانيا تعيد دورتها التاريخية مرة اخرى. ولا عجب، لأن معظم الذين اشتغلوا مع النازية اعلنوا بعد انحدارها انهم لم يكونوا نازيين. هكذا تم التعتيم على «العرس» طوال هذه السنوات حتى جاء المخرج البرليني كريستوف مارتالير ليكشف عن توازيات معاصرة مع حياتنا الآن وليعرضها على مسرح هامبورغ، بالضبط بعد مرور ثلاثين سنة على عرضها الأول.

تتمفصل المسرحية إلى قسمين مستقلين عن بعضهما البعض بوضوح. في القسم الأول يتجه كل الطمع إلى الحصول على البيت الكبير في شارع «النعمة»، مالكة العمارة امرأة عجوز والمستأجرون يأملون بموتها، لذا يفكر كل منهم بالتصرف بلياقة لارضائها من اجل ان تترك البيت له بعد موتها.

في القسم الثاني وهو الأكبر تحتفل بعرسها ابنة المهندس المعماري «مبارك» Siegreich (الاسماء عند كانيتي دائماً ذات فأل) الذي كان هو قد بنى البيت. وفي المناسبة يجتمع ضيوف عديدون، وان اختلفوا في ادوارهم ووظائفهم الاجتماعية فإنهم يلتقون عند نقطة واحدة: انهم هائجون، كأنهم سكان سدوم وعمورة. هنا نرى ام العروس تستحوذ على العريس، والعروس التي ما زالت في ثوب العرس لا هم لها سوى تذكر اغتصابها من طبيب العائلة عندما كان عمرها ١٢ سنة. دوار متوحش يصيب الجميع وترتفع الحرارة والحساسية عندما يطلب احد الشخوص واسمه «مثالي» Idealist من كل واحد ان يفكر بما يحب أن يقوم به لمن يحب عندما يشارف العالم على نهايته. بالفعل يحدث دوي كبير فتتهدم الجدران والضيوف تحتها. ومعهم الذين مكثوا في بيوتهم في العمارة ولم يغادروها.

هذا ما اراده كانيتي في مسرحيته، فهل تم هذا في عرض هامبورغ؟

على مسرح الدولة في هامبورغ يبقى البيت في نهاية المسرحية على حاله. بدل ذلك، نسمع موسيقى تأتي من البعيد. الضيوف يتوقفون عن الحركة. يقفون طوابير ثلاثة، يحدقون بترقب. هكذا يبقى المشهد لدقائق حتى نرى برقاً ووميضاً، ثم فجأة نسمع فرقعة في صالة المسرح، بالضبط عند مركز الطابق الأول، تُذكرنا بفرقعة كاميرات التصوير في بداية قرننا، وكان المخرج يوحي لنا برغبته في ابقاء مشهد ضيوف «العرس» ماثلاً امامنا ليصاحبنا بعد انتهاء المسرحية. إذ بالفعل بعد الفرقعة يسود الظلام ثم تُسدل الستارة.

كريستوف مارتالير من المخرجين الألمان المعروفين الذين يشتغلون بطريقة خاصة، وفي معظم اعماله يتخذ من الصمت قاعدة استتيكية. على هذا الأساس يعجن شخوصه في مسرحية «العرس» معتمداً على الفنانة الكبيرة أنا فييروك التي بنت خشبة متقنة لاجواء الثلاثينات.

منح المخرج لنفسه الحرية بالتصرف في العمل، فقد جعل من الساقي الشخصية المركزية. فطوال العرض لم يكف هذا عن تنظيف صالة الاحتفال محدثاً صريراً سيكون الخلفية الموسيقية التي تصاحب العرض طوال المساء.

في الأصل، ينام سكان البيت كثيراً، ولكن بدل ذلك يُلقي بهم المخرج في الترقب الصامت، في التجمد، يتحركون كدمى، كل منهم يطور لنفسه حركة خاصة به. لا يتحدثون مع بعض، ليس هناك حوار، انهم يتحدثون جنباً إلى جنب، كل يلقي بمونولوجه الداخلي إلى الخارج. بهذا الشكل نعيش مونولوجات منفصلة في الشكل، لكنها في الجوهر تلتقي في نقطة واحدة عند نهاية الحديث لأن لها غاية واحدة: الاستحواذ. لا يهم مَن يتكلم مع مَن. مَن يستحوذ على مَن. الكلمات تأتي كما لو كانت ترقص، لأننا لا نكتشف تعبيراً خاصاً بتلك الشخصية او تلك. الجمل تقف لوحدها، كأنها شخصيات مستقلة. انها لا تعني سوى حجر اساس لاتفاقات وتتابعات موسيقية متكررة. وشخوص المسرحية الـ ٢٦ يتحركون في النهاية كرسوم غيورغ غروس، يكتسبون حياتهم الخاصة فقط في لحظات معينة. في الغالب يبقون شخوصاً في لوحة كبيرة. ربما بسبب وجودهم الدائم وتحركهم على الخشبة لم يكن سهلاً للمخرج فصل الخارجي والداخلي عن الخشبة وبالتالي عن الشخوص. فالمخرج يصف في بداية المسرحية كيف أن بعض ساكني البيت يصرون على الدخول إلى الحفلة لكنهم عند بداية الكارثة ينقذون انفسهم بالهروب إلى مركز يوحي بأنه مكان النجاة. يقيناً ان جمع كل هذه الشخوص والأماكن على خشبة المسرح عملية صعبة سوف لن تخلو من الهنات على رغم امكانيات تكنولوجيا المسرح الكبيرة وضخامة الانتاج المتاحة.

مع ذلك هناك مشهد جميل يفوق التخيل قبل نهاية المسرحية. هنا يبدأ الضيوف بالغناء. يغنون مختلف الاغاني، وبالتوازي للغناء يركض ميشيل، العريس، عازف البيانو، ليعزف مرة على البيانو ثم بسرعة ينهب إلى الأرغن، هكذا يستمر المشهد دقائق حيث يعزف دائماً الايقاع ذاته على آلات مختلفة، وكأنه يوحي بقدرته على العزف على كل الآلات وفي كل المناسبات، في كل الأعراس، وللأسف لم تكن في العرض لوحات شبيهة بمثل هذا المشهد الذي يمثل مجتمعاً يستمتع حتى الموت.



مشهد من المسرحية. (الحياة)

توفيق العقاد وروبير بلوم ومحمد صديق...

مصريون كتبوا ونشروا نصوصاً مسرحية بالفرنسية

□ القاهرة - من محمود قاسم:

■ قد لا يكون غريباً أن يبدع بعض الادباء العرب في مصر باللغة الفرنسية تبعاً لطبيعة تعليمهم، لكن الغريب فعلاً ان يحدث ذلك في مجال المسرح، باعتبار ان اغلب كتاب المسرح يضعون اعينهم وهم يكتبون على المتفرج.

وفي تاريخ المسرح المصري راح المؤلفون والمعدون يقتبسون من النصوص العالمية، خصوصاً من المسرح الفرنسي، ويبدو هذا واضحاً في عناوين المسرحيات التي عرضت في العشرينات من هذا القرن، وتكفي مراجعة الجزء الثالث من مذكرات يوسف وهبي كي نتأكد من هذه الظاهرة. وفي تلك الفترة شهدت مصر ظاهرة اصبحت الآن شبه مجهولة، هي ان بعض الادباء كتبوا مسرحياتهم مباشرة باللغة الفرنسية وكانت عيونهم متجهة إلى تمثيلها في المقام الاول. لكن اغلب هذه المسرحيات طبع فلم يشاهدها احد على الخشبة حتى الآن ككتب في المطابع المصرية، والبعض منها في لبنان، اما الاغلب فقد تم صدوره في باريس.

وبشكل عام فإن عدد كتاب المسرح المصريين الذين كتبوا مباشرة بالفرنسية يكاد يكون اقل من عدد اصابع اليد الواحدة، وقد تاهت اسماؤهم الان في طي التاريخ، تاريخي المسرح والادب وهم: توفيق العقاد وروبير بلوم ومحمد صديق.

واحد فقط من هؤلاء الادباء كتب المسرحية الشعرية، اما الباقون فقد كتبوا مسرحيات نثرية. وتدور هذه المسرحيات فوق الارض المصرية.

ويعتبر العقاد ومحمد صديق من الكتاب القليلي الابداع حيث لم يتجاوز عطاء كل منهم في هذا المضمار اكثر من ثلاث مسرحيات، اما روبير بلوم فقد اصدرت له المطابع المصرية اكثر من اثني عشر كتاباً، أغلبها بمثابة مسرحيات طويلة ويضم بعضها مسرحيات قصيرة.

وعلى رغم الاقامة الطويلة لكل منهم في مصر فإن توفيق العقاد هو الوحيد المولود في مصر من ابوين مصريين، اما روبير بلوم فمن مواليد تونس اما ومحمد صديق من اصل تركي وقد عاش في مصر طويلا.

وكانت مدينة الاسكندرية بمثابة منبع الكتابة عاش فيها كل من العقاد وصديق، حيث ولد توفيق في الاسكندرية في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٨٩، ودرس في المدارس الدينية. ثم في دير القديس «آن» في مدينة القدس وبعد ان انهى دراسته العليا في باريس عاد الى الاسكندرية واستقر فيها بعد ان تزوج عام ١٩١٤.

حصل توفيق العقاد على الدكتوراه في القانون وليسانس في الآداب وعمل في بنوك في الاسكندرية والقاهرة ثم عمل صحافياً واهتم بالمسرح وكان يبغض السياسة بغضا لا حد له.

سافر الى باريس عام ١٩٣٣ ثم عاد الى الاسكندرية عام ١٩٣٦، وفي السنة التالية اختار لبنان ليقيم فيه بضعة اشهر، وهناك طبع مسرحتين هما «ليلة تحت اقدام الاهرام» و«ليلة تحت قوس النصر»، ثم عاد الى الاسكندرية وعمل محاميا للبورصة وشارك في تأسيس بعض المجلات الفرنسية التي تصدرها بعض المؤسسات الادبية مثل «جمعية اصدقاء الاداب الفرنسية» و«دار الجامعة».

اما المسرحية الوحيدة التي نشرها توفيق العقاد في فرنسا فتحمل عنوان «ليلة في وادي الملوك» تعتبر اولى مسرحياته حيث نشرها عام ١٩٢٥.

وتدور مسرحية «ليلة تحت اقدام الاهرام» في تلك المنطقة الاثرية من خلال مجموعة من الاشخاص يلتقون لأول مرة وربما أيضاً لآخر مرة، منهم سائح وواحد من الاهالي يدعى سليمان وامرأة وشاعر، وربما لهذا السبب اختار العقاد ان يصوغ مسرحيته شعرياً، وبدا كأنه يستفيد من تجربة احمد شوقي في مسرحياته المعروفة، فالمقاطع لديه طويلة، تصلح كقصائد أكثر منها للمسرح مثل ذلك الحوار الذي يدور على لسان الشاعر محدثاً المرأة:

كفى يا سيدي... فهذا نشيد المارسيين.

فوق الرمال عزفه الاجداد هنا يوما!

ورائحته تبدو فوق موجات رمال المجد

تتلألأ الوانه الثلاثة فوق هضابنا

وامتلأت افواهنا بنغماته

فهكذا مصر تبدو للفرنسيين دوما

كساحل السين في الماضي البهيم.

والمقصود من حوار الشاعر ان المصريين قد عزفوا ببناء هذه الاهرامات اناشيد اكثر مجدا من «المارسييز» وان هذه الاناشيد حفظتها الرمال طوال سنوات التاريخ.

اما روبير بلوم فولد في تونس عام ١٩٠١ وبعد ثلاث سنوات قررت اسرته الاقامة في الاسكندرية حيث عمل الاب ناظرا لاحدى المدارس الفرنسية التي كان روبير يتعلم فيها، وقد عمل روبير بعد تخرجه في احد البنوك المصرية ثم سافر الى فرنسا كي يؤدي الخدمة العسكرية عام ١٩٢٣ باعتباره مواطنا تونسيا تابعا للاستعمار الفرنسي.

وعندما عاد الى مصر امتهن الصحافة في الاسكندرية ثم غادرها الى القاهرة. وفي عام ١٩٢٨ نشر كتابه الاول «الظلال على الحائط» وفي العام التالي أسس «جمعية الكتاب المصريين الذين يكتبون بالفرنسية» مع الاديب ادمون فينير وكان من اهدافها منح جوائز ادبية لادباء يكتبون ابداعا باللغة الفرنسية.

عرف بلوم كروائي وشاعر كما كتب القصة القصيرة والمسرحية والمقال، وقرر ان يقيم في فرنسا عام ١٩٥٦ ولم يتوقف عن الابداع حتى وفاته عام ١٩٨٤. من مجموعاته القصصية هناك «ايتها المأساة» (عام ١٩٣٠) «حكايات المزاج الطيب» (عام ١٩٣١). ومن رواياته «العلامة العربية» (عام ١٩٥٥)، ومن مسرحياته «خمسة مشاهد» عام (١٩٣٢) و«حضور» ومسرحيات كوميدية اخرى (عام ١٩٥٣)، وله كتاب «مختارات من الادباء المصريين الذين يكتبون بالفرنسية» (عام ١٩٣٧)، ولم يشأ ان يطبع كتابا واحدا في فرنسا الا بعد رحيله إليها. حيث صدر له كتاب عبارة عن مقالات في عام ١٩٦٥ تحت عنوان «مشاركة»، وفي عام ١٩٦٩ نشر آخر كتبه «مرارة» وهو عبارة عن مجموعة من القصائد القديمة.

اما محمد صديق فهو ابن الوزير صديق الذي تولى وزارة المالية في عهد الخديوي اسماعيل، درس في سويسرا وكان زميلا للأمير سيف الدين، وظل ينتقل بين باريس والقاهرة، فصادق مشاهير الادباء الفرنسيين من طراز اندريه جيد وجان كوكتو وبول فاليري الذين فتحوا له آفاق الادب والتأليف، وفي باريس تزوج من امرأة فرنسية، وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية اضطر للعودة الى بلاده فألف المسرحيات المأسوية وكان يناصر ظاهرة الادب العربي المكتوب بالفرنسية وعمل مستشارا لسفارة فرنسا في مصر بعد الحرب، ثم قرر في بداية السبعينات ان يسافر الى تركيا حيث عمل في مجال الفندقة.

شهد العام ١٩٤٤ نشاطا مكثفا لمحمد صديق ككاتب مسرحي حيث نشرت له احدى المطابع في الاسكندرية ثلاث مسرحيات هي «المتهتكون» و«دون جوان» و«النرجس» ودراسة من «المسرح الشعري».

وعلى رغم ان اعمال صديق الشعرية نشرت في الاسكندرية فإنها راحت تناهض النازية، وقد صور الاحتلال بانه يجلب الليالي الثقيلة وهو اشبه بالحياة في كهف.

حتى أستطيع العودة

منال محمد السيد *

في المتحف، كانت رائحة الموت تغلف التماثيل، التوابيت، ورسوم الجدران، وتنثر في الهواء أشياء مكتومة.

زحام هادئ حول عرش الأميرة وزوجها النبيل، افواج تدخل وتخرج، العيون واحدة، جامدة، والكلمات طلاسم.

تبحث عيني عمن اعرفهم، غادة، عبير، يوسف.

إشارات حرفية تنبئ عن أجساد تمسك بالأوراق، ورأحت تسجل في اهتمام كلمات محاضرنا العجوز. بحثت عنه. تمنيت ان يرفع رأسه كي يراني. لكنه لم يفعل، ففعلتها أنا، وتركت الجميع.

في ميدان التحرير، تساءلت إن كانت الشمس تعبأ بكل هذا الزحام، كل هذي الوجوه، ولا اعرف لماذا انتابني شعور، بأنها فقط تفعل ما تؤمر به.

تابعته بعيني منذ طلوعه من شارع (قصر النيل) وعبوره الطريق. تفهمت وجهته. كانت المتحف.

لقاؤنا الاول، لم يكن به سوى تبادل الاسماء، وبعض المعلومات الصغيرة، لكنني تذكرت ان عينيه فصيحتان جداً، وان لسانه غير ذلك.. (-فلاد).

التف كالمذعور وجه في لون الجوافة، عينان لم تزل بهما فسحة من سنوات اللهو، وفعل الاخطاء الصغيرة.

- هل تذكرني؟

قلتها وبداخلي الف يقين من سخف ما أفعل، تماماً كما لو كنت تلميذة بالإعدادية، تجرب كيف تحيي الغرباء بالانكليزية، وتقفز فرحا وبلاهة حين يردون عليها.

- ايوه فاكر.

بعربية مريضة قالها، ثم طرح صمت الالسنة سؤالا عما يجب بعد ذلك. انا لم أكن أريد أي شيء، وهو لا يعرف كلمات كثيرة، لكن لاحظت ان رائحة زفيري، تماما كتلك التي تنبعث من التوابيت الخشبية.

حين مد يديه البيضاوين الرقيقتين، واشار بأن السيدات اولاً، لا أعرف لماذا تذكرت تلك الرعشة التي انتابتني حين شاهدت السيدة التي كانت تسير في شارع البرازيل، وقد أخفت عينيها بنظارة قاتمة، بينما واجهت الجميع بصدرها العاري.

- فلاد اتنسيون..؟ ضحك كثيراً... (لاحظت انه يفعلها بالعربية).

- لا.. اسمي اتاناسيو.

اومأت برأسي... لكن لم اجرب نطقها.

قبل ان تأتي أطباق الكشري، اعطيته ما صنعت أمي (اسمها قراقيش) أكل واحدة ورفض الثانية، واخبرني انه جائع.

وأنا، كنت أريد ان اخرج هوائي، أحكي له حدوتة (الزيت والماء) وكيف يمكن للكلب ان يعضني في ظهري، بلل الفراش اليومي، تلذذي بالضرب لاثبات انني لا اهتم، كم الاصفار التي حصلت عليها، والولد الذي لا يريد ان يرفع رأسه كي يراني، كنت أريد أن أخبره، كيف ان المتحف والزملاء والاستاذ والكشري والزحام، فشلوا جميعاً في تقليب الزيت والماء، وانني الآن، طافية.

جرب كلمات كثيرة قبل ان يقول: «مالك».

حاولت ان انقي صوتي «انت... لن... لن... تفهم» ادهشني انه بالفعل لم يفهم، فوضح الامر، واخترنا الصمت.

مد يده الى جيب سترته العجيبة، اخرج حبات الفاصوليا، كل مسافة مترين ينثر حبة، ضحكت، لكنه قال لي «هكذا حتى استطيع العودة».

حاول ان يشرح ايامه، امه في رومانيا، وفي عينيه لم اجد اثرا لحبيبة، ترك الهندسة وفرنسا.

وعلمني ان كلمة «غبي» تعني «ستوبيد» وقبل ان يقشر البرتقالة الوحيدة التي اشتراها سألني ان اخلع نظارتي «كانت تستر بخارا لم يتكاثف بعد».

حاولي...

- لن... تفهم.

- اللغة؟

- ليس دائماً...

- مد يده ثانية إلى جيبه، قبل ان يمشي، دس في يدي. حفنة فاصوليا.

* كاتبة مصرية.

نزار قباني

العَرَبُ يأكلُون قمرَ الشِّعر...

(الجزء الرابع)

٣٣

هناكَ بديهياتٌ في الشِّعر لا يمكن تجاوزُها.

فلكي تكون شاعِراً، لا بدّ أن تكون لكَ لغتُك. كما يكون للبيت سَقفٌ، وأبوابٌ، وشبابيك.

والشاعر الذي ليس له لغةٌ يسكنها، يسكن في الشارع.

ولا يمكنني ان أتصوّر شاعِراً يسكنُ لغةً بالأجرة.. أو بالإعارة.

والذي يقرأ بعضَ نماذج الشعر الجديد، يكتشف على الفور، أن اللغة التي كُتبَ بها النص، هي لغةٌ مستوردة من بلدان أخرى، وشعوبٍ أخرى، وثقافات أخرى...

وأتذكّر أنه في فترة الخمسينات، كان الشاعر الانكليزي ت. س. إيليوت مستأجراً غرفةً مفروشة في دواوين بعض الشعراء العرب.

وكذلك فعل رامبو، وأراغون، وبول ايلوار، وسان جون بيرس، ورينه شار. فهم مستأجرون دائمون لدينا...

٣٤

إنني لا أستورد المواد الأولية التي استعملها في شعري من القَمَر. ولا أخترع عالماً كعالم الحشّاشين. ان بضاعتي كلها محلية، والتراب الذي أعجن به نمانجي هو ترابٌ دمشقي، ولبناني، وخليجي، وشمال افريقي...

والمرأة التي اتكأت عليها لم تكن فرنسية أو انكليزية أو دنماركية، وانما كانت من حي القميرية في دمشق، أو من حي الغوريّة في القاهرة أو من حي المصيطبة أو الأشرفية في بيروت...

إنني معجون بالواقع العربي حتى دماغي، وبطلات قصائدي لسنَ من بولفار الشانزليزيه في باريس، أو من حي كينسينغتون في لندن... أو من المصطافات في نيس وكان وسان تروبيز...

ولكنهنّ نساءٌ يمطر من عيونهن الكحلُ الحجازي، والياسمينُ الدمشقي، والبلَح العراقي، والتمرحنّة المصرية...

٣٥

اللغةُ التي أكتُبُ بها، كانت دائماً قضيّتي الكبرى.

كنتُ أشعر أنني بغير لغة، لا استطيع ان أفعلَ شيئاً... أو أكونَ شيئاً...

لم أكُنْ أبحثُ عن أيّة لغة.

كنتُ أبحثُ عن لغتي.

عن لغة تُشبهني وأشبهُها.

عن لغة تتنفسني وأتنفسُها.

عن لغة تلبسني وألبسُها.

الى أنْ وصلت بعد خمسينَ عاماً من التجريب، الى حياكة ثوبٍ لغويّ ينطبقُ على مقاييس جسدي.

٣٦

إن كلّ المهن في العالم لها أدواتُها.

وكلّ الفنون التشكيلية لها موادُها الخامْ.

فالنجّار يحتاج الى خَشَب... والحدّاد الى مطرَقة... والدهّانُ الى صباغات... والمعماري الى حِجارة... والموسيقي الى قيثارة... والحَلَواني الى سكّر... وطحين... أما شعراء الحداثة فيريدون ان يصنعوا كنافةً من الوهم... وبقلاوةً بدون سمن.

والشاعرُ لكي يصنع شعراً، لا بدّ له من لغة يشتغل عليها، وإلا تحولت القصائد الى طواحينَ هواء...

وهذا ما يحدثُ في سوق الشعر، في هذه الأيام، حيثُ لا يجد الناسُ على رُفوف المكتبات، سوى أكياس من الهواء المضغوط... يسمّونها قصائد الحداثة.

وقصائد الحداثة تحاول ان تفرض علينا (ريجيماً) شعرياً فوق طاقتنا. لأننا نحبّ البروتينات... والمعجنات... والحلويات...

لذلك نرى (مطعم الحداثة) خالياً من الزبائن، لأنه لم يلتزم بشروط النظافة التي تفرضها وزارة الصحة... ولأنه يقدم للزبائن أطباقاً رديئةً... ومغشوشةً... ومجهولةَ التركيب!!

٣٧

اللغةُ، هي الجسدُ الذي يمشي عليه الشاعر للوصول الى الآخرين. وبغير هذا الجسد تتوقف نهائياً حركةُ الملاحة بين ضفتَيْ النهر، ويتوقّف رحيل الأشخاص، ورحيل الأفكار، ورحيلُ القصائد.

وحين يسقطُ جسدُ اللغة يموتُ النهر، ويموت كل الذين يعيشون على ضفافه. لذلك كنتُ دائماً من حزب (الجسور) وكانت لغتي الشعرية تعمل ليلاً ونهاراً مع المهندسين والعمّال والمقاولين، لبناء المزيد من الجسور بين منتجي الشعر وبين مستهلكيه. بين المزارعين وبين تُجّار الفاكهة.

خمسون عاماً، وأنا واقفٌ على ضفة النهر، أملأ المراكب بفاكهة الشعر، وأرسلها الى الضفة الأخرى...

خمسون عاماً، والمراكبُ ملأى، والجسورُ مفتوحة، والناس يغنّون... والتفّاح الأحمرُ يضحكُ في صناديقه، وعندما يصل الى أيدي البائعات على الضفة الثانية من النهر... يزداد حلاوةً... واحمراراً...

٣٨

في زمانِنا، كان النهرُ مكتظاً بالتفّاح والقصائد...

أما اليوم فإن شعراء الحداثة فرضوا رسوماً جمركية عالية على الكلام... وأحرقوا مراكب اللغة وراءهم... ومنعوا زراعة التفّاح وتصديره، حتى أصبح الأطفال لا يفرقون بين هلال العيد... والتُفّاحة...

وفي زمانِنا كان مهرُ الفتاة قصيدة... وجهاز العروس قصيدة... وغطاء رأسها مطرّزاً بأبيات من الشعر الغزَلي...

أما في هذه الأيام... فلا أحد يرضى ان يتزوّج من (قصيدة النثر)... لأن جنسها لا يزال ملتبساً... وحالتها المدنية لا تزال قيد الدراسة أمامَ محاكم الأحوال الشخصية...

أما نَهرُ الشعر فلم يعد يفيض، ولم تعُدْ مياهه تروي بساتين الوطن العربي. وتوقفت القصائد عن الرحيل... فلا سفر ولا من يسافرون... ولا زراعةَ ولا من يزرعون... ولا تفّاح ولا من يأكلون...

إنتهى زَمنُ الماء... ويبدأ زمنُ التَصَحّر...

٣٩

لا شعرَ بلا ديموقراطية.

أي لا شعر بلا تعايش مع الناس، وقراءة أفكارهم وأحلامهم، والاهتمام بشؤونهم اليومية الصغيرة، والدخول في حوارٍ حميم معهم.

والشعر، بالمعنى الاقتصادي، هو شركةُ مساهمة، لها جمعية عمومية تسمح لحملة الأسهم فيها، أن يشتركوا في تسيير أمور الشركة، ومراقبة حساباتهم، وادارة أعمالهم.

واذا طبّقنا هذه الفكرة على الشعر، فإنّ القرّاء ومتذوقي الشعر، هم الجمعية العمومية التي يحقّ لها أن تناقش أعمال الشاعر، وتبدي رأيها في أدائه ومردوده الشعري.

٤٠

هذه الديموقراطية الشعرية، ضرورية جداً لضبط مسار الشعر، وحمايته من أعمال الفوضى، والفلتان، والشذوذ الشعري.

وهي ضروريةٌ جداً، لكسر ديكتاتورية وغرور بعض الشعراء الذين يعتبرون ان ما يكتبونه من شعر هيروغليفي منزلٌ من السماء... وأنه فوق مستوى النقد والمساءلة...

٤١

إن القصيدةَ ليست امرأة جانحة تلبس ما يعجبها... وتخلع ما يعجبها، وتتسكّع في الطرقات... وتنام في الحدائق العامة...

فالأنوثة لها ضوابطُها، كما للقصيدَة ضوابطُها.

ولا يمكن اعتبار الحرّية جوازَ سفرٍ لارتكاب الفضائح الجنسية، واللغوية، والابداعية.

واذا كان الشعب العربي يعيش تحت سيف القمع السياسي فليس من الضروري أبداً ان نشهرَ عليه سيفَ القمع الثقافي...

إنّ قصيدة الحداثة جاءت من المجهول، ومن غير استفتاء شعبي... لذلك فإن الدستور لا يسمح لها بأن تشغل أي منصب ثقافي في جمهورية الشعر...

٤٢

إن خلافي الأساسي مع قصيدة الحداثة، هو انها قصيدة غير ديموقراطية... قصيدةٌ لا تكلّم أحداً... ولا يكلمها أحد... ولا تحضر عرساً... ولا تمشي في جنازة... قصيدة تسكن في الطابق التاسع والتسعين من بناية الشعر... لذلك فهي لا ترى البشر، ولا يراها البشر...

قصيدةٌ أغلقت بابها... ورفعت سمّاعة التلفون... فأخذت حبة منوّم... وانفصلت عن الحياة والأحياء.

قصيدةٌ تؤمن (بالفَصْل الثقافي)، كما كانت دولة جنوب افريقيا تؤمن بالفصْل العنصري.

والأخذ بنظرية الفصل الثقافي في الأدب، يعني تحويل القصيدة العربية الى (قصيدة أقليّات). وهذا شيء لم يحدث في تاريخنا الشعري منذ العصر الجاهلي الى اليوم.

٤٣

إنني عَمَلاني جداً في علاقتي مع الشعر.

فأنا أهتم بالمختبر أكثر مما أهتّم بالنظرية. وأراقب آثار التجربة الشعرية على أعصاب الانسان، لا على الياف ورقة الكتابة.

بمعنى آخر، انني لا أُجري تجاربي الشعرية على الضفادع... ولا على الأرانب، ولا على الفئران البيضاء...

وانما أُجريها على البني آدميين أمثالي... والمحترقين بنار العشق أمثالي... والمذبوحين بسيف القمع أمثالي...

٤٤

النصُّ الذي يكتبه الشاعر، ليس عملاً من أعمال السماء... ولكنه عملٌ من أعمال الأرض...

وليس عملاً من أعمال السحر، والكهانة، والشعوذة... ولكنه نظام جمالي صارم ودقيق، يخضع لسلطة الذوق العام، والموروثات الحضارية والإنسانية، ورقابة المثل العليا...

٤٥

إن الشاعرَ لا يكتبُ قصيدتَه وحيداً.

بل يكتبها ومعه كلّ شعراء العالم. أي ان الآخرين موجودون دائماً في قصيدته. وهذا هو الذي يجعل الكتابة مسؤولية اجتماعية، والتزاماً أخلاقياً نحو الإنسانية والإنسان.

إنني لم أتكلم مع نفسي أبداً... ولم أدخل في حوار مع المرايا. وانما كنت دائماً مزروعاً في فرح الآخرين وفي أحزانهم.

لقد كنتُ أدرك منذ بداياتي الشعرية الأولى، ان الورقة التي أكتب عليها ليست ورقةً بيضاء... ولكنها ورقة يتحرك فوقها وطنٌ عربي مترامي الأطراف، يمتدّ من الشِعر... الى الشِعر...

علماء البيولوجيا الاميركيون يبحثون عن «عائلة» توت عنخ آمون!

احمد عثمان *

■ قام فريق من علماء البيولوجيا الاميركيين باستخراج مادة كيماوية تعرف باسم «دي ان ايه» من المومياء الملكية المصرية، في محاولة لكشف اسرار للفراعنة تزيد على ثلاثة الاف عام. وكشف برنامج «اسرار الفراعنة» الذي عرضته اخيراً القناة الرابعة بالتلفزيون البريطاني عن محاولة استخدام العينات البيولوجية المستخرجة من المومياء القديمة للتاكد من صحة زواج الملوك بشقيقاتهم ومعرفة شجرة عائلة توت عنخ امون. وقال البروفيسور سكوت وودوارد الذي يرأس فريقاً من اربعة علماء ينتمون الى جامعة بريغهام يونغ بولاية يوتا ان العينات التي حصلوا عليها في مصر مكنتهم من التعرف على جينات الوراثة لدى الملوك القدامى والتحقق من انهم كانوا فعلاً يتزاوجون من اخواتهم. وعلى رغم مرور كل هذه القرون اصبح في امكان العلم الحديث تحليل التركيب الكيماوي للبقايا البشرية ومعرفة الكثير من خصائصها وصفاتها الوراثية.

وكان العلماء البريطانيون اكتشفوا - منذ عشر سنوات - مادة «دي ان ايه» وتعرفوا عن طريقها على التركيب الجيني للانسان، بحيث امكن تحديد خصائص الطبيعة البيولوجية لكل فرد. وبدأت وزارة الداخلية البريطانية اخيراً عمل بنك يحتوي على عينات من مادة «دي ان ايه» ماخوذة من المجرمين والمشتبه فيهم، عندما تبينت اهميتها في التعرف على مرتكبي الجرائم، تماماً مثل بصمات الأصابع.

والمعروف ان الملوك في مصر القديمة كانوا يتزوجون من اخواتهم، والسبب في ذلك هو الاعتقاد بالميلاد المقدس للملوك. وتم العثور على مجموعة من الرسومات مصحوبة بكتابات تشرح الميلاد المقدس في معبد حتشبسون بالدير البحري ومعبد امنحتب الثالث بالاقصر. وتوضح هذه الرسوم الخطوات التي تتم من وقت دخول الملك على زوجته الى وقت ميلاد الطفل الجديد. وكان الاعتقاد ان روح الاله الوثني تتقمص جسد الملك اثناء المعاشرة الجنسية مع الملكة، فيصبح الوليد ابناً لكليهما. ولما كانت الاعتقادات المصرية تقول بعدم امكان حدوث هذا التقمص إذا لم تكن الزوجة هي الوريثة الشرعية ابنة الملك السابق، كان الأمير يتزوج لاخته حتى لا يخرج ميراث العرش من العائلة، وإلا اصبحت وراثة العرش حقاً لأي شخص يتزوج هذه الوريثة.

وثار الخلاف بين الباحثين عن علاقة توت عنخ امون - الذي حكم مصر لمدة تسع سنوات عند منتصف القرن ١٤ ق. م - بالاسرة الثامنة عشرة. وساد الاعتقاد في النصف الأول من هذا القرن لدى علماء المصريات بانه كان واحداً من النبلاء، ليس له علاقة قرابة بالعائلة المالكة الا عن طريق الزواج. فهو تزوج من عنخ سنبا اتون الابنة الثالثة لاخناتون، ليصبح له الحق في الجلوس على العرش.

إلا ان الأمر تغير بعد الحرب العالمية الثانية عندما اتيحت الفرصة لفحص ودراسة البقايا الاثرية التي تم العثور عليها في مقبرته، الى جانب ظهور العديد من البقايا في مناطق أخرى من البلاد، مما أدى الى اقتناع الباحثين بانتمائه الى العائلة الملكية. وكان هوارد كارتر الذي عثر على المقبرة في ١٩٢٢ - وهو فنان تشكيلي - لاحظ التشابه الشديد بين قناع توت عنخ امون وبين وجهي اخناتون وامه الملكة طاي، كما يظهران في الاعمال الفنية. كما تم العثور على تمثال من الغرانيت الأحمر على شكل اسد - موجود بالمتحف البريطاني - كتب عليه نص يشير الى ان توت عنخ امون كان من سلالة «ابيه امنحتب الثالث». وعثر في مقبرة توت عنخ امون على بقايا تحمل اسماء معظم افراد العائلة المالكة، منذ عصر جدهم الأكبر تحتمس الثالث. وبالفعل اكدت ابحاث العلماء البيولوجيين الأخيرة ان جينات توت عنخ امون تشبه جينات جده امنحتب الثالث.

وعلى هذا فإن انتماء توت عنخ امون للاسرة الثامنة عشرة بات مؤكداً، الا انه - بسبب عدم العثور على مومياء اخناتون حتى يتم فحصها - ظهر خلاف جديد في من يكون والد الملك الصغير، أهو امنحتب الثالث ام اخناتون؟

ولد توت عنخ امون في القصر الملكي بمدينة العمارنة في العام السابع من حكم لخناتون، وعثر في مقبرته على قميص من الكتان مسجل عليه تاريخ مولده هذا. وسمي عند ميلاده توت عنخ اتون، ولم يغير اسمه الى توت عنخ امون إلا في العام الخامس من توليه الحكم.

ويعتقد غالبية المؤرخين ان اخناتون جلس على العرش في حياة والده امنحتب الثالث، وشاركه الحكم اثني عشر عاماً قبل وفاته. وكان لخناتون في السادسة عشرة من عمره عندما خرج على الاعتقادات المصرية المالوفة واعلن وحدانية الوجود الالهي. فقد كان المصريون القدماء يعتقدون بتعدد الآلهة وكان لديهم المئات من المعبودات، فكان هناك اله لكل قرية صغيرة في البلاد. وكان آمون - اله طيبة - اصبح ملك هذه الالهة ومعبوداً للدولة المصرية الحديثة بعد ان خرجت الأسرة الثامنة عشرة من هذه المدينة. وفي الكرنك - وهو المعبد الرئيسي للعاصمة - كانت توجد اقسام لأهم المعبودات المصرية. ورمز اخناتون للرب - الذي لا صورة له ولا تمثال - باشعة النور التي تصدر عن الشمس، تنتهي بايدي تحمل مفتاح الحياة «عنخ» الى البشر. ولم يكن هناك ما يثير معارضة الكهنة لو ان اخناتون اضاف الاله الجديد «اتون» الى مجموعة الآلهة الموجودة في معبدهم. لكن بدلاً من هذا فإن الملك الشاب تحدى الكهنة عندما قام ببناء معبد خاص لاتون، له مدخل منفصل وإن كان ملاصقاً للكرنك، وحظر دخول هذا المعبد إلا لمن ينكر آلهة الكرنك ويؤمن بوحدانية الرب.

وقامت ثورة الكهنة والنبلاء احتجاجاً على سلوك الملك الشاب، واصبح الموقف يهدد بالتمرد على عرش الأسرة الثامنة عشرة، فاضطر اخناتون الى ترك العاصمة طيبة وبناء مدينة جديدة لا يعبد فيها الا اتون، هي التي عرفت في ما بعد باسم تل العمارنة. بدأ اخناتون في بناء المدينة الجديدة خلال العام الرابع لاشتراكه مع والده في الحكم، وعلى رغم عدم اكتمال البناء إلا بعد أربع سنوات - في العام الثامن من جلوسه على العرش - فقد انتقل ليعيش بها مع عائلته منذ العام السادس، قبل سنة من ميلاد توت عنخ آمون.

وحدث نوع من الهدنة في الصراع بين اخناتون والكهنة، فطالما كان الملك الكبير امنحتب الثالث على قيد الحياة ظل الملك الابن واتباعه منعزلين في مدينتهم الجديدة واستمر الوضع كما كان عليه في سائر انحاء البلاد. إلا ان موت الملك الأب ترك اخناتون وحده سيداً للأرضين، ولم يقبل الملك الجديد ان يعبد اله في عهده سوى اتون. وقرر اخناتون اغلاق المعابد في جميع الأراضي المصرية - عدا معابد اتون - ومصادرة الأوقاف المخصصة لها، كما أمر بتسريح الكهنة الى منازلهم. ونجح اخناتون في السيطرة على معارضة الكهنة عن طريق استخدام وحدات من الجيش تتولى تنفيذ اوامره. إلا ان الجنود - مثلهم في هذا مثل الغالبية العظمى من افراد الشعب المصري - لم يتمكنوا من ادراك التعاليم الجديدة بوحدانية الاله، خصوصاً ما يتعلق منها بعدم وجود تجسيد مادي يظهر فيه هذا الاله. وفي الواقع فإن فكرة الكيان الالهي الذي يقبله العقل ويدركه الحدس ولا تراه الحواس، كانت بعيدة عن ادراك البشر في تلك الفترة من الزمان ٣٣ قرناً مضت، ولم يتقبلها عامة الناس إلا بعد عصر اخناتون بمئات من السنين. ولهذا السبب ظهرت عوامل التمرد ضد اخناتون داخل الجيش المصري نفسه وهددت بانهيار سلطة العرش.

وفي هذه الظروف اختفى اخناتون بعد ١٧ عاماً من جلوسه على العرش، لم ينفرد فيها بالحكم إلا خمس سنوات بعد وفاة والده، وخلفه توت عنخ آمون وهو بعد في العاشرة من عمره. ولم يدفن اخناتون في مقبرته الملكية بالعمارنة كما لم يعثر على جسده في اي مكان، ولهذا اصبح من الصعب التاكد مما لو كان توت عنخ امون ابناً له ام لا. وعندما قام البروفيسور هاريسون استاذ التشريح بجامعة ليفربول بفحص جسد توت عنخ امون العام ١٩٦٨، لاحظ وجود شبه كبير بين المومياء وبين أشكال التماثيل التي صنعها الفنانون لاخناتون، واستنتج وجود علاقة قرابة بينهما.

إلا انه منذ ان اعلن سيغموند فرويد - العالم النفساني الشهير - عن الشبه الكبير بين الاعتقادات التوحيدية لاخناتون وبين ما ورد في التوراة بخصوص تعاليم موسى، تعمد بعض الباحثين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تشويه شخصية اخناتون. واعتماداً على بعض الصور والتماثيل التي تنتمي الى المدرسة الرومانتيكية - التي تقوم على المبالغة ولا تلتزم بالمظهر الطبيعي للأشياء - والتي صورت اخناتون بطريقة كاريكاتيرية، قال البعض ان الملك كان ولا بد مريضاً بمرض يؤدي الى تشويه الخلقة. وكان من أوائل هؤلاء عالم المصريات الاسكتلندي سيريل اولدريد الذي نشر كتاباً عن اخناتون العام ١٩٦٨ زعم فيه ان الملك المصري كان مريضاً بمرض عضوي يؤدي الى العجز الجنسي، وان اخناتون كان مثل «الخنثى» اي الذي لا هو بالذكر ولا بالانثى، وبالتالي فهو غير قادر على الانجاب. ولما كان هذا الكلام يتناقض مع الحقيقة التاريخية التي يعرفها الجميع، حيث حملت جدران مقابر نبلاء العمارنة صور ست بنات انجبهن اخناتون، فقد سمح اولدريد لنفسه باللجوء الى سبل المخرفين عندما قال ان امنحتب الثالث - والد لخناتون - هو الذي عاشر نفرتيتي زوجة ابنه، لينجب له! وبالمناسبة فإن كتاب اولدريد هذا - من بين المئات التي كتبت عن هذا الملك العظيم - هو الوحيد الذي قامت هيئة الكتاب المصرية بترجمته ونشره. بدا نوع جديد من التعبير الفني يظهر في مصر منذ بداية ظهور اخناتون في المجتمع المصري فقد كان الفن في مصر القديمة يقوم على اسس دينية مقدسة، مرتبطة بمقاييس حسابية وهندسية ليس للفنان ان يخرج عليها. ولأن اخناتون رفض قبول المقدسات القديمة، فهو اطلق سراح الفنان للتعبير عما يراه من دون الالتزام بهذه القواعد القديمة. ومن الملاحظ ان الحركة الفنية الجديدة - وإن اختلفت في طابعها تماماً عن الشكل التقليدي القديم - اتجهت اتجاهين مختلفين تماماً. فبينما حاولت احدى المدرستين الالتزام بالواقعية في انتاجها، لجأت المدرسة الأخرى الى المبالغة الرومانتيكية الى حد الكاريكاتير في بعض الاحيان. وهناك العديد من الصور والتماثيل الواقعية التي تظهر اخناتون بمظهر طبيعي، وليس من المعقول الاعتماد على الصور الكاريكاتيرية وحدها للتعرف على شكله. وهل يمكن لنا القول ان الأشخاص الذين رسمهم بيكاسو كان لهم انفان مثلاً لأنه رسمهم كذلك، او ان الأشكال الكاريكاتيرية التي نراها في الصحف كل يوم هي الشكل الحقيقي لرجال السياسة الذين ترمز اليهم؟ صحيح ان فنان الكاريكاتير يعتمد في عمله على ملامح حقيقية لدى الشخصية التي يصورها، لكنه يؤكدها ويبالغ في تصويرها حتى تختلف مع تناسبات الجسم الحقيقي ويبدو مختلفاً وإن شابه الأصل. وهذا هو السبب الرئيسي الذي جعل البعض ينسب توت عنخ آمون الى امنحتب الثالث بدلاً من اخناتون.

ولد توت عنخ امون في مدينة العمارنة في العام السابع من حكم اخناتون، بعد عام على انتقاله مع زوجته نفرتيتي الى هذه المدينة، ولو انه ولد لامنحتب الثالث لكان ولد في طيبة ولكان تاريخ ميلاده نسب الى حكم هذا الملك وليس الى حكم اخناتون. وهناك دلائل عدة تشير الى ان توت عنخ امون كان يقيم مع نفرتيتي في قصر الشمال بالعمارنة، عند انفصالها عن زوجها اخناتون قبل عامين من نهاية حكمه. ولا يعقل ان يكون الوضع كذلك لو لم يكن ابنها هي. ولا شك في ان ثبوت انتماء توت عنخ امون الى الأسرة الثامنة عشرة عن طريق الوسائل العلمية الحديثة على يد اساتذة البيولوجيا الاميركيين، هو اكبر دليل على زيف ادعاءات سيريل اولدريد وأمثاله من الباحثين الذين - في سبيل اعتقاداتهم الخاصة - يسمحون لانفسهم بتزييف الحقائق التاريخية. ولا شك في ان الاكتشافات العلمية الحديثة سوف تساعدنا دائماً في التعرف على المزيد من الحقائق التاريخية وكشف الأسرار الخافية مع مرور الزمن.

* باحث مصري مقيم في لندن.

«نزهة الامم في العجائب والحكم»

الكتاب: نزهة الامم في العجائب والحكم.
المؤلف: ابن إياس.
المحقق: محمد زينهم عزب.
الناشر: مكتبة مدبولي - القاهرة ١٩٩٥.

راجعه: خالد عزب.

■ اشتهر ابن إياس كمؤرخ عالج فترة مهمة من تاريخ مصر والشام في القرن ١٠ هـ / ١٦ م وذلك في كتابه الشهير «كتاب تاريخ مصر المشهور ببدائع الزهور في وقائع الدهور» وابن اياس هو محمد بن احمد بن اياس الناصري الجركسي الحنفي، كان مولده بالقاهرة سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨م ومات بعد ان قارب الثمانين، وانتهى في تاريخه الى سنة ٩٢٨ هـ. ينتمي الى اسرة تركية، وجده لابيه واسمه اياس الفخري كان من مماليك السلطان الظاهر برقوق، بينما تقلد جده لامه، وهو ازدمر الخازندار، نيابة صفد وطرابلس وحلب. اما والده فكان من الفئة المعروفة «باولاد الناس» التي لا يؤدي اربابها الخدمة العسكرية الا بناء على امر السلطان، ويظفرون باقطاعات صغيرة او مبالغ معينة من المال تكفي لنفقاتهم، وكانت شهرته ترجع الى ما ارتبط به من صلات القرابة والمصاهرة مع عدد من كبار الموظفين. والراجح ان ابن اياس عاش على ما ناله من اقطاع من السلطان الغوري، فانصرف الى الكتابة والتاليف في التاريخ، ونظم الشعر والزجل والمواويل والموشحات. وكان يتتبع عن كثب حوادث المجتمع الذي تقلب فيه، وكان شديد الاحساس بما يجري في دولة المماليك من عوامل التداعي.

والكتاب الذي نقدمه عبر السطور التالية يحوي عجائب وطرائف وحقائق عن مصر جمعها ابن اياس من مصادر شتى، منها على سبيل المثال ما قاله الجاحظ عن الامصار العشرة، وهي عبارة مشهورة قال فيها: «الامصار عشرة: الصناعة بالبصرة والفصاحة بالكوفة والتخت ببغداد والغي بالري والجفا بنيسابور والحس بهراة والطرمذة بسمرقند والمروة ببلخ والتجارة بمصر والبخل بمرو، وقيل ان كل قرية من قرى مصر تصلح ان تكون مدينة».

والكتاب يركز على مصر بصفة خاصة لكون مؤلفه من اهلها، فنراه يقدم لنا وصفا للمناخ واثره فيها فيقول: «وصف بعضهم مصر فقال، ثلاثة اشهر لؤلؤة بيضاء وثلاثة اشهر مسكة سوداء وثلاثة اشهر زمردة خضراء وثلاثة اشهر سبيكة ذهب حمراء. فاما اللؤلؤة البيضاء فإن في مصر شهر ابيب ومسرى وتوت يركبها الماء فترى الدنيا بيضاء، وضياعها على روابٍ وتلال مثل الكواكب قد احيطت بها المياه من كل وجه، فلا سبيل الى قرية من قراها الا في الزوارق، واما المسكة السوداء فإن في اشهر بابه وهاتور وكهيك ينكشف الماء عن الارض فتصير ارضا سوداء وفي هذه الاشهر تقع الزراعات، واما الزمردة الخضراء فإن في اشهر طوبة وامشير وبرمهات يكثر نبات الارض وربيعها فتصير خضراء كانها زمردة، واما السبيكة الحمراء فإن في شهري برمودة وبشنس يتورد العشب ويبلغ الزرع الحصاد فيكون كالسبيكة التي من الذهب منظراً ومنفعة». ونلاحظ في الوصف السابق استخدام ابن اياس اسماء الاشهر الفرعونية وهو امر كان شائعاً في مصر، وما زال اهل الريف حتى اليوم يستخدمون الاسماء نفسها لارتباطها بحركة الفصول والزراعة.

ويتحدث ابن اياس بعد ذلك باستفاضة عن فضائل مصر وغرائبها التي وجدت بها ولم توجد بغيرها من الدول، فيذكر ان بها النمس والعرس ولهما في أكل الثعابين فضيلة لا تنكر، وقيل لولا العرس والنمس لما سكنت مصر من كثرة الثعابين. وبها السمكة الرعادة ونفعها من الحمى اذا اغلقت على المحموم برىء. وبها حطب السنط، ولا نظير له في معناه فلو وقد منه تحت قدر يوماً كاملاً لما بقي منه رماد، وهو مع ذلك صلب في الكسر، سريع الاشتعال، بطيء الخمود. ويولي ابن اياس البحث عن المطالب والكنوز اهمية في كتابه نظراً الى ما اشتهرت به مصر من كنوز مدفونة في باطن الارض، وهي كنوز الفراعنة التي شاع البحث عنها. ولعل هذا يقدم لنا تفسيراً واضحاً عن اختفاء كنوز الفراعنة، فينقل عن المسعودي ان جماعة من اهل الدفائن والمطالب ومن قد اعتنى واغرى بحفر الحفائر وطلب الكنوز وذخائر الملوك والامم السالفة المستودعة بطن الارض ببلاد مصر، قد وقع اليهم كتاب ببعض الاقلام السالفة فيه وصف موضع ببلاد مصر على اذرع يسيرة من بعض الاهرام بان فيه مطلبا عجيبا، فاخبروا الاخشيد محمد بن طغج بذلك فامرهم بحفره واستعمل الحيلة في اخراجه فحفروا حفراً عظيماً الى ان انتهوا الى ازج واقباء وحجارة مجوفة في صخر منقور، فيه تماثيل قائمة على ارجلها من الخشب وهي صور مختلفة منها صور شيوخ وشبان ونساء واطفال أعينهم من انواع الجوهر كالياقوت والزمرد والفيروز، ووجوه بعضها ذهب وفضة فكسر بعض تلك التماثيل فوجدوا في اجوافها رمماً بالية واجساماً فانية... وفيه من الطلاء الذي قد طلي منه تلك الميت الموضوع في التماثيل الخشب، والطلاء دواء مسحوق واخلاط معمولة لا رائحة لها، فجعل منها شيئاً على النار ففاح منه ريح طيبة مختلفة لا تعرف في نوع من الانواع الطيبة. وما نكره هنا ينطبق على مومياوات الفراعنة.

ويقتدي ابن اياس في كتابه هذا باستاذه المقريزي صاحب الخطط فنراه يفرد قسماً كبيراً للحديث عن العمران في مصر، فيذكر مدنها وقراها وما امتازت به وتطورها وانحسارها. وعند حديثه عن دمياط يذكر انه في سنة ٦٤٨ هـ بعد غزو الفرنسيين لها صدر الامر بهدم المدينة فلم يبق منها سوى المسجد الجامع وبعض اخصاص للصيادين. وفي سنة ٦٤٩ هـ امر الظاهر بيبرس بردم فم دمياط ليمنع مراكب الفرنج من دخول المدينة وبذلك تم تامينها، ثم امر بتجديد عمارة المدينة.

أوراق جزائرية (٦) رفقاً بالنساء!

■ كنت ختمت هذه الحلقات من «أوراق جزائرية». ولكن ما تتعرض له النساء والفتيات الجزائريات من ظلم وارهاب ونبح وممارسات بشعة دفعني للعودة الى هذه الأوراق التي تتحدث عن المرأة الجزائرية ودورها الرائد عبر العصور ولا سيما في أيام النضال وثورة التحرير الوطني ثم في مرحلة الاستقلال والبناء والتنمية.

في هذه الأوراق قلت بالحرف الواحد: الذين يتجادلون اليوم حول المرأة الجزائرية ودورها ويدعون الى تحجيمها واعادتها الى القمقم لم يقرأوا التاريخ ولم يعرفوا صفحاته المشرقة التي خطتها بكفاحها وتضحياتها ونضالها جنباً الى جنب مع الرجل في كل خطوة من خطوات ثورة التحرير وما قبلها وما بعدها.

خطت المرأة الجزائرية خطوات متقدمة في مجال العلم والعمل وبناء الوطن. ورفضت ان تكون عالة على أهلها ومجتمعها ووطنها، من دون ان تتخلى عن قيمها الاسلامية والعربية أو تضرب بالعادات والتقاليد عرض الحائط. وما حققته في هذا المجال لم يأت من العدم بل حصدت ثماره عبر كفاحها في سبيل حقوقها الانسانية مع اعترافها بوجوب تأدية واجباتها كاملة.

ويروي معاصرو ثورة التحرير قصص الكفاح الرائع للمرأة الجزائرية ويعتبرونه احدى الدعائم الكبرى للنصر. اذ انها لم تكتف بالمشاركة في النضال المسلح وخوض المعارك ضد جنود الاستعمار بل قامت بأدوار متعددة في المستشفيات والمصانع. ونقل تعليمات قيادة جبهة التحرير الى الكوادر والجماهير. وحث الرجال على المشاركة في النضال. والصبر على الظلم وتحمل الام فراق الآباء والأبناء والأزواج وعذاب اليتم والترمل.

بالاضافة الى ذلك قادت المرأة الجزائرية معركة المقاومة السلبية ضد الاستعمار الفرنسي بالمشاركة في مقاطعة البضائع الأجنبية والامتناع عن شراء الحاجيات من مخازن الفرنسيين والاصرار على العمل داخل المنازل وتشجيع التعليم ونشر الوعي والتدرب على أعمال التدبير المنزلي والاقتصاد وادارة شؤون البيت بحزم وصبر. ويحكى ان قيادة الثورة اكتشفت ان جميع المخابز والأفران كان يديرها فرنسيون فقررت مقاطعتها، فامتثلت النساء الجزائريات للقرار، وتعلمن فنون «العجن والخبز» في منازلهن، وهو تقليد ما زال معمولاً به في كثير من المناطق.

وتابعنا باعجاب شديد قصص نضال النساء الجزائريات مثل جميلة بوحيرد وجميلة بوعزة. وحظيت الأولى برعاية واسعة في العالم العربي اذ أصبح اسمها على كل شفة ولسان، ورددوا أخبار صمودها بعد اعتقالها وتعرضها لأشد أنواع العذاب داخل السجن، والف لها نزار قباني قصيدة رائعة تحمل اسمها. ويقول مطلعها: «الاسم جميلة بوحيرد، العمر اثنان وعشرون...» كما مثلت ماجدة شخصيتها في فيلم نال نجاحاً لا مثيل له.

ولكن جميلة بوحيرد لم تكن الا المثال أو الرمز للمرأة الجزائرية، كما ان الجيل الجديد يمثل صورة مشرفة للتقدم والدور الاجتماعي والانساني. ولهذا فإنه من غير المعقول ان نسكت على ما تتعرض له النساء الجزائريات من ظلم وارهاب وممارسات لا تفرق بين صالح وطالح. بل تطال في معظمها البريئات وبينهن من هن في سن الطفولة! أعان الله الجزائر برجالها ونسائها، وحفظها وصانها ورد عنها أذى قد يودي بها الى كارثة كبرى.

●●●

● لقطة

كل المشاكل تحل بكلمة واحدة هي «العدل» لأنه أساس الملك. وكما يقول كونفوشيوس: اذا كان الحاكم محباً للعدل تذعن له الرعية. أما العدل الحقيقي فيصفه أمين الريحاني بأنه الذي يجيء مشفوعاً بالرحمة والشفقة والحلم والمحبة.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٨.٤١	٢٠.١١
المدينة المنورة	٤.٤٠	٥.٥٧	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٤	٢٠.١٤
القدس المحتلة	٣.٤٦	٥.١٠	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٨	١٩.٢٧
ابو ظبي	٤.٤١	٥.٥٨	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤٥	١٩.٥٦
المنامة	٣.٥٤	٥.١٣	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٨.٠٣	١٩.١٥
الجزائر	٤.٤٣	٦.١٣	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٢٢	٢٠.٤٧
الخرطوم	٤.٢٠	٥.٣٢	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٨.٠٦	١٩.١٤
الكويت	٤.٠٠	٥.٢١	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.١٧	١٩.٣٣
الرباط	٤.٢٩	٥.٥٥	١٢.٢٨	١٦.٠٧	١٨.٥٩	٢٠.١٩
الرياض	٤.١٢	٥.٣٠	١١.٥٤	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.٤٥
الدوحة	٣.٥٢	٥.١٠	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٥٦	١٩.١١
القاهرة	٣.٥٧	٥.٢٧	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٢	١٩.٤٥
بيروت	٣.٣٩	٥.٠٥	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.١٠	١٩.٣٠
بغداد	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.٠٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٥٣
تونس	٤.١٤	٥.٤٤	١٢.٢٠	١٦.٠٠	١٨.٥٣	٢٠.١٨
جيبوتي	٤.٤٣	٥.٥٤	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٨.٢١	١٩.٢٧
دمشق	٣.٣٧	٥.٠٢	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٦	١٩.٣٦
دبي	٤.٣٦	٥.٥٥	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤١	١٩.٥٦
صنعاء	٤.٣٣	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.١٨	١٩.٣٩
طرابلس الغرب	٤.١١	٥.٣٥	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٧	١٩.٥٧
عمان	٣.٤٣	٥.٠٦	١١.٣٧	١٥.١٥	١٨.٠٦	١٩.٢٥
مسقط	٤.٢٦	٥.٤٣	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٢٧	١٩.٤٠
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٠	١٢.٠٠	١٥.١٣	١٨.٠٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣١	٦.٤٥	١٣.٠٥	١٦.٢٥	١٩.٢٢	٢٠.٣٠
انقرة	٤.٣٤	٦.١٠	١٢.٥٠	١٦.٣٣	١٩.٢٦	٢٠.٥٦
طهران	٤.٠٠	٥.٢٩	١٢.٠٣	١٥.٤٣	١٨.٣٦	١٩.٥٩
فيينا	٥.١٦	٦.٤٨	١٣.٢٦	١٧.٠٧	٢٠.٠٠	٢١.٣٦
برلين	٤.٢٨	٦.٠٩	١٣.٠٧	١٦.٥٣	٢٠.٠٣	٢١.٣٧
بروكسل	٥.٤٥	٦.٤٧	١٣.٤٣	١٧.٣٠	٢٠.٣٦	٢٢.١١
باريس	٥.١٥	٧.٠٠	١٣.٥٢	١٧.٣٧	٢٠.٤١	٢٢.١٨
جنيف	٥.٠٣	٦.٤٨	١٣.٣٧	١٧.٢٢	٢٠.٢٢	٢٢.٠٠
روما	٤.٤٩	٦.٢٩	١٣.١١	١٦.٥٥	١٩.٤١	٢١.٢٢
استانبول	٤.١٩	٦.٠٢	١٢.٤٨	١٦.٣٢	١٩.٢٩	٢١.٠٦
ستوكهولم	٣.٥٨	٥.٣٣	١٢.٥٠	١٦.٣٦	٢٠.٠٠	٢١.٣٠
كوبنهاغن	٤.٣٦	٦.٠٥	١٣.١١	١٦.٥٧	٢٠.١٢	٢١.٤٥
لندن	٤.٣٣	٦.٠٤	١٣.٠١	١٦.٤٨	١٩.٥٦	٢١.٣٠
مدريد	٦.٠٠	٧.٣٥	١٤.١٦	١٧.٥٩	٢٠.٥٢	٢٢.٢٢
نيقوسيا	٤.١٥	٦.١٣	١٢.٤٨	١٦.٣٦	١٩.١٨	٢٠.٤١
واشنطن	٤.٥٨	٦.٣٠	١٣.٠٩	١٦.٥١	١٩.٤٥	٢١.١٢
اوتاوا	٤.٣١	٦.١٦	١٣.٠٥	١٦.٤٨	١٩.٤٨	٢١.٣٦

تقديم المركز الاسلامي في لندن - للتلبيا.

نوادر من الشعر

قال ابو حاتم، عن الأصمعي: جاء رجلٌ الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: انشدك يا رسول الله؟ قال: نعم. فانشده:

تركتُ القيان وعزف القيان
وأدمنتُ تصليةً وابتهالا
وكرّي للشقّر في حومة
وشنّي على المشركين القتالا
فيا رب لا أُغبَنن صفقتي
فقد بعتُ مالي وأهلي بدالا

فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: ربح البيع، ربح البيع.

* * *

قدم عروة بن اذينة على هشام بن عبدالملك في رجال من اهل المدينة، فلما دخلوا عليه ذكروا حوائجهم فقضاها، ثم التفت الى عروة فقال له: الست القائل:

لقد علمتُ وخيرُ القول أصدقهُ
بأنّ رزقي وإن لم آتِ يأتيني
أسعى له فيعنّيني تطلّبه
ولو قعدتُ أتاني لا يعنّيني

قال: بلى. قال: فما أراك إلا قد سعيت له. قال: سانظر في أمري يا امير المؤمنين، وخرج عنه، فجعل وجهته الى المدينة. وكشف عنه هشام بن عبدالملك، فقيل له: قد توجه الى المدينة. فبعث اليه بالف دينار. فلما قدم عليه بها الرسول، قال له: ابلغ امير المؤمنين السلام، وقل له: أنا كما قلت، قد سعيت وعنيت في طلبه، وقعدتُ عنه فاتاني لا يعنّيني.

* * *

قال شريح القاضي، وكان من جملة التابعين، والعلماء المتقدمين، استقضاه عليّ رحمه الله ومعاوية، وكان تزوج امراة من بني تميم تسمى زينب. فنقم عليها، فضربها ثم ندم فقال:

رأيت رجالاً يضربون نساءهم
فشلّت يميني يوم أضرب زينبا
أأضربها في غير ذنب أتت به
فما العدل مني ضرب من ليس أذنبا
فزينب شمسٌ والنساء كواكب
إذا برزت لم تُبدِ منهن كوكبا

قراءة جديدة لفلسفة ابن رشد

الكتاب: المتن الرشدي.
المؤلف: جمال الدين العلوي.
الناشر: دار توبقال - المغرب ١٩٩٥.

راجعه: رشيد خشانة.

■ على رغم كثرة القراءات التي ظهرت لتراث ابن رشد، ولعل اهمها واشهرها قراءة المشرقي الدكتور ماجد فخري وقراءة المغربي الدكتور محمد عابد الجابري، فإن الكتاب الذي صدر عن دار توبقال المغربية بقلم الراحل جمال الدين العلوي يقدم مدخلاً جاداً لقراءة جديدة ومغايرة لما سماه بـ «المتن الرشدي» وهو عنوان الكتاب.

من المعروف لدى المهتمين بالتراث «الرشدي» انه تراث ضخم ومتنوع يغطي مجالات معرفية متعددة، وإذا كان يعسر علينا اليوم - في الظاهر على الأقل - ادراك ما يشد بعضها الى بعض في بناء محكم واحد او ما يفترض انه كذلك نظراً الى انتمائها الى منظومتين فكريتين متباينتين، فإنه لا مفر من الاعتراف بأن ابا الوليد بن رشد استطاع ان يمزج بينهما في مركب جديد او في منظومة جديدة هي ما ندعوه اليوم «الرشدية» او التراث «الرشدي».

ويقول العلوي ان ما يهمه تسجيله في هذا الكتاب ليس وحدة هذا التراث فحسب ولا تماسكه المنطقي الصارم فقط بل ما فيه من غنى وتنوع واختلاف، اي غنى مضامينه وتنوع مصادره واختلاف مكوناته. ومعنى ذلك ان ما لفت الانتباه اليه هو ما ينتهي له الناظر الى هذا التراث نظرة افقية كلية تنتقل به من التعاليم والمنطق وصناعة الطب الى العلم الطبيعي والفلسفة الأولى ومن الأخلاق والسياسة الى الفقه والأصول والكلام. وينبه المؤلف في دراسته لفلسفة ابن رشد الى ان المتن الرشدي تتوزعه صور متنوعة او اشكال متعددة في التاليف تراوح بين المختصرات والجوامع والتلاخيص والشروح والتعاليق والمقالات والمؤلفات الموضوعة. كما ان صاحبه لم يقتصر على النظر في الإرث الفلسفي لارسطو فحسب بل اقدم ايضاً على شرح وتلخيص واختصار مؤلفات علماء وفلاسفة اخرين اسلاميين وغير اسلاميين امثال افلاطون وبطليموس واقليدس والاسكندر وجالينوس وفورفوريوس وابي نصر الفارابي ابن سينا والغزالي وابن رشد الجد وابن تومرت وابن باجة. وإذا كان هذا الذي ذكرناه باختصار شديد يشكل بعض الانطباعات العامة التي قد ينتهي اليها قارئ المتن الرشدي، وكان يطرح في الآن نفسه كثيراً من الصعوبات والإشكالات النظرية، فإن ما طمح اليه المؤلف في هذا البحث هو محاولة الاجابة على هذا السؤال او الاسئلة: كيف نقرأ هذا المتن وكيف نجعله منظماً ومتناسقاً ومتحركاً نحو ما يرنو اليه من غايات ومقاصد؟ وكيف يمكن ان نتجاوز ما يضعه امامنا من اختلافه أي ما تطرحه معطيات مكوناته من تباين يصل في بعض الأحيان الى حد التعارض؟ بل كيف يتم تفسير ذلك او تبريره وكيف يمكن ان نبعث الحياة في هذه المادة الهائلة الميتة التي نسميها متناً او تراثاً رشدياً بحيث يصبح الحديث بصددها عن وحدة في تطور او عن تطور في وحدة امراً ممكناً ومشروعاً في ضوء ما يقدمه المتن نفسه من معطيات؟ وما هي دلالة ذلك او دلالاته؟ وقبل ذلك كله ما هي حدود معرفتنا لهذا المتن الضخم؟ وما الذي تبقى منه في اصوله العربية؟

تلك بعض الأسئلة التي تصاحب القارئ طيلة هذا البحث، وتعهد الدكتور العلوي وضعها في صياغة عامة وربما غامضة ايضاً من دون ان يقدم عنها توضيحاً او بياناً تاركاً للقارئ فرصة اكتشاف مجاهل هذا التراث الذي يبدو معروفاً لنا عند ابتعادنا عنه ومجهولاً عند اقترابنا منه، وهو اكتشاف اراده ان يكون على خطوات ومراحل تحكي مغامراته معه منذ سنوات. ويقوم الباحث في هذا الكتاب بالتركيز على قطبين رئيسيين: اولهما بيبليوغرافي يتابع المتن من الداخل، والآخر تاويلي يتاسس على المعطيات التي يقدمها المحور الأول لينظر الى المتن في كليته من الخارج. وتتمثل المعطيات الجديدة التي تقدمها أجزاء «المتن الرشدي» من خلال بحث العلوي في ثلاثة عناصر: اولها تصنيف أنواع الكتابة الرشدية وتحديد مجالاتها. والثاني تحديد اصناف الشروح الرشدية وبيان دلالاتها مع ضبط معاني الشروح الأخرى والكشف عن منزلة المؤلفات الموضوعة كتلك المقالات من المتن بكامله. والثالث تحليل ظاهرة الاختلاف او التعارض او ما يمكن ان ندعوه ظاهرة المراجعة والاضافة والتعليل في المسيرة الرشدية، وهي ظاهرة لم تلفت اليها [illegible]

موسم الكرة المصري ينتهي في آب

غياب «المحترفين» عن اللقاء الودي بين مصر وتونس

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يلتقي منتخبا مصر وتونس اليوم في مباراة ودية لكرة القدم في بورسعيد من دون اللاعبين المحترفين في اوروبا. وهي المباراة الودية الثانية بينهما خلال ٤ شهور وسبق للتونسيين الفوز في تونس (٢/صفر).

ويغيب عن الفريق المصري اليوم هاني رمزي لاعب فيردر بريمن الالماني وحسام حسن المصاب في ذراعه. وصرح مديره الفني محسن صالح انه سيلعب المباراة بتشكيلته الاصلية المرشحة لخوض مباراة تنزانيا في ٢٣ نيسان (ابريل) الجاري في دار السلام ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية. ويبدا المصريون المباراة باللاعبين نادر السيد وابراهيم حسن وطارق العشري ومحمود ابو الدهب وفوزي جمال واحمد نخلة ورضا عبدالعال وهادي خشبة وطارق فهيم وابراهيم المصري واحمد الكاس وعبدالله الصاوي.

حسن

وتسبب حسام حسن في مشكلة للمنتخب اول من امس اذ اصر على المشاركة في المران بعد وضع واقٍ للذراع في مكان الاصابة، وسمح له صالح بالمران بشرط تفادي الاحتكاك. لكن حسام بذل كل جهده في المران وسقط على الارض كثيراً وسجل هدفاً رائعاً واكد انه في كامل لياقته للمشاركة في المباريات. وقرر المدرب ضمه الى تشكيلة الفريق الى تنزانيا. لكن الطبيبين المسؤولين عن علاج اللاعب الدكتور اشرف الالفي والدكتور مجدي عبد العزيز اجمعا على ضرورة سفره الى انكلترا لاجراء جراحة في ذراعه بعدما تكررت الاصابة في المكان نفسه خمس مرات.

تونس

وعلى الجانب الاخر قاد البولندي هنري كاسبرزاك تدريب المنتخب التونسي في الاسماعيلية، وشارك في المران اللاعبين السبعة عشر اعضاء الفريق وهم شكري الواعر ومعتز الشافعي وحكيم نويره وعبدالقادر بلحسن وتوفيق الهشيري ومحمد على المحجوبي وعياد الحمروني وسراج الدين الشيحي وسامي الطرابلسي والبشير السحباني وهيكل قزمير ومكي السديري وسفيان الفقيه وزبير بياني وسامي التونسي واسعد الحميمي ورضوان الصالحي.

وتشكل المباراة استعداداً جاداً للفريق التونسي قبل مباراته الفاصلة ضد ليبيريا التي تتصدر مجموعتهما في تصفيات كاس الامم الافريقية.

الدوري المصري

وعلى صعيد اخر اعتمد مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم في جلسته مساء أول من امس برئاسة اللواء حرب، البرنامج النهائي للمباريات الباقية في الدوري الممتاز وكأس مصر. وينتهي الموسم في الخامس من آب (اغسطس) المقبل بالمباراة النهائية لكاس مصر.

وفي حال سير البرنامج وفقاً لقرار الاتحاد سيكون موسم ١٩٩٥/٩٤ هو الاطول في تاريخ مواسم كرة القدم المصرية وهو بدأ في اب ١٩٩٤ وينتهي في اب ١٩٩٥، اي انه امتد ثلاثة عشر شهراً، ما يعني امتداد الموسم للاعبي الاسماعيلي المشاركين في كاس ابطال الاندية الافريقية الابطال ولاعبي منتخب مصر الاول المشاركين في تصفيات كاس الامم الافريقية ولاعبي المنتخب الاولمبي المشاركين في تصفيات دورة اطلانطا ١٩٩٦ من دون اي راحة.

وحدد الاتحاد مواعيد المراحل الخمس الباقية من الدوري الممتاز وتنتهي في ٢٣ حزيران (يونيو) المقبل. وتقام مباريات الادوار الاربعة في كاس مصر خلال شهر تموز (يوليو) المقبل.

واجل الاتحاد بحث الاقتراحات المقدمة لتعديل نظام الدوري الممتاز في الموسم المقبل وابرزها إلغاء هبوط ناديين من الممتاز الى الدرجة الاولى في الموسم الحالي وزيادة عدد الاندية الى ١٨ نادياً في الموسم المقبل باضافة الاندية الاربعة الصاعدة من الدرجة الاولى وهي الالومنيوم والترسانة ودمياط والمنصورة الى اندية الدوري الممتاز الاربعة عشر، وتقسيم الفرق الى مجموعتين في موسم ١٩٩٦/٩٥ وتقام مباريات مرحلتي الذهاب والاياب من دون اللاعبين الدوليين المشغولين ببرنامج مكثف في الموسم المقبل وتصعد الفرق الاربعة الاولى من كل مجموعة الى المرحلة النهائية للدوري وتتبارى مجدداً بوجود اللاعبين الدوليين في دوري من دورين لتحديد البطل.

تعديل على برنامج المسابقات في دورة الالعاب الافريقية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الافريقية السادسة التي تستضيفها زيمبابوي في العاصمة هراري في ايلول (سبتمبر) المقبل اضافة مسابقتي الجمباز الفني والجمباز الايقاعي للسيدات الى برنامج الدورة. ويشمل التعديل ٦ مسابقات في الجمباز الفني للفرق والفردي العام وفردي الاجهزة الاربعة، و٧ مسابقات في الجمباز الايقاعي في الفرق والفردي العام وفردي الاجهزة. كما قررت اللجنة قصر المشاركة في مسابقات الجمباز للرجال على اللاعبين فوق ١٦ عاماً فقط.

وارسلت اللجنة كتاباً الى الدول المشاركة تؤكد فيه اقامة بعض الالعاب في مدينتين اخريين خارج هراري وهما شيتو نغويرا الواقعة على مسافة ٢٠ كيلو متراً من العاصمة على ارتفاع ١٤٦٣ متراً من سطح البحر، وبولاوليو التي تبعد ١٠٠ كيلو متر على ارتفاع ١٣٥٦ متراً.

وتقوم وفود من الاتحادات الرياضية الافريقية بزيارات دورية لتفقد الملاعب في هراري قبل ٣ شهور من انطلاق الدورة للتاكد من جهوزيتها لاستضافة الالعاب.

بعثة مصر

وفي القاهرة اعلن اللواء جمال الدين مختار رئيس اللجنة الاولمبية عن تشكيل البعثة الادارية لمصر من اللواء عبد اللطيف مبروك رئيساً واللواء طارق عميرة مديراً واللواء عبد الرحيم النحاس واللواء ممدوح مباشر ود. محمود حسن واحمد طلعت ومحمد السناري ومختار فهمي. وتغادر البعثة التي تضم اكثر من ٣٠٠ شخص بين اداري ومدرب ولاعب وصحافي، القاهرة الى هراري على دفعتين وهي اكبر بعثة رياضية مصرية. وحددت اللجنة الاولمبية التقدير المبدئي لعدد اللاعبين المشاركين بمئة وثلاثين لاعباً وتسعين لاعبة. وتاكدت مشاركة بعثات كرة القدم والسلة للرجال والسيدات والطائرة للرجال والسيدات وكرة اليد للرجال بعد تجاوزها التصفيات.

اخبار كرة القدم الاوروبية

مانشستر يحكم قبضته على كأس الاتحاد الانكليزي وبارما يواجه يوفنتوس في نهائي كأس ايطاليا



«مشاجرة» ادت الى طرد كين (يسار) وباترسون. (رويتر)

■ برمنغهام (انكلترا)، بارما (ايطاليا)، بون، ستراسبورغ (فرنسا) - ا ف ب - انضمت فرق مانشستر يونايتد وبارما وبوروسيا مونشنغلادباخ وستراسبورغ لكرة القدم الى فرق ايفرتون ويوفنتوس وفولسبورغ وباريس سان جرمان في المباريات النهائية لمسابقات الكؤوس في كل من انكلترا وايطاليا والمانيا وفرنسا على التوالي.

وتأهل مانشستر يونايتد حامل اللقب الى المباراة النهائية من كأس الاتحاد الانكليزي اثر تغلبه على كريستال بالاس (٢/صفر) في المباراة المعادة بينهما على ملعب «فيلا بارك» في مدينة برمنغهام (وسط انكلترا) امام ١٨ الف متفرج فقط وهو اقل عدد يتابع مباراة نصف نهائية للمسابقة منذ انطلاقها. يذكر ان سبب قلة الجمهور يعود الى مقاطعة قسم كبير من مشجعي كريستال بالاس المباراة بعد الشغب الذي ادى الى مقتل مشجع للفريق اللندني الاحد الماضي قبل المباراة الاولى بين الطرفين.

وسجل ستيف بروس (٣٠) العائد بعد انتهاء عقوبة وقفه وغاري باليستر الهدفين في الدقيقتين الـ٣٠ والـ٤٢ من تسديدتين بالرأس. ويتحمل مدافعو بالاس مسؤولية الهدفين اذ تركوا اللاعبين من دون مراقبة وطرد كين من مانشستر وباترسون من بالاس بعد اشتباكهما في بداية الشوط الثاني.

وكانت المباراة الاولى بين الفريقين على الملعب نفسه اسفرت عن تعادلهما (٢/٢) بعد وقت اضافي. ويلتقي مانشستر يونايتد في المباراة النهائية ايفرتون الذي كان تغلب على توتنهام (٤/١) الاحد الماضي.

وسبق للفريقين ان التقيا في نهائي هذه المسابقة عام ١٩٨٥ واسفرت المباراة عن فوز مانشستر بهدف وحيد سجله الايرلندي الشمالي نورمان وايتسايد في الوقت الاضافي.

يذكر ان مانشستر يونايتد يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بهذه المسابقة (٨ مرات) بالتساوي مع توتنهام.

وفي مسابقة الدوري الانكليزي خسر ارسنال على ارضه امام ليفربول (صفر/١) في مباراة مؤجلة. وسجل هدف المباراة الوحيد روبي فاولر في الدقيقة الـ٩٠ اثر مجهود فردي من ستيف ماكمانامان الذي حضر كرة متقنة الى فاولر. يذكر ان الاخير سجل ثلاثة اهداف «هاتريك» في لقاء الذهاب بين الفريقين الذي انتهى بفوز ليفربول (٣/صفر).

وفي مباراتين اخريين فاز ساوثهامبتون على تشلسي بهدفين سجلهما شيبيرلي (لاعب تشلسي السابق) ولو تيسييه في الدقيقتين الـ١٠ والـ٣٢، ونوتنغهام فوريست على نوريتش بهدف سجله ستيف ستون في الدقيقة الـ٨٥.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بلاكبيرن ٨٢ نقطة
٢- مانشستر يونايتد ٧٤
٣- نوتنغهام فوريست ٦٧
٤- نيوكاسل ٦٧
٥- ليفربول ٦٤

وتاهل بارما الى المباراة النهائية من كاس ايطاليا اثر تغلبه على فوجيا (١/٣) في مباراة الاياب. وسجل اهداف الفائز مينوتي (٤٥) وبرانكا (٦٥) وزولا (٨٠)، وهدف الخاسر مانديلي (٤٣).

ويلتقي بارما في المباراة النهائية (ذهاباً واياباً) في ٤ و١١ حزيران (يونيو) المقبل يوفنتوس الذي تغلب الثلثاء الماضي على لاتسيو (١/٢) اياباً، وكان قد فاز ذهاباً ايضاً (١/صفر).

وتاهل بوروسيا مونشنغلادباخ الى المباراة النهائية لكاس المانيا اثر تغلبه على كايزرسلوترن (١/صفر) بعد تمديد الوقت في المباراة التي اقيمت على ملعب الفائز امام ٣٤ الف متفرج. وسجل هدف المباراة الوحيد هيرليتش في الدقيقة ١٠١.

ويلتقي مونشنغلادباخ في المباراة النهائية فولسبورغ من الدرجة الثانية الذي حقق المفاجأة بفوزه على كولن (١/صفر) ايضاً. وتقام المباراة النهائية في ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل على ملعب برلين الاولمبي.

كما تاهل ستراسبورغ الى المباراة النهائية من كاس فرنسا اثر تغلبه على متز (١/صفر) في المباراة التي اقيمت على ملعب الاول. وسجل بوليكان الهدف في الدقيقة الـ٧٤.

ويلتقي ستراسبورغ في المباراة النهائية باريس سان جرمان الذي كان تغلب على مرسيليا.

توتنهام يتقدم بشكوى بعد الاعتداء على كلينسمان

■ لندن - ا ف ب - ذكرت ادارة نادي توتنهام الانكليزي انها ستتقدم بشكوى الى الاتحاد الانكليزي اثر الاعتداء الذي تعرض له المهاجم الالماني يورغن كلينسمان عندما ضربه احد انصار ايفرتون على معدته لحظة خروجه من الملعب بعد انتهاء مباراة الفريقين ضمن كاس الاتحاد الانكليزي الاحد الماضي.

وذكر مدرب الفريق جيري فرنسيس ان النادي سيبعث برسالة الى الاتحاد يشرح فيها ملابسات الحادث، وقال: «لم اشاهد كلينسمان عندما تعرض للضرب لانني كنت قد سبقته الى غرفة الملابس». واضاف «شاهدنا في السابق لاعباً (كانتونا) يعتدي على الجمهور، اما الان فان العكس هو الذي حصل».

وكانت كلير توملينسون المتحدثة الرسمية باسم الاتحاد التي شاهدت المباراة ذكرت ان الاتحاد سينظر في القضية ويجري التحقيقات اللازمة اذا تسلم شكوى رسمية.

من جهته اكد كلينسمان انه سعيد بالبقاء في انكلترا على الرغم من ان عدة اندية اعربت عن رغبتها في التعاقد معه. وقال كلينسمان (٣٠ عاماً) «انا في توتنهام واضع كل تركيزي في مصلحة هذا النادي ولا افكر في اي فريق آخر».

فقيد آل الميرغني

انتقل الى رحمة مولاه في السودان طيب الذكر السيد محمد عثمان السيد جعفر الميرغني خال رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني ورئيس الدولة السابق السيد احمد الميرغني.
والفقيد والد السيد محمد هاشم الميرغني والسيد محمد سر الختم الميرغني واخوانهما.
وشيع جثمان الفقيد اول من امس إلى مدافن الأسرة في مدينة سنكات في شرق السودان.
ويتقبل السادة آل الميرغني التعازي في كل من الخرطوم بحري وسنكات وجدة والقاهرة.
إنا لله وإنا إليه راجعون.

أولاد الفقيدة: وليم حبيب برنويل وعائلته
فؤاد بردويل وعائلته
لبيب بردويل وعائلته
أشقاؤها: شفيق ناصيف وعائلته
زكي ناصيف
عائلة المرحوم توفيق ناصيف
عائلة المرحوم رفيق ناصيف
اولاد شقيقتها المرحومة نجيبة نايف كرم وعائلاتهم
اسلافها: عائلة المرحوم الياس حبيب بردويل
عائلة المرحوم ماري ميشال فرنيني
وعموم عائلات: ناصيف، بردويل، جاكاي، اسبر، نصار، كرم كنتافلي، بستاني، رزق، فرنيني، سركيس وأنسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن فقيدتهم المرحومة

زكية شاكر ناصيف

أرملة المرحوم فيليب حبيب بردويل
المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الثلثاء الواقع في ١١ نيسان ١٩٩٥ متممة واجباتها الدينية. احتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الخميس في ١٣ الجاري في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس مار متر - الاشرفية - بيروت، ووريت الثرى في مدفن العائلة في الكنيسة نفسها.
تقبل التعازي بعد الجنازة في صالون الكنيسة وأيام الجمعة والسبت الاحد في ١٤ و١٥ و١٦ نيسان في منزل ولدها فؤاد بردويل - الرابية - المنطقة الثانية الشارع الثاني - فيلا رقم ٥.
فاكس: ٦٠١٥٥٠ - ٨٨٤١٨٧/٨ - ١ - ٩٦٦
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

المنتخب المصري لكرة الطاولة لن يشارك في دورة لبنان الدولية

□ القاهرة، بيروت - «الحياة»:

■ اعتذر الاتحاد المصري لكرة الطاولة الى نظيره اللبناني عن عدم تلبية دعوته للمشاركة في دورة لبنان الدولية المقرر اقامتها في بيروت الاسبوع المقبل. وجاء الاعتذار اضطرارياً بعد توجيهات من المجلس الاعلى للشباب والرياضة بتفادي سفر الفريق الى لبنان خشية حدوث مشاكل اخرى على الصعيد الرياضي بعد المشكلة التي اثارها منتخب مصر لكرة القدم في مباراته ضد تفاهم الانصار والنجمة اللبناني قبل ٣ اسابيع.

وشكل الاتحاد المصري بعثته للمشاركة في بطولة العالم التي تستضيفها مدينة تانجين الصينية من ١ الى ١٤ ايار (مايو) المقبل، من المستشار عبدالحي ابو هيف عضو الاتحاد الدولي رئيساً والدكتور سمير بلتاجي ادارياً والروسي نيكولاس نوشكوف مدرباً للرجال والصينية شيزين اي مدربة للسيدات واللاعبين شريف الساكت واشرف صبحي وشريف ضياء ويوسف ربيع واللاعبات رانيا جمال ونيفين وشيماء عبد العزيز.

لبنان

من جهته اعلن الاتحاد اللبناني امس الخميس عن تنظيم الدورة الدولية الثالثة من ٨ الى ٢٣ نيسان (ابريل) الجاري في قصر الرياضة في المون لاسال بمشاركة منتخبي الاردن وسورية اضافة الى منتخب لبنان.

وشكلت لجنة تحضيرية وتنفيذية للدورة بإدارة عضو الاتحاد سليم الحاج نقولا وعضوية مارسيل برصوميان وموسى جابر ومرشد غانم ويوسف مخول وسمير مرمشي ومحمد مكحل.

وسيعلن الاتحاد في اليومين المقبلين تشكيلة منتخب لبنان في ضوء التصفيات التي يجريها في فئات الرجال والسيدات والناشئين والناشئات. وسينضم الفائزون الى كل من جوزف شلهوب (بطل لبنان ١٩٩٤) ومحمد الهبش (بطل لبنان ١٩٩٣) ولاريسا شعيب (بطلة لبنان في الموسمين الاخيرين) وجوسلين تراك.

وكان منتخب لبنان احرز لقب الدورة الثانية العام الماضي، في حين عاد لقب الدورة الاولى ١٩٩٣ الى الفريق السوري.

ويضم الفريق الاردني اللاعبين عبد العزيز رضا صدقة ومصطفى رضا صدقة واياد مشهور مكناي ووسام وليد بكير، والمنتخب السوري طلال المعلم وعامر بركات (شاركا في الدورتين السابقتين) وسعد بارودي ومازن ناصر، واللاعبات فيروز خير بك وعزة برازي وسهى هابيل.

ملاكمة: تايسون يخشى فورمان؟

■ واشنطن - ا ف ب - اتهم الملاكم الاميركي المخضرم جورج فورمان (٤٦ عاماً) بطل العالم في وزن الثقيل (تصنيف الاتحاد الدولي للملاكمة) مواطنه مايك تايسون بطل العالم سابقاً بالتهرب من مواجهته على اللقب العالمي.

وقال فورمان في هيوستن (الولايات المتحدة) بمناسبة الاعلان عن مباراته المقبلة ضد الالماني اكسيل شولتس في ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري في لاس فيغاس: «تايسون يخاف من عجوز عمره ٤٦ عاماً، انه يتهرب من مواجهتي».

واضاف فورمان اكبر ملاكم في التاريخ يحرز بطولة العالم في جميع الاوزان، موجهاً كلامه الى تايسون الذي غادر السجن منذ فترة قصيرة: «تعال لنخوض معاً مباراة رائعة».

الاحتراف يطرق باب سلطنة عمان

■ مسقط - «الحياة» - قررت اللجنة الاولمبية العُمانية اعتماد نظام الاحتراف في كرة القدم بعد العروض التي انهالت على اللاعبين.

وسيبدا العمل بالنظام الجديد بعد الانتهاء من وضع قانون له. ولن يقتصر الاحتراف على اللعب في دول مجلس التعاون فقط بل سيشمل كل دول العالم. وتنوي اللجنة الاولمبية اعتماد الاحتراف خطوة خطوة في كل الرياضات.

حسابات «الذيل» معقدة في ختام مراحل الدوري السعودي للكرة

□ جدة - من اشرف محمود:

■ يختتم اليوم الجمعة الدور الاول من بطولة الدوري السعودي لكرة القدم وتقام ثلاث مباريات في المرحلة الثانية والعشرين الاخيرة، تجمع بين الوحدة والاتحاد، والرياض والنصر، والقادسية والرائد. واهمية اللقاءات نابعة من انها تحدد هوية الفريق المرافق للروضة الى الدرجة الاولى.

وفي الرياض يتواجه النصر والرياض علماً ان هدفهما واحد وهو احتلال المركز الثاني تفادياً لمواجهة صاحب المركز الاول في الدور نصف النهائي. وامامهما فرصة لاحتلال المركز الاول في حال فوزهما وتعادل الهلال مع الروضة. ويكفي الرياض التعادل للاحتفاظ بالمركز الثاني ورصيده ٤٠ نقطة في مقابل ٣٩ للنصر.

ويتحتم على الوحدة الفوز بفارق كبير من الاهداف على الاتحاد في حال اراد البقاء ضمن الدرجة الاولى وذلك اذا فاز النجمة على الشباب. اما في حال تعادل النجمة او خسر تكفي الوحدة ثلاث نقاط فقط.

ويامل الرائد في الخروج بنقطة امام القادسية ليضمن مركزه بين الكبار الموسم المقبل اما خسارته وفوز النجمة والوحدة فيفرضان عليه السقوط.

فينيكس يفلت من خسارة في السلة الاميركية

■ فينيكس (الولايات المتحدة) - رويتر - قلب فينيكس صانز تأخره امام ضيفه سان انطونيو سبيرز في الشوط الرابع الى فوز (١١١/١١٥) مساء اول من امس الاربعاء ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

وسجل فينيكس تسع نقاط متتالية في الشوط الرابع ليقلص الفارق ويتقدم. وصمد الفريق رغم خروج نجمه تشارلز باركلي الذي سجل ٢٤ نقطة، لارتكابه خمسة اخطاء قبل ٤ دقائق من النهاية. وهو الفوز الرابع على التوالي لفينيكس الذي بات صاحب ثاني افضل سجل في المجموعة الغربية خلف سان انطونيو. وسجل للاخير ديفيد روبنسون ٢٥ نقطة علماً ان الفريق خسر الثلثاء الماضي امام بورتلاند ترايل بليزرز بعد ١٥ انتصاراً متتالياً، ولا يزال الفريق يملك افضل سجل في الدوري وسجل ٥٦ فوزاً في مقابل ٢٠ خسارة.

وقاد مايكل جوردان فريقه شيكاغو بولز الى فوزه الثامن في تسع مباريات وسجل ٢٩ نقطة في سلة ديترويت بيستونز. وانتهت المباراة بنتيجة (١١٣/١٢٤). وسجل الن هيوستن ٣١ نقطة لديترويت الذي خسر للمرة الحادية عشرة على التوالي امام شيكاغو منذ ١١ اذار (مارس) ١٩٩٢.

وتعرض نيوجرزي نيتس لهزيمة قاسية امام مستضيفه تشارلوت هورنتس (١٠٥/٧٧). وسجل الونزو مورنينغ ٢٥ نقطة ليقود فريقه الى الفوز الخامس في ست مباريات. وقلص الفائز الفارق بينه وبين متصدر المجموعة الوسطى انديانا بيسرز.

وفي المباريات الاخرى، فاز سكرامنتو كينغز على ضيفه لوس انجليس ليكرز (٩٩/١٠٩)، وغولدن ستيت ووريورز على مستضيفه مينيسوتا تيمبروولفز (١٠٩/١٢٣)، واتلانتا هوكس على ضيفه واشنطن بوليتس (٨٢/٩٠).

كوكوتش لاعب شيكاغو (يمين) يشق طريقه نحو سلة ديترويت. (رويتر)

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: كتاب في التاريخ للواقدي.

ي	ة	ل	ي	ص	ح	ف	ن	ا	ر	هـ	ط	و
ا	ح	ة	ع	ب	ا	ط	و	و	ع	ي	ت	ج
ن	ف	ة	م	ش	ح	ر	ط	س	ا	م	ح	ه
ي	ا	و	ن	ن	ا	ر	ي	ر	ن	ا	ط	ن
س	و	ز	ح	ث	ي	ة	ق	ا	ز	و	ط	ح
ا	ت	ج	ة	د	ح	ن	ف	و	س	ن	ي	ز
ي	ي	ل	ة	ا	د	ج	ق	ا	ش	ي	ز	ي
ة	ة	ب	ي	ب	ط	ة	ر	ا	ر	ا	ن	ن
ب	ط	ي	ن	و	ح	م	و	ة	ه	ز	ل	ة
و	ة	ب	ح	و	ق	ا	ر	ر	ح	د	ا	د
ط	ح	ق	ن	ة	و	ب	ر	ة	م	ا	ع	ن
ا	د	ر	و	ش	ا	ت	ا	غ	ا	م	ا	ي
ي	و	ك	ا	ت	ا	ن	م	و	د	ي	ا	ن

ح: حازوقة، حبة، حجرة، حداد، حزينة، حشمة، حصيلة، حفاوتي، حقنة
ز: زائر، زجل، زرافة، زعامة
ط: طابعة، طبيبة، طريدة، طمع، طهران، طوبة، طين
و: واشنطن، وبر، وجه، وحم، وبيان، ورالة، ورد، وزن، وقار
ي: يارقند، ياسين، ياماغاتا، يانيساي، يوكاتان، يونس

حل العدد السابق: نظام اياد.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- «سفينة الصحراء» - عيا
٢- اسم اشارة
٣- مصيبة - للنداء
٤- شقيق - يشق مصر والسودان
٥- اوجب - خاصتك - ثلثا قاع
٦- ضد يجلس - جيوش عظيمة
٧- ثواب - حبي
٨- اقترب - للعطف
٩- عمل - ساكن بقربنا

عمودياً
١- العائمة
٢- اثقب - للنصب
٣- عبس - من الحيوانات
٤- عطاء - فقد عقله
٥- للنفي - فرخ الدجاجة
٦- من الالوان
٧- مطرح - دخان
٨- يصاكون
٩- ضد التنافر

حل العدد السابق
افقياً: ١- تبريز - جنس ٢- انكسرت - ا ا ٣- يدوي - عرين ٤- دروب ٥- أت - اوما ٦- نجحن - نصرت ٧- د د د ٨- يقتلعهما ٩- جدال - ثمين.
عمودياً: ١- تايلاند ٢- بند - تجديد ٣- ركود - حنقا ٤- يسيرون - تل ٥- زر - ال ٦- تعبان - عث ٧- وصلهم ٨- ناي - مر - مي ٩- سانت إتيان.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): يمكنك أن تمضي وقتك في انتظار الكثير من شخص يخفق له القلب.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتقوقع في مواقف تتضارب مع مصالح شخص ليس من مصلحتك مخاصمته.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تفرغ ما في جعبتك من اسرار امام اي من الأشخاص المحيطين بك لان النوايا قد لا تكونسليمة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): هناك من سيتبع حيالك سياسة اللامبالاة بقصد إغاظتك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): التحذير الذي تلقيته أخيرا صحيح وعليك عدم إهماله والاستخفاف به.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الغد سينسيك حتما فترة مقلقة عشتها اخيرا ولن تعود إطلاقاً.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تتردد في الابتعاد عن شخص لن تستطيع الحصول على ثقته مهما فعلت.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستنال قسطا وافرا من الثناء على إنجاز لم يكن أحد يتصور أنك قادر عليه.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستخرج من مأزق مزعج من دون أن تضر باحد... وعليك التعلم مما حصل لئلا يتكرر.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا بد من تغيير جذري في توجهك وطبيعة علاقاتك مع أشخاص بينك وبينهم علاقة عمل.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تخف الانتقادات اذا كنت مقتنعا بصحة ومشروعية ما تقوم به.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تستبق موقف الطرف الآخر بل انتظر مبادرة منه وتصرف على اساسها.

برامج [illegible]

M.B.C
٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,١٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، ١٠,٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ رسوم متحركة، ١١,٠٠ كشكول، ١١,٢٥ بالهنا والشفا، ١٢,٠٥ برنامج وثائقي «سنوات الحرب»، ١٢,٤٠ لقطات من كرة القدم، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٢٠ هذا هو، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «رجال في الشمس»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «اقتل مراتي ولك تحياتي»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٢٠ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١٤,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١٣,١٥ اماني واغاني، ١٤,٠٠ المسلمون في العالم، ١٤,١٥ المسلسل الديني، ١٥,٣٠ سباق القمة، ١٦,٠٠ الموجز، ١٦,١٠ الفيلم العربي، ١٧,٣٠ رياضة × رياضة، ١٨,١٠ حديث التفسير، ١٨,٣٠ مسلسل اطفال، ١٩,٢٠ المسلسل العربي، ٢٠,٣٠ جولي صريح جداً، ٢١,٠٠ مسلسل عربي، ٢١,٣٠ يا تلفزيون يا، ٢٢,١٠ المسلسل العربي، ٢٣,٠٠ كلام من ذهب، ٢٣,٤٥ الصحافة، ٢٤,١٥ المسلسل العربي، ١,١٥ فيلم عربي، ٣,٤٥ (اعادة) مسلسل عربي، ٤,٠٠ المسلسل الديني، ٤,٤٥ سهرة عربية، ٦,١٥ فيلم عربي.
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ فرضيات، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ صحيفة الارض، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج «مسابقات رياضية» (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك»، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ «كل رجل»، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٣٥ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ فرضيات (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عطلة (اعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ فرضيات (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ عطلة (اعادة)، ٤,٠٠ اخبار اليوم.
* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الحقونا، ٤,٠٠ SHE CAME TO THE VALLEY، ٦,٠٠ شهل عسل بصل، ٨,٠٠ THE GORILLA، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ نساء محترمات، ١٣,٠٠ THE BUTTERFLY AFFAIR، ١٥,٠٠ تحقيق مع مواطنة، ١٦,٣٠ CUTTING LOOSE، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ جزيرة الوحوش، ٢١,٠٠ GOD'S LITTLE ACRE، ٢٢,٠٠ العفاريت، ٢٣,٠٠ LOCK & LOAD
* توقيت غرينيتش

الدورات الدولية في كرة المضرب

فوز صعب للسعودية على لبنان في كأس ديفيس وخروج سامبراس في برشلونة يحرمه من الموقع الاول عالمياً

■ لندن – الوكالات – تغلبت السعودية على لبنان (٢/١) في لقاء ندي جرى اول من امس في نطاق تصفيات الفئة «ب» في بطولة كاس ديفيس (المجموعة الآسيوية الاوقيانية الثالثة) في دبي.

فبعد فوز لاعب السعودية الاول بدر المقيل على اللبناني حسين بدرالدين (٦/٣، ٦/١) تغلب اللبناني توفيق زحلان على السعودي ذو الفقار احمد (٦/٤، ٦/٤). ومثّل لبنان في الزوجي كريم خوري وبدرالدين وخسرا بصعوبة كبيرة امام المقيل وعثمان العنزي (٦/٧، ٦/٧، ٦/٤).

واصبح من شبه المؤكد صعود سنغافورة إلى المجموعة الآسيوية الاوقيانية الثانية بعد تصدرها المجموعة «د» بفارق كبير عن الدول الست الباقية. فقد احرزت انتصارها الثالث على التوالي اول من امس عندما فازت على عُمان (٣/ صفر).

وتغلب في هذا اللقاء السنغافوري لريان لام على العماني مدرك الرواحي (٦/١، ٦/٣) ومواطنه تشي ين تشين على بركات ساشارجي (٦/١، ٦/١).

وتضم المجموعة ١٤ فريقاً وزعت على فئتين وسيصعد من كل فئة منتخب واحد إلى المجموعة الآسيوية الاوقيانية الثانية.

وحققت الكويت والبحرين نتيجتين طيبتين في الفئة «أ» ففازت الاولى على كازاخستان (٣/ صفر) بعد تفوق عادل الشطي على يغور شالدونوف (٦/١، ٦/٣) وحسين الاشوك على مكسيم نوفيكوف (٦/ صفر، ٦/٢) وخالد اشكناني واحمد النقي على ديمتري اريسون واليكسي كيدريوك (٧/٥، ٦/٤).

وتغلبت البحرين على سلطنة بروناي (٣/ صفر) ففاز عصام عبدالعال على الكاكي اسماسوفيا (٦/ صفر، ٦/١) وعبد اللطيف محمد احمد على اك صلاح الدين (٦/٤، ٦/٧) ونادر وعصام عبدالعال على تشوا فين وماثيو ليم اون سو (٦/٤، ٦/ صفر).

وفي لقاءات المجموعة «ب» خسرت دولة الإمارات العربية امام اوقيانيا الباسيفيكية (صفر/٣). ومثّل الامارات الشيخ سعيد المكتوم وسليم دسمال ومحمد المري وهادي بدري. كما خسر الاردن امام بنغلادش (صفر/٣) ومثّل الاردن عماد ابو حمدة وفارس عزوني وخالد الحسيني.

برشلونة

خسر الاميركي بيت سامبراس اول من امس في الدور الثاني من بطولة اسبانيا المفتوحة في برشلونة وفقد امله في استعادة الموقع الاول عالمياً من مواطنه اندره اغاسي في المستقبل القريب. وكان على سامبراس الفوز في البطولة على ان يخسر اغاسي في بطولة طوكيو التي يشارك فيها هذا الاسبوع. ولكن هذا السيناريو اتى معكوساً.

وخرج سامبراس امام المصنف ٨٤ عالمياً الالماني اوليفر غروس (٦/١، ٦/٢، ٦/٣) في دورته الاولى على ملعب ترابي هذا العام.

ودامت المباراة ساعة وثلاثة ارباع الساعة. وقال سامبراس بعدها «جئت للفوز في البطولة ولكنني لم العب كما يجب. علي تحسين ادائي على الملاعب الترابية إذا اردت تحقيق النتائج التي ارغب بتحقيقها في البطولة الفرنسية المفتوحة في رولان غاروس». واضاف «على اي حال من الافضل الحصول على الموقع الاول عالمياً في نهاية هذا العام بدلاً من الآن، وما زال هناك متسع من الوقت لذلك».

اما غروس (٢١ عاماً) فعبر عن غبطته لما حققه، وقال ان ثقته بنفسه ارتفعت بعد هذا الانجاز.

ولحق سامبراس بمجموعة من المصنفين خرجت في اليومين الاول والثاني من هذه الدورة وبينهم الاسباني سيرجي بروغيرا والهولندي ريتشارد كرايتشك والاوكراني اندره ميدفيديف.

وفي لقاءات الدور الثاني الأخرى اول من امس فاز المصنف الرابع الاسباني البيرتو بيراساتيغي على البيروفي خايمي ايزاغا (٦/٧، ٦/٢) والمصنف الخامس الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الفرنسي فابريس سانتورو (٦/٤، ٦/١) والتشيكي كاريل نوفاتشيك على الروسي اندره تشيسنوكوف (٦/٤، ٦/٢، ٦/٢)، والاسباني توماس كاربونيل على الفرنسي هنري لوكونت (٦/٣، ٦/٣، ٦/٤) والاسباني خوردي اريزي على الفرنسي غي فورجيه (٦/٢، ٦/٢، ٧/٥) والاسباني كارلوس كوستا على الهولندي بول هارهوس (٦/٣، ٦/٢) والسويدي ماغنوس لارسون على الاسباني اوسكار مارتينيز (٦/٣، ٧/٥، ٦/٤) والتشيلي مارشيلو ريوس على الالماني برند كارباخر (٦/٣، ٦/٣) والنروجي كريستيان رود على الاسباني ايميليو سانشيز (٦/ صفر، ٦/٤) والفرنسي تييري شامبيون على مواطنه جيروم غولمار (٦/٤، ٦/٣).

طوكيو

صعد المصنف الاول عالمياً الاميركي اندره اغاسي إلى ربع نهائي بطولة طوكيو اليابانية بعد فوزه على الكندي سيباستيان لارو (٦/٣، ٧/٥).

وعانى اغاسي ألماً شديداً في ظهره في المجموعة الثانية التي تاخر فيها عن خصمه (٤/١) إلا انه تجاوز هذه المحنة وانتقل إلى دور الثمانية حيث سيتواجه مع الاسترالي المغمور سكوت درايبر (مصنف ٢٣٤ عالمياً) الذي هزم الاميركي مايكل جويس (٦/١، ٦/٤) وصعد إلى هذه المرحلة المتقدمة للمرة الاولى في حياته.

واشار مراقبون إلى ان غاسي قد يقرر الخلود للراحة في الاسابيع القادمة كي لا ياتي إلى رولان غاروس وهو يعاني من الاصابة. ويذكر ان البطولة الفرنسية المفتوحة ستبدا في اواخر ايار (مايو) المقبل. وكان اغاسي شعر بالألم في ظهره خلال لقاء الولايات المتحدة مع ايطاليا في باليرمو الشهر الماضي في بطولة كاس ديفيس، ولعب مباراة واحدة فاز فيها ثم انسحب من مباراته الثانية.

ورافق اغاسي إلى ربع النهائي المصنف الرابع الاميركي جيم كوريير بعد فوزه بصعوبة على الكندي غريغ روسيدسكي (٤/٦، ٦/٧، ٦/٤). واهدر الكندي نقطة فوز في المباراة في الجولة الفاصلة من المجموعة الثانية التي احرزها كوريير (٩/٧).

كما صعد إلى دور الثمانية المصنف الثاني الأميركي مايكل تشانغ بعد فوزه على الدنماركي كينيث كارلسون (٦/٧، ٦/٣، ٦/٤) والمصنف الثالث الجنوب افريقي وين فيريرا بعد فوزه على الاميركي جف تارانغو (٦/٣، ٣/٦، ٦/٣). وحقق الجنوب افريقي ١٤ ارسالاً نظيفاً في المباراة بينها ٨ في المجموعة الثالثة.

وانتقل إلى ربع النهائي المصنف الخامس السويدي توماس اينكفست اثر فوزه على الاسترالي والي مازور (٦/٤، ٦/ صفر) والمصنف السادس السويدي يوناس بيوركمان المتغلب على الاميركي ستيف كامبل (٦/ صفر، ٦/١) والسويدي يلن ابيل الفائز على الياباني كاتارو ميلتشي (٦/٢، ٦/٣).

وفي فئة السيدات، صعدت تانغ مين من هونغ كونغ إلى نصف النهائي بعد فوزها على المصنفة السادسة اليابانية يوني كاميو (٦/٣، ٥/٧، ٦/٧). وستتواجه في دور الاربعة مع المصنفة الثانية الاميركية ايمي فرايزر المتغلبة على مواطنتها باتي فيندك (٦/٤، ٦/٢).

وفي الجهة الأخرى من لائحة القرعة، فازت المصنفة الاولى اليابانية كيميكو داتي على مواطنتها كيوكو ناغاتسوكا (٦/٢، ٦/٢). وستلتقي في دور الاربعة مع مواطنتها نانا مياجي المتفوقة على الايطالية ريتا غراندي (٦/١، ٦/٤، ٦/٤).

هيوستن

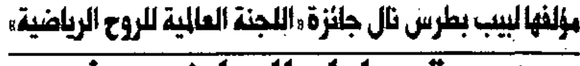
تتجاوزت المصنفة الاولى عالمياً الالمانية ستيفي غراف الاصابة التي تعانيها في ظهرها وصعدت إلى ربع نهائي بطولة هيوستون الاميركية التي تقام على ملاعب ترابية اثر فوزها على السويدية ماريا ستراندلند (٦/٢، ٦/١).

وفجرت الجيورجية الناشئة نينو لوراسابيشيفلي (١٨ عاماً) مفاجاة بارزة بفوزها على المصنفة الثالثة الكرواتية ايفا مايولي (٦/٣، ٦/٤، ٧/٥).

وستلتقي غراف في دور الثمانية مع الاميركية تامي ويتلنيغر جونز الفائزة على مواطنتها آن غروسمان (٦/٤، ٦/ صفر).

وفازت السويدية آزا كارلسون على المصنفة الثامنة الاميركية تشاندا روبن (٦/٢، ٦/٧) والتحقت بالفائزات في دور الثمانية.

الخيبة على وجه سامبراس بعد خسارته. (رويتر)



مؤلفها لبيب بطرس نال جائزة «اللجنة العالمية للروح الرياضية»

موسوعة «دليل الرياضي» في جزئها الـ ٢٠ تسلط الضوء على التربية البدنية

□ بيروت – «الحياة»:

■ يتابع الزميل الدكتور لبيب بطرس بحوثه الدورية التحقيقية الرياضية غائصاً في قوانينها وتواريخها واحداثها القديمة. ومن ضمن مؤلفاته سلسلة «دليل الرياضي» في نطاق موسوعة متكاملة تتناول شؤون الرياضة والتربية البدنية والصحية، وهي فريدة من نوعها في العالم العربي، ومتضمنة دراسات وابحاثاً علمية وفنية مرفقة بالرسوم والصور.

وقد صدر الجزء الاول من الموسوعة في مطلع العام ١٩٨٣، والجزء العشرون في شباط (فبراير) الماضي، وحمل خمسة عناوين رئيسية: كرة السلة – المبارزة – التربية الرياضية – الادارة الرياضية – وثائق اولمبيا.

وفي القسم الاول تناول المؤلف الشرح والنصوص القانونية والمبادئ الفنية والرسوم في لعبة كرة السلة ومشتقاتها فضلاً عن تاريخها في العالم ولبنان، ورياضة المبارزة بالشيش والسيف والحسام. وبحث في شؤون التربية البدنية والرياضة ومصطلحاتها ومراحل تكوين الادارة الرياضية الرسمية في لبنان والاعداد المهني وشؤون معلم الرياضة، في القسم الثاني. وعالج في القسم الثالث جوانب تاريخية عن اولمبيا وانشاءاتها الرياضية والوثائق التي كشفت معالمها والعابها، مع فصل خاص عن الالعاب الاولمبية في الشرق (صور وانطاكية).

وصادف صدور الجزء العشرين وتلقي مؤلفه كتاب تقدير وتهنئة من «اللجنة العالمية للروح الرياضية» على نتاجه وعمله الطويل في مجال الرياضة والتربية البدنية، ومساهمته في نشر الروح الرياضية والتنافس الشريف.

ويراس اللجنة العالمية للروح الرياضية الالماني فيلي داومه، كما يتولى هذا المنصب فخرياً رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش وتمنح تقديراتها الى كبار الرياضيين في العالم مرة كل سنتين.

التربية البدنية والرياضة

وهنا نسلط الاضواء على فقرات بارزة في القسم الثاني من الجزء الجديد من الموسوعة حول التربية البدنية والرياضة نظراً الى ما يحتويها من معلومات وتوضيحات تتماشى وواقع حال الرياضة اللبنانية عموماً التي هي في امس الحاجة الى يد تنتشلها من مستنقع الصراعات غير المجدية.

يقول المؤلف «اعطت الحضارات القديمة والحديثة مكانة مرموقة للتربية البدنية والرياضة في صلب نظمها وتشريعاتها، ولا غرو في ذلك، فهي من الناحية البيولوجية ضرورة للنمو، ومن الناحية الاجتماعية حاجة حياتية. لذلك لم تتوقف نداءات المربين والفلاسفة منذ اقدم العصور لكي تتبوأ التربية البدنية المكانة التي تستحق في مجال التربية العامة. وهي بدات منذ تنظيم برامج التربية والتعليم.

ولعل تربية البدن بدات قبل تربية العقل، لان الانسان البدائي لم يكن يحتاج الى الفلسفة والآداب والعلوم مثلما كان يحتاج الى تقوية عضلاته وتامين قوته والدفاع عن نفسه من الحيوانات المفترسة او الغزاة. لذا سخّرت الشعوب القديمة التربية البدنية لإعداد شبابها للحرب، دفاعاً او هجوماً. هذه التربية البدنية «العسكرية» اشتهرت في إسبرطة بشكل خاص.

«المفهوم الصحيح للتربية رسمت خطوطه الاولى بوضوح في التربية الاثينية، منذ القرن الخامس ق. م. من صولون، وسقراط وافلاطون، وارسطو، وايسوقراتس، الذين اعتبروا التربية البدنية، ليست فقط جزءاً اساسياً في التربية، بل وتشكل نصف البرنامج التربوي:

التربية العامة = التربية الموسيقية (الآداب) + التربية البدنية.

«الموسيقى في المفهوم التربوي القديم لا تعني فقط الغناء والعزف والرقص، بل كل ما يتعلق بالآداب والعلوم والثقافة (...).

«هذه المكانة العالية للتربية البدنية، المتوازنة مع التربية الادبية تبلورت عبر العصور على مدى ٢٥٠٠ سنة وترسخت نظريات في القرنين الماضيين، التاسع عشر والعشرين».

وفي فقرة «التربية البدنية ضرورة»، يقول المؤلف: «الانسان يمكنه ان يستغني عن «رياضة البطولة»، لكن لا يمكنه ان يستغني عن «رياضة الصحة»، اي التربية البدنية، لا سيما «البيروقراطي» القابع وراء مكتبه طوال ساعات العمل.

«واليوم، تزداد الحاجة اكثر للتربية البدنية، بعدما حلت الآلة محل الانسان الذي كان يستعمل جسمه في اعماله اليومية، هذا فضلاً عن انه اصبح يعيش في منازل او مكاتب «علب» لا يدخلها الهواء الا بصعوبة. ويستعمل المصعد الكهربائي والسيارة عوضاً عن قدميه، ويحرك الآلة التي كان يشغلها بيديه بكبسة زر. وقد اختصر العمران قسماً كبيراً من المساحات الخضراء في تشييد الابنية عليها، مما ضيق المجال في ايجاد الملاعب وحجب الهواء ونور الشمس. ووفرت دور السينما والتلفزيون جلسات هادئة عوضاً عن صرف الوقت في النشاط الرياضي. كل هذه الامور جعلت انسان اليوم يفقد الحركة والنشاط الطبيعي البدني. اضف الى ذلك ان انسان اليوم ياكل طعاماً فيه الكثير من الدسم والوحدات الحرارية الغنية بالسكريات والنشويات. لذلك، لا تخلو مجلة اليوم من النصائح لتخفيف الوزن، واستهداف «النحافة». وهذا ما جعل اللجوء الى التربية البدنية اكثر الحاحاً من قبل.

«لذلك من المنطقي ان نطالب بجعل التربية البدنية «اجبارية»، فهي تفرض ضرورتها كل يوم اكثر فاكثر، وينبغي ان تنمو وتنتشر في المدرسة والجامعة والمجتمع، وفي كل محيط وبيئة».

ويعتبر المؤلف «ان فوائد التربية البدنية والرياضة عديدة لا تحصى، بعضها ظاهر، وهو جسماني، فيزيولوجي، وبعضها الآخر غير ظاهر، وهو نفسي، روحي، اجتماعي...».

ويقول المؤلف في معالجته للوظيفة الرياضية، انه في مجال الرياضة «تنمو اليوم اتجاهات عدة، ليس من حيث النوعية فقط، وانما ايضاً من حيث المفهوم والهدف. فالرياضي الذي يزاول لعبة معينة استعداداً للاشتراك في المباراة هو غير الرياضي الذي يركض في الطبيعة او يسبح في البحر او يتزلج فوق الثلوج بقصد الترويض والمتعة. فالاثنان يطلق عليهما صفة رياضي لانهما يزاولان الرياضة، ولكن كل يهدف مختلف عن الآخر تماماً... لذلك ينبغي ان نميّز بين ثلاثة محاور: الرياضة التنافسية (للبطولة)، الرياضة للتقوية البدنية والترفيه، الرياضة للصحة والعلاج».

وفي عرض لواقع حال التربية البدنية والرياضة في لبنان، يسرد المؤلف في بحث توثيقي، ولا سيما انه احد خريجي الدفعة الاولى من معلمي الرياضة التي تالفت من ١٤ معلماً (١٩٥٥)، وحصل على درجة جيد جداً، انه «منذ نحو قرن من الزمن لم تكن التربية البدنية معترفاً بها في لبنان كجزء من التربية في المدرسة». فالمستعمر العثماني الذي احتل لبنان (١٥١٦–١٩١٨) لم يكن الاتجاه نحو اية تربية ثقافية كانت او اجتماعية او بدنية، وقد ثبت ذلك بعدم وجود مدارس اهلية انشاها الاتراك في لبنان «وقد بدأ لبنان يتعرف الى التربية البدنية واهمية الرياضة التربوية في العصر الحديث مع دخول الارساليات الاوروبية، منذ حوالي ١٨٦٠. وتعتبر الجامعة الاميركية (الكلية الانجيلية السورية سابقاً) رائدة هذه الحركة. فتعرّف التلامذة الى الرياضة السويدية (التمارين) والالمانية (الجمباز) والالعاب، مثل كرة القدم، والسلة، والعاب القوى عن طريق المعلمين الاجانب. ومن المدارس ذات النهج والادارة الاجنبية انتقلت التربية البدنية الى المدارس الوطنية، الخاصة والرسمية.

ومع ازدياد الاقتناع بفوائد التربية اخذت هذه الحركة مكانها الى جوار مواد الدراسة الاساسية وتطورت النظرة اليها على انها ليست حاشية لسد فراغ في البرنامج المدرسي. ويمكن اعتبار العام ١٩٥٣ اول انطلاقة لاعداد معلمين اختصاصيين في التربية البدنية في لبنان مع فتح دار المعلمين للتربية الرياضية في بيروت حيث بدأ يتخرج منها (العام ١٩٥٥) افواج المدرسين ويتوزعون على المدارس».

وعرفت دار المعلمين للتربية الرياضية في البداية تحت اسم «مدرسة التربية البدنية»، وكانت مخصصة للذكور ومدة الدراسة فيها سنتان. وفي العام ١٩٦٢، انشئت في وزارة التربية مدرسة ثانية مخصصة للاناث، ومستقلة عن مدرسة الذكور، لاعداد معلمات الرياضة.

واستبدل اسم المدرستين ليصبح «دار المعلمين والمعلمات للتربية الرياضية»، العام ١٩٦٨. وكل دار منفصلة عن الاخرى ادارتها الخاصة وبرامجها وملاعبها، واصبحت مدة الدراسة في كل منهما ثلاث سنوات بمعدل ٣٥ ساعة نظرية وعملية كل اسبوع في السنة الاولى، و٤١ ساعة كل اسبوع في السنة الثانية، و٣٩ ساعة كل اسبوع في الثالثة... وهذه الدار يتوقع ان يعاد فتح ابوابها قريباً بعد توقف منذ العام ١٩٨٣... لتخرج في السنوات المقبلة نحو ٢٠٠٠ معلم ومعلمة كخطوة اولى، الكادر التعليمي الرياضي والاداري في امس الحاجة اليهم علماً ان القطاع الخاص لا يضم اية مدرسة فنية او معهد لاعداد معلمي الرياضة كما يجب، كما يخلو لبنان من كلية لاعداد متخصصين في الدراسات العليا والتدريب الرياضي. وحتى الآن لا تزال الادارة الرياضية الرسمية في حجم مديرية مع العلم ان المدير العام الجديد يسعى لتوسيع تقسيمها الاداري. وانطلق هذا الاهتمام بلحظ مفتش للرياضة المدرسية والجمعيات العام ١٩٤٢، واصبح هناك مفتشان (واحد للرياضة والكشفية في المدارس وآخر للجمعيات والاتحادات) العام ١٩٥٣، وتطور الامر الى مصلحة للرياضة البدنية والكشفية العام ١٩٥٥، ثم مديرية للشباب والرياضة ١٩٦٤، واخيراً مديرية عامة للشباب والرياضة ١٩٦٥.

الدوري اللبناني لكرة القدم

الاتحاد يحرم الجمهور من حضور ثلاث مواجهات «حساسة»

□ بيروت – «الحياة»:

■ تفتتح مباريات المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم بلقاء فريقي النجمة والاهلي صربا بعد ظهر اليوم الجمعة على ملعب برج حمود، في حين يستضيف فريق حركة الشباب الشمالي الاهلي صيدا على ملعب بلدية طرابلس.

وتقام بعد ظهر غد السبت ثلاث مباريات، فيستضيف الصفاء البرج على ملعبه، ويلتقي الراسينغ والسلام زغرتا على ملعب برج حمود، والاخاء الاهلي التضامن صور على ملعب بيروت البلدي.

وتختتم المرحلة الاحد المقبل بمباراتين، الاولى بين الحكمة والهومنتمن على ملعب الصفاء، والثانية «قمة»، ومسرحها ملعب بلدية طرابلس بين الهومنمن والانصار.

وكانت لقاءات مرحلة الذهاب اسفرت عن تعادل النجمة والاهلي صربا (١/١)، ومثلهما فعل حركة الشباب والاهلي صيدا، والصفاء والبرج، بينما فاز الراسنغ على السلام (١/صفر)، والتضامن صور على الاخاء الاهلي (٣/صفر)، والهومنتمن على الحكمة (٢/١) والانصار على الهومنمن (٨/صفر).

وفي نهاية المرحلة الـ٢١ التي اهتزت شباك الفرق الـ١٤ فيها ١١ مرة فقط وهو الرقم الادنى حتى الآن هذا الموسم، خطا الانصار خطوة هامة نحو فوزه بلقب بطولة الدوري سنة سابعة اثر تغلبه على منافسه المباشر وخصمه التقليدي النجمة، ووسع الفارق بينه وبين خصمه الى ٥ نقاط اذ يبلغ رصيده ٥٢ نقطة مقابل ٤٧ نقطة للنجمة و٤٣ للهومنتمن و٣٨ للهومنمن.

ويحتل التضامن صور المركز الخامس بـ٢٩ نقطة امام الحكمة (٢٧) والراسينغ (٢٥) وكل من الصفاء والاخاء الاهلي (٢٣).

وبقي رصيد البرج ٢١ نقطة في المركز الـ١١، وخلفه بفارق نقطة حركة الشباب ثم الاهلي صربا ١٩ نقطة والسلام ١٧ والاهلي صيدا ١٤.

وهكذا يدخل الانصار المراحل الاخيرة من البطولة وقد ادرك راحة نفسية ومعنوية، بينما سيلعب النجمة تباعاً مع الاهلي صربا والراسينغ والهومنمن والاهلي صيدا والبرج. وتبدو مهمته «عسيرة» امام الفرق المهددة بالسقوط لانها ستستبسل للنجاة، والمفاجآت غير بعيدة عن نتائج الانصار في مبارياته الخمس ايضاً.

تدابير اتحادية

ومرة جديدة سيحرم الجمهور من متابعة المباريات الحساسة ميدانياً في ضوء قرار اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم باقامة ثلاث مباريات على ملعب طرابلس من دون جمهور، هي مباراة الهومنمن والانصار المقررة بعد غد الاحد، ومباراة النجمة والهومنمن في ٢٨ الحالي (المرحلة الـ٢٤)، ومباراة الانصار والهومنتمن في ٣٠ منه (المرحلة الـ٢٤).

واعتمدت اللجنة العليا اجراءات استثنائية وتدابير خاصة للمباريات الثلاث على غرار ما حصل لمباراة الانصار والنجمة، واصدرت بطاقات خاصة للمخولين دخول حرم الملعب ومدرجاته.

واوقفت اللجنة العليا كلاً من انترانيك بيدويان (الهومنتمن) شهراً واحداً لشتمه لاعباً منافساً (المباراة مع الراسينغ)، وعبدالحميد كركي (النجمة) مدة شهر «لسلوكه الشائن تجاه الحكم ووصفه وصفاً نابياً وشتمه»، وحسين حمود (النجمة) مدة سنة لضربه الحكم (مباراة الانصار والنجمة).

الكاس

على صعيد آخر، حددت اللجنة العليا موعد مباراتين ضمن الدور الـ١٦ لمسابقة كاس لبنان بيبسي كولا فيلتقي شباب الساحل والرياضة والادب على ملعب برج حمود الاثنين المقبل، والهومنمن والتضامن صور على ملعب الصفاء الاربعاء المقبل.

ورفعت اللجنة العليا فرق الاتحاد حارة الناعمة والاندفاع والتضامن النبطية اصحاب المراكز الثلاثة الاولى في بطولة الدرجة الثالثة الى مصاف اندية الدرجة الثانية اعتباراً من بداية موسم ٩٥ – ٩٦ ووافقت على توقيع عقد اعادة زرع ملعب بيروت البلدي بالعشب وانشاء شبكة ري حديثة له.





AL HAYAT
الحياة
الجمعة ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ١٤ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٤١
AL HAYAT FRIDAY, 14 APRIL, 1995 ISSUE NO 11741

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي د. عبدالعزيز خوجه:
– كُفّي عن القلب المعذّب بالتدلّل والهربْ
كُفّي هواكِ.. فما أنا ذاك المتيّم بالعتَبْ
حطّمتُ كأسي وانتهى...
وكفاه – قلبي – ما شربْ!!

●●●

● ارادت او تخيّلت انها تصغي الى «حوار» بين: حبر محطة الأوراق، وبين: الجملة القديمة/ الوحدة العربية... وذلك لتلقي الأقلام على جوانب محبرة من زوايا التطور في هذا التاريخ النازف بالتحور... وربما بالتحوّل الى الأسوأ!

هكذا تصوّرت المواطنة العربية (آمنة عبدالعزيز) من جدة... فأقامت هذا الحوار:

● حبر: مَنْ أنت في ثلاثة حروف... في ثلاث كلمات؟!

– الوحدة العربية: في ثلاثة حروف/ حبل... وفي ثلاث كلمات: لغة، قيم، أرض.

● حبر: عفواً... اللغة عندما مرّت على التاريخ بثوب مجدها، لم تزد «داحس والغبراء» إلا اشتعالاً... ولكنها ألجمت الروم والفرس، عندما أصبحت: لغة القرآن الكريم.

– الوحدة: اللغة بمفردها لا تنسج وشائج، ولكن «تصنعني» عندما تتحد مع القيم والأرض.

● حبر: القيم العربية عندما تتسع وتتسع... لا تتعدى أطناب الخيمة، ولكن... عندما تتسرب من «العروة الوثقى» تملأ ما بين المحيط والمحيط... والأرض التي غرسنا فيها ألف راية للدم، لا تساوي حبة خردل إذا لم تشرق سماؤها بالايمان، وبالوحدة!

– الوحدة: أتقصد أنني وصلت الى طريق مسدود؟!

● حبر: لا بالطبع... لا، فأنت – بكل أسف – لم يعد لك أي طريق في شقاق العرب الدائم... فأنت بلا اقدام!

– الوحدة: شلل نصفي... تقصد؟!

● حبر: ليتنا نساقط رطب التضامن، الوحدة، الترابط!!

●●●

● يا علي يا ابن عبدالأمير:
لقد شققت بكلماتك حجر الحياة، وجعلتني أبحث عن مفاتيح أحزاني في كل مكان، وأصبح اكتئابي بلا حدود... فأنت عصرت مهجتي كالبرتقالة برسالتك، وأسأت فهمي وأخطأت معرفة هدف صديقي: فمن يتشفّى من العراقي اليوم او يتعمد اهانته، لا يملك من الكرامة قطرة وليس له بالعروبة صلة.

لكنني وصديقي كغيرنا من الناس، بكل بساطة لا نتشفى بل نتعذب... وقد لا تعلم: كم من العشق يحمل العربي منّا لدجلة والفرات، ومَنْ شرب منها... وهذا العشق اللامحدود هو ما يدفع الانسان منا لفتح الأقواس ونسيان اغلاقها في بعض الأحيان بالشكل المناسب.

شتائم البشر الملتهبة – يا عبدالأمير – هي للنظام العراقي الذي أحال ضفاف دجلة والفرات الى شواطئ مالحة تنتصب في جفوننا فتدمعها حتى التقرح، ويؤسفني ان يكون أسلوب صديقي الفضفاض قد اخترق بكارة الكلمة فيك، وما يؤلمه ويؤلمني: ان أشاهد الجسد العراقي النحيل كل يوم وهو يُخترق بعشرات الطعنات من خنجر محمول بيد عراقي من أهل دجلة والفرات!

لقد حاولتُ كمؤمن يقيم في شارع اسمه العراق، وتطل شرفته على شمس تسطع فوق جفني وجفنك كل يوم: ان أُغير منكراً بقلمي، ووجدت ان ذلك خدش شعور الحب فيك... وهذا لم يكن هدفي يوماً، فلا انت ناكر جميل، ولا أنا فاقد الذاكرة!!

سأتوجه للسماء – يا عبدالأمير – ان يفيق الشراع، وأن يتحقق الحلم الجميل للعراقيين... فزهرة القنب البرية لم تولد إلا لتعود... في النهاية لك الحب والمكرمة!!

عبدالله الجفري

سويسرا تعيد إلى لبنان أربع منحوتات فينيقية مسروقة من قلعة جبيل

■ بيروت – ا ف ب – اعلن مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية، امس الخميس، ان القضاء السويسري قرر ان يعيد الى لبنان أربع منحوتات فينيقية تعود الى نحو الفي عام قبل المسيح كانت سرقت قبل ثمانية اعوام من قلعة جبيل (٤٠ كلم شمال بيروت).

واشار المصدر نفسه الى ان السفير اللبناني المعتمد في سويسرا فؤاد الترك ابلغ وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بالأمر.

من ناحيته اوضح مصدر ديبلوماسي لبناني ان البروفسور سكوتسكي، احد علماء الآثار في سويسرا، شاهد المنحوتات الأربع معروضة للبيع بـ ١٠٠ الف فرنك سويسري (نحو ٨٦ الف دولار) في احدى صالات بيع التحف في زوريخ.

وبعدما تفحصها تأكد العالم السويسري من انها ذات قيمة تاريخية كبيرة وانها تعود للعهد الفينيقي، فابلغ بالأمر خطياً فؤاد الترك الذي طلب من محكمة زوريخ فتح تحقيق.

واشار المصدر نفسه الى ان التحقيقات التي قام بها القضاء السويسري كشفت ان أحد اللبنانيين، الذي لم يتوصل القضاء الى تحديد هويته، باع قبل عام هذه المنحوتات الى امرأة بلجيكية في بروكسيل تدعى تيللي دريز. وقامت الأخيرة ببيعها بدورها الى احد اصحاب صالات عرض التحف في زوريخ عزالدين بري حيث شاهدها العالم السويسري.

من ناحيتها اكدت مصادر في مديرية الآثار في لبنان ان عدداً من المنحوتات التي كانت محفوظة في قلعة جبيل سرقت من اماكنها قبل نحو ثماني سنوات.

يذكر ان لبنان شهد خلال سنوات الحرب ١٩٧٥ – ١٩٩٠ عمليات متعددة لسرقة بعض الآثار الموجودة والتنقيب عن بعضها الآخر وتهريبها وبيعها الى الخارج، وذلك خلال سيطرة الميليشيات المسلحة على مختلف المناطق اللبنانية.

دليل جديد على ثقب أسود هائل في مجرة درب التبانة

■ لندن – رويتر – قال علماء فلك امس انهم توصلوا الى دليل جديد على امتصاص ثقب اسود هائل موجود في مجرة درب التبانة، على نحو منتظم، لسحب من الغاز، وانه يؤثر على النجوم القريبة.

وتشير ملاحظات العلماء الى ان الثقب الأسود موجود في كوكبة القوس والرامي وهي مصدر اشعاع في مركز مجرة درب التبانة التي تضم المجموعة الشمسية.

ولا تزال الثقوب السوداء افتراضاً نظرياً لأنه لم يتيسر لأحد ان يراها.

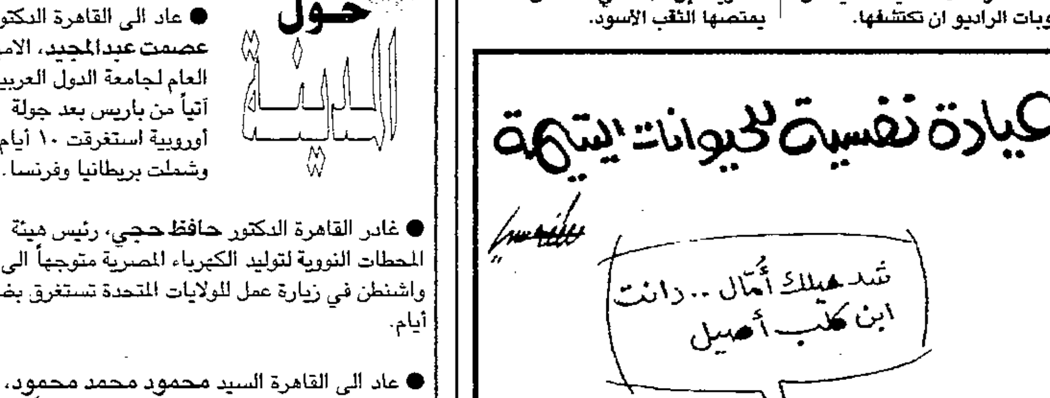
وبينما يجذب الثقب الأسود، المفترض انه عبارة عن نجم تفجر، المادة والطاقة فإنه يصدر طاقة في شكل أشعة اكس.

واشارات لاسلكية يمكن تلسكوبات الراديو ان تكتشفها.

غير ان علماء الفلك اكتشفوا ان هذه المادة التي تنجذب نحو ما يعتقد انه ثقب اسود في كوكبة القوس والرامي لا تصدر الكمية المتوقعة من الطاقة.

وتناول هذا الموضوع راميش ناريان وجمع من الاساتذة في مركز هارفارد سيمثسونيان للفيزياء الفلكية في جامعتي كمبريدج وماساتشوستس وخرجوا بصياغة نظرية من شأنها تفسير جوانب الموضوع.

وذكر هؤلاء العلماء في مقال في مجلة «نيتشر» العلمية «ان معظم الطاقة الصادرة يحملها الغاز ثم تضيع في الثقب الأسود... ولا تظهر على شكل اشعاعات». ووفقاً لهذه النظرية فإن ٩٩,٩ في المئة من الطاقة يمتصها الثقب الأسود.








عيون وآذان

يتنافس عضو مجلس النواب توم لانتوس وعضو مجلس الشيوخ نك براون على تأييد اسرائيل تأييداً أعمى، وعلى حساب مصالح «بلدهما» الولايات المتحدة، اذا كانا يعتبرانه بلدهما. وهما يعاديان العرب الى درجة العنصرية، فلو جرى بينهما سباق في السفالة ضد العرب لانتهى الشوط بتساويهما تماماً.

وهما متساويان بطرق كثيرة، منها ان لانتوس قام بجولة في الشرق الأوسط في كانون الثاني (يناير) الماضي، وان براون يقوم بجولة الآن. والهدف المعلن لكل منهما كان جمع الحقائق، والهدف الحقيقي جمع ذخيرة اضافية لاستعمالها ضد الدول العربية خصوصاً تلك التي تقيم علاقات ودية مع الولايات المتحدة، لأن هذه العلاقات يجب ان تبقى قصراً على اسرائيل.

وكما اعترضت في حينه على استقبال الزعماء العرب لانتوس، فإنني أنصحهم اليوم بعدم استقبال براون (هو سيزور رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين، والرئيس ياسر عرفات والملك حسين والرئيس حافظ الأسد، في رحلة كان سيقوم بها في الأصل ١٢ مشترعاً، ثم انسحبوا، حتى لم يبق في النهاية سوى براون).

وعندما يكون النائب لا يمثل كاليفورنيا بل اسرائيل، والشيخ لا يمثل كولورادو بل اسرائيل، فإنه يصعب في عجالة مثل هذه سرد مواقفه المعادية للعرب، وهي مواقف، ربما كانت معادية ليهود اسرائيل ايضاً، فالتطرف الليكودي لا يؤدي إلا الى مزيد من الدماء والدموع والدمار في الشرق الأوسط. ويكفي هنا القول ان الرجلين وقعا كل تشريع أو مشروع قانون معاد للمصالح العربية في مجلسي الكونغرس منذ دخلاه. وآخر ما سمعت عن براون قبل شهر كان موقفه ضد المساعدات الى مصر.

طبعاً لو كان الليكوديون في الكونغرس عضوين أو ثلاثة لهان الأمر، غير أنهم في كل مكان، حتى يتعذر حصرهم، فلا أفعل، وانما أنكر القارئ بأن براون سيجد في استقباله في اسرائيل السفير الأميركي هناك، مارتن انديك، وهو في الواقع استرالي عمل جاسوساً، ثم خدم في اللوبي قبل ان ينتقل الى مجلس الأمن القومي، ومنه الى السفارة في اسرائيل.

ماذا فعل انديك في اسرائيل؟ كان أول تصريح له بعد تقديم اوراق اعتماده هذا الأسبوع حملة على الرئيس ياسر عرفات، وهو زعم ان واشنطن «غير راضية» عن جهوده للسيطرة على المتطرفين في مناطق الحكم الذاتي.

واشنطن «غير راضية» لأن انديك غير راض، ومعه براون ولانتوس، وكل «غير اميركي» مثلهم، يريد ان ينتهي أبو عمار شرطياً لاسرائيل. ولم استغرب ان يفتتح انديك نشاطه في اسرائيل بحملة على الرئيس الفلسطيني، ولكن كنت اعتقد انه أخبث من ذلك. وهو كذلك إلا ان الطبع غلب التطبع.

كيف وصل يهودي استرالي الى منصب السفير الاميركي في اسرائيل ليصبح أول سفير يهودي للولايات المتحدة هناك؟ كما ان الكفر ملة واحدة، فعملاء اسرائيل عصابة واحدة، والجواب هذه المرة عند لانتوس، وهو يهودي هنغاري، متجنس بالجنسية الاميركية مثل انديك، فقد قاد لانتوس حملة قبل سنتين اسفرت عن طرد السفير الاميركي في تل أبيب وليام هاروب. و«طفش» بعده السفير ادوارد دجرجيان، أحد أفضل العقول المستقلة في وزارة الخارجية، فترك السلك الديبلوماسي كله، وخلا الميدان لانديك.

كانت جريمة هاروب الكبرى انه قال في خطاب ان على اسرائيل ان تتعلم العيش بقدر أقل من المعونة الاميركية. وطرد السفير بسرعة بعد ان خاض اليهود الاميركيون من أنصار ليكود حملة عليه قادها لانتوس، الذي لا يريد مساعدات الى أي بلد سوى اسرائيل.

وقرأت كلاماً موزوناً للسفير هاروب قبل أيام فهو قال:

– رابين يحتاج الى ضغط اميركي علني عليه لحل مشكلة المستوطنات.

– الرئيس كلينتون «أسوأ رئيس رأيته في حياتي».

– وزير الخارجية وارن كريستوفر كان فعالاً في الأشهر الستة الأولى فقط.

– لا يجوز «عزل» المساعدات لاسرائيل عن هيكل الميزانية الاميركية.

وأستطيع أن أزيد، ولكن ما سبق يكفي، فسفير هذا موقفه يجب ان يطرد، وسفير اميركي حقيقي يدفع نحو اعتزال العمل الديبلوماسي، ثم يأتي دور سفير غير اميركي تخرج من اللوبي الموالي لاسرائيل.

أعضاء الكونغرس والمسؤولون الليكوديو الميول من هذا النوع مسؤولون عن إهدار دم اليهود والعرب في الشرق الأوسط بمواقفهم المتطرفة وتشجيعهم احقر أنواع الصلف الاسرائيلي.

واذا كان لانتوس نجح في طرد هاروب، واذا كان براون دعا الى تغيير المساعدات لمصر، واذا كان انديك دخل الادارة ليخدم اسرائيل، فإنه يبقى أن اكثرية اليهود الاميركيين لا تحمل هذا النوع من التطرف. ولانتوس وانديك لا يمثلان اليهود الاميركيين كما يمثلهم دان كيرتزر الذي وجدته على مستوى عال من الاخلاق ورغبة في تحقيق العدالة للجميع. ولعل انسانيته هي التي جعلته «يطفش» بدوره من قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية ليخلو الميدان فيحرس الثعالب قن الدجاج.

جهاد الخازن

□ مجموعة بيض الفصح فابيرجيه الشهيرة المرصعة بالماس والذهب والياقوت معروضة للبيع في نيويورك بسعر يتراوح بين ١٩ و٣٠ ألف دولار.

حول المدينة

● لمناسبة العيد الوطني في سورية، دعا السفير الدكتور محمد خضر الى حفلة استقبال تُقام في فندق «كارلتون تاور» في لندن ظهر يوم الخميس المقبل الموافق ٢٠ الجاري.

● عاد الى القاهرة الدكتور عصمت عبدالمجيد، الامين العام لجامعة الدول العربية آتياً من باريس بعد جولة أوروبية استغرقت ١٠ أيام وشملت بريطانيا وفرنسا.

● غادر القاهرة الدكتور حافظ حجي، رئيس هيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء المصرية متوجهاً الى واشنطن في زيارة عمل للولايات المتحدة تستغرق بضعة أيام.

● عاد الى القاهرة السيد محمود محمد محمود، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري، آتياً من لندن بعد زيارة لبريطانيا استغرقت أياماً عدة شارك خلالها في الاجتماعات السنوية للبنك الأوروبي للانشاء والتنمية.

● أصدر الدكتور حمدي البنبي، وزير النفط المصري، قراراً بتعيين المهندس مصطفى شعراوي رئيساً للشركة الهندسية للصناعات البترولية والكيماوية خلفاً للمهندس مدحت حتاتة وذلك اعتباراً من شهر حزيران المقبل.

● وصل الى القاهرة السيد عبدالعزيز المدفع، وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الرقابة في دولة الامارات العربية المتحدة، في زيارة عمل لمصر تستمر أياماً عدة يوقع خلالها بروتوكولاً مشتركا مع منيب الشافعي رئيس مجلس ادارة غرفة صناعة السينما المصرية.

● ماهر الكيالي المدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر موجود في ابو ظبي حالياً للمشاركة في معرض الكتاب الخامس. وسيعود الى بيروت بعد ايام للمشاركة في معرض الكتاب الدولي الاول «فوتوروسكوب».

● أعلن الاتحاد العالمي للفنادق والسياحة (مقره باريس) عن انتخاب رجل الاعمال السوري عثمان العائدي نائباً لرئيس الاتحاد. والمعلوم ان العائدي هو حالياً رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة.

● دار «أريجه» للنشر والتوزيع احتفلت في برج مياد الرياض بتوقيع كتاب رسام الكاريكاتير السعودي عبدالسلام هليل. حضر الحفلة مدير الدار محمد الرشيد والفنان هليل وعدد من رجال الفن والادب والاعلام في العاصمة السعودية.

● يُعقد في فندق ماريوت في دبي يومي ٢٩ و٣٠ نيسان (ابريل) الجاري مؤتمر يتناول تأثر الاقتصاد الخليجي باتفاق «غات» وبنشاط المنظمة العالمية للتجارة. يتحدث في المؤتمر: ابراهيم نوار، محمد سليم، الدكتور هنري عزام، جون روبرتس، الدكتور جباره السريسي، الدكتور فهد الفانك، بيتر إيهرنهامنت، الدكتور عبيد صقر البسيط، وأحمد حبيل.

● رزق السيد فادي روحانا صقر وزوجته زينة مولودة سمياها «باولا». الوالدة والمولودة بخير.

● أقام فوزي صلوخ سفير لبنان في بلجيكا ومعتمده لدى الاتحاد الاوروبي وزوجته هند حفلة عشاء بمناسبة انعقاد لجنة النظام المنسق للتعريفة الجمركية في بروكسيل حضرها عضو المجلس الاعلى للجمارك في لبنان جابر سكر وقرينته ورئيس دائرة التعريفة في المجلس أديب المثنى والاب اتيان بركات والقنصل كارولين زيادة ورجال اعمال لبنانيون.

مؤتمر في واشنطن عن دور المرأة في المجتمعات المتقدمة والنامية

□ واشنطن – «الحياة»:

■ انهى اول من امس مركز دراسات عالم الجنوب في الجامعة الأميركية في واشنطن مؤتمراً استمر يومين حول دور المرأة واهمية تقويته في المجتمعات المتقدمة والنامية. وعقدت ندوات عدة شارك فيها خبراء من الجنسين في شؤون الانماء الاجتماعي والعلاقات بين الشمال والجنوب. واستعرضت قضايا تتعلق بدور المرأة في المجالات الصحية وحقوق الانسان والبنية التحتية.

وقال مدير مركز دراسات عالم الجنوب الدكتور كلوفيس مقصود ان هدف المؤتمر والندوات التي عقدها يومي الأربعاء والخميس الماضيين هو التحضير للقمة التي ستعقدها الأمم المتحدة في بكين في ايلول (سبتمبر) المقبل حول المرأة ودورها في المجتمع وكيفية تمكينها من لعب دور أكثر فاعلية في المجتمع.

واضاف مقصود في خطاب له لدى افتتاح المؤتمر ان قضيتي السلام والأمن طغتا على القمة الدولية الأولى حول المرأة التي عقدت قبل حوالي ٢٠ عاماً بسبب الحرب الباردة، وان المسائل المتعلقة بتمكين المرأة من اخذ مركزها وضعت على الرف او تأجلت. واوضح مقصود أن الوضع مختلف وان مواضيع تقوية دور المرأة، والسكان، والبيئة، وحقوق الانسان، باتت مهمة وجزءاً أساسياً من المحافظة على السلام والأمن الدوليين.

ودعا مقصود الحركات النسائية في عالم الشمال إلى لعب دور «القوة المصححة» في الشؤون الدولية والمساهمة في مساعدة المرأة في عالم الجنوب.

وشاركت في المؤتمر النائبة السابقة بيلا ابزوك وهي من قياديي الحركة النسائية الأميركية ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور عصمت كتانة ورئيس الجامعة الأميركية بنيامين لادنر وعدد كبير من الخبراء الدوليين وأساتذة الجامعات.


لوحة «صيدون باتجاه الداخل».

لوحة مفقودة للرسام تيرنر تباع بـ ٨٧٥٠٠ جنيه

□ لندن – «الحياة»:

■ بيعت في سوذبيز في لندن أول من امس لوحة بالألوان المائية رسمها وليام تيرنر في العام ١٨١٧ بمبلغ تجاوز ٧٨ ألف جنيه.

وكان جامع تحف اشتراها في مزاد صغير في نيوزيلاندا بما يقارب ٦٠٠ جنيه لأن اللوحة نسبت خطأ إلى أحد تلامذة الرسام.

غير ان الشخص حملها معه في زيارة إلى لندن حيث اكتشف خبراء انها لوحة مفقودة لتيرنر.

كما حصلت لوحة «كلية كنيسة المسيح في اكسفورد» للرسام نفسه على المرتبة الأولى في المزاد، إذ بيعت بمبلغ ١٧٧,٥٠٠ جنيه.

اكتشاف نصب أثري فرعوني في سورية

□ دمشق – «الحياة»:

■ أعلن امس ان خبراء الآثار اكتشفوا نصباً اثرياً في السويداء إلى الجنوب من دمشق يؤكد ان الفراعنة المصريين عاشوا في سورية بعدما ثبت انهم سكنوا في لبنان اثر اكتشاف بعض الآثار في القرب من مصب نهر الكلب شمال بيروت.

ونقلت صحيفة محلية عن الدكتور محمود عبدالحميد استاذ التاريخ المصري في جامعة دمشق ودومينيك فاليل مدير معهد البرديات والآثار المصرية تأكيدهما ان «النصب البازالتي المكتشف في منطقة الكسوة يدل على ان الفراعنة عاشوا فترة من الزمن هنا ومارسوا نشاطات معينة».

واوضحت ان النصب يتألف من قسمين «علوي يمثل فرعون مصر رعمسيس الثاني بين الهين في الامام والخلف دوّن تحت الصورة اسمه باللغة الهيروغليفية، والثاني سفلي يتضمن نقش تاريخ النصب».

ويبلغ طول الكشف الاثري ٩٦ سنتيمتراً وعرضه ٧٤ سنتيمتراً وعمقه ٣٠ سنتيمتراً. وذكرت الصحيفة انه «اول وثيقة يعود تاريخها إلى السنة الـ ٥٦ من حكم فرعون مصر رعمسيس الثاني أهم الفراعنة في المملكة الحديثة». وزادت ان رعمسيس اشتهر بغزواته إلى سورية التي انتهت بتوقيع اقدم معاهدة في التاريخ التي تكرست بزواج الفرعون من ابنة الملك الحثي.

بريطانيا: اصابات السل تزداد ١٢ في المئة بسبب الفقر

■ لندن – ا ف ب – افادت دراسة نشرت، امس الخميس، في مجلة «بريتيش ميديكال جورنال» ان ظروف الحياة الصعبة والكثافة السكانية تسببت في زيادة الاصابات بالسل في بريطانيا بمعدل ١٢ في المئة خلال السنوات الخمس الماضية.

وتظهر نتائج هذه الدراسة ان ستة آلاف حالة سل سجلت في العام ١٩٩٣ في البلاد وان المرض انتشر في انكلترا وفي مقاطعة ويلز بنسبة تفوق العشرة اضعاف بين ١٠ في المئة من السكان الاشد فقراً، عما هي عليه بين الاكثر ثراء، وهم يمثلون نسبة ١٠ في المئة ايضاً. واشار الاطباء الذين اعدوا التقرير الى ان الوضع سيتفاقم قياساً على الواقع الاقتصادي في البلاد حيث يتوقع ان يزداد الفقراء فقراً.